في الشرق الأوسط اعتقال 3 بنيويورك يشتبه أنهم «شرق أوسطيون» (ص4) الصحافة سلطة تابعة لا رابعة (ص إعلام) «لوموند» تعرض شراء «إكسبرس» (أولى 2)

المعارضة السودانية تتهم الخرطوم باختطاف ابن الصادق المهدي

لندن: «الشرق الأوسط»

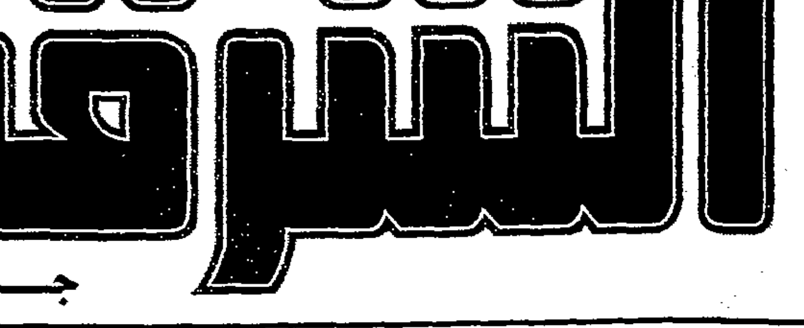
اتهم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في الخارج سلطات الامن في الخرطوم باختطاف، بشرى الصادق المهدي (17 عاماً)، الابن الاصغر لرئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الأمة الصادق المهدي اول من امس، مع كل من ابني عمته عبد الرحمن شريف وصديق شريف، وصديقهم حاتم ابوسنينة.

وقال بيان اصدره التجمع امس ان سلطات الامن تحتجز الاربعة في مكان غير معروف، وترفض اعطاء اي معلومات عنهم.

واضاف البيان ان سلطات الامن السودانية قطعت التيار الكهربائي عن مسجد عبد الرحمن المهدي في حي ودنوباوي بمدينة ام درمان، كما طوقت قوات الشرطة المنطقة، في محاولة لمنع الانصار من اقامة حفل سنوي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف عصر امس، كما هددت محلات تاجير مكبرات الصوت لمنعها من تزويد منظمي الحفل بما يحتاجونه من معدات.

واضاف البيان «ان السلطات السودانية هددت ايضاً باجراءات ضد اعضاء الحزب الذين قد يحضرون الاحتفال».

يذكر ان الصادق المهدي غادر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى إريتريا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 28 ربيع الأول 1418هـ - 1 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6821

London - Friday - 1 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6821

إجراءات نتنياهو التأديبية تعيد «حدود إسرائيل إلى معبر رفح ونهر الأردن»

اجتماع طارئ في البيت الأبيض في محاولة لإنقاذ السلام

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

رداً على سلسلة الاجراءات العقابية الجماعية المتشددة التي اتخذها مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر ضد الفلسطينيين عقب الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محنيه يهودا في قلب القدس الغربية، استدعى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس قناصل الدول الغربية في القدس الشرقية الى مقر اقامته في مدينة اريحا، وسلمهم رسائل عاجلة الى قادة دولهم يرفض فيها هذه العقوبات التي اعتبرها بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

ودعا عرفات راعيي السلام الولايات المتحدة وروسيا والدول الأوروبية والآسيوية الى الطلب من اسرائيل التراجع عن هذه الاجراءات التي عزلت الأراضي الفلسطينية واعادت «حدود إسرائيل إلى معبر رفح ونهر الأردن».

وفي واشنطن عقد كبار مستشاري الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الشرق الأوسط الليلة الماضية اجتماعاً في البيت الأبيض قيّموا فيه وضع عملية السلام بعد هجوم القدس الذي اسفر عن مقتل ما لا يقل عن 15 شخصاً، من بينهم الانتحاريان وهما سعد صادق الطل وماجد القيسية وكلاهما من بلدة الظاهرية قرب الخليل.

وحضر الاجتماع الى جانب مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية التي قطعت جولة آسيوية لهذا السبب كما قال مايك ماك كوري المتحدث باسم البيت الأبيض، دنيس روس المنسق الاميركي للسلام وساندي بيرجر مستشار الأمن القومي.

واضاف ماك كوري ان المجتمعين سيبحثون التطورات و«الخطوات التالية». وكان روس قد أجل جولة كان سيبدأها امس في المنطقة لطرح مبادرة اميركية جديدة لتحريك عملية السلام. لكن الهجوم الانتحاري ادى الى تأجيلها الى اجل لم يسم بعد.

ومما يذكر ان البيت الأبيض أعلن امس ان الرئيس كلينتون اعتبر ادانة الرئيس عرفات للهجوم الانتحاري خطوة «ملائمة» لكنه في الوقت ذاته دعا السلطة الفلسطينية الى فرض مزيد من الاجراءات الأمنية.

من جهة اخرى، في تصريح لوكالة رويتر ادان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس الهجوم لكنه قال ان قرار اسرائيل بناء مستعمرة يهودية في القدس الشرقية «عمل من أعمال الحرب ضد السلام». واضاف «قنابل سوق القدس قنابل القيت على امال السلام. ولكن من وجهة النظر التي ينبغي ان تكون موضوعية يجب علي القول بان الجرح الذي سببه الاستعداد لبدء البناء في القدس كان بالغاً ايضاً».

الى ذلك حمل الفلسطينيون اسرائيل مسؤولية الهجوم. وقال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان سياسات اسرائيل المتعاقبة من الاستعمار الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية ومصادرة الأراضي وعمليات الاعتقال والقتل المستمرة وتعنتها في عملية السلام وانتهاكاتها للاتفاقات الموقعة وتجميدها لعملية السلام.. ادت الى مثل هذه العملية وقد تؤدي الى المزيد منها.

وعلى الصعيد الأمني اتسم الوضع في قطاع غزة ومناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية بالهدوء حيث لم تقع اي حملات اعتقال خلافاً لما تردد امس. وقال محمود الزهار احد قادة «حماس» في غزة لـ«الشرق الأوسط» «حتى الان تتسم الأوضاع بالهدوء ولم تحصل اي اعتقالات في قطاع غزة». واضاف «في الحقيقة لا اتوقع اعتقالات في غزة بل في الضفة لأن منفذي الهجوم من هناك». وهذا ما اكده لـ«الشرق الأوسط» نافذ عزام احد قادة الجهاد الاسلامي في غزة. (تفاصيل ص 3 وحوار)

احتمالات المواجهة المفتوحة مع إسرائيل تتصدر المباحثات

الأسد يطرح على طهران استراتيجية لمحور إيراني - عربي

طهران:
من محمد صادق الحسيني
دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ الرئيس السوري حافظ الاسد مشاوراته مع «الترويكا» الايرانية فور وصوله المفاجئ الى طهران صباح امس، وذلك في زيارة قالت عنها مصادر طهران انها تختص «بدراسة امكانية قيام محور عربي - ايراني مع احتمالات المواجهة المفتوحة مع اسرائيل»، وفي هذا الاطار يجتمع الرئيس السوري مع اقطاب «ترويكا» الحكم الايراني، اي المرشد علي خامنئي، والرئيس المنتهية ولايته علي اكبر هاشمي رفسنجاني، والرئيس المنتخب محمد خاتمي الذي سيتولى الرئاسة بعد غد.

الرئيس الاسد شدد لدى وصوله على ان سورية «ستقاوم كل الضغوط عليها ولن تقبل حتى باقتطاع شجرة واحدة من ارض الجولان» ومصرة على عودتها كاملة ارضا سورية»، بينما ندد الرئيس رفسنجاني من جديد بقرارات الكونجرس الاميركي تجاه مسالة القدس، معتبرا اياها «بدعة اميركية مرفوضة».

وفيما اعتبر الرئيس السوري توقيت زيارته لايران «تكريما خاصا للرئيس رفسنجاني الذي اعتدنا على التشاور معه دوما في القضايا الكبرى والتي تتطلب المستجدات الاقليمية والدولية الراهنة اعادة تنشيط هذا التشاور، وقد حرصت على ان ازوره كما وعدته ولو في اللحظات الاخيرة من انتهاء ولايته» كان رفسنجاني اكثر وضوحا عندما قال: «ان المستجدات في تركيا وتنامي علاقاتها مع اسرائيل واوضاع العراق وكذلك مؤتمر الدوحة الاقتصادي، كلها امور تتطلب اعادة تنشيط التشاور بين دمشق وطهران، كما تعودنا على ذلك منذ اوائل الثورة».

واضاف «ان الظروف الحساسة والخاصة التي تمر بها المنطقة كانت تتطلب حركة سورية من هذا النوع ونحن نشكر القيادة السورية على هذه المبادرة وهذا الاهتمام».

وفي ظل الاجواء السياسية التي تعيشها طهران تاتي زيارة الرئيس الاسد في التوقيت الراهن في اطار تجديد العرض السوري السابق الذي يبدو انه سبق ان طرح على اكثر من عاصمة عربية، بالاضافة الى طهران وجوهره ان «التعنت الاسرائيلي والتحالف التركي - الاسرائيلي وفقدان الولايات المتحدة دور الراعي النزيه والنشط في عملية السلام من جهة وفقدان القوى العربية الاساسية في المنطقة اي امل في نجاح مسارات التفاوض العربية الاسرائيلية، بانتزاع الحق العربي المغتصب، سواء في الجولان او القدس وسائر الاراضي المحتلة.. يتطلب قيام محور عربي - ايراني قوي يوازي جبهة التحالف المعادية للعرب والمسلمين ذات الراس الاسرائيلي المدعوم اميركيا».

وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت عن مصادر ايرانية ان دولة عربية صديقة لايران عرضت على ايران ودولة عربية اخرى فكرة تعاون استراتيجي يضم ايران وعددا من الدول العربية يكون بديلا لـ«الشرق اوسطية الاسرائيلية».

وطبقا للمصادر نفسها فإن الرئيس السوري يحمل تجديدا لهذه المبادرة، بالاضافة الى كونه ينقل للقادة الايرانيين اهمية كسر احتكار الاتراك المدعومين من الاميركيين للسوق العراقية ومستقبل العراق السياسي الذي يعتقد الرئيس الاسد، حسب مصادر مطلعة في طهران ان على السوريين والايرانيين ان ينسقوا في ما بينهم حول السبل الكفيلة باستعادة العراق الى المجتمع الدولي بالتنسيق مع دولة عربية مهمة بعيدا عن ضغوط التحالف التركي - الاسرائيلي المدعوم اميركيا.

الصور الأخيرة للجواهري قبل الوداع

لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت «الشرق الأوسط» على مجموعة نادرة من صور الساعات الأخيرة في حياة الشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري.

وقد التقطت هذه الصور في منزله بقصر السبكي، وفي غرفته الخاصة في مستشفى الشامي بدمشق.

والصورة تم التقاطها قبل نقل الشاعر الى وحدة العناية المركزة التي صارت آخر غرفة يقطنها الجواهري قبل ان توافيه المنية فيها صباح الأحد الماضي محاطاً بكريمته الدكتورة خيال، وصهره صباح المندلاوي الذي التقط آخر الصور المعروفة لشاعر العربية الأكبر في العصر الحديث. (تفاصيل ص ثقافة)


الشاعر قبل نقله الى غرفة العناية المركزة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بندر بن سلطان يضع اليوم حجر الأساس لمركز للدراسات الأميركية

مهرجان أصيلة يتحول إلى مؤسسة ثقافية

أصيلة: من علي انوزلا

يعلن في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم في المغرب ميلاد مؤسسة أصيلة الثقافية التي يناط بها منذ العام المقبل تنظيم ملتقيات الثقافة والفنون والدراسات الحضرية، وبذلك يتحول مهرجان أصيلة اقدم المهرجانات الثقافية العربية واعرقها من جهد يقوم على المبادرات الفردية الى مؤسسة متكاملة، وسيعلن بالتزامن مع ميلاد المؤسسة تشكيل «كتيبة تفكير» عربية تعمل طوال العام في مجال الدراسات والبحوث العلمية والأدبية وتلفت الأنظار الى الحاجات الملحة في ميدان الفكر.

وفي بداية انطلاقة مهرجان اصيلة التاسع عشر الذي يبدأ اعماله اليوم سيقوم الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن بوضع حجر الأساس لمبنى الدراسات الاميركية، وهو اول مؤسسة اكاديمية غير حكومية تعنى بالدراسات الاميركية في العالم العربي.

وقد اعرب محمد بن عيسى سفير المغرب في واشنطن، وصاحب فكرة المهرجان عن تقديره لدعم واهتمام الأمير بندر بن سلطان باصيلة وانشطتها، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تلك المبادرات تعكس «اواصر الإخاء والتلاحم والمحبة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وتعبر عن الروابط الثقافية العميقة بين الشعبين السعودي والمغربي».

ومن المقرر ان يلقي الأمير بندر بن سلطان الكلمة الافتتاحية لندوة «العرب والأميركيون في الاعلام العربي والاميركي» وهي الندوة التي تنظمها جامعة المعتمد بن عباد الصيفية تحت رعاية ولي العهد المغربي سيدي محمد، وبالتعاون مع «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية التي سيلقي كلمتها رئيس التحرير عثمان العمير فيما يلقي محمد بن عيسى كلمة الملتقى بحضور عدد من الوزراء وكبار الشخصيات والسفراء المعتمدين لدى المغرب. ويشارك في ندوات أصيلة للعام الحالي اكثر من ثلاثمائة اديب وشاعر ومفكر يتوزعون على ندوة الاعلام العربي والاميركي، وندوة حركة الشعر الحديث التي تكرم هذا العام ذكرى بلند الحيدري وتحتفي بتقديم اول جائزة شعرية تحمل اسمه، وتليها ندوة عن «العولمة والخدمات الاقتصادية» واخرى عن العمارة بعنوان «المدينة الاسلامية ونظم التخطيط الحضري المعاصر».

وينتقل المشاركون بعد القاء الكلمات لافتتاح معارض الفنون في رواق مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية باصيلة، وعلى صعيد العروض الموسيقية تنظم اصيلة هذا الصيف اول ملتقى للوتريات بالتعاون مع دار ثقافات العالم في باريس، وتشارك في ملتقى الوتريات فرق من الصين واسبانيا وموريتانيا وغينيا، ومدغشقر، وسورية، والعراق، وبيرو وتشيلي بالاضافة الى الفرق المغربية.

وعلى صعيد آخر بدأ فنانون تشكيليون من مختلف انحاء العالم بصباغة ورسم جداريات في شوارع اصيلة، وهو تقليد سنوي يحرص عليه المهرجان منذ قيامه قبل عشرين عاماً بمبادرة من محمد بن عيسى تبنتها جمعية المحيط الثقافية. (ص ثقافة والرأي)

لبنان: اتجاه للترخيص لإذاعتين لدار الفتوى والمجلس الشيعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحت في الافق مساء امس ملامح حل للأزمة الناشئة حول الاعلام الديني في لبنان على اثر لقاءين عقدهما رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في حضور وزير الاعلام باسم السبع في وقت استكمل كل من قباني وشمس الدين تجهيز لاذاعتين دينيتين لبث برامج دينية الأولى مقرها دار الفتوى والثانية مقرها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وستبدآن البث التجريبي قريباً.

وتوقع الوزير السبع ان يتمثل هذا الحل باعطاء كل من قباني وشمس الدين ترخيصاً لإذاعتيهما إسوة بالترخيص لاذاعة «صوت المحبة» وتلفزيون «لوميير» المسيحيين. وقال السبع لـ«الشرق الأوسط»: «ان لا مشكلة في هذا المجال ولن موضوع الاعلام الديني يعالج في نطاق المرجعيات الدينية».

وزار السبع امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان الذي اوضح بعد اللقاء انه اقترح عليه «الترخيص لوسائل اعلام تكون للمسلمين وكذلك الترخيص لوسائل اعلام تنطق باسم المسيحيين» وتمنى على الحكومة درس هذا الموضوع بجدية لانه لا يجوز ان يظل الاعلام الديني في اجواء التجاذب السياسي «لان هذا الامر ليس في مصلحة احد». واكد قبلان «ان هذا الموضوع هو محور اتصالات ومشاورات بين المراجع والقيادات الاسلامية «بغية الوصول الى صيغة نهائية تضع حداً لما يجري على ساحة الطوائف والمذاهب».

ولم يسجل امس اي تطور سياسي بارز في لبنان باستثناء ما برز من موجة ترحيب عارمة بقرار الادارة الاميركية رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان حيث توقع عدد من المسؤولين والسياسيين والاقتصاديين ان يكون لهذه الخطوة انعكاس ايجابي على الوضع اللبناني سياسياً واقتصادياً.

وفي خطوة تشير الى المباشرة في تطبيق ما التزمه لبنان ازاء واشنطن في مقابل رفع الحظر، باشرت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني في جلسة عقدتها امس درس نصوص المعاهدة الدولية المتعلقة باحتجاز الرهائن ومكافحة خطف الاشخاص. وستجتمع اللجنة ثانية الاسبوع المقبل في حضور الرئيس الحريري وعدد من الوزراء المختصين لمتابعة البحث في هذه المعاهدة تمهيداً لاقرارها في جلسة نيابية عامة.

وعلم ان الحريري سيزور دمشق في عطلة نهاية الاسبوع للبحث مع المسؤولين السوريين في آخر التطورات اللبنانية وفي ما تشهده المنطقة من احداث سياسية وامنية نتيجة تعثر عملية السلام بفعل التعنت الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي مساء امس في افتتاح مهرجانات مدينة صور في جنوب لبنان «إن إرادتنا للحياة اقوى من إصرار إسرائيل على موتنا، كما من بين شقوق الصخر تنبت الأزهار والشجر، وكما على أيدي المزارعين ينكشف سر الله في خلقه، وكما بالفداء في سبيل الحق والكرامة يتالق الحق على كل باطل هكذا يصدح اليوم مهرجانكم» واكد «اننا بالثقافة نقاوم وبالفرح ايضاً نقاوم لأننا نعيش الفرح بحقنا وبثقتنا بانتصارنا». (تفاصيل ص5)

توقع تأجيل الانتخابات المغربية

تحدثت مصادر سياسية في الرباط في اليومين الماضيين عن احتمال تأجيل الانتخابات التشريعية المغربية التي كان من المتوقع اجراؤها اواخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وفق ما جاء في خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي سبق له التأكيد على ان هذه الانتخابات ينتظر ان تجري قبل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. (ص 6)

أمل العرب في بطولة العالم للقوى

تنحصر امال العرب في عدائي المغرب والجزائر وبدرجة اقل قطر لتخطي حاجز الميداليات الثماني التي احرزوها في البطولة الأخيرة في جوتبورج منها ثلاث ذهبيات للجزائريين نور الدين مرسلي وحسيبة بولمرقة والسورية غادة شعاع، وستكون شعاع الغائبة الكبرى عن بطولة العالم السادسة التي تنطلق في اثينا اليوم.

ويخوض التظاهرة العالمية نحو الفي رياضي من 199 دولة، وعلى مدى الايام العشرة المقبلة يتنافس رياضيو النخبة لاختيار الاسرع والاعلى والاقوى. (ص رياضة)

العبقرية تبدأ في رحم الأم

بين العلماء الاميركيون في دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية، ان الظروف التي يعيش فيها الجنين داخل رحم الأم مسؤولة بنسبة كبيرة عن تحديد القدرات الذكائية (IQ) لدى الانسان عند الكبر، بينما تحتل العوامل الوراثية التي كان يعتقد بانها العامل الاساسي في ذلك المرتبة الثانية في تحديد نسبة الذكاء.

(ص أولى 2)

خرائط ونماذج تفصيلية ثلاثية الأبعاد لسطح المريخ

لندن: من نديم نحاس

طورت شركة «هيوز» الاميركية نماذج تفصيلية ثلاثية الابعاد عن سطح المريخ مستعينة بالمعلومات والصور التي ارسلتها المركبة «باثفايندر» الى الأرض بغية مساعدة وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) على تخطيط رحلات المركبة الجوالة «سوجيرنر» على سطح الكوكب.

وهذا يعني بالتالي وضع مجسمات وخرائط تفصيلية عن مناطق هبوط المركبات التي يمكن جمعها مستقبلا لتشكل شكلا شاملا لبعض اجزاء سطح الكوكب الاحمر لمساعدة العلماء في ابحاثهم وبالتالي تسهيل تصور شكل السطح وتضاريسه الى اقرب ما يكون من الحقيقة.

أحد المجسمات لسطح المريخ («الشرق الأوسط»)

ويتم تركيب هذه النماذج المجسمة في مختبرات «ايلسيجينو» للنماذج الاولية السريعة التابعة لهيوز التي وضعت ايضا تصورا لمنطقة هبوط «باثفايندر» قبل نزولها على سطح المريخ.

وفي ما يتعلق بمنطقة هبوط «باثفايندر» تشيد هذه المختبرات الآن ستة نماذج اولية مجسمة لتغطية كامل الموقع. وتبلغ مساحة كل مجسم نحو قدمين مربعين بمقياس نسبته 1إلى 5كلمن مقياس سطح الكوكب.

واستخدمت هيوز، التي شيدت «باثفايندر» اصلا، المعطيات المصورة المجسمة التي التقطتها عدسة الفيديو القوية المركبة، بالاضافة الى تقنيات معقدة في علم المثلثات واللوغاريتمات لحساب المسافات الظاهرة في الصور المرقمة الملتقطة.

وذكرت مصادر شركة هيوز انه يجري ايضا الاستعانة بالمعطيات التي تبعث بها المركبة الجوالة «سوجيرنر» لتعزيز دقة هذه النماذج حتى حدود 2,5 سنتيمتر، التي تعطي صورة طبق الاصل عن سطح الكوكب.

وإذا ما نجحت هذه التجربة فإنها ستساعد مستقبلا في رسم نماذج اكبر مساحة وحجما لسطح المريخ، وغيره من الكواكب الاخرى، التي ستهبط عليها مركبات معقدة كبيرة الحجم والسرعة نسبيا، قادرة على قطع مسافات طويلة.

ويذكر ان عملية رسم هذه النماذج بدات منذ اللحظة التي شرعت فيها «باثفايندر» ببث الصور عن سطح الكوكب وما زالت مستمرة حتى الآن.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 42 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey [illegible]

حذر إسرائيل من أن سورية قد تسترد الجولان بالطرق العسكرية

الشهابي: الحلف التركي ـ الإسرائيلي خطر على الأمن القومي العربي

دمشق: من سلوى الاسطواني

حذر رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة العماد اول حكمت الشهابي امس ـ بلهجة قاسية وشديدة ـ اسرائيل بانها «ستدفع ثمنا باهظا لو فكرت بشن حرب ضد سورية». وقال ان «الجيش السوري على اهبة الاستعداد، وجاهز للتصدي لكل من يفكر بتهديد امن سورية والعرب» مشيرا الى ان «الحلف التركي ـ الاسرائيلي هو ضد العرب، وضد سورية بصورة خاصة، وهو يزعزع استقرار المنطقة، ويشكل خطورة على الامن القومي العربي». واضاف ان «سورية كانت دائما حريصة على علاقات حسن الجوار مع تركيا، وايجاد الحلول للمشكلات المعلقة» منبها الى ان «محاولات تركيا تصدير ازماتها الداخلية لعلاقات متوترة مع الجوار لن تفيد في حل المشكلات التي تعاني منها، بل ستزيد الوضع تعقيدا في المنطقة».

ونوه العماد الشهابي ـ بشكل واضح ـ بان «سورية ستسترد الجولان بالطرق العسكرية، اذا لم يتحقق ذلك بالطرق السلمية»، واتهم حكومة بنيامين نتنياهو بانها «تستفز العرب، وتخلق مناخا مشحونا بالتوتر، وتقود المنطقة الى تصعيد خطير لا يتوقع احد ماذا ستكون عواقبه ونتائجه الوخيمة».

وقال ـ في تصريحات صحافية في دمشق، بمناسبة ذكرى تاسيس الجيش السوري ـ ان «الجيش السوري اصبح القاعدة الرئيسية في المشرق العربي للدفاع عن الامة العربية، وانه اصبح من الجيوش المتطورة في العدة والعتاد والتدريب واصبح يحسب له الف حساب في السلم والحرب». واكد ان الجيش السوري «سيستمر في التسليح والتدريب، والتزود باحدث مبتكرات السلاح الحديث».

وذكر ان «اسرائيل تخشى الجيش السوري، لانها تعرف انها ستتكبد خسائر كبيرة وباهظة في كل مواجهة معه» مضيفا بان «التهديدات الاسرائيلية لن تنال من مواقف سورية، ولن تجعلها تتخلى عن ذرة تراب من ارضها، ومهمة استرداد الارض المحتلة امانة في عنق القوات المسلحة، اذا لم يتحقق ذلك بالطرق السلمية». واكد أن «زمن الانتصارات العسكرية الاسرائيلية قد ولى، وسورية لن تقبل بسلام لا يعيد لها الجولان كاملا». وقال ان «سورية لا تريد اغلاق ابواب السلام، بل تريد فتح هذه الابواب وفق اسس ومبادئ عملية السلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ولكن السلام يحتاج الى طرف آخر يرغب ايضا بالسلام العادل والشامل، ولا يفرض السلام وفق سياسته التوسعية العدوانية، التي اخفق في تحقيقها بواسطة الحروب المتتالية التي شنها على العرب».

ووصف العماد اول حكمت الشهابي انتزاع نتنياهو من الكنيست مشروع قانون لتحصين ما يسمى «قانون ضم الجولان» بانه «خطوة عدوانية واضحة، وعمل استفزازي». لكنه قال ان «هذه الاجراءات ليست بذات قيمة، فهي ساقطة وباطلة». وحذر من ان «حكومة نتنياهو انما تلعب بالنار، وتضع ابواب المنطقة مفتوحة على شتى الاحتمالات، وستتحمل مسؤولية ما سيترتب عن ذلك من عواقب ومآسي». وقال ان «سورية لا تخشى الحرب، وهي مستعدة لها، لان اسرائيل ستدفع ثمن حماقتها». واشار الى ان «سورية لا تزال ترى ان الولايات المتحدة الاميركية قادرة على ان تلعب دورا فعالا ونشيطا اكثر في عملية السلام، وتستطيع ان تؤثر بشكل كبير في انقاذ عملية السلام. ونحن نخشى ان يتأخر تحركها في استئناف دورها، (الذي يجب ان يبدأ) قبل ان تدفع اسرائيل بالمنطقة في اتون حروب جديدة، وهذا ما يلوح في الافق».

البعض يراها دليل يأس وآخرون يعتبرونها محاولات لوقف الانفراج

تفسيرات متضاربة في الجزائر لأسباب تجدد تفجيرات «الجماعات المسلحة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عاودت «الجماعات المسلحة» في الجزائر بعد هدوء نسبي حملة العنف في العاصمة الجزائرية بواسطة السيارات الملغومة اذ خلف انفجار سيارة من طراز (رينو ـ كليو) مساء اول من امس في حي الابيار ثمانية قتلى و25 جريحا حسب مصادر طبية.

ويعتبر حي الأبيار من الاحياء الحساسة، لان به عددا كبيرا من السفارات والمرافق مثل وزارة العدل.

ووقع الانفجار على مقربة من مطعم «يونيفرسال» في شارع بوقرة ثاني شارع رئيسي في الأبيار، بعد شارع علي خوجة المؤدي الى وزارة الدفاع من جهة والى وزارة المجاهدين من جهة اخرى.

وكان اشيع في البداية ان الانفجار استهدف محافظة الشرطة القريبة من المطعم. وأصبح التفسير المتداول لمثل هذه الاعمال في الآونة الاخيرة، «انها تاتي ردا من الجماعات المسلحة على الهزائم التي منيت بها اخيرا في الساحل والمتيجة، على وجه الخصوص».

ولكن هناك تفسيرات اخرى الى جانب هذا التفسير منها: ان الجماعات المسلحة انسحبت الى المدن بعد حملات التمشيط الواسعة التي تشنها قوات الأمن على معاقلها في الجبال، وهي حملات يمهد لها في الغالب بحرق الغابات التي يعتقد أنها تشكل مجالا رحبا لاختفاء افراد الجماعات. ويجد هذا التفسير ما يدعمه في بعض الاشتباكات المسلحة التي شهدتها العاصمة الجزائرية في الآونة الاخيرة، مثل اشتباك شارع كريم بلقاسم يوم الثلاثاء والذي اسفر عن مقتل احد المسلحين، واشتباك حي بوروبة الذي قالت تقارير غير مؤكدة انه أدى الى مقتل افراد من الشرطة.

وكذلك الاشتباك الذي شهدته مدينة سيدي بلعباس يوم الأربعاء والذي أسفر عن مقتل اثنين من المسلحين.

غير ان بعض المراقبين لا يستبعدون ان تكون مثل هذه الأعمال حلقة جديدة في التصعيد التقليدي الذي يتزامن عادة مع مبادرات السلطة الرامية الى تخفيف حدة التوتر، مثل الافراج عن الشيخين عباسي مدني وعبد القادر حشاني في 15 و7 يوليو (تموز) المنصرم.

وفي راي المراقبين ان مثل هذه الاعمال «توظف» عادة في استمرار الوضع القائم الذي ما انفكت «جهات خفية تسعى لتثبيته حفاظا على مواقعها الحالية في السلطة وطمعا الى كسب المزيد من المواقع الجديدة».

وتشكل اعمال العنف الأخيرة سواء في العاصمة او في البليدة وتيبازة ـ استنادا الى نفس المنطق ـ تنبيها للرئيس الأمين زروال كي لا يذهب بعيدا في درب الانفراج بعد المبادرات الاخيرة التي ما تزال حتى الآن تبدو كمبادرات معزولة، لا تندرج ضمن خطة واضحة باتجاه الحلول السلمية السياسية للأزمة الراهنة.

وهذا الاحتمال أكده امس مصدر مقرب من الجبهة الاسلامية «للانقاذ» المحظورة بقوله: «لا شيء يذكر منذ الافراج عن الشيخ عباسي» الذي ترك الانطباع في التصريحات الأولى عقب اطلاق سراحه «بشروط» ان هناك شيئا ما يجري التحضير له «بهدف استعادة السلم والأمن للبلاد».

تغريم سائقين أتراك احتجوا على السياسة التعليمية الجديدة

انقرة ـ رويتر: فرضت الشرطة التركية غرامات على اكثر من 500 سائق سيارة وحافلة في بلدة بوسط تركيا لاعاقتهم حركة المرور واطلاق ابواق سياراتهم احتجاجا على اصلاحات تعليمية ذات توجه علماني.

وقالت وكالة انباء الاناضول امس ان الشرطة فرضت على 556 سائق سيارة وحافلة غرامات بلغت قيمتها الاجمالية 1,6 مليار ليرة (10000 دولار اميركي) على مدى الايام الثلاثة الماضية التي شهدت موجة من الاحتجاجات في بلدة قيصرية.

ونظم اسلاميون قوافل بسياراتهم في البلدة احتجاجا على خطط للحكومة التركية بتقليص دور مدارس تحفيظ القرآن ومد سنوات التعليم الاساسي العلماني من خمس سنوات الى ثماني سنوات.

واعتقل عشرات الاشخاص في العاصمة، انقرة، يوم الثلاثاء الماضي خلال مسيرات نظمها اسلاميون ضد خطة الاصلاحات التعليمية المنتظرة. وانتهت المسيرات نهاية سيئة اذ اصيب خلالها 11 شخصا اغلبهم صحافيون حين استخدمت الشرطة الهراوات لتفريق متظاهرين امام مبنى وزارة التعليم.

وتعهد مسعود يلماز رئيس الحكومة التركية الجديد، وهو زعيم حزب «الوطن الام» اليميني العلماني، بتمرير خطة اصلاح التعليم في البرلمان خلال الاسابيع القليلة القادمة رغم الاحتجاجات.

احصاء للسكان في تركيا تمهيدا لانتخابات مبكرة

انقرة ـ رويتر: افادت مصادر تركية امس ان البرلمان التركي وافق على خطط اجراء احصاء رسمي للناخبين في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تمهيدا لاجراء انتخابات مبكرة في البلاد.

وذكر مسؤولون برلمانيون ان البرلمان وافق الليلة قبل الماضية على مشروع القرار المتعلق بهذا الاجراء. وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قد اعلن في وقت سابق بانه يود اجراء انتخابات مبكرة في الربيع المقبل لكنه لم يحدد موعدا لذلك. ويحل الموعد الاصلي للانتخابات التركية عام 2000. وتخلى هذا الاسبوع حزب يساري يدعم تحالف الاقلية الحكومي الذي يتزعمه يلماز عن مطلبه اجراء الانتخابات المبكرة قبل نهاية العام الحالي. وكان حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق الذي استقال تحت ضغط من الجيش العلماني قد فاز باغلبية ضئيلة في الانتخابات العامة التي جرت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 واضطر الى التحالف مع حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر لتشكيل الحكومة في العام الماضي، لكن ذلك التحالف انهار تحت ضغط العسكريين واستقالت حكومته في يونيو (حزيران) الماضي.

ويرجح ان يحقق الاسلاميون نتائج طيبة في الانتخابات المقبلة ايضا لكن هناك نقصا في استطلاعات الرأي الدقيقة في تركيا.

واشنطن: ردع أي عدوان على الكويت لن يستغرق إلا ساعات

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين دعم بلاده للكويت «والتزامها بالتصدي لأي قوة خارجية للحفاظ على سيادة دولة الكويت ودعم كافة الاجراءات التي تتخذها تجاه ذلك».

وذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان كوهين اشاد في اتصال هاتفي امس مع الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي بالعلاقات الثنائية بين بلديهما «لا سيما العسكرية» مشددا على ان «ردع اي عدوان على الكويت لن يستغرق إلا ساعات معدودة» ورد ذلك الى «الجاهزية القتالية للجيشين الأميركي والكويتي».

يشار الى انه تجري من الحادي والعشرين من الشهر الماضي يوليو (تموز) مناورات مشتركة بين قوتين من البحرية الاميركية والكويتية وتستمر حتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي اغسطس (آب).

وتأتي المناورات التعبوية التي تحمل اسم «ايرس جولد 713» في اطار الاتفاقية الدفاعية التي ابرمتها الكويت مع الولايات المتحدة عام 1991، والتي تنص على التعاون العسكري المشترك.

إحالة 39 للمحاكمة في مصر بتهمة التخطيط لعمليات نهب

القاهرة: من نجاة احمد

احالت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس 39 متهما، بينهم محام وعدد من الطلاب والعمال، الى محكمة امن الدولة العليا ـ طوارئ، لمحاكمتهم بتهمة التخطيط لاقتحام محل مشغولات ذهبية في منطقة ميت عقبة بحي المهندسين في القاهرة، والاتفاق على قتل صاحبه اسكندر حبيب. ومن بين التهم الموجهة اليهم ايضا «التخطيط لاقتحام 18 محلا لبيع المشغولات الذهبية في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وخارج البلاد».

كما وجهت النيابة للمتهمين تهمة الاشتراك في اتفاق جنائي في الفترة من منتصف عام 1995 حتى نهاية عام 1996، لارتكاب اعمال شغب وعنف، والانضمام لجماعة متطرفة اسست على خلاف احكام القانون، وحيازة مفرقعات واسلحة نارية وذخائر، والتخطيط لاغتيال شخصيات عامة ورجال شرطة. وكانت السلطات الامنية ألقت القبض على المتهمين في يونيو (حزيران) عام 1995.

أعلن موقفه من وزراء اليسار و«كوادر البناء»

اليمين الإيراني يضغط على خاتمي لاختيار رجالاته في الحكومة الجديدة

طهران ـ ق.ن.ا: واصل جناح اليمين الديني المحافظ ضغوطه على الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي. وتوقع قطب بارز في هذا الجناح ان اليمين لن يصوت لصالح وزراء من جناح اليسار الديني او من انصار «كوادر البناء» (العاملين مع الرئيس الايراني الحالي هاشمي رفسنجاني الذي تنتهي ولايته يوم الاحد المقبل) والذين قد يختارهم خاتمي في حكومته.

وقال علي موحدي ساوجي النائب المخضرم في مجلس الشورى الايراني (البرلمان) انه لن يصوت لصالح الوزراء الذين سيقدمهم الرئيس المنتخب اذا كانوا من اليسار الديني او من «كوادر البناء» موضحا ان الشعب جرب حكومة «جماعة علماء الدين المناضلين» ووزراء من «منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» وكلهم من اليسار الديني المتشدد ولذلك فانه لن يصوت لصالح اي وزير منهم في اشارة منه الى ان جناح اليمين المحافظ سيتخذ مع حكومة الرئيس خاتمي القرار نفسه الذي اتخذه مع حكومة الرئيس رفسنجاني.

واضاف ساوجي في تصريحات نشرت في طهران امس بعد ورود معلومات عن ان التشكيلة الوزارية للرئيس خاتمي تضم نسبة كبيرة من اليسار و«كوادر البناء» انه اذا كان 80 في المائة من الحكومة من اليسار والبناء فانه سيصوت ضدهم. ذاكرا وزراء من امثال بهزاد نبوي ومحمد سلامتي من «منظمة مجاهدي الثورة».

ووصف المراقبون الايرانيون تصريحات ساوجي بانها تأتي في اطار الضغوط التي يمارسها اليمين الديني على الرئيس خاتمي في اختيار قوة يسبق تقديم الرئيس المنتخب اسماء حكومته الى مجلس الشورى لنيل الثقة عليها.

وينص القانون الايراني على ان يعطي مجلس الشورى موافقته على كل وزير في الحكومة على حدة. والمح ساوجي الى هذه الضغوط دون ان يذكرها. وقال اذا بقي من الحكومة الحالية (حكومة رفسنجاني) عشرة وزراء على الاقل فانه سيصوت لصالحهم.

وتشير المعلومات الى ان اليمين يطالب الرئيس الايراني المنتخب بالابقاء على نصف وزراء الحكومة الحالية قبل التصويت لصالح وزراء حكومته. ويتعين على الرئيس خاتمي الذي سيؤدي اليمين الدستورية يوم الاثنين المقبل خلفا للرئيس رفسنجاني ان يعرض وفي مدة اقصاها اسبوعان اسماء اعضاء حكومته وبرامج عمل الحكومة على مجلس الشورى المكون من 270 عضوا للاقتراع عليهم بعد مناقشات تستغرق خمس ساعات خلال ثلاث جلسات.

وتشير التقارير الاولية الى ان انصار الرئيس خاتمي من اليسار الديني بشكل خاص يمارسون ايضا ضغوطا على الرئيس المنتخب لاقصاء وزراء اليمين وابعادهم عن الحكومة المقبلة خاصة بعد الحديث عن اسناد حقيبة الخارجية الى سفير ايران الدائم لدى الامم المتحدة كمال خرازي خلفا للدكتور علي اكبر ولايتي. وهدد موحدي ساوجي بعد نشر قائمة شبه رسمية تضم وزراء معظمهم من اليسار و«كوادر البناء» بان هؤلاء الوزراء ربما لن ينالوا الثقة لانهم (كما وصفهم) لا يتمتعون بالصلاحيات والاهلية المطلوبة كما انهم غير لائقين ليصبحوا وزراء في حكومة خاتمي.

ورفض القطب اليميني البارز ما يقال عن ان جناحه يفرض شروطا على الرئيس الايراني المنتخب. وقال ان دعمنا للرئيس خاتمي لا يعني ابدا ان نتخلى عن حقنا القانوني في رفض الوزراء الذين لا نراهم صالحين.

رفسنجاني يرأس لآخر مرة اجتماع الحكومة الإيرانية

دبي ـ رويتر: تراس هاشمي رفسنجاني الرئيس الايراني لآخر مرة ليلة امس اجتماع مجلس الوزراء توطئة لتسليم السلطة الى الرئيس المنتخب محمد خاتمي بعد أيام.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية أمس ان «حسن حبيبي النائب الاول للرئيس امتدح بصيرة وشجاعة وصراحة الرئيس رفسنجاني في دفع اهداف الثورة الاسلامية قدما وتامين مكانة الجمهورية الاسلامية».

وذكرت الوكالة ان رفسنجاني شكر في المقابل اعضاء الحكومة لتعاونهم معه خلال فترة رئاسته. ومن المقرر ان يتسلم خاتمي الرئاسة يوم الاحد المقبل. وشغل رفسنجاني مقعد الرئاسة منذ عام 1989.

موجز

تحرك عراقي لإقناع الكفاءات المهاجرة بالعودة

● قال استاذ جامعي عراقي يعمل في احدى الجامعات اليمنية أن السلطات العراقية تعمل لاقناع حملة الشهادات العليا والكفاءات العلمية العراقية بالعودة الى البلاد ومنحهم امتيازات مالية وقطع اراض سكنية، واضاف لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان اتصالات جرت بين ممثلين عن السفارات العراقية في اليمن وليبيا والاردن مع بعض اساتذة الجامعات العراقية من اجل العودة وان الاساتذة رفضوا هذه الدعوة.

انفجار في مصفاة نفط تركية

● قالت وكالة الاناضول التركية للانباء ان انفجارا وقع في مصفاة توبراس للنفط في وسط تركيا امس ادى الى مقتل عامل واحد، واوضحت ان الانفجار وقع في الساعات الاولى من الصباح بسبب حدوث تسرب للغاز في المصفاة الواقعة في بلدة كريكالي.

بغداد تشتري قمحا أميركيا

● يسعى العراق لشراء قمح اميركي لسد احتياجاته الغذائية. ونقلت وكالة رويتر امس عن تجار حبوب اوروبيين قولهم ان العراق توجه الى سوق الحبوب العالمية بمناقصة لشراء 50 الف طن من القمح الاميركي الشتوي الاحمر الصلب للتسليم في اغسطس (اب) الحالي وسبتمبر (ايلول) المقبل.

بروتوكول للتعاون الأمني بين الأردن والبحرين

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى المدير العام الأردني الفريق نصوح محيي الدين في مكتبه امس العقيد دعيج بن خليفة آل خليفة رئيس الأمن العام البحريني الذي يزور الأردن حاليا بهدف الاطلاع على التجربة الأردنية في المناحي الأمنية كافة.

وأكد الفريق محيي الدين حرص قيادة جهاز الأمن العام على تقديم كل عون ممكن لجهاز الأمن العام في البحرين، سواء في مجالات الخبرات المؤهلة او في المجالات الفنية والتدريبية.

وعقد الجانبان الأردني برئاسة اللواء محمد انور البصول مساعد مدير الأمن العام للعمليات والتخطيط والتدريب، والبحريني برئاسة العقيد دعيج بن خليفة آل خليفة رئيس الوفد، جلسة عمل ختامية تم في نهايتها التوقيع على بروتوكول للتعاون الأمني بين جهازي الأمن العام في البلدين.

وغادر الوفد الشرطي البحريني عمان بعد ظهر امس عائدا الى المنامة.

في اجتماع برئاسته ضم كبار المسؤولين في الدولة

صالح يؤكد حرص اليمن على تعزيز علاقاته العربية

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حرص اليمن على تعزيز علاقاته وتوسيعها مع كافة الاقطار العربية والدول الصديقة على اساس الاحترام المتبادل والتعاون الايجابي الذي يحقق المصالح المشتركة.

جاء ذلك في اجتماع عقده امس مع كبار المسؤولين في الدولة شارك فيه اللواء عبد ربه منصور نائب رئيس الجمهورية والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب والدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء وعبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى وعبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية والعميد ركن حسين محمد عرب وزير الداخلية الذي عاد من السعودية اول من امس بعد مباحثات حول قضية الحدود. كما شارك في الاجتماع وزير الدفاع العميد الركن محمد ضيف الله محمد ووزير الاعلام عبد الرحمن الاكوع والعميد غالب مطهر القش رئيس الجهاز المركزي للامن السياسي ووزير العدل اسماعيل احمد الوزير والعميد عبد الله علي عليوة رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة اليمنية.

وجاء في هذا الاجتماع في اطار سلسلة اجتماعات عقدت في الاسابيع الاخيرة ترأسها الرئيس صالح بحث فيها التطورات الداخلية ونتائج الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين السعوديين واليمنيين والتي كان آخرها زيارة قام بها العميد عرب.

وقالت مصادر مطلعة ان اجتماع امس ناقش القضايا المتصلة بالجوانب السياسية والامنية ومسيرة البناء الوطني.

واستعرض الرئيس صالح خلال اللقاء عددا من التطورات الراهنة التي تهم اليمن، مؤكدا على ضرورة تفعيل وتطوير الاداء الحكومي وتحسينه في كافة الاجهزة الرسمية حتى تترجم اهداف وغايات البناء الوطني المأمول وينسجم مع جهود الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري. واشار الى وجوب التنسيق وتكامل الاداء بين مختلف المؤسسات والاجهزة في الدولة، وهو الامر الذي يكفل تسريع وتائر التنمية وتعزيز جوانب الأمن والاستقرار والطمانينة في المجتمع.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W.-750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

نتنياهو يخسر معركتي السلام والأمن بعد عملية القدس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: بعد 14 شهرا على توليه الحكم فشل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي انتخب على اساس وعده للاسرائيليين بان يقدم لهم السلام والامن في ان يحقق لهم هذا او ذاك.

فقد اعتبر المعلق التلفزيوني ايهود يعاري ان الهجوم الانتحاري المزدوج الذي وقع في القدس الغربية اول من امس واوقع 13 قتيلا اسرائيليا اضافة الى الانتحاريين الفلسطينيين تشكل «معمودية النار» لنتنياهو.

ويجد نتنياهو نفسه حائرا بين اجهزته الامنية التي تصر على مواصلة الاتصالات مع السلطة الفلسطينية، وبين حلفائه في الائتلاف الحكومي اليميني الذين يدفعونه الى انتهاز الفرصة ودفن اتفاقيات الحكم الذاتي الى الابد.

وحتى الآن يبدو ان نتنياهو قد فضل الطريق الاول محاولا الحصول من الرئيس ياسر عرفات على تعاون في مجال مكافحة الارهاب. وقال نتنياهو بعيد العمليتين «ننتظر من السلطة الفلسطينية ان تبدأ في مكافحة الارهاب. اننا ننتظر منها ان تفي بتعهدها الذي لم تلتزم به ابداً وهو مكافحة الارهاب».

الا ان نتنياهو لا يستطيع ان يعول بسهولة على تعاون وحسن نية عرفات بعد كل ما قام به لعرقلة عملية السلام من مواصلة سياسة الاستعمار بهدف تكريس امر واقع في المناطق الفلسطينية، ومن رفض التفاوض على مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية طبقا للاتفاقات الموقعة بين الطرفين.

وافادت رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان جواب نتنياهو كان «قاسيا جدا» على الرئيس الفلسطيني عندما اتصل به الاخير معزيا في ضحايا انفجاري القدس الغربية.

واعتبر المعلق السياسي الاسرائيلي دانييل بن سايمون ان «الاسلوب المستخدم، اي الاعلان جهارا ان نتنياهو يعامل عرفات باحتقار يحظى باستحسان الرأي العام الاسرائيلي» لكنه اضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «نتنياهو يعرف ايضا ان بامكان الفلسطينيين اسقاطه كما سبق ان اسقطوا سلفه شيمعون بيريس لان حكومته لن تصمد طويلا امام عدة اعتداءات».

وتابع بن سايمون القول «ان مستقبله السياسي في ايدي الفلسطينيين ايضا وهذا ما يثير جنونه».

وخلال حملته الانتخابية العام الماضي كان نتنياهو يكرر القول انه لم يعد مقبولا بعد 48 سنة على قيام دولة اسرائيل ان يكون مصير رئيس الوزراء مرتبطا بانتحاري فلسطيني او بانتحاريين. وها هو اليوم يواجه المشكلة نفسها.

وتباهى نتنياهو يوم الاثنين الماضي امام التلفزيون مدعيا انه اوقف الارهاب. وقال «حددت لنفسي هدفا الا وهو خفض النشاطات الارهابية قبل كل شيء ووضع حد للفظائع في هذا البلد. وقد نجحنا في ذلك».

الا ان نتنياهو تسرع كثيرا في الكلام، وها هو الذي بنى رصيده السياسي على صورته كخبير في مكافحة الارهاب لم يجرؤ اول من امس على زيارة سوق الخضار (موقع الهجوم المزدوج) في القدس الغربية بينما كان يسارع اثر كل اعتداء يقع خلال حكم حزب العمل الى زيارة مكان الحادث. وكشف غيابه من امام كاميرات التلفزيون حالة القلق التي يعاني منها.

وكتب بن سايمون في افتتاحية نشرتها صحيفة معاريف «هناك متظاهرون هتفوا «بيبي خائن» الا ان رئيس الوزراء لم يكن هناك. لو حضر لكان لاحظ ان هناك شيئا لا يتغير اكان رئيسا للمعارضة او رئيسا للوزراء. انه لون الدم».

وعلى نتنياهو حاليا ان يشرح موقفه امام ناخبيه الذين وجدوا فيه درعا ضد الارهاب، وكانوا يعتقدون ان سياسة السلام تتسبب بالاعتداءات وان تساهل اسرائيل يشجع الفلسطينيين على الكفاح المسلح.

وختم بن سايمون «قد نعرف ربما خلال الايام القليلة المقبلة من هو نتنياهو الحقيقي».

مسؤولون ومراقبون يتخوفون من خطوات للقضاء على اتفاقات أوسلو

الحكومة الإسرائيلية بدأت بتنفيذ إجراءات صارمة رداً على الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس

تل أبيب: من نظير مجلي

يجمع المراقبون الاسرائيليون، على ان الخطوات التي اقرتها الحكومة رداً على العملية الانتحارية في القدس الغربية، التي بدأت بتنفيذها فور اتخاذها الليلة قبل الماضية، تعني القضاء على ما أنجز في اتفاقات اوسلو من مظاهر استقلالية فلسطينية محدودة وتعيد لاسرائيل موقعها كمحتل كامل وشامل. وعلى الرغم من الظهور بوحدة شاملة لكل القوى والتيارات السياسية الاسرائيلية «في مواجهة الارهاب، العدو المشترك» كما يقولون بدأت تسمع امس تحفظات ازاء هذه القرارات على الصعيدين الحزبي (بالأساس من احزاب المعارضة) والأمني (خبراء وقادة عسكريون وقادة مخابرات سابقون)، وحتى على الصعيد القانوني والقضائي.

وكان الطاقم الوزاري الأمني المصغر قد عقد جلسة الليلة قبل الماضية، باشتراك قادة الجيش والموساد والمخابرات العامة والشرطة، برئاسة بنيامين نتنياهو، واتخذ عدة اجراءات وقرارات، أبرزها:

- وقف المحادثات، التي كان مقرراً استئنافها في مطلع الاسبوع المقبل للجان الفرعية التسع ووقف كل مفاوضات تستهدف تطبيق اتفاقات اوسلو، حتى تقتنع اسرائيل بان السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بالاجراءات الكفيلة لتحطيم البنية التحتية للمنظمات، التي تؤيد وتمارس عمليات العنف والانتحار، وفي سبيل ذلك مطالبة السلطة الوطنية بان تجمع الاسلحة من منظمات الرفض واعتقال قادتها ونشطائها وتسليم اسرائيل كل الفلسطينيين «المطلوبين المتهمين باعمال عدائية او الهاربين من السجون الاسرائيلية».

- فرض حصار ثلاثي على المناطق الفلسطينية لأجل غير مسمى. وهذا يعني، اغلاق ابواب الدخول والخروج من وإلى الضفة الغربية وقطاع غزة مع اسرائيل والعزل التام لمدينة القدس العربية وقراها عن الضفة الغربية وتطويق المدن الفلسطينية نفسها ومنع أهلها من التنقل داخل اراضي السلطة الوطنية، من مدينة الى اخرى، اضافة الى اغلاق الحدود مع مصر والأردن.

- وقف تحويل الأموال الفلسطينية من اسرائيل الى السلطة الوطنية (مقابل الجمارك، ضريبة القيمة الاضافية للتجار، ضرائب العمال... الخ)، وتجميد اموال السلطة الوطنية في البنوك الاسرائيلية.

- ادخال قوات عسكرية جديدة لتعزيز القوات المنتشرة حالياً في المعسكرات الاسرائيلية وحول المدن الفلسطينية، وتفعيل دوريات شرطة اسرائيلية على الخط الأخضر الفاصل بين اسرائيل في حدود ما قبل 1967 والضفة الغربية وقطاع غزة.

- التوقف عن اعطاء تصاريح دخول لاسرائيل الى المزيد من العمال الفلسطينيين. ومنع العمال الفلسطينيين العاملين في المناطق الصناعية التابعة للمستعمرات اليهودية في فلسطين من الوصول الى اماكن أعمالهم.

- اتخاذ اجراءات امنية عينية داخل الأراضي الفلسطينية، لم يعلن عن مضمونها، لكن هناك عدة تلميحات عن جوهرها يمكن فهمها من المعلومات التالية:

- تنفيذ حملة اعتقالات واسعة في صفوف قادة وأعضاء ونشطاء حركات الرفض الفلسطينية، خصوصاً «حماس» و«الجهاد» و«الجبهة الشعبية».

- التكبير بنشاط فرق المستعربين (جنود اسرائيليون من وحدات قتالية مختارة مدربون على حرب العصابات، يدخلون الأراضي الفلسطينية متخفين باللباس العربي أو بلباس نساء، ومن ثم الانقضاض على الضحية لاعتقاله وخطفه او اصابته)، علماً بان فرقة كهذه اختطفت في الاسبوع الماضي احد نشطاء الجهاد الاسلامي الذي نجح في الفرار من المعتقل الاسرائيلي، في منطقة طولكرم شمالي الضفة الغربية.

- التأكيد على ان محيي الدين شريف، «المهندس رقم 2» في الجناح العسكري لحركة «حماس»، الذي يزعمون في اسرائيل انه حل محل يحيى عياش («المهندس رقم 1»، الذي كان يعد العبوات الناسفة التي يحملها المنتحرون الى اسرائيل وقتل بواسطة تفجير جهاز الهاتف الخلوي الذي كان يحمله في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) 1996 وذكرت مصادر امنية اسرائيلية امس، ان العبوات الناسفة التي فجرها المنتحران في سوق محني يهودا تدل على ان بصمات محيي الدين شريف عليها. واضاف ان هناك اكثر من تقرير بأن شريف يعيش حالياً متخفياً في اراضي السلطة الوطنية.

- مطاردة «الارهابيين» الفلسطينيين حتى لو دخلوا المنطقة (أ) التابعة للسيطرة المطلقة للسلطة الوطنية.

كذلك، قررت الحكومة الاسرائيلية الاجتماع يومياً للبحث في نجاعة الاجراءات ومدى دقة تنفيذها واتخاذ اجراءات اضافية ان لزم الأمر.

ولم تكتف بهذا، بل توجهت الى الادارة الأميركية والى الدول المانحة، مطالبة بعدم تحويل الأموال الى السلطة الوطنية حتى تثبت انها تكافح الارهاب فعلاً وبشكل جذري، كما توجهت الى الكونجرس الأميركي طالبة منه ان يلغي المساعدات للسلطة الفلسطينية.

ورداً على هذه الاجراءات، خرج عدد من المسؤولين الأمنيين السابقين بالتحذير، فقال الجنرال في الاحتياط عمرام مستناع (رئيس بلدية حيفا اليوم وكان قائداً للضفة الغربية لدى اندلاع الانتفاضة عام 1987)، ان معظم هذه الاجراءات غير مفيدة، مفعولها مثل حبة دواء مسكن، ولن يكون هناك حل للارهاب الا بالتعاون مع السلطة الوطنية، من خلال الاحترام المتبادل وليس الاملاء، وفي ظل تقدم حقيقي وجدي في عملية السلام.

وعلى هذا الرأي اجمع عدد من قادة جهاز المخابرات والموساد السابقون، أمثال: يعقوب بيري وكرمي جيلون.

وكان زعيم حزب العمل المعارض، ايهود باراك، قد قرر الامتناع عن أي انتقاد للحكومة في هذه الظروف. وأعطى تعليماته بهذه الروح الى جميع نواب الحزب. ولكن قادة آخرين في الحزب رفضوا هذه التعليمات، بعد ان سمعوا قرارات الحكومة، وخرج كل من شيمعون بيريس (زعيم الحزب السابق) ورعنان كوهن (رئيس كتلة الحزب في الكنيست) ويوسي بيلين (مهندس اتفاقات أوسلو) وشلومو بن عامي (احد المرشحين لرئاسة الحزب، الذي بات مقرباً من باراك)، بتصريحات انتقادية حادة.

وقال بيلين: الحكومة ترتكب خطأ فادحاً وفاحشاً قد يجعلنا ندفع ثمناً باهظاً، لا يقل خطورة عن ثمن الدم والقتل.



جنود اسرائيليون مع كلاب كشف المتفجرات في القدس أمس (رويتر)

شعث: الإجراءات الإسرائيلية بمثابة إعلان حالة حرب محدودة

غزة: من علاء المشهراوي

وصف الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني امس القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء الاسرائيلي كردة فعل للانفجارين اللذين وقعا في سوق محنية يهودا بانها حالة حرب محدودة على السلطة والشعب الفلسطيني وتأتي ضمن سياق نسف العملية السلمية.

واشار شعث خلال حديثه للصحافيين في برنامج «واجه الصحافة» الذي تعده وزارة الاعلام الى ان موقف السلطة الفلسطينية يدين بوضوح العنف الموجه ضد الاسرائيليين بجميع اشكاله وان السلطة اعلنت فور وقوع الحادث عن استعدادها للتعاون الامني الكامل مع الجانب الاسرائيلي.

وتابع شعث القول: «نحن التزمنا بوقف العنف من جانبنا وندين الجانب الاسرائيلي كذلك كلما اصاب طفلا او امراة او شيخا فلسطينيا ونرفض جميع اشكال العنف الموجهة ضد الاسرائيليين، خاصة عندما يكون الضحايا مدنيين فقراء، نتطلع للتعايش معهم ونريد حمايتهم، كما نريد حماية انفسنا».

واوضح شعث ان توقيت الانفجارين جاء مخططا، لا سيما بعد ان تحرك الجمود الذي اكتنف عملية السلام خاصة بعد المبادرتين العربية والاوروبية والحديث عن مبادرة اميركية يحملها دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في جولته الجديدة الى المنطقة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن عدم اشارة مسؤولين من السلطة الفلسطينية الى ان تدهور الاوضاع يتحمله بنيامين نتنياهو بطريقة غير مباشرة، لا سيما ان هؤلاء المسؤولين حذروا مرارا من النتائج الخطيرة لسياسة نتنياهو وجر المنطقة لدوامة العنف، قال الدكتور شعث: «نحن تجنبنا اعادة تصريحاتنا التي كررناها مرارا في هذا التوقيت حتى لا يفهم البعض باننا ندفع او نؤيد وقوع مثل هذه العمليات الارهابية».

موجز

سفير فلسطين في جاكرتا يستعمل مسدسه

● اعلن ربحي عواد سفير السلطة الفلسطينية في اندونيسيا انه اطلق النار على رجل كان يهدده بسكين في وسط جاكرتا. واوضح عواد لوكالة الصحافة الفرنسية، انه كان في حالة الدفاع عن النفس وانه اطلق النار على قدمي الرجل لدفعه الى الفرار. وقال «حاولت ان ادفعه الى الفرار وان اتجنب ان يهاجمني». وقال ان الضحية وهو رجل في الـ24 من عمره ويدعى هاريانتو نثر مسامير في الشارع ليثقب اطارات السيارات. واضاف انه اعطى هاريانتو 20 الف روبيه (سبعة دولارات) ليبدل له عجلة السيارة التي ثقبت، فطلب منه الرجل ان يسلمه كل ما يحمله من مال ومفاتيح السيارة.

مذكرة توقيف إسرائيلية ضد قائد الشرطة الفلسطينية

● ذكرت مصادر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل اصدرت امس الخميس مذكرة توقيف ضد قائد الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها ان السلطات الاسرائيلية لا تشتبه في تورط العميد الجبالي في العملية الانتحارية التي وقعت في وسط سوق القدس الغربية أول من امس، بل تتهمه بتشجيع هجمات على المستعمرين الاسرائيليين منذ اسبوعين. يذكر ان اسرائيل تعتقل اربعة من رجال الشرطة الفلسطينية متهمين بالاعداد لهذه الهجمات في نابلس في الضفة الغربية.



الشابان الانتحاريان سعد صابق التل وماجد القيسية (أ ف ب)

الانتحاريان من الظاهرية قرب الخليل وتدربا سنة كاملة على العملية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعرفت الشرطة الاسرائيلية امس على هوية الشابين الفلسطينيين اللذين نفذا الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محنية يهود الشعبي في القدس الغربية اول من امس. وقالت الشرطة في بيان لها ان الشابين هما سعد صابق التل وماجد القيسية يناهزان العشرين من العمر وهما من بلدة الظاهرية القريبة من مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.

واكدت انهما كانا ينتميان الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الا انهما اخذا يعملان سرا منذ عامين. وذكرت مصادر فلسطينية ان قوات الامن الاسرائيلية سبق ان اعتقلت في الظاهرية والدة سعد التل واشقاءه الثلاثة، اضافة الى والد ووالدة ماجد القيسية وشقيقيه.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني «ان بقايا بطاقة هوية احدهما عثر عليها في مكان الهجوم». واضاف القول ان الشابين غادرا منزليهما قبل حوالي السنة لكي ينفذا العملية الانتحارية.

وقالت مصادر امنية اخرى انهما اختفيا في مكان ما في الضفة الغربية طيلة السنة، حيث تلقيا التدريبات على تنفيذ العملية. ووصلا بسيارة خاصة الى منطقة السوق. واوقفاها خارجه حيث لا يسمح للسيارات بدخوله، ودخلا الى السوق وهما يرتديان بدلتين وربطة عنق ويعتمران طاقية دينية يهودية، لكي لا يشتبه احد بهما. ووقف احدهما امام حانوت خضار والثاني امام حانوت لبيع الاحذية، في السوق، وكان كل منهما يحمل حقيبة دبلوماسية. وخلال مهلة وجيزة فجرا الحقيبتين بفارق ثوان معدودات.

قتيل و13 جريحا عربيا بين ضحايا الهجوم الانتحاري

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

افادت آخر الاحصائيات عن ضحايا الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محنيه يهودا في القدس الغربية، اول من امس ان مواطنا فلسطينيا من «عرب 48» وهو محيي الدين عثمان من قرية ابوغوش قرب القدس قد قتل، وان 13 فلسطينيا آخر من «عرب 48» من سكان القدس الشرقية قد اصيبوا بجراح، احدهم جراحه بليغة.

ومن المعروف ان هناك حوالي 200 عامل عربي يعملون في سوق محنيه يهودا، بعضهم يستأجرون «بسطات» وحوانيت من اصحابها اليهود والبقية يعملون باعة وحمالين. وزاد عدد هؤلاء خلال العطلة الصيفية للمدارس، بحوالي 150 فتى يعملون حمالين لنقل البضاعة التي يشتريها الناس الى سياراتهم.

احد الجرحى، زياد رأفت الشويكي، من سكان حي راس العامود في القدس العربية الشرقية المحتلة، عمره 26 عاما وهو اب لطفلين. يستأجر بسطة لبيع الخضار ويعمل فيها مع احد اشقائه. وقت الانفجار كان يشرب القهوة مع صديقه عبد فريد، وهو من سكان حي العيساوية في القدس، الذي يعمل في حانوت للأحذية. ووصف لـ«الشرق الأوسط» ما حدث له فقال: «سمعنا صوت الانفجار الاول ونحن جالسون امام الحانوت. فهربنا الى الداخل، وفجأة سمعنا دويا هائلا، علمنا فيما بعد انه الانفجار الثاني، وطارت باتجاهنا جثة رجل، فوقعنا ارضا. وعندما انهالت علينا الرفوف الحديدية وما احتوته من احذية. فاصيب عبد بانفه وبيده، واصبت انا برقبتي وبظهري وبأذني».

وانتقد زياد العملية، وقال انه «لا يمكن ان يكون وراءها عرب وطنيون او مسلمون مخلصون. فهذا السوق معروف بكثرة العاملين والرواد العرب فيه، هناك فتى عربي عمره 13 عاما بترت ساقه في العملية».

وقال خالد دحمي (23 عاما) وهو ايضا من سكان القدس الشرقية ويعمل وشقيقه في محل لبيع اللحوم: «كنت ارتب صناديق اللحوم الجديدة في الثلاجة عندما وقع الانفجاران. فأغمي علي، ولم اصح الا وانا في المستشفى. واذا بالدماء تغرق ملابسي، واتضح في ما بعد انني اصبت بالشظايا والمسامير. وجاءت الاصابات في عنقي ورأسي ويدي. وتضررت حاسة السمع في احدى اذني». وقال: «هذا العمل ليس له مبرر. لن يفيد القضية الفلسطينية ولن يضر الاحتلال الاسرائيلي. وقد تكون نتيجته الاساسية قطع لارزاق العمال العرب في السوق. فمن سيقبل بوجودنا بعد الآن. فالعنصريون اليهود لن يسمحوا لنا بالعمل، حتى لو كنا ضحية العملية الانتحارية».

اما ذوو القتيل محيي الدين عثمان في ابوغوش، فرفضوا الحديث وقالوا انهم سيتكلمون فقط بعد انتهاء فترة الحداد. لكن احد الاقرباء قال لنا ان محيي الدين انسان مسالم. عمره 32 عاما، وله ثلاثة اطفال، كان يخطط للسفر بعد غد الى الاردن للالتقاء بأقارب زوجته. ورفضوا اي حديث عن الابعاد السياسية للحادث، واكتفوا بالتأكيد انهم يصلون من اجل تحقيق السلام الذي يحقن الدماء للشعبين.

في زيارته المفاجئة أمس لطهران

الأسد يبحث مع القيادة الإيرانية انسداد الآفاق أمام عملية السلام

طهران: من محمد صادق الحسيني

في خطوة دبلوماسية كبيرة تحمل اكثر من دلالة وصل الرئيس السوري حافظ الأسد في زيارة مفاجئة الى العاصمة الايرانية امس يقوم خلالها باستعراض اهم المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية مع القيادة الايرانية.

المحللون السياسيون في طهران يضعون زيارة الرئيس السوري في سياق التطورات المستجدة المتفجرة في الشرق الاوسط ورغبة القيادة السورية في وضع حليفها الاستراتيجي في صورة المستجدات حيال انسداد الافاق امام عملية السلام في الشرق الاوسط.

ولم تستبعد المصادر العليمة ان يحمل الرئيس الأسد افكاراً جديدة الى القيادة الايرانية بشأن بدائل للشرق اوسطية الاسرائيلية بما يستدعي المزيد من التقارب الايراني مع العرب.

وفي هذا السياق ترى الأوساط المقربة من القيادة الايرانية ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك المفاجئة لسورية والانفتاح السوري المتنامي على العاصمة العراقية سببان مباشران ساهما بالتاكيد في تعجيل زيارة الرئيس السوري التي كانت مقررة اصلاً الى العاصمة الايرانية قبل انعقاد مؤتمر القمة الأسلامي حسب وعود سابقة للقيادة السورية. من جهة اخرى فان اهتمام القيادة السورية بالتحولات الجارية في ايران في ظل انتقال السلطات من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى الرئيس الجديد محمد خاتمي هي ايضاً من اسباب توقيت زيارة الأسد لطهران كما اكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر ايرانية وسورية متطابقة، فالرئيس الاسد حسب تلك المصادر اراد ايضا ان يكرم الرئيس الايراني بهذه الزيارة في نهاية عهده لاعتبارات عديدة خاصة وعامة تتعلق بالموقف السوري الخاص من القيادة الايرانية ومراهنتها على شخص الرئيس رفسنجاني وبشكل استراتيجي.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الاسد ايضاً مع الرئيس خاتمي والمرشد علي خامنئي في ختام زيارته لايران لوضعهما في صورة المستجدات الاقليمية والبحث معهما في خيارات سورية الاستراتيجية التي باتت مفتوحة على خيارات المواجهة ايضاً اذا حدث واقدمت اسرائيل على استدراج العرب الى حرب مفروضة كما تقول المصادر السورية والايرانية.


الرئيس الإيراني مستقبلاً الرئيس السوري في مطار طهران أمس (أ ب)

مصادر إيرانية لـ «الشرق الأوسط» في دمشق:

سورية تطرح على طهران استراتيجية لمحور إيراني ـ عربي

دمشق: من سلوى الاسطواني

ذكرت مصادر سياسية سورية ان زيارة الرئيس حافظ الاسد المفاجئة والعاجلة لطهران امس تحمل في طياتها امورا كثيرا لكنها لا تخرج عن اطار ما تتعرض له المنطقة من اخطار. واضافت قائلة: ولعل الزيارة التي اتت بشكل عاجل بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لدمشق انما تنطلق من امور خطيرة تتطلب وضعا جديدا في العلاقات العربية مع ايران.

كما كشفت مصادر ايرانية لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة الايرانية تلقت ليلة امس فقط قرار الرئيس الاسد بزيارة طهران وهذا ما يشير الى عمق واهمية هذه الزيارة لما تحمله من مؤشرات قد تكون خطيرة. وقالت المصادر ان القيادة الايرانية ستطرح مع الرئيس الاسد امورا في غاية الاهمية ومنها ايجاد محور بين ايران وعدد من الدول العربية المهمة بينها سورية. ولعل سفر وفد عسكري عالي المستوى مع الرئيس الاسد يشير الى توجهات التعاون العسكري بين البلدين لمواجهة اي احتمالات مطروحة.

وقالت المصادر ذاتها ان زيارة الرئيس الاسد ولقاءه مع الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الذي سيتولى مقاليد الحكم يوم الاحد المقبل سيحدد مدى واسلوب العلاقات السورية الايرانية التي وصفها الرئيس الاسد لدى وصوله الى ايران بالاستراتيجية الثابتة.

وهذه هي الزيارة الثانية للرئيس الاسد منذ عام 1991 عندما اسس مع الرئيس هاشمي رفسنجاني اللجنة الاقتصادية العليا المشتركة بين البلدين وقالت المصادر الايرانية ان الرئيس الاسد سيبحث مع القادة الايرانيين امورا في غاية الاهمية تتعلق بالمستجدات الاقليمية والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وتطورات التحالف العسكري التركي الاسرائيلي والموقف من عقد قمة الدوحة الاقتصادية بمشاركة اسرائيل. وكان الرئيس الاسد قد اكد ان عملية التسوية مع اسرائيل وصلت الى طريق مسدود وقال انه متشائم وليس لديه اي امل.

الرئيس السوري مطمئن إلى رصيده مع القيادة الإيرانية

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

يقول ناصر زماني المحلل الايراني: «يبدو ان المؤسسة الثورية في ايران تعتبر الرئيس السوري حافظ الأسد عضواً فعالاً في القيادة بطهران. فكلما حدث تغيير كبير في ايران وجدنا الرئيس الأسد في طهران».

قد يبدو في هذا الطرح نوع من المبالغة، لكن الكثير يعتبرون ان الرئيس الأسد هو الزعيم الأجنبي الوحيد، الذي تعتبره دوائر ايران الحاكمة صديقاً حميماً. وهناك أسباب عديدة لهذا منها ان الرئيس الأسد كان واحداً من الزعماء العرب القلائل الذين شنوا حملة ضد حكم الشاه استمرت عدة سنوات.

وحتى بعد عام 1975 عندما تحسنت العلاقات بين دمشق وطهران وحصلت الأولى على مساعدات بلغت قيمتها 175 مليون دولار اميركي اضافة الى تخفيضات في اسعار النفط الايراني، فان سورية واصلت دعم معارضي الشاه في المنفى. فقد كان صادق قطب زاده، الذي اصبح في ما بعد كبير مستشاري الخميني ثم وزيراً للخارجية، يتنقل بجواز سفر سوري.

وخلال الحرب الايرانية ـ العراقية اثبتت سورية صداقتها لايران الثورية إذ قدمت مساعدات هائلة للحكم في طهران بعدما أصيبت المخابرات الايرانية بالفوضى في أعقاب الثورة، كما لعبت سورية دوراً مهماً في الحد من قيام جبهة عربية موحدة ضد ايران لصالح العراق.

وبالرغم من اختلاف القومية والأيديولوجية بين حكمي طهران ودمشق فبينهما روابط مشتركة في عدد من المجالات. وكان لبنان مسرحاً مشتركاً لايران وسورية حيث طورا سياسة مشتركة متعلقة باهدافهما المشتركة. وكان انشاء الفرع اللبناني لـ«حزب الله» الذي يمثل المصالح الايرانية في لبنان قد تسبب في بعض التوتر في علاقات البلدين، لا سيما ان سورية ألقت بثقلها خلف تنظيم «أمل» المنافس الذي يقوده نبيه بري. ومع ذلك ففي عام 1983 توصل الطرفان الى اتفاق عمل تم بموجبه التوفيق بين سياساتهما وتجنب أي نزاعات محتملة بين «حزب الله» و«أمل».

وكان علي أكبر ولايتي وزير خارجية ايران قد قال عام 1992 «ان احد مبادئ سياستنا الخارجية الدائمة والتي لا تراجع فيها هو تحالفنا مع سورية». كما حظي الأسد بتشريف الملالي في طهران له عندما أصبح اول زعيم عربي وحتى الآن الوحيد الذي يزور ايران منذ ان تولى الخميني الحكم عام 1979. فقد زار الأسد طهران عام 1990 لست ساعات فقط ولم تكن زيارة رسمية كاملة لكنها كانت افضل من لا شيء، وشعر الملالي بالامتنان لهذه الزيارة التي تمت في وقت حساس عقب وفاة الخميني.

فموقع علي خامنئي آنذاك بصفته «الولي المؤقت» كان مهزوزاً ولم يكن رفسنجاني قد هيأ نفسه في موقع الرجل القوي، وحينها بدا ان الرئيس الأسد الذي تقدر له خبرته في التعامل مع الشؤون الدولية، لعب دوراً مهماً في مساعدة خامنئي ورفسنجاني، في إحكام قبضتيهما على السلطة في طهران، ولم يكن مفاجئاً ان سورية هي الدولة الوحيدة في العالم التي زارها كل من خامنئي (حين كان رئيساً للجمهورية) ورفسنجاني مرتين على الأقل.

وكان العلاقات بين البلدين قد شهدت تنظيماً افضل عقب زيارة الأسد لطهران عام 1990. فقد تاسست لجنة مشتركة تقرر ان تجتمع مرة كل ستة اشهر. ويرأس الجانب السوري في هذه اللجنة نائب الرئيس عبد الحليم خدام، فيما قدمت ايران، التي لا يوجد فيها منصب نائب للرئيس، حسن حبيبي مستشار رفسنجاني ليراس جانبها في موقع النظير لخدام. (ويطلق حبيبي على نفسه «نائب رئيس الجمهورية الاسلامية» بالرغم من ان وظيفته باللغة الفارسية تسمى مساعد الرئيس).

وقد زار ولايتي دمشق 22 مرة منذ عام 1990، وهو عدد يتجاوز مجموع زياراته لجميع الدول العربية. اما نظيره السوري فاروق الشرع فقد زار طهران مرات أقل، لكنه ايضاً يعد من الدبلوماسيين العرب القلائل الذين زاروا العاصمة الايرانية مراراً. لكن هناك من يعارض التعاون الايراني ـ السوري في طهران، حيث ظل الخمينيون الراديكاليون يشككون دائماً في جدية الحكم السوري في الالتزام بالنضال ضد اسرائيل التي يعتبرون ان مقاومتها لا تقل أهمية عن مقاومة الولايات المتحدة. وحقيقة ان سورية التي ظلت تحتفظ بروابط قوية مع واشنطن، إذ ان الرئيس الأسد هو الزعيم العربي الوحيد الذي التقى جميع الرؤساء الأميركيين منذ ريتشارد نيكسون، هذه الحقيقة ينظر اليها المتشددون في طهران ببعض الشك.

وهؤلاء المتشددون تمكنوا في عام 1990 من تمرير قانون يؤكد انه على ايران ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع أية دولة تعترف باسرائيل أو تدخل معها في مفاوضات.

وتاسس ذلك القانون على المبدأ الذي وضعه خميني عندما قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر في عام 1980. لكن عندما بدأت سورية مفاوضاتها في اطار لقاء مدريد ثم بشكل مباشر، تجاهلت القيادة الايرانية ذلك القانون.. وهذا هو ما حدث عندما أقام الأردن علاقات كاملة مع اسرائيل ولم تفعل ايران شيئاً. كما تعرضت العلاقات الايرانية ـ السورية لبعض الضغوط عندما أعلنت دمشق تأييدها لدولة الامارات العربية المتحدة في نزاعها مع ايران بشأن الجزر الثلاث في الخليج.

وحقيقة ان الأسد زار طهران امس، على راس وفد يضم 65 رجلاً بينهم عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين، اثبتت انها زيارة عمل بجدول أعمال مكتظ.

لقد تضمن جدول الأعمال موضوعات عديدة من ابرزها رغبة الرئيس الأسد في التعرف عن كثب على الوضع في طهران، فهو يعلم ان الانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو (ايار) الماضي كانت فاصلة في ايران. وأراد ان يتعرف على محمد خاتمي الذي سيتولى منصب رئيس الجمهورية بعد غد، فالتقارير التي أشارت الى خطط خاتمي لاحداث تغييرات جذرية في سياسات ايران الداخلية والخارجية ربما تنطوي على مبالغة، لكن من المؤكد ان الرئيس الأسد أراد ان يتأكد بنفسه مما سيحدث، وفوق كل ذلك أراد ان يعرف ما اذا كان خاتمي سيقترب من سورية بنفس الدرجة التي فعلها سابقوه.

ويشعر الأسد بالقلق لتطور العلاقات بين تركيا واسرائيل إذ يعتبر ذلك تهديداً مباشراً لموقع سورية في المنطقة. ومع ذلك فمن الواضح ان خاتمي لا يعتبر التعاون التركي ـ الاسرائيلي مصدر قلق كبير لايران، فليست هناك مصالح قومية ايرانية مباشرة متعلقة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

كما ان خاتمي، الذي ظل يردد انه سيضحي بالأيديولوجية من أجل المصالح القومية، قد لا يكون مهتماً بتوريط ايران في نزاع لا يهمها مباشرة.

ومثل هذا التطور قد يجعل سورية معرضة للخطر اكثر مما هي عليه اليوم. وبالنظر الى ان عملية السلام اصبحت اليوم ميتة عملياً، يصبح خيار الرئيس الأسد موضع تساؤل.. هل سيتحرك باتجاه عسكري أم دبلوماسي؟ وأياً كان قراره فانه سيبقى بحاجة الى دعم ايران، اكبر دولة في المنطقة تستطيع موازنة تركيا بحجمها الثقيل.

ويريد الرئيس الأسد ايضاً المزيد من الدعم المالي والاقتصادي الايراني، إذ لوحظ انخفاض مقدار هذا الدعم خلال الأعوام الخمسة الماضية، وفشلت محاولات خدام والشرع المتواصلة لزيادة هذا الدعم. وزيارة الأسد لطهران قد تفتح المجال مرة أخرى وتعيد عدداً من المشاريع المشتركة الى مواضعها السابقة.

وهناك ورقة أساسية سيلعبها الرئيس الأسد بالطبع، هي العراق. فايران تبدو مصممة على رفض ظهور حكم جديد في العراق دون ان يكون لها دور رئيسي في تشكيله.

ويعرف صانعو السياسة الايرانية انه بينما تبدو سورية غير مؤهلة للقيام بالدور الرئيسي في العراق بمفردها، فانه ايضاً لديها القدرة على الحد من تدخل الآخرين في هذه القضية. ولذلك فان طهران تريد ان تحافظ على علاقات خاصة مع دمشق طالما انها ستمكنها من تحقيق اهدافها الطويلة المدى في العراق.

وتتساءل الدوائر الدبلوماسية عما اذا كانت سورية تفكر جدياً في مواجهة عسكرية مع اسرائيل فهناك فرص متزايدة لذلك، واذا ما حدث فان سورية ستكون بحاجة للدعم الايراني على الأقل في ما يتعلق ببعض التموينات المطلوبة. وأخيراً تبدو زيارة الأسد لطهران خطوة دبلوماسية ذكية خاصة انه كان قد قرر عدم المشاركة في القمة الاسلامية المتوقعة في طهران خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل وذلك لأنه اذا ما فعل فانه قد يكون الزعيم العربي الوحيد المشارك، وهو وضع محرج بالتأكيد. وبذهابه الى طهران الآن ولقاء خاتمي يكون الأسد قد خفف من خيبة الأمل الايرانية نتيجة لغيابه عن قمة ديسمبر.

الأسد يؤكد جاهزية القوات السورية ويدعوها لأعلى درجات اليقظة

دمشق: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان القوات المسلحة السورية ستظل على اتم استعداد واوفر جاهزية وأعلى درجة من اليقظة. وقال في رسالة وجهها الى الجيش بمناسبة الذكرى الـ52 لتاسيسه والتي تصادف اليوم ايمان سورية بالسلام وان هذا لا يمنعها من مواجهة العدوان. واعتبر ان تحرير الارض المحتلة «واجب مقدس».

وقال الاسد في الكلمة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها ان «ارضنا المحتلة وحقوق امتنا المغتصبة امانة في اعناقنا، وايماننا بالسلام العادل والشامل هدف استراتيجي لا يمنعنا من مواجهة العدوان والاحتلال بالصمود والتصدي».

وفي اشارة الى مشروع القانون الاسرائيلي القاضي بعدم التنازل عن الجولان اكد الاسد ان مصير الجولان الذي احتلته اسرائيل عام 1967 «وسائر الارض العربية لا يقرره فرد او مجموعة من الناس ممن لا علاقة لهم بها بل يقرره اهل هذه الارض اصحابها الشرعيون طال الزمن ام قصر»، وقال: «هذا واجب شعبنا الذي سيقوم به وقواتنا المسلحة في الطليعة لاداء هذا الواجب». واضاف «لن يهدأ لنا بال ولن يهدأ لنا خاطر ما دام الاحتلال الاسرائيلي جاثما على اجزاء من الارض العربية. فتحرير الارض المحتلة واجب مقدس لن نتوانى في ادائه والتضحية في سبيل تحقيقه». واتهم الرئيس السوري الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو بانها قابلت دعوة سورية للسلام «بالامعان في التطرف والتعصب». وبانها «نقضت ما تحقق خلال خمس سنوات تلت بدء عملية السلام» في مدريد عام 1991 متهما اسرائيل بانها «احبطت كل مسعى هادف الى احياء هذه العملية».

وقال الرئيس الاسد ان الجيش السوري سينال من القيادة ومن الشعب «كل مدد في عديده وعتاده ليستمر كما عهده شعبنا وأمتنا في ظل ثورة مارس (آذار) التي اوصلت حزب البعث الى الحكم في سورية العام 1963 ولا سيما في ظل الحركة التصحيحية» التي قادها الرئيس السوري العام 1970.

واضاف ان صمودنا في مواجهة العدوان والاحتلال هو اساس صمود الأمة، وصمودنا مستمد في المقام الاول من وحدتنا الوطنية الراسخة رسوخ الجبال الشم، لا ينال من مناعتها كيد الاعداء، ولا العواصف التي تهب على منطقتنا. سيظل صمودنا معززا ايضا بما نملك من قوانا وامكاناتنا الذاتية وبدعم امتنا واصدقاء قضايانا العادلة.

المجلس التشريعي الفلسطيني يمهل عرفات شهرا لتغيير مجلس الوزراء

رام الله ـ وكالات الانباء: أمهل المجلس التشريعي الفلسطيني الرئيس ياسر عرفات شهرا واحداً لحل مجلس الوزراء وتشكيل مجلس آخر جديد بعد تحقيقات فساد.

وقال نواب ان المجلس التشريعي المؤلف من 88 عضـواً وافق امس باغلبية 53 صوتا واعتراض صوت واحد على دعوة عرفات لتعيين مجلس وزراء جديد يضم وزراء «مؤهلين وذوي خبرة». وصرح الامين العام للمجلس روحي فتوح للصحافيين ان المجلس طلب التزام عرفات بان يتم ذلك في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً بحلول سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال رئيس المجلس احمد قريع انه يأمل ان يستجيب عرفات للقرار لان مجلس الوزراء لا بد ان يتغير والا فسوف يبحث المجلس التشريعي اتخاذ اجراءات لضمان تنفيذه.

ونص قرار المجلس التشريعي على دعوة لجنته الرقابية الى التأكد من تنفيذ عرفات للقرار. وجاء قرار المجلس التشريعي بعد ان اصدر تسعة نواب هذا الاسبوع تقريرا شديد اللهجة يطالب عرفات بالحد من الفساد. ووعد الرئيس الفلسطيني باتخاذ «جميع الاجراءات الضرورية».

وحث التقرير عرفات على اعفاء كافة اعضاء مجلس وزرائه من مناصبهم والا يعيد تعيين من يثبت فسادهم. واوصى بتقديم وزيرين على الاقل يشتبه بارتكابهما مخالفات للمحاكمة. واتهم التقرير الذي ناقشه المجلس على مدى يومين متتاليين بالاسم ثلاثة وزراء هم نبيل شعث (التخطيط والتعاون الدولي) وجميل الطريفي (الشؤون الاجتماعية) وعلي قواسمة (النقل). وينفي شعث والطريفي الاتهامات التي وجهتها اليهما اللجنة البرلمانية التي شكلت للتحقيق في مزاعم الفساد واساءة استغلال الاموال العامة.

ودافع الوزيران عن نفسيهما خلال جلسة المجلس الثلاثاء الماضي وهددا بمقاضاة خصومهما بتهمة القذف.

اعتقال 3 يشتبه بأنهم شرق أوسطيون بعد تبادل نيران في شقة بنيويورك

واشنطن: من محمد صادق

اعتقلت الشرطة في مدينة نيويورك امس بعد تبادل لإطلاق النار ثلاثة أشخاص عثر في الشقة التي يقيمون فيها على متفجرات وقيل إنهم كانوا يعدون لاستخدامها في عمل «إرهابي». وتردد انهم كانوا يعتزمون تفجير حافلة أو قطار في المدينة.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن هوية الأشخاص الثلاثة المعتقلين رفض مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي الـ«إف. بي. آي» في واشنطن التعليق بأي شيء وأردف «ليس لدينا حتى الآن ما نفصح عنه». ونصح بمتابعة ما سيقوله رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني عن الأمر خلال ساعات. وكان كل ما قاله جولياني بعيد الكشف عما حدث ان خبراء المتفجرات بدأوا فحص ما عثروا عليه، وأن التحقيقات لجلاء تفاصيل القضية تحتاج لبضع ساعات على الأقل. ومع هذا رجحت المعلومات الأولية عن المعتقلين الثلاثة انهم «شرق أوسطيون».

وكانت الأحداث قد بدأت صباح أمس بعدما أبلغت امرأة شرطة نيويورك عن أن أشخاصاً في الشقة لديهم متفجرات يعتزمون استخدامها. فبادرت الشرطة إلى إغلاق المنطقة الواقعة في حي بروكلين واقتحمت الشقة فوجدت شخصاً في مدخلها ثم دخلت غرفة النوم فوجدت شخصين آخرين وقد تبودل إطلاق النار الذي أصيب خلاله اثنان، وعثرت الشرطة على خمس متفجرات ـ كما قال رئيس البلدية. وقد اعتقل الثلاثة ونقل اثنان منهم إلى المستشفى لإصابتهما بجروح من جراء تبادل النيران.

نائب الرئيس السوداني يفتتح عمل اللجنة القومية لوضع الدستور الجديد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دشن الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني امس اعمال اللجنة الفنية المكلفة باعداد الدستور الدائم للبلاد، ودعا المواطنين للمساهمة في وضع الدستور لاقامة نظام جديد للدولة يستوعب تعدد الأعراق والمعتقدات، ويتيح حرية التعبير والممارسة لتلك المعتقدات التي تهتدي بالاسلام والأديان السماوية والأعراق الافريقية، وجدد الزبير دعوة رئيس الجمهورية للذين حملوا السلاح بالعودة الى الوطن، والمشاركة في وضع الدستور. وقال ان اللجنة تنتظرها مهمة شاقة، حتى تتمكن من وضع وثيقة تعد اطاراً جامعاً للثوابت الوطنية التي تجمع ابناء الوطن جميعاً، وان انجازها المتوقع يعد تطوراً طبيعياً لنهج الثورة، في توسيع قاعدة المشاركة، باشراك جميع المواطنين بمختلف ميولهم واتجاهاتهم في كل امر يهم السودان.

ونبه الزبير اللجنة الى «تجربة الشورى التي أسستها الثورة من القواعد، حتى بلغت قمتها في انتخابات المجلس الوطني ورئاسة الجمهورية في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي».

وقال ان الثورة بتشكيل اللجنة القومية للدستور، ولجنتها الفنية «اوفت بوعدها الذي قطعه رئيس الجمهورية، حين أعلن ان هذا العام سيشهد بداية بناء دستور البلاد الشامل».

وحدد خلف الله الرشيد رئيس اللجنة القومية ـ لدى مخاطبته اللجنة الفنية ـ مهامها، وقال «انها تتلخص في اعداد الدراسات حول ابواب الدستور المختلفة، وستستعين في ذلك باهل الخبرة في مختلف المجالات، وباراء خبراء الدستور في البلاد الصديقة والشقيقة، وستستفيد من تجربتنا وتراثنا، ولن تسعى للتقليد، وان اللجنة القومية ستضم كافة الوان الطيف السياسي والعقائدي».

واوضح دفع الله الرضي ـ رئيس اللجنة الفنية ـ ان اللجنة «تضم نخبة من القانونيين واللغويين والعلماء والأساتذة»، وقال ان الدستور «سيطرح على الشعب في استفتاء عام ليقول كلمته، وباعتباره صاحب السلطة الحقيقية».

وتتكون اللجنة الفنية من 61 عضواً، معظمهم من رجال القانون واساتذة العلوم السياسية والتاريخ وبعض الاعلاميين، وستنقسم الى عدة لجان، وتختتم اعمالها في فبراير (شباط) المقبل.

من جهة ثانية قال الدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي)، ان «قضية الدستور لا تتم في معامل ومختبرات معزولة، ولكن الدستور يعبر عن رؤية المجتمع في كيفية الحكم، واذا خرج الدستور عن ذلك لأصبح فاشلاً، ومن الاحرى تلمس الكليات والثوابت التي يعتمدها الناس طبيعة وسليقة، والدستور الراجح لا بد ان يعبر عن هذه الصفة، والمؤتمر الوطني سيكون له خطابه امام لجنة الدستور، يعبر عن مجموع الرؤى التي يعبر عنها ميثاق اهل السودان».

وقال ـ وهو يخاطب تجمعاً شعبياً ـ ان «التعددية الحزبية اثبتت فشلها والدعوة لها تمثل ظاهرة لا بد من الوقوف عندها موقف النقد». الا انه رحب «بالتعددية اذا كانت تعني تعبيراً عميقاً وصادقاً عن الحرية، ولكن اذا اريد للتعددية عودة الأحزاب التي أثبتت فشلها في 3 تجارب سابقة، فهذا امر مرفوض».

وقال ان «نهج ثورة الانقاذ الوطني هو التيار الغالب في المجتمع، يأوي اليه الذين يؤمنون بهذه المبادئ، لأن تجربة الانقاذ تجربة جادة».

ترحيب لبناني بقرار رفع حظر السفر الأميركي إلى لبنان

الحص يعتبره متأخرا وأرسلان يرده إلى جهود الجيش وأجهزته الأمنية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت ردود الفعل في بيروت على رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان وقال رئيس مجلس الوزراء السابق الدكتور سليم الحص تعليقاً على الموضوع: «نعتقد ان قرار وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت برفع الحظر عن لبنان جاء متأخراً، اذ ان الامن في لبنان لا يزال مستتباً منذ العام 1995. وكان يجب ان يصدر هذا القرار قبل سنوات». وأمل الحص ان يكون لهذا القرار مردود ايجابي على صعيد تشجيع الاميركيين على زيارة لبنان، منتقداً ما ارفقته اولبرايت من تحذير للاميركيين من زيارة لبنان بحجة انه خطر، لأن هذا التحذير مسيء لسمعة البلاد وهو في غير محله».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في مجلس النواب الدكتور علي الخليل ان خطوة رفع الحظر هي مفيدة للبنان وللولايات المتحدة الاميركية، «ولا بد أن اشير الى الجهود التي بذلتها الجالية اللبنانية في هذا المجال. ففي اواخر العام 1995 عندما قمت بجولة كوزير للمغتربين وقعت عريضة رفعت الى البيت الابيض تطالب برفع الحظر، واود ان الفت الى ان التحذير من الوضع الامني في لبنان هو غير مبرر، وباعتراف الجميع ان الوضع الامني جيد».

واعتبر وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان «قرار رفع حظر السفر الاميركي عن لبنان جاء ثمرة جهود الجيش واجهزته الامنية كافة في الامساك بالوضع الامني، فاثبتت المؤسسة العسكرية مجدداً انها الضامنة للاستقرار والسلم الاهلي، وانها هي التي توحي لاكبر الدول بالثقة في مجال استتباب الامن الذي يوفر بالتالي الطمأنينة لانطلاق عملية الاعمار والنهوض الاقتصادي والاجتماعي».

كذلك اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان القرار يصب في خانة مصلحة الدول التي تتعامل مع لبنان ومصلحة المغتربين اللبنانيين».

وقال «ان هذا القرار ينعكس ايجاباً في شكل حيوي على حركة المطار، والحكومة اللبنانية تعمل دائماً على توفير قواعد السلامة والامن في المطار طبقاً للقواعد الدولية». وقال النائب اللبناني وجيه البعريني ان «قرار رفع الحظر الاميركي يحمل في طياته سلبيات وايجابيات خصوصاً في ظل ما يجري في المنطقة».

واشار البعريني «الى تزامن القرار مع الانفجارين في القدس المحتلة وتوقف المفاوضات وتعثر عملية السلام والغاء زيارة المبعوث الاميركي الى المنطقة او تأجيلها».

وصدر عن امانة السر العامة في الحزب التقدمي الاشتراكي بيان جاء فيه: «ان لبنان الذي مارس حقه في مقاومة المحتل ليس بلداً ارهابياً ولا يجوز مقارنة موضوع المقاومة من هذه الزاوية بل من زاوية حق الشعب في الدفاع عن نفسه وارضه ووحدة وطنه». وتعليقاً على القرار الاميركي برفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان، أدلى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله بتصريح جاء فيه: «اننا نجد في هذا القرار ايجابية سياسية رغم ان السياسة الاميركية قائمة على أساس ان تكون اسرائيل في موقع وان تكون كل المنطقة على هامش هذا الموقع الاسرائيلي، وعلى حساب مصالح المنطقة كلها».

وقال: «ان بلدنا هو بلد السلام لكل الاجانب، ونحن لسنا مع العنف كخيار وحيد للتعامل مع الآخرين، نحن مع اللين والرفق. أما مسألة المقاومة في لبنان، فانها مقاومة الشعب الذي احتلت ارضه لاخراج المحتل».

واعلن النائب عصام فارس انه «كلما تقدم لبنان في امنه واستقراره استعاد اهميته الاقليمية والدولية».

وقال: «اننا واثقون بأن لبنان سيحظى بدعم اكبر من الادارة الاميركية وذلك بفضل جهود اللبنانيين داخل الولايات المتحدة وفي مقدمتهم فريق العمل من أجل لبنان «AMERICAN TASK FORCE FOR LEBANON» وبفضل تفهم الادارة الاميركية لحقيقة التطورات في لبنان». واضاف: «كفى لبنان عقاباً بلا ذنب، وأمل ان يشمل رفع الحظر جميع المجالات». وقال: «نرتقب من الولايات المتحدة الضغط لتطبيق القرار 425». ورأى «ان لا حل للاستقرار في المنطقة الا بالسلام العادل والشامل».

لحد اعتبر المنطقة الحدودية «قضية إقليمية»

مجموعة المراقبة الدولية في جنوب لبنان تجدد دعوة الأطراف لتجنيب المدنيين مخاطر

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت مجموعة المراقبة الامنية لتفاهم 26 ابريل (نيسان) 96، اطراف النزاع في جنوب لبنان الى «الالتزام بدقة بالتفاهم» الذي يوجب «عدم تعريض المدنيين للاعمال الحربية».

واشارت المجموعة في بيان اصدرته لدى انتهاء اجتماع استمر 19 ساعة وانتهى صباح امس في بلدة الناقورة الحدودية الى «ان المقاتلين مسؤولون عن طريقة اطلاق النار، وان من واجبهم ان يضعوا نصب اعينهم نتائج اعمالهم». ودعت «السلطات المعنية الى اتخاذ احتياطات اضافية للتأكد من ان لا تكون المناطق المأهولة عرضة لهجمات مقصودة او غير مقصودة وان لا تستعمل كنقاط انطلاق لها».

وكانت مجموعة المراقبة التي تعقد اجتماعاتها في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في جنوب لبنان، قد بدأت أول من امس اجتماعاً ماراثونياً للنظر في 4 شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «التفاهم» وجاء في البيان الختامي للاجتماع: «في ما يتعلق بالشكويين الاسرائيليتين المتعلقتين بحادثة كوكبا في 7/97/ 26، والريحان في 7/2797، قبلت المجموعة ان صاروخ كاتيوشا واحدا على الاقل اطلقته مجموعة مسلحة لبنانية سقط قريباً من قرية كوكبا. وان قذائف هاون سقطت في قرية الريحان مسببة اصابات بإمرأة. في ما يتعلق بالشكوى الاسرائيلية حول حادثة النبطية التحتا في 7/2797، افاد الوفد الاسرائيلي ان مجموعة مسلحة لبنانية قامت بهجوم من الجزء الشرقي من النبطية واعلنت مسؤوليتها عنه».

افاد الوفد اللبناني بأن الشكاوى الاسرائيلية تتناول حوادث محدودة النتائج والخطورة، وان لبنان تفادى في الماضي تقديم شكاوى تتعلق بحوادث مشابهة، وذلك حفاظاً على مصداقية المجموعة. كما افاد ان اطلاق صواريخ الكاتيوشا كان جزءاً من هجوم على موقع عسكري، وانه ليس لديه تأكيد عن قيام اية مجموعة لبنانية باطلاق نار على الريحان او من النبطية.

في ما يتعلق بالشكوى اللبنانية حول حادثة حبوش في 7/97/ 28، قالت المجموعة ان ثلاث قذائف هاون اطلقتها القوات الاسرائيلية او المتعاونة معها. سقطت في قرية حبوش اللبنانية مسببة اضرارا في ممتلكات مدنية.

وقال الوفد الاسرائيلي ان الحادثة هي نتيجة رد دفاعي ضد هجوم شنته مجموعة مسلحة لبنانية من منطقة حبوش وأكد حقه في التقدم بشكاوى وفقاً لما يراه مناسباً في اطار التفاهم.

دعت مجموعة المراقبة السلطات المسؤولة الى الالتزام بدقة بتفاهم ابريل (نيسان) 1996، وذكرتها ان المقاتلين مسؤولون عن طريقة اطلاق نيرانهم، وان من واجبهم ان يضعوا نصب اعينهم نتائج اعمالهم. ودعت المجموعة السلطات المعنية الى اتخاذ احتياطات اضافية للتأكد من ان لا تكون المناطق المأهولة عرضة لهجمات مقصودة او غير مقصودة وان لا تستعمل كنقاط انطلاق لها».

وتزامن صدور بيان مجموعة المراقبة مع بث اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيات العاملة مع اسرائيل تصريحاً لقائد هذه الميليشيات انطوان لحد قال فيه «ان قضية المنطقة الحدودية اللبنانية هي قضية اقليمية ودولية، ولن يقدر على حلها الحكام الذين يتكلمون في بيروت». واضاف «ان نصيب جيش لبنان الجنوبي (ميليشياته) لن يذهب سدى، وستثبت في مواقعها حتى التوصل الى حل لقضية المنطقة، ولن يكون هذا الحل الا لمصلحة ابناء المنطقة الحدودية».

القصيبي: محكمة المرضتين ليست ملتزمة بموعد لإصدار حكمها

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا إن المحكمة السعودية التي تنظر قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل ممرضة استرالية ليست مقيدة بموعد من أي نوع لإصدار حكمها، وأنها ستصدر هذا الحكم عندما تنتهي من النظر في كافة جوانب القضية.

وجاء توضيح الدكتور القصيبي في بيان أصدره أمس تعقيباً على تقارير أدعت أن المحكمة ستصدر في الجلسة المقبلة حكمها. وأشار الدكتور القصيبي إلى بيان سابق أوضح فيه أنه بعد وصول هذه المحكمة إلى قرارها فإن هناك محكمتين للاستئناف هما المحكمة العليا للاستئناف والمجلس القضائي الأعلى، ولن تنفذ عقوبة في حالة الإدانة إلا بعد استنفاد اللجوء إلى هاتين القضائيتين الإضافيتين وهذا سيحتاج إلى عدة شهور أخرى على الأقل.

موجز

السجن مع وقف التنفيذ لـ6 صحافيين جزائريين

● حكمت محكمة في العاصمة الجزائرية على مدير صحيفة "الوطن" الجزائرية عمر بلهوشيت وخمسة صحافيين آخرين امس الاول بالسجن لمدد تتراوح بين اربعة وستة اشهر مع وقف التنفيذ لنشرهم نبأ حول اغتيال رجل درك بايدي متشددين قرب الاغواط قبل ان تأذن السلطات بيثه. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الحكم على بلهوشيت وعلى الصحافية نصيرة بن علي كان بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ. اما الصحافيون الاربعة الآخرون فحكم عليهم بالسجن لمدة اربعة اشهر. وقررت هيئة الدفاع استئناف الحكم.

حزب الرفاه التركي يوقف مناقشات الإصلاح التربوي

● ذكرت مصادر برلمانية تركية ان نوابا اسلاميين حالوا امس دون اجراء مناقشات داخل لجنة برلمانية بشأن ادخال اصلاحات ستؤدي الى اغلاق الاقسام الثانوية في مدارس الفقه الاسلامي الرسمية التي تخرج الائمة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان، رفض سحب أحد أعضائه من اللجنة المكلفة درس مشروع القانون لمصلحة حزب تركيا الديمقراطية وهو يميني ولديه 20 مقعدا، وشريك الائتلاف الحكومي العلماني بزعامة رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز.

سويسرا تمدد عمل مراقبيها الدوليين في الخليل

● أعلنت وزارة الخارجية السويسرية امس ان سويسرا قررت تمديد عمل مراقبيها العاملين في اطار القوة الدولية المنتشرة في مدينة الخليل في الضفة الغربية الفلسطينية.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من برن ان سويسرا تشارك مع خمس دول اخرى في قوة متعددة الجنسيات انتشرت في المدينة بعد الانسحاب الجزئي للقوات الإسرائيلية في فبراير (شباط) الماضي.

فرنسا تؤيد تشكيل قوة دولية في برازافيل

● أعلن متحدث باسم الخارجية الفرنسية امس ان «نشر قوة دولية في الكونغو برعاية الامم المتحدة، سيشجع على التوصل الى حل تفاوضي». وجاء ذلك في مؤتمر صحافي ردا على سؤال يتعلق برفض الرئيس الكونغولي السابق دينيس ساسو نغيسو مشروع الاتفاق الذي اقترحته لجنة الوساطة الدولية لحل الازمة الكونغولية.

ونقلت رويتر عن المتحدث ايف دوترين قوله ان المهم هو استمرار جهود الوساطة بالرغم من الصعوبات التي يمكن ان تواجهها. ويجب التحلي بالشجاعة، مؤكدا استمرار فرنسا في دعم جهود الوساطة القائمة حاليا.

بعد عام من الخلافات المتلاحقة

الحريري يحضر اليوم احتفال الجيش بعيده فاتحا صفحة جديدة في العلاقة مع قيادته

بيروت: من ثائر عباس

يحتفل الجيش اللبناني اليوم بعيده الثاني والخمسين في عرض عسكري يقيمه في مقر المدرسة الحربية في الفياضية (شرق بيروت) في حضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزراء ونواب وشخصيات رسمية.

ويحضر الرئيس الحريري الاحتفال للمرة الاولى منذ ترؤسه الحكومة اللبنانية في عام 1992 علماً ان العلاقة بين الحريري وقيادة الجيش لم تكن مضرباً للمثل بسبب التوترات والازمات المتلاحقة بينهما.

وبين الاول من اغسطس (اب) 1996 والاول من اغسطس (اب) 1997 شهدت العلاقات بين الحريري وقيادة الجيش توترات عدة نستعرضها كالآتي:

اول ملامح الازمة كانت في شهر يوليو (تموز) عندما رفض الرئيس الحريري توقيع مرسوم الترقيات العائدة لسبعة ضباط من رتبة عقيد بسبب اعتراضه على احدهم بعد ان كان المرسوم قد اخذ مجراه القانوني من قيادة الجيش الى المجلس العسكري الى وزير الدفاع الذي اصدر «قرار قيد» على جدول الترقية باسماء الضباط.

ورغم رفضه توقيع المرسوم، لم يرد الرئيس الحريري المرسوم ولم يطلب اي توضيح حوله.

واستمرت الازمة حتى بداية السنة الحالية عندما استحقت ترقيات جديدة لضباط آخرين، فلم ترفع قيادة الجيش الترقيات الجديدة بانتظار البت بالمرسوم، لكن الرئيس الحريري استمر برفضه، فكان ان اصدر قائد الجيش مذكرة داخلية سمحت لهؤلاء الضباط بوضع شارة الرتبة، وهو ما اعتبره الحريري تحدياً لحكومته فجرت اتصالات شارك فيها رئيس الجمهورية الياس الهراوي انتهت الى توقيع الحريري للمرسوم مع مخرج قضى بتأخير ترقية العقيد جميل السيد الى رتبة عميد فترة ستة اشهر.

وفي ابريل (نيسان) الماضي حدثت الازمة الثانية خلال انتخابات الاتحاد العمالي العام، فبعد ايام على حادثة الانتخابات النقابية في صيدا التي تدخلت فيها قوى الامن واوقفت عدداً من النقابيين، جاء استحقاق انتخابات المكتب التنفيذي للاتحاد ومقره في محلة الطيونة (ضاحية بيروت الشرقية) وتتواجد في محيطه 3 ثكنات عسكرية تابعة للجيش اضافة الى مركز اللواء الخامس.

وقال بعض المطلعين على مواقف قيادة الجيش ان «مراجع مسؤولة» طلبت الى القيادة التدخل لمصلحة فريق ضد آخر في الانتخابات فرفضت القيادة وعمدت الى سحب قوة الجيش المتمركزة في محيط مبنى الاتحاد، وذلك خلافاً لما كان قد اوصى به وزير الدفاع محسن دلول بانه هو من امر بسحب القوة.

وقيل يومها ان قيادة الجيش سحبت القوة لانها «يمكن ان تكون مع فريق ضد آخر وبسبب عدم وجود قرار صريح من مجلس الوزراء يكلفه حفظ امن العملية الانتخابية».

واثارت مواقف قيادة الجيش الرئيس الحريري يومها واتهم «الاجهزة الامنية» بمحاولة تهشيم السلطات المدنية والادارية والقضائية في حديث له امام نقابة الصحافة في السادس من مايو (ايار). كما عاود الرئيس الحريري اتهامه للاجهزة في حديث تلفزيوني جرى سماعه الاسبوع الماضي.

وكان رد قيادة الجيش بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الناجحة الى لبنان، عندما اصدرت القيادة نشرة توجيهية لعناصرها بعد الزيارة نوهت فيها باداء العسكريين خلال الزيارة. وقال قائد الجيش في النشرة: «ان الدور الامني للجيش كان ولا يزال توفير المناخات الملائمة لقيام الدولة المدنية الشرعية»، لكنه اكد ان الجيش لا يمكن ان يكون حامياً او شاهداً او غطاء لأي ممارسة تخرج عن اطار القوانين».

واضاف «اذا كان هذا النهج قد اثار مخاوف لدى البعض، فإن الجيش لا يمكنه ان يخرج عنه»، معتبراً «ان الاتهامات التي تلقى جزافاً لا يمكن ان تبني وطناً». وقد اعتبر المراقبون يومها موقف قائد الجيش «انقلاباً» في تعاطي الجيش مع السلطة السياسية.

ولاقت هذه «النشرة» ردود فعل من وزيري الدفاع محسن دلول والمهجرين وليد جنبلاط اللذين اعتبرا ان قيادة الجيش «تتصرف مثل قيادة الجيش التركي»، وقد ادى تصريح دلول الى «قطيعة» بينه وبين قائد الجيش، حيث انحصر التعامل بينهما بالمراسلة فقط كما رفض قائد الجيش محاولات للصلح بينهما.

واتت الازمة الثالثة مؤخراً عندما اصدر محافظ بيروت قراراً بوقف العمل في اشغال تطوير الحمام العسكري (نادي الضباط المركزي) رغم تأكيد قيادة الجيش ان الانشاءات مستوفية لكل الشروط، وجاء في رد القيادة حول مصدر الاموال «انها تنفذ باموال ارباح النوادي واشتراكات الضباط التي لم يكن احد يدري اين تذهب»، وقد حلت المسألة في ما بعد واستمر العمل في المنشآت. لكن ما حصل زاد من قناعة القيادة «بوجود محاولات للتعدي على الجيش كان الأحرى بصاحبها ان ينظر في الاموال العامة التي ذهبت سدى في قضية الطوابع الاميرية واختلاسات الجمارك».

اما الرابعة، فهي مستمرة حتى اليوم، اذ ان فواتير استشفاء العسكريين وعائلاتهم اوقفت حتى تراكم المبلغ ووصل الى 70 مليار ليرة لبنانية دون اي توضيح ما حدا باصحاب المستشفيات الى وقف استقبال العسكريين وعائلاتهم.

واتى موضوع تنظيم قوى الامن الداخلي ليضاف الى مسلسل الازمات بعد تسريبات اعلامية تصف الأمر بانه «خطوة اولى نحو تحجيم الجيش»، وهو تسريب تعتبره القيادة «تهجماً في غير محله لان مؤسسة الجيش لا تقوم على العدد الكبير او العدة بل على النهج المؤسساتي والالتزام بالقوانين والابتعاد عن التجاذبات السياسية». وهو ما تؤكد نشرات الجيش دائماً انه مصدر قوتها، خصوصاً انها ترى ان قوى الامن ليست في درجة جهوزية الجيش والا لما كلف الجيش حفظ الامن في اكثر من مناسبة وحتى في ملاعب كرة القدم.

وتواصلت الازمات وصولاً الى اعلان الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي عن «ثورة الجياع». فكلف مجلس الوزراء الجيش حفظ الامن وتم الاتفاق في مجلس الامن المركزي على ان تكون قوى الامن قريبة من المتجمعين في بعلبك لكنها لم تستطع ان تؤمن اكثر من 500 عنصر بينما كان المطلوب 2000 وهو ما اعتبر حينها احد اسباب «النجاح الجزئي» لمهرجان الطفيلي.

وبعد انتهاء الاحتفال وتفرق الجمع اتخذ الخلاف منحى آخر اذ اصدرت بياناً اتهمت فيه المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة نهاد المشنوق بدس خبر يقول ان رئيس اركان الجيش العميد ابراهيم عباس هو الذي اعطى امراً لقائد الدرك بالتكليف محمد مراد الاتصال بالطفيلي قبل المهرجان»، وهو ما اعتبره الجيش «محاولة لاظهاره وكأنه متواطئ ضد الدولة»، كما ان المشنوق رد على البيان نافياً ما جاء فيه معتبراً الامر افتراء ضده.

وكانت لازمات الجيش ورئيس الحكومة نصيبها في الخلوة الاقتصادية التي عقدها الحريري مع الهيئات الاقتصادية. فقد نظرت قيادة الجيش بعين الريبة الى ما تسرب عن الخلوة من ان التدبير رقم 4 (وضع الجيش في حال جهوزية) هو الذي يثقل كاهل الخزينة وان 12 الف عنصر منه يعملون كمرافقين خلافاً للواقع. ويقول المطلعون على اجواء قيادة الجيش «ان اثارة هذه المواضيع غير المحقة محاولة للنيل من سمعة الجيش».

واختتم مسلسل الخلافات بمشروع قانون قدمته الحكومة الى مجلس النواب بالغاء موجبات خدمة العلم (الخدمة العسكرية الالزامية) عن مواليد الاعوام 1973 و1974 و1975 دون علم قيادة الجيش التي اعترضت لان القانون اذا اقر سيتسبب بأزمة كبيرة في حال اقراره لان عدداً كبيراً من هؤلاء قاموا بالخدمة فعلاً، مؤكدة انها قادرة على استيعاب هؤلاء المتطوعين كما ان الخدمة الالزامية توفر على خزينة الدولة 501 مليار ليرة سنوياً.

ورفض مجلس النواب اقرار القانون خصوصاً بعدما تردد في اروقته وعلى لسان رئيس لجنة الدفاع النائب سامي الخطيب ان هناك مصالح خاصة يستفيد منها «بعض ابناء المسؤولين» لذا اقر.

اليوم سيحضر الرئيس الحريري احتفال قيادة الجيش بعيدها بمشاركة رئيسي الجمهورية ومجلس النواب فهل يعني هذا بداية عهد جديد بين الحريري وقيادة الجيش؟

القاضي سهيل عبد الصمد رئيس محكمة جنايات بيروت يتفقد ملفاته قبل لفظ الحكم بحق اليابانيين الخمسة (أ.ف.ب)

لحود في «أمر اليوم» للعسكريين:

الالتزام بالقانون ضمانة للمؤسسات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود ان «التزام القانون هو الضمانة الوحيدة لحسن قيام المؤسسات بدورها في مختلف المجالات».

وقال العماد لحود في امر اليوم الذي وجهه الى العسكريين لمناسبة الاول من اغسطس (اب) عيد الجيش: «يطل عيد الجيش بعد سنة أخرى حفلت بالعطاء والتضحيات اكدتم خلالها انكم ضمانة للوطن واهل لثقة الدولة والمواطن ومبعث ارتياح لجميع اللبنانيين وأملهم المرتجى نحو غد افضل».

واضاف: «ما زال العدو الاسرائيلي يحتل جزءاً عزيزاً من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي ولا يأبه لقرارات الشرعية الدولية ولا للمواثيق والاتفاقات، فأبقى احتلاله ووسع دائرة اعتداءاته التي طالت مواطنين ابرياء فتصديتم له بصلابة وحزم رغم تفاوت الامكانات والوسائل وصمدتم في مواقعكم ودعمتم صمود المواطنين فكنتم درعاً وملاذاً للمواطن. وما انفك العدو يطالعنا بين وقت وآخر بمشاريع مشبوهة تنم عن نواياه العدوانية وتهدف الى استفراد لبنان والنيل من مسيرة الامن والاستقرار، وليس آخرها محاولة عملائه وضع شروط او خلق امر واقع تفاوضي. هذه المحاولات لن تثني قياداتكم عن التمسك بالمسلّمات الوطنية ورفض اي شروط مسبقة او لاحقة من العدو والمتعاملين معه»، مشيراً الى «طرح العدو صيغاً متنوعة ومتعددة ومموهة يهدف من خلالها الى فك تلازم المسارين السوري واللبناني في خدع باتت معروفة، وهي لن تؤدي الا الى مزيد من توثيق عرى التنسيق والتعاون الطبيعي بين الجيشين الشقيقين لما فيه مصلحة البلدين».

وقال: «كما كنتم على جبهة المواجهة مع العدو في يقظة دائمة ورؤية واضحة كنتم في الداخل وبموازرة القوات العربية السورية الشقيقة العين الساهرة على الامن والاستقرار والراحة العامة، حتى تتم ضمانة لحرية المواطن وامنه، وقد تجلى ذلك بأبهى مظاهره من خلال الاستحقاقات الامنية المتلاحقة التي اقتضت توفير الامن لتجمعات شملت مئات الآف المواطنين في المناسبات السياسية والاجتماعية والدينية والرياضية والوطنية، مؤازرين بذلك القوى الامنية الشرعية في الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة وغيرها، بحيث شهد الجميع لكم على حسن التنظيم ودقة التنفيذ والتزام الانضباط، مما حال دون حصول حوادث واعطى صورة حضارية عن بلدكم وعزز ثقة المواطن والدولة بكم».

وختم قائلاً: «لقد كان اول حجر في مدماك بناء المؤسسة العسكرية هو الالتزام بالقانون، فمنه تستمدون سلطتكم وعلى هديه تنفذون مهامكم وهو الذي يرعى علاقتكم رؤساء ومرؤوسين. وهو الذي يجسد لكم حدود الواجب والمسؤولية بينكم وبين الدولة ومواطنيكم كونه فوق الجميع وللجميع، وهو الضمانة الوحيدة لحسن قيام المؤسسات بدورها في مختلف المجالات».

نوه بـ «العملية البطولية» التي قادها اوكاموتو على مطار تل أبيب

القضاء أدان يابانيي «الجيش الأحمر» بالتزوير وقضى بسجنهم 3 سنوات وطردهم من لبنان

بيروت: من يوسف دياب

حكم القضاء اللبناني بالسجن ثلاث سنوات على خمسة يابانيين، اوقفوا في شهر فبراير (شباط) الماضي بتهمة الانتماء الى «الجيش الاحمر الياباني» وارتكاب اعمال ارهابية، لكن محكمة الجنايات في بيروت برأتهم، في حكم اصدرته امس من هذه التهم وادانتهم «بجنحة تقليد اختام لبنانية رسمية، وعلى استعمال الاختام المقلدة، والحصول على جوازات سفر مزورة والاقامة في لبنان بصورة غير مشروعة». وقضى الحكم «بطرد الموقوفين الخمسة من لبنان بعد تنفيذ العقوبة» كما قضى ببراءة اللبنانية أمية عبود التي كانت قد اوقفت معهم بتهمة الاشتراك في تزوير جوازات السفر، ومن ثم أحيلت الى المحاكمة بتهمة ممارسة مهنة الطب الصيني من دون مسوغ قانوني، واعتبرت المحكمة ان عمل امية عبود ليس عملاً طبياً، لأنه يقتصر على الوخز بالابر الصينية، والاستعانة بالاعشاب في عملية الوخز، وقررت اطلاق سراحها فوراً».

ونوه القضاء اللبناني «بالعملية البطولية التي نفذها احد الموقوفين كوزو اوكاموتو ضد العدو الاسرائيلي في تل ابيب عام 1972».

ورأى مراقبون دبلوماسيون وقانونيون ان هذا الحكم يقطع الطريق على مطالبة اليابان باسترداد الموقوفين الخمسة الى ما بعد فترة العقوبة، علماً أن السفير الياباني في بيروت ياسوجي اتشيكاجي جدد قبل يومين مطالبة حكومته بهذا الاسترداد، عندما زار وزارة الخارجية اللبنانية.

وأعلن رئيس المحكمة القاضي سهيل عبد الصمد الحكم في غياب المتهمين: ماساو اواتشي، ماريكو ياماموتو، كازيو توهيرا، كوزو اوكاموتو وهاروو واكو، واللبنانية امية عبود، وسط حشد من المحامين اللبنانيين المتطوعين للدفاع عن الموقوفين واهالي الموقوفة امية عبود، وحضور اعلامي كثيف طغى عليه وجود عشرات الاعلاميين اليابانيين.

واذ برأت المحكمة المتهمين اليابانيين من جناية وتقليد اختام الدولة اللبنانية التي تصل عقوبتها الى السجن مع الاشغال الشاقة عشر سنوات اعتبرت ان المقصود بخاتم الدولة هو الخاتم الذي يحتوي على رموز الدولة وتمهر به المستندات الهامة الصادرة عنها والذي يستعمل في الاجمال من قبل رئيس الدولة الذي يعتبر رمزها وممثلها في آن معاً ويمهر به الاوراق الرسمية المتسمة بطابع الاهمية كاقرار القوانين ودعوة مجلس النواب الى الانعقاد، واصدار المرسوم بحله واصدار مراسيم العفو الخاص وتوقيع المعاهدات، وهذا الخاتم يودع في الغرفة الخاصة برئيس الجمهورية، واكدت المحكمة ان تقليد الاختام في هذه الدعوى لا يقع بالنظر لما تقدم ذكره وهو ينطبق على الجنحة التي تعاقب على السجن ثلاث سنوات. بحيث ثبت بالوقائع وتم الاقتناع بان المتهمين اليابانيين اقدموا على تزوير جوازات سفر وعلى استعمالها وتدخلوا في التزوير الذي ينطبق على المادة 463 من قانون العقوبات اللبناني التي تنص على السجن ثلاث سنوات.

وتطرقت المحكمة في حكمها الى تحديد الدافع السياسي للجريمة فرأت «ان المتهمين اليابانيين ينتمون الى الجيش الاحمر الياباني ويدينون بأفكار وعقائد سياسية مناهضة لسياسة بلادهم، وهم مطلوبون وملاحقون من قبل هذه الدولة، وقد دخلوا لبنان بجوازات سفر مزورة. واقدم بعضهم على تقليد اختام ادارات عامة لبنانية واستعمالها تغطية لتواريخهم واقامتهم في لبنان وان اقتراف تلك الجرائم في لبنان استهدف مصلحة شخصية وبالتالي انانية تمثلت في تمكن مقترفيها من الاقامة في لبنان، وذلك بصرف النظر عن معتقدهم السياسي، مع تقدير المحكمة للعمل البطولي الذي اتاه احدهم كوزو اوكاموتو ضد العدو الاسرائيلي».

اما بالنسبة الى المتهمة امية عبود فاعتبرت المحكمة ان عملها كان مقتصراً على وخز الاشخاص الذين كانوا يقصدونها بالابر الصينية وعلى الاستعانة احياناً بالاعشاب في عملية الوخز التي لم تتعد سنتيمترات قليلة تحت الجلد، وان عملها لم يدخل في صلب العمل الطبي كالفحص والتشخيص والجراحة والابحاث والمختبرات وأعمال الاشعة الكهربائية او المشعة بقصد التشخيص مما يقضي اعلان عدم مسؤوليتها لعدم وقوع فعلها تحت نص جزائي.

وخلص الحكم الى تحديد العقوبات على الشكل الآتي:

أولاً: باعتبار فعل تقليد الاختام الرسمية واستعمال الاختام المقلدة جنحة منطبقة على المادة 438 عقوبات المعدلة بالقانون رقم 93/239.

وبادانة: ماساو اداتشي وماريكو ياماموتو وكازيو توهيرا بتلك الجنحة وبحبس كل منهم ثلاث سنوات وبتغريمه ستمائة الف ليرة.

وباعلان براءة كوزو اكاموتو وهاروو واكو لهذه الجهة لعدم توفر الادلة.

ثانياً: بإدانة ماساو اداتشي وماريكو ياماموتو وكازيو توهيرا وكوزو اكاموتو وهاروو واكو بالجنحة المنصوص عليها في المادة 463 عقوبات المعدلة بالقانون رقم 95/487 معطوفة على المادة 219 عقوبات. وبحبس كل منهم مدة ثلاث سنوات وبتخفيضها الى سنتين للتدخل.

وبادانتهم بالجنحة المنصوص عليها في المادة 463 عقوبات المعدلة معطوفة على المادة 454 عقوبات، وبحبس كل منهم ثلاث سنوات.

وبادانتهم بالجنحة المنصوص عليها في المادة 32 من قانون الاجانب وبحبس كل منهم شهراً وبتغريمه خمسين الف ليرة.

وبادغام هذه العقوبات، فتنفذ بحق ماساو اداتشي وماريكو ياماموتو وكازيو توهيرا الحبس مدة ثلاث سنوات والغرامة ستمائة الف ليرة فقط على أن يحبس كل منهم يوماً واحداً عن كل عشرة الاف ليرة عند عدم الدفع وعلى أن تحسب لهم مدة توقيفهم الاحتياطي، وتنفذ بحق كوزو اكاموتو وهاروو واكو الحبس ثلاث سنوات وحدها، على أن تُحسب لهما مدة توقيفهما الاحتياطي، وذلك عملاً بالمادة 205 عقوبات.

ثالثاً: بإبطال التعقبات بحقهم لجهة الجنحة المنصوص عليها في المادة 36 من قانون الاجانب لعدم توفر عناصرها القانونية.

رابعاً: بتضمينهم بالاشتراك المرسوم والنفقات القضائية وباتلاف جوازات السفر المزورة والاختام المقلدة وسائر الادوات المضبوطة.

خامساً: باعلان عدم مسؤولية امية عبود عما اسند اليها في هذه القضية وباطلاق سراحها فوراً ما لم تكن موقوفة بداع آخر. وبرد سائر المطالب الزائدة او المخالفة.

وقد أبدى وكيل الدفاع عن المتهمين المحامي بشارة ابو سعد ارتياحه للحكم، واكد انه جاء منسجماً مع ما طلبه في مرافعته، وقال انه سيطلب نقض هذا الحكم امام محكمة التمييز العليا لخفض مدة العقوبة. ورأى في فقرة ترحيل موكليه بعد تنفيذ العقوبة امراً طبيعياً يصدر بحق كل اجنبي يحاكم امام القضاء ويحكم عليه بالسجن، واعتبر ان موضوع منح موكليه اللجوء السياسي هو امر سياسي وتعود صلاحيته للحكومة اللبنانية.

بدوره أثنى وكيل الموقوفة امية عبود على الحكم، وابدى اسفه وحزنه لفترة التوقيف التي قضتها موكلته في السجن، ودعا الى إعادة النظر في قانون الملاحقة واصول المحاكمات ليكون هناك احترام لحقوق الانسان.

موجز

أبو العينين يعمل لترتيب «البيت الفتحاوي» في لبنان

● اعتبر امين سر حركة «فتح» في لبنان سلطان ابو العينين «ان لتفجار القنيس (ذهب ضحيته اكثر من 14 قتيلاً و157 جريحاً) جاء نتيجة للتعنت الاسرائيلي حيال المطالب الفلسطينية للحقة».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ابو العينين زار امس مخيم عين الحلوة الفلسطيني (جنوب شرق مدينة صيدا) واجرى سلسلة لقاءات تنظيمية مع مسؤولي للخيم. واوضح ان زيارته الى للخيم تأتي في اطار ترتيب البيت الفتحاوي وضبط الاوضاع التنظيمية للحركة بشكل فاعل ونهائي.

3 جرحى بتفجير محل لبيع المواد الغذائية في صيدا

● جرح 3 مواطنين لبنانيين واصيبت عدة محال تجارية في ساحة القدس في مدينة صيدا (الجنوبية) بأضرار جسيمة نتيجة انفجار عبوة ناسفة فجر امس كانت موضوعة امام محلات عبد الكريم بوجي للمواد الغذائية.

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان القوى الامنية ضربت طوقاً امنياً في المنطقة وباشرت تحقيقاتها فيما لم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الحادث. والجدير ذكره ان الانفجار لا يبعد اكثر من 25 متراً عن منزل رئيس تجمع العلماء المسلمين في لبنان الشيخ ماهر حمود، وهو الثاني في خلال ايام قليلة بعد تفجير محلين لألعاب التسلية (الفليبر).

داعياً إلى «إعلام ديني للجميع أو لا إعلام لأحد»

شمس الدين: يحاربونني لأني فقيه معتدل لكنهم لن يستطيعوا أن يهزموا خطي ونهجي

بيروت: من طارق ترشيشي

يعيش رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ثورة غضب»، عارمة هذه الايام لانه يشعر ان ثمة مؤامرة احيكت ضده وضد خط الاعتدال الذي ينتهجه. فيكيل الانتقادات لرئيس مجلس النواب نبيه بري ولرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وللحكومة التي يعتبر انها لم تعد لديها شعبية تدافع عنها.

ومبعث غضب شمس الدين ناجم من قرارات مجلس الوزراء الاعلامية الاخيرة حيث قضت بمنح تراخيص لمحطات اذاعية لجهات دينية يعتبر انه لا يحق لها ان تعطى مثل هذه التراخيص، فضلاً عما اشتملت عليه هذه القرارات من استثناء له ولمراجع دينية كبرى لها الاولوية في الحصول على مثل هذه التراخيص.

والمسألة عند شمس الدين ما كانت لتكون على ما هي عليه لو ان الاستثناء شمل الجميع، ويقول «انا ارفض اعلام الطوائف، ارفض ان يكون لكل طائفة اذاعتها وتلفزيونها، واذا كان لا بد من ذلك فلتنشأ مؤسسة كمؤسسة الـ«بي.بي.سي» البريطانية حيث للجميع حصص متساوية فيها من حيث المادة الاخبارية والاطلالة الاعلامية لهذا الفريق البريطاني او ذاك». وعندما تحاول ان تقنعه بان انتفاعه في ما يذهب اليه من مواقف ومن اصرار على اعطائه ترخيصاً لاذاعة دينية ينطوي على خطأ يمكن ان يؤدي الى قيام ما يشبه «دويلات اعلامية طائفية» يرد قائلاً: «دعوني أخطئ مرة في حياتي، وقولوا عني اني طائفي وغير ذلك، لكن ليعلم المسؤولون ان ما فعلوه لن يمر وسيتراجعون عنه عاجلاً ام آجلاً».

ويضيف: «وفق اي معيار يعطى فلان رخصة اذاعة دينية ويعطى ذاك، لماذا يفتحون دكاكين اعلامية داخل الطوائف ولمصلحة من قيام هذه الدكاكين؟ اني اقولها بالفم الملآن، اما ان يعطى الجميع من طوائف واحزاب رخصاً اذاعية او لا يعطى احد، وارجو ان لا يعطى احد اي ترخيص».

ويضيف: «اعطوا «حزب الله» رخصة لتلفزيون «المنار» واحجموا عن اعطائه رخصة لاذاعة «النور»، لماذا فعلوا ذلك وفي ضوء تصرفاتهم غير المسؤولة هذه ساكون اول المطالبين بالترخيص لإذاعة «النور». واذا كانوا يريدون انهاء «حزب الله» فاني لن اسمح لهم بذلك».

ويسأل شمس الدين بمرارة عن خلفيات «العصيان المدني» و«ثورات الجياع» ويتوقف عند احراق معمل حرق النفايات في محلة العمروسية في ضاحية بيروت الجنوبية.

ويخشى وجود خلفيات لهذا العمل، منها ان يكون هناك مشروع لتلزيم النفايات لشركة «سوكلين» ولشركات اخرى في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي كل لبنان.

ويضيف شمس الدين: لماذا يفسح المجال مجدداً للتطرف لكي يصول ويجول ويهدد ويتوعد، بينما يحاصر الاعتدال ويحارب؟» ويقول: «لقد رفعت شعار دعم مشروع الدولة وما ازال ولا اعتقد ان احداً يعطي هذا المشروع اكثر مما اعطيه من رعاية وحماية. ولقد ذهب البعض الى اتهامي بالتواطؤ وبالسعي لمصالح شخصية، ولكي اقول للجميع اني لست موظفاً عند احد من المسؤولين في الدولة فلدي موقعي وخطي وساحافظ عليه مهما حوربت وعليهم ان يدركوا انهم لن يهزموني، فهناك دول حاربتني في السابق وضايقتني ولكنها لم تستطع ان تهزمني».

وعندما قال له احدهم: ألا ترى ان ما اعطي من تراخيص اذاعية وتلفزيونية لجهات شيعية ينطوي على مشروع فتنة داخل الطائفة الاسلامية الشيعية؟ رد قائلاً: «من يعمل لهذه الفتنة؟ فلان ما هو مذهبه؟ وعلان ما هو مذهبه؟ (مشيراً بذلك الى بعض المسؤولين الشيعة في السلطة). ويضيف: «هل يريدون القضاء على «حزب الله» بواسطة فلان او علان؟ اذا كانوا يريدون ذلك فاني ارفض ان يحارب «حزب الله» وان يقضى عليه. واذا كان البعض يعتبرني اباً للجميع، فمن واجبي كأب ان احمي الجميع».

وفي اعتقاد الامام شمس الدين ان هناك خطة مدبرة للنيل من مقام رئاسة المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى «الذي يشكل رمز الاعتدال الاسلامي والوطني». ويقول: «اني فقيه محارب حوربت في السابق وأحارب اليوم لكن تأكدوا اني لن أهزم ولن يستطيع احد ان يهزمني او يهزم خط الاعتدال الذي انتهج».

ويخلص شمس الدين الى التأكيد والاصرار على تأسيس اذاعة دينية تنطق باسم المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وتعبر عن الصوت الاسلامي واللبناني والعربي، وقد اشار بعض معاونيه الى ان تجهيزاتها قد تم تركيبها في احد المكاتب في مقر المجلس وقد تم امس تركيب هوائي هذه الاذاعة تمهيداً لبدء البث التجريبي اليوم او غداً.

ويسأل شمس الدين عن اسباب زج اسم سوريا التي تتمتع برؤية استراتيجية على مستوى المنطقة والعالم في كل ما يتخذه المسؤولون اللبنانيون من خطوات في المجال الاعلامي، ويقول: «ان لا علاقة لسورية بهذا الموضوع. لقد تصرفوا بمفردهم وبمنطق محاصرة الاعتدال والاستعانة بالتطرف على محاربته عبر استحضار بعض رموزه التي غيرت وبدلت المواقف والشعارات مع كل من تحالفت معهم في السابق وهي مستعدة لتبديل تحالفاتها اليوم وغداً».

رئيس البرلمان البرازيلي أنهى زيارته للبنان وبري دعا لتشكيل مجلس أعلى للاغتراب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر رئيس المجلس النيابي البرازيلي اللبناني الاصل ميشال تامر بيروت صباح امس عائداً الى بلاده عن طريق باريس.

وكان وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان قد استضاف تامر ورئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري مساء امس الاول. ونوه في كلمة له بموقف البرازيل من مساندة لبنان في الامم المتحدة من اجل تنفيذ القرار 425. وقال ارسلان: «ان وزارة المغتربين التي ترعى شؤون الانتشار اللبناني تقوم بدراسة موضوعية عملية لابنائها المغتربين، مع الاشارة الى ان البرازيل هي مهد الاغتراب اللبناني الاول، كما انها تحتضن اكبر عدد من المغتربين اللبنانيين والمتحدرين من اصل لبناني، وهدف الدراسة تجنيب الاغتراب التجاذبات السياسية والطائفية والحؤول دون تهميش دوره في صياغة حياة الوطن وايجاد فرص العمل لعودة المغتربين وتامين الحوافز والضمانات لمساهمتهم في اعمار وتطوير وطنهم». اما الرئيس بري فقال في كلمته: «ان الاغتراب اللبناني بحاجة الى جهد حكومة كاملة اولاً بسبب اهمال العهود السابقة امكاناته وطاقاته، وثانياً لان النموذج الاغترابي يضم مائة واربعين برلمانياً في 18 بلداً، والجيل الثالث او الرابع من المغتربين لم يعد مهتماً بفعل الانقطاع وبفعل المعطيات المتوفرة في بلدان الانتشار، باستعادة هويته اللبنانية، الامر الذي يطرح دوراً تكاملياً لأجهزة الدولة، ويستدعي ربما تشكيل مجلس اعلى للاغتراب برعاية وزير المغتربين يضم عدداً من الفعاليات الاغترابية في جغرافية الانتشار اللبناني لتقديم اقتراحات بشأن رسم سياسة اغترابية». واضاف بري: «ان انتماء رئيس المجلس النيابي البرازيلي والوفد المرافق له الى اتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني هو شرف يستدعي ان ينتبه لبنان الى حجمه ووزنه السياسي الدولي، الذي مكنه من خلال عناوينه الاغترابية من تعميق علاقاته الثنائية مع 18 دولة، ومن تشكيل «لوبي» ضاغط لاجل قضاياه، ومن اجل ادواره التي يمكن ان يلعبها في الاطر البرلمانية الدولية».

وتطرق رئيس المجلس النيابي البرازيلي ميشال تامر في كلمته الى ضرورة مساعدة لبنان في المحافل الدولية، والى اهمية العلاقة بين المغتربين والمتحدرين من اصل لبناني وجذورهم الوطنية. كما اشار الى لقاء الامير مجيد ارسلان - والد الوزير طلال ارسلان، وهو من ابطال الاستقلال اللبناني، عام 1954 وكان نائباً ووزيراً للدفاع - بوالده في سان باولو، وذلك بغية ابقاء جسر من التواصل والتعاون بين اللبنانيين في البرازيل ووطن ابائهم واجدادهم.

الحريري والمر بحثا في ضبط الجباية لتغذية الخزينة اللبنانية برسوم السيارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ان اجتماعاً عقد برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري (امس) وخصص لضبط جباية رسوم الميكانيك المفروضة على السيارات، والاستعانة لذلك بقوى الامن، مشيراً الى ان السيارات التي لم تدفع عنها الرسوم منذ خمس سنوات ستعتبر غير موجودة وستلغى ارقامها وتوقف عن العمل.

شارك في الاجتماع الى جانب الحريري والمر، مدير عام قوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن ومدير عام الداخلية عطا الله غشام وعدد من الضباط والموظفين المعنيين بشؤون السير والسيارات. وبعد الاجتماع صرح الوزير المر: «الاجتماع لم يتطرق الى موضوع قانون قوى الامن الداخلي لانه اصبح في يد مجلس القيادة الذي يدرسه ولن نبحث به قبل ان يحال الى وزارة الداخلية. وموضوع الاجتماع اليوم (امس) كان الميكانيك على السيارات والمخالفات التي تنظم ولا تنفذ بالنسبة للتحصيل، وقد تناقشنا في سبل تطوير العمل كي لا يبقى عدد السيارات التي لا تلتزم بالميكانيك وفقاً لدورها الشهري رقماً كبيراً، الامر الذي ينعكس على المدخول الشهري للخزينة. وتطرق البحث الى دور قوى الامن الداخلي بالنسبة لضبط العملية والتنسيق مع مصلحة تسجيل السيارات وما بحثناه لا يندرج تحت عنوان فرض رسوم او ضرائب جديدة انما هي رسوم ميكانيك من المفروض ان تدفع والتأخير بدفعها يؤثر على مدخول الخزينة، ولم نبحث موضوع تنظيم العمل داخل دوائر الميكانيك لانه موضوع آخر وهو موضع اجتماعات عمل وسنخصص في الاسبوع المقبل يوماً من اجل ذلك. ونتمنى على وزارة الاصلاح الاداري تأمين المكننة التي خصص لها البنك الدولي اعتماداً حوالي 3 ملايين دولار، ونحن سنصدر بياناً ندعو فيه المواطنين الى دفع رسوم الميكانيك المتوجبة عليهم كي لا يتعرضوا لتوقيف سياراتهم عن السير، كما سنصدر قراراً خلال اسبوعين او ثلاثة نسميه قراراً ترقيمياً يلاحق الذي لم يدفع رسوم الميكانيك منذ 5 سنوات ونعتبر فيه ان هذه السيارات غير موجودة وستلغى ارقامها وتتوقف عن العمل».

واجتمع الرئيس الحريري مع وزير العمل اسعد حردان الذي اوضح ان البحث تناول كافة الشؤون المتعلقة بوزارة العمل والتحضيرات لعقد الندوة الاجتماعية في 18 و19 اغسطس (آب)، والتي ستشارك فيها الاتحادات النقابية، واشار الى بلورة بعض الافكار التي تخلق فرص عمل من خلال تشجيع الاستثمار.

تقرير غربي عسكري مختص: صواريخ سكود تستطيع ضرب أي هدف في المنطقة

قدرات إسرائيل النووية تدفع العرب لمحاولة امتلاك أسلحة الدمار الشامل

لندن: من سكوت بيترسون*

لا يمكن لتفوق اسرائيل العسكري في المنطقة ان يكون اكثر وضوحاً او اثارة مما هو عليه الآن، إذ بمقدور سكان العاصمة السورية دمشق، اذا ما كان الجو صحواً ان يشاهدوا أطراف محطة الانذار المبكر الواقعة في «جبل حرمون» التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وكدست فيها معدات التجسس.

فسورية من الناحية الفنية ما تزال في حالة حرب مع اسرائيل، كما ان المواقع الاسرائيلية تذكر سورية بان عليها ان تبقى في حالة تأهب مستمر للدفاع عن نفسها.

وهناك هدوء فرضه عدم التوازن العسكري في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وأدى الى سباق تسلح استهدف أدوات الدمار الكلي الشامل.

وتبدو ديناميكية الواقع بسيطة او واضحة في منطقة الشرق الاوسط فاسرائيل وحدها لديها ترسانة نووية منذ الستينات، الأمر الذي تسبب في مشكلة لأعدائها العرب الذين ظلوا مشغولين بكيفية الهجوم على اسرائيل دون اثارة رد فعل نووي، او بكيفية بناء ترسانة دفاعية تمنع اسرائيل من البدء بالهجوم.

واليوم وقعت اسرائيل اتفاقيات سلام مع مصر والأردن، لكن المحادثات مع الفلسطينيين انهارت، كما علقت اسرائيل المفاوضات التي توسطت فيها الولايات المتحدة مع سورية في فبراير (شباط) 1996. ورغم ان اسرائيل لم تستخدم قدرات اسلحتها النووية، إلا ان قدرتها النووية تتراوح بين 100 و200 رأس نووية، وهي قدرة يمكنها معادلة التفوق البشري العددي الواضح للقوات العربية.

وتستطيع اسرائيل تجهيز الرؤوس الحربية بقدرات تدميرية نووية تصل الى 100 كيلوطن، وهي قدرات تعادل 100 ألف طن من مادة «تي. ان. تي» المدمرة، يعني اقوى خمس مرات من القنبلة النووية الأميركية التي دمرت مدينة هيروشيما اليابانية وساوتها بالأرض خلال الحرب العالمية الثانية. كما تستطيع اسرائيل استخدام أسلحة نووية تكتيكية اصغر. وسبق لاسرائيل ان تمكنت من التعرف الكلي على التقنية الأميركية غير السرية بشأن هذه الأسلحة، كما شارك الخبراء الاسرائيليون في تمارين اميركية لها علاقة بالأسلحة التكتيكية النووية. ذكر ذلك انتوني كوردسمان المدير المشارك لبرنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، واصدر حديثاً سلسلة من الكتب عن القضايا الاستراتيجية الشرق اوسطية.

وفي يونيو (حزيران) الماضي أعلنت وزارة التجارة الأميركية عن وجود تسهيلات اسرائيلية نووية الى جانب أخرى من الصين وروسيا هي عبارة عن عمليات تخصيب للاسلحة، وكانت النتيجة ان خصومها كثفوا جهودهم من اجل معادلة ترسانة اسرائيل بأسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية يحتفظون بها لانفسهم.

ويعتقد ان سورية التي تعد في المواجهة تمكنت من حشد اكبر مخزون اسلحة كيماوية متقدمة في المنطقة. فصواريخ سكود الاربعة والعشرون التي حصلت عليها سورية من كوريا الشمالية عام 1991 يمكنها اصابة أي هدف في اسرائيل، حسب تقرير «جينز انتليجنس ريفيو» الذي يصدر من لندن، وهو تقرير عسكري مختص.

ويقول محمد عزيز شكري مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة دمشق: «ان اسرائيل محاطة باكثر من 220 مليون عربي، وعليها ان تختار لأن السلام لا يمكن الحصول عليه بتكديس المزيد من الأسلحة التي تستطيع تدمير العالم العربي مائة مرة».

وهكذا فان الجانبين متورطان في حرب كلامية حيث تتهم اسرائيل سورية بالتحضير «لخيار عسكري» وبتطوير غازات مهلكة خطيرة جداً، وقد طلب قادة اسرائيل العسكريون في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي اعتماد بليون دولار اميركي اضافي متذرعين باحتمالات الحرب المتزايدة مع سورية.

لكن الدبلوماسيين يشكون في توجيه الرئيس السوري حافظ الأسد ضربة ضد اسرائيل، إذ يرون ان النتيجة ستكون خسارة اكثر من 80% من مخزونه الحربي، كما قدر ذلك بعض الغربيين. وأشار الرئيس الأسد الى وجود عدم التوازن في مايو (أيار) الماضي عندما قال: «على اولئك الذين يملكون اسلحة نووية ان لا ينتقدوا الآخرين ممن لديهم انواع أخرى من الأسلحة».

ويقول مصدر دبلوماسي مطلع: «بُذلت جهود متنامية خلال الخمس سنوات الماضية من جانب سورية للحصول على اسلحة دمار شامل. تشير التحليلات الى انها مجرد منع لاي هجوم قد تشنه اسرائيل».

وما تزال سورية في قائمة وزارة الخارجية الأميركية المتعلقة بالدول «المساندة للارهاب» كما تواصل مصر العمل في مشاريعها الكيماوية والبيولوجية وبناء صواريخها، ودول أخرى مثل ايران تتعاون مع ذوي الطموحات النووية. وقبل حرب الخليج عام 1991 كان العراق قد حقق تقدماً في مجال تطوير قدراته النووية. «ومع تفكك الاتحاد السوفياتي أصبح السوق مفتوحاً لمن يريد» حسب قول محلل عسكري غربي في القاهرة. فمثلاً لم تعد روسيا قادرة على السيطرة على ترسانتها النووية الضخمة، ولم تعد الشرطة قادرة على ضبط تجار الأسلحة.

ولاحظ تقرير اخير للمجلس الاميركي للعلاقات الخارجية انه «لم يحدث ابداً ان انتشرت الاسلحة النووية في مناطق غير مستقرة كما هو الحال أخيراً».

وكانت اسرائيل وسورية على وشك الاتفاق اوائل عام 1996 على ان تنسحب القوات الاسرائيلية من مرتفعات الجولان الاستراتيجية، ومن «جبل حرمون» مقابل السلام. لكن، ومنذ ذلك الوقت ازدادت حدة التوتر مع تعثر عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي. فرئيس الوزراء الاسرائيلي يتعهد بأن اسرائيل لن تنسحب ابداً، وقامت القوات الاسرائيلية والسورية، كل على حدة، بمناورات عسكرية ضخمة في الجولان.

ويقول اللواء احمد عبد الحليم من مركز ابحاث الشرق الأوسط في القاهرة: «ان اسرائيل تحاول استخدام ادوات الحرب لتأسيس السلام، واذا ما استمر عدم التوازن الحالي فان السلام لن يدوم».

وتبدو مشكلة سورية في ملاحقة التقنية الاكثر كلفة التي تتوفر لدى من وصفها محلل بـ«القوى العظمى الاقليمية»، هي الاكثر حدة. فانهيار الاتحاد السوفياتي أدى الى توقف الدعم من موسكو، وفي حرب الخليج، التي اشتركت فيها سورية ضمن التحالف الذي قادته الولايات المتحدة، تبين كيف ان الأنظمة الاكثر تقنية تستطيع ان تدمر القوات التقليدية كالعراقية والسورية.

وكانت النتيجة ان يتزايد الاعتماد على اسلحة الدمار الشامل، وخاصة الأسلحة البيولوجية التي تتوفر لديها القدرة المدمرة نفسها التي تتوفر للأسلحة النووية التكتيكية.

ويقول محلل عسكري غربي: ان سورية تزيد من لعبتها المدمرة، حيث يتواصل بحثها عنها خلال عملية السلام نفسها، فالايرانيون متورطون، وكذلك الكوريون الشماليون وربما الصين.

ويتساءل الخبير الغربي: ماذا يريد ان يفعل بها هؤلاء؟

لكن على الجانب الاسرائيلي، يبدو ان «الدرع» النووي قد يحدد الخيارات الاسرائيلية، فالمانع النووي الاسرائيلي أدى الى نتائج متشابكة كما يقول زيف ما اوز مدير «مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب».

ويضيف: لقد أدى الى تغيير السلوكيات في المنطقة، لكنه لم يمنع الحرب، ماذا سيحدث لو هاجمت سورية مجمعنا الصناعي العسكري؟ هل سنرد بالأسلحة النووية التي تمثل تهديداً للوجود الاسرائيلي ايضاً، ومن الصعوبة جداً استخدامها، ومع ذلك فان القدرة النووية ساعدت اسرائيل على تحويل الميزان الاستراتيجي في الشرق الأوسط لصالحها.

ويقول محلل عسكري اسرائيلي: لم تستطع أي دولة ان تعترف باستخدام الأسلحة النووية او البيولوجية للابتزاز، لكن هذا الأمر أوجد وضعاً مختلفاً، وهكذا يستمر سباق التسلح».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



امرأتان فلسطينيتان تبرزان بطاقتي هويتيها لجندي اسرائيلي امام حاجز على الطريق بين بيت لحم والقدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

النائب جبر يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن أعمال لجنة فلسطين البرلمانية

الأردن يمنح أبناء غزة جوازات مؤقتة ويسمح بتجديد وثائق مواطنيه الموجودين في الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت الحكومة والبرلمان في الاردن على ضرورة معالجة قضية ابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن منذ عام 1967 ولا يحملون وثائق رسمية او جوازات سفر مؤقتة، وتقرر منحهم جوازات سفر اردنية مؤقتة لتسهيل امورهم.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته لجنة فلسطين النيابية في مجلس النواب الاردني امس مع وزير الداخلية نذير رشيد، حيث بحثت الاسس التي بموجبها يمنح ابناء قطاع غزة جوازات سفر مؤقتة لتسهيل الامور المتعلقة بسفرهم وتنقلاتهم.

كما تقرر في هذا الاجتماع تطبيق العفو عن الاردنيين الفارين للخارج والذين انتهت صلاحية جوازات سفرهم وان يمنحوا حق تجديد تلك الجوازات.

وقال رئيس اللجنة النائب عبد العزيز جبر لـ«الشرق الأوسط» انه جرت دراسة عدد من الحالات الانسانية على هذا الصعيد، مبينا ان منح جوازات سفر مؤقتة لابناء غزة ليست قضية سياسية، وانما قضية انسانية. واوضح ان وزير الداخلية وعد بدراسة جميع الحالات التي تعرض على وزارة الداخلية، وحل جميع المشاكل بشكل فردي للتسهيل على ابناء قطاع غزة قدر المستطاع.

واشار النائب جبر الى ان المئات من ابناء قطاع غزة يفتقرون للوثائق الرسمية وجوازات السفر المؤقتة التي تخولهم السفر والانتقال من بلد الى آخر.

وقال ان اللجنة بحثت مع وزير الداخلية كذلك السماح للاردنيين المقيمين في الخارج ممن انتهت صلاحية وثائقهم الرسمية وجوازات سفرهم بدخول الاردن، بالاضافة الى الاردنيين الحائزين على هذه الجوازات، ولكنهم منعوا من دخول البلاد.

واشار الى ان وزير الداخلية تحفظ على العديد من هؤلاء، نظرا لارتباطهم بتنظيمات سياسية خارجية، الا ان اللجنة اوضحت ان عفوا ملكيا صدر في وقت سابق تشمل جميع الفارين من الاردنيين، الامر الذي يخولهم العودة الى البلاد.

وقال النائب جبر انه تم الاتفاق مع وزير الداخلية على عقد المزيد من اللقاءات لبحث هذا الموضوع من كافة جوانبه، كما تم التأكيد على ضرورة التسهيل على المواطنين وفق احكام القانون. وقد دأبت الحكومة الاردنية على منح جوازات سفر مؤقتة لابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن منذ حرب 1967، ممن لا يحملون وثائق رسمية، وذلك لتسهيل تنقلاتهم وسفرهم.

وكانت الحكومة الاردنية شكلت لجنة لدراسة طلبات تقدم بها عدد كبير من ابناء منطقة بئر السبع المقيمين في الاردن منذ اواخر الاربعينات، مطالبين بالحصول على الجنسية الاردنية، خاصة وان عددا منهم عمل في بعض المرافق الحكومية الاردنية.

ودرست اللجنة الطلبات المقدمة، ووافقت على منح كل من استوفى الشروط المطلوبة للجنسية الاردنية، وخاصة ما يتعلق بما يثبت اقامته في الاردن خلال الفترة ما بين عامي 1948 و1954.

منظمة معنية بحقوق الإنسان كشفت تفاصيل الرسائل المتبادلة

الاتفاق الألماني ـ الجزائري لترحيل المعارضين دخل حيز التنفيذ منذ مايو الماضي

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت الرسائل المتبادلة بين وزارة الداخلية الالمانية ووزارات الداخلية في المقاطعات الالمانية عن استعدادات سرية تجري بين الطرفين لترحيل الجزائريين غير المعترف بحقهم في اللجوء باعداد كبيرة الى الجزائر تصل الى 30 شخصا في الدفعة الواحدة بعدما لقيت موافقة الحكومة الجزائرية على ارسال رجال امن خاصين لمرافقة المسفرين الجزائريين الى بلادهم، ترحيبا واسعا في الدوائر الالمانية.

واكدت منظمة برو ازول التي تدافع عن حقوق اللاجئين في المانيا من مقرها في فرانكفورت ان المعلومات السابقة حول توقيع اتفاقية اعادة التسفير بين الجزائر والمانيا، وكذا الشائعات عن التعاون الامني المباشر بين سلطات البلدين، لم تعد مجرد تكهنات وانما اصبحت حقائق، وكشف عضو المنظمة بيرند موسبفيتش لـ«الشرق الأوسط» عن امتلاك منظمته وثائق داخلية تثبت التوقيع على الاتفاقية ودخولها حيز التطبيق منذ 15 مايو (ايار) الماضي، وتشير بوضوح ايضا الى تعديلها لاحقا بشكل يسمح لقوات الامن الجزائرية بمرافقة المرحلين من المدن الالمانية الى الجزائر على متن طائرة التسفير. وتشير هذه الوثائق ايضاً الى ان وزارة الداخلية الالمانية ابدت استعدادها لتحمل كلفة التسفير والمرافقة.

كما يكشف الاتفاق بين الحكومتين الالمانية والجزائرية رسائل متبادلة بين وكيل وزارة الداخلية الالمانية الدكتور كورت شيلتر والسفارة الجزائرية في بون تحدثت برو ازول عنها منذ اكثر من ثلاثة اشهر ولم تهتم الصحافة بكشفها. وتنص هذه الرسائل على موافقة السلطات الجزائرية على توفير المرافقين الامنيين للمرحلين الجزائريين من المطارات الالمانية الى مطار الجزائر العاصمة ومطاري وهران والقسنطينية.

وتنص الرسالة الموجهة من وزارة الداخلية الاتحادية الى وزارات الداخلية في المقاطعات على ما يلي: «يحدد عدد المرحلين، ولاسباب امنية، بـ 30 شخصا في الطائرة الواحدة كحد اقصى. ولحسن الحظ فقد عبرت الجزائر في المباحثات الختامية عن استعدادها للاستجابة لالتماس الحكومة الالمانية القاضي بالسماح لرجال الامن الجزائريين بمرافقة المرحلين الجزائريين في اطار اجراءات التسفير التي ينص عليها بروتوكول الاتفاق. ولهذا الموقف اهمية عملية واعلامية كبيرة بالنظر إلى كثرة اعداد الجزائريين المتمردين على قرارات الترحيل. ولهذا الغرض فقد تم تغيير نص اتفاقية الترحيل الموقع بالحروف الاولى المرقم 4/ الفقرة 3 وتم تعديل النص بالشكل الذي يسمح بمرافقة الاشخاص المرحلين من قبل طاقم امني خاص وتطبيقه في كافة الاحوال، وحينما تتطلب الاجراءات الامنية الجوية ذلك».

واعتبرت منظمة برو ازول الاتفاقية «تعاونا سافرا للسلطات الالمانية مع حكومة الارهاب في الجزائر» على احد تعبير المتحدث الرسمي باسم المنظمة هايكو كوفمان الذي اضاف ان الحكومة الالمانية تتخذ، من جديد، موقفا منحازا في بلد يعاني من اهوال حرب اهلية بين حكومة لا تتمتع بالشرعية الديمقراطية وبين ممارسي العنف من الاسلاميين».

وقال كاوفمان «بعد ان سمح للامن الجزائري باللعب وفق هواه في البيت الالماني تتولى المانيا الآن عمليات تمويل اعادة الترحيل وذلك بعد ان اصبح في حكم المؤكد ان بروتوكول الاتفاقية يسمح للأمن الجزائري ووزارة الداخلية بالتعرف على شخصيات المرحلين وفرزهم».

وفسر كاوفمان ترحيب السلطات الالمانية بموافقة السلطات الجزائرية على ارسال المرافقين الامنيين «على اساس حقيقتين: الاولى ان مرافقة المرحل من قبل رجال الامن الجزائري تعني عدم تكليف رجال شرطة الحدود الالمان بالقضية، وهذا يعني ابعادهم عن الخطر الذي يتعرضون له جراء الوضع السياسي المعقد في الجزائر. والحقيقة الثانية هي ان السلطات الالمانية ستتجنب بهذه الطريقة انتقادات المنظمات الانسانية والسياسية التي طالما انتقدتها بسبب عنف ووحشية رجال شرطة الحدود المستخدمة في المطارات، وخصوصا مطار فرانكفورت، بهدف كسر مقاومة المرحلين».

وكانت منظمة برو ازول قد اصدرت تصريحا رسميا في السادس عشر من الشهر الحالي تعقيبا على الاخبار التي تسربت الى الصحافة الالمانية حول اعتراف وزارة الداخلية الالمانية في مايو (ايار) الماضي خطيا امام محكمة كاسل الادارية بأن رجال الامن الجزائريين ينشطون تحت انظار السلطات الالمانية لمطاردة المعارضين لهم في الخارج. وقال التصريح: ان الاعتراف الخطي لوزارة الداخلية الالمانية ينص، بين نصوص اخرى، على ان «العمل الاستخباري يقوم في الخط الاول على اساس العلاقات التي تربط جزائريين يقدمون المعلومات والاستطلاعات، تدفعهم حوافز مختلفة، الى السفارة والقنصلية الجزائريتين. لكن المخابرات الجزائرية تحاول ايضا وبفعالية التسلل والاندساس في صفوف افراد المعارضة الجزائرية في الخارج». وانتقدت برو ازول تعاون السلطات الالمانية مع النشاطات الامنية للسفارة الجزائرية واصرار الحكومتين الالمانية والجزائرية على تنفيذ اتفاقية اعادة الترحيل الموقعة بينهما، واستفسرت من وزارة الداخلية الالمانية عما اذا كانت توافق على اساليب وكلاء الامن الجزائريين واساليب الحكومة الجزائرية ككل. وسبق للمنظمة أن حذرت عدة مرات من خطر اعادة ترحيل اللاجئين الجزائريين المرفوض طلب لجوئهم في المانيا وقالت ان تسليمهم الى السلطات الجزائرية يعني تعريض حياتهم الى الخطر.

ومعروف ان سالم واقبال، نجلي الزعيم الاسلامي الجزائري عباسي مدني، سبق لهما وان برزا امام محكمة دسلدورف العليا قيامهما باخفاء شخصيتيهما واستخدام جوازات سفر مزورة بسبب خشيتهما من مطاردة المخابرات الجزائرية لهما. الا ان المحكمة رفضت الاعتراف بهذا التبرير اثناء نطقها بقرار السجن الذي صدر بحقهما في 23 مايو الماضي. وقالت القاضية اوتا ماجيرا ـ شتاينيكرا التي تولت محاكمتهما حينها ان مطاردة رجال المخابرات الجزائرية للشابين في المانيا لا اساس لها من الصحة. وكانت محكمة دسلدورف تحاكم نجلي عباسي مدني بتهمة تأسيس منظمة اجرامية، وتزوير الوثائق والجوازات والتورط في تهريب الاسلحة الى الجزائر.

الأردن يتخذ إجراءات مشددة ويغلق الجسرين مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات الاردنية اجراءات امنية مشددة على طول الحدود الاردنية مع اسرائيل ومع السلطة الفلسطينية، اثر الانفجارين اللذين وقعا في القدس الغربية المحتلة اول من امس. واعلنت تلك السلطات اغلاقا كليا او جزئيا لجسري الملك حسين والامير محمد اللذين يربطان الاردن باسرائيل واراضي السلطة الفلسطينية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولية لـ«الشرق الأوسط» ان الاجهزة الامنية اتخذت اجراءات احترازية مشددة على الحدود للحيلولة دون تسلل اشخاص من مناوئي العملية السلمية الى المناطق الفلسطينية او اسرائيل عبر الاراضي الاردنية للقيام بعمليات انتحارية هناك، واكدت ان الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية هادئة تماما، ولم تشهد اي عمليات تسلل او تهريب اسلحة منذ فترة طويلة.

وأوضحت المصادر نفسها ان الاردن يرفض ان تشهد حدوده مع اسرائيل عمليات من شأنها تعكير الهدوء الذي يسود جانبي نهر الاردن، واشارت الى ان هناك لجنة امنية اردنية ـ اسرائيلية مشتركة تشرف على مراقبة الحدود وتتبادل المعلومات بهذا الصدد.

وفي عمان لوحظ تكثيف الاجراءات الامنية حول السفارة الاسرائيلية في أعقاب الانفجارين خشية وقوع ردة فعل غاضبة على قيام اسرائيل بحملة اعتقالات واسعة ضد الفلسطينيين واغلاق الاراضي الفلسطينية حتى اشعار آخر.

واعلنت السلطات الاردنية ان جسر الملك حسين اغلق امس وسيغلق اليوم امام حركة القادمين والمغادرين من والى الضفة الغربية، باستثناء السياح الاجانب وحملة هويات القدس من الفلسطينيين. وأوضحت ان الجسر أغلق اعتبارا من امس والى اشعار آخر امام حركة القادمين والمغادرين من والى قطاع غزة، كما اغلق الجسران امام حركة الشاحنات القادمة والمغادرة امس (الخميس) واليوم (الجمعة).

المصادر الرسمية تؤكد أن الحوار وارد ولكن ليس حول الانتخابات

المعارضة الأردنية تلزم الصمت وتجتمع لبحث أفكار الملك حسين

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الاردني الملك حسين لم يقفل باب الحوار، ولكنه حصره في القضايا الكبيرة التي تطال الانسان وحياته وقضاياه وليس بالانتخابات النيابية في حين صمتت الأوساط القيادية الحزبية المعارضة بانتظار بحث الموقف الاثنين المقبل.

وكان الملك حسين قد قال في خطابه عن الديمقراطية والانتخابات. ان الامور اخذت مسارها وانتقلنا من مرحلة الى اخرى، وبطبيعة الامور فانه لا بد ان تنضج المسيرة اكثر واكثر من خلال التجربة، ولا بد ان يقتنع الجميع بان الازدحام يعيق الحركة، وان النقاش والحوار لا بد ان يكون على القضايا الكبيرة وعلى القضايا المهمة، على الانسان، على حقه في الحياة، على حاضره ومستقبله ومصيره في اطار القانون الذي من ورائه الدستور وهيبة الحكم ايضا، والتي بدونها ايضا فوضى وضياع. واضاف: وكما قلنا في اكثر من مرة ستجري الانتخابات في موعدها الدستوري، وهي ستجري ان شاء الله في ذلك الموعد في وقت قريب من الآن، واملنا كبير في كل الاردنيين بان يعوا دقة الظرف وان يدفعوا لهذه الانتخابات بالشباب الذين يتوسمون بهم الخير، وممن يتحملون مسؤولياتهم في الاسهام لتمثيل هذا الشعب في مجلس النواب الجديد. وحول وجوب اجراء الحوار، قال بشكل واضح: الحقيقة بالنسبة لي ان باب الحوار مقفل لانه على ماذا نتحاور، على مسيرة عشناها لسنين خلت، على سياسة وافقت عليها المجالس الممثلة لهذا الشعب بمن ساهم فيها وكان له شرف عضويتها، لا حوار الا حول ما فيه مصلحة هذا الوطن، ولا شروط في اتجاه ما يمكن ان يعيق المسيرة او يؤثر عليها سلبا. فمصلحة الوطن هي فوق كل اعتبار، والديمقراطية ستحافظ عليها رغم وجود اعداء لها يرتدون لبوسها ويحاولون الاساءة لها. من جانبها اكدت احزاب المعارضة الاردنية حرصها على الحوار مع الحكومة لبحث القضايا العالقة، وفي مقدمتها الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، موضحة اهمية الحوار في ازالة الاحتقانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الساحة الاردنية.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان احزاب المعارضة سواء التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات او التي اعلنت مشاركتها المشروطة فيها بانتظار مبادرة من الحكومة على هذا الصعيد، خاصة ان الحكومة اعربت عن استعدادها للحوار حول كل ما يهم الوطن والمواطن.

واوضحت ان المعارضة كانت دوما مع الحوار الهادف البناء والرامي الى معالجة الاختلالات وازالة الاحتقانات وسبق ان طلبت عقد لقاء عاجل مع رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي للبحث في جملة قضايا سياسية واقتصادية في مقدمتها الحريات العامة والانتخابات وضمان نزاهتها وحيادها وعدالتها، مبينة ان الكرة الآن في مرمى الحكومة وان احزاب المعارضة جاهزة للحوار. وجاءت هذه التأكيدات غداة خطاب القاه العاهل الاردني الملك حسين مساء الاول من امس، اشار فيه الى اغلاق باب الحوار مع المعارضة ولانه ليس هناك شيء يمكن ان يجري حوار بشأنه وان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها الدستوري اي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والتزم الامناء العامون لاحزاب المعارضة الصمت ازاء خطاب الملك حسين مؤكدين انهم سيبحثون هذا الامر خلال اجتماعهم الذي يعقد الاسبوع المقبل في الوقت الذي اكدوا فيه استعدادهم للحوار البناء الرامي الى الخروج من الازمة الناجمة عن مقاطعة بعض احزاب المعارضة للانتخابات البرلمانية ومشاركة البعض الآخر المشروطة فيها.

توقع تأجيل الانتخابات التشريعية في المغرب إلى الربيع المقبل

الرباط: من محمد الراوي

تحدثت مصادر سياسية في الرباط في اليومين الماضيين عن احتمال تأجيل الانتخابات التشريعية المغربية التي كان من المتوقع إجراؤها أواخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وفق ما جاء في خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي سبق له التأكيد على أن هذه الانتخابات ينتظر أن تجري قبل اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتوقعت هذه المصادر المقربة من وزارة الاتصال (الإعلام) أن تتأجل الانتخابات التشريعية المغربية إلى الربيع المقبل، فيما ابدت مصادر المعارضة المغربية قائلة كيف يأتي قرار بهذه الاهمية من غير الجهات الرسمية المعنية بالأمر مباشرة؟.

وكانت احتمالات التأجيل بدأت تلوح في الأفق منذ بضعة أيام، بعد أن خابت التوقعات التي كانت تراهن على عقد دورة استثنائية للبرلمان المغربي قبل منتصف يوليو (تموز) الماضي للمصادقة على القوانين التنظيمية المتعلقة بالبرلمان الجديد المكون من غرفتين، مجلس النواب ومجلس المستشارين. وهي القوانين التي درستها اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات التي تضم ممثلي الإدارة وكافة الهيئات السياسية.

ورغم أن السلطات الرسمية لم تصدر بعد قرار التأجيل، ولم تحدد موعدا معلوما للانتخابات التشريعية، وهي انتخابات مباشرة لاختيار أعضاء مجلس النواب الذي يشكل الغرفة الأولى في البرلمان المغربي الجديد، فقد بات من المؤكد انها لن تجري في موعدها الأصلي أواخر سبتمبر، على اعتبار أن الهيئة الناخبة لمجلس المستشارين، الذي يشكل الغرفة الثانية في هذا البرلمان، لم يكتمل تكوينها بعد، لأن الاقتراع الخاص بممثلي المأجورين لن يحدث حتى يوم 26 سبتمبر المقبل كما أعلن عن ذلك قبل يومين إدريس البصري وزير الداخلية المغربي، فيما تقرر إجراء الاقتراع الخاص بالمجالس الجهوية (المناطق) يوم 17 اكتوبر المقبل. ويذكر أن ثلاثة اخماس مجلس المستشارين المحدث بمقتضى الدستور المعدل تتشكل من ممثلي الجماعات المحلية (البلديات) ويتوزع الخمسان الباقيان بين ممثلي الغرف المهنية وممثلي المأجورين (العمال).

وتعتبر الانتخابات التشريعية تتويجا لمسلسل انتخابي انطلق قبل عام بإجراء استفتاء على الدستور المعدل في 13 سبتمبر الماضي، ودخل مرحلته الحاسمة بإجراء الانتخابات المحلية (البلدية والقروية) يوم 13 يونيو (حزيران) تلتها انتخابات مجالس الجماعات المحلية (البلديات)، وانتخابات مجالس العمالات والأقاليم (المحافظات) يوم 15 يوليو (تموز)، وانتخابات الغرف المهنية يوم 25 من نفس الشهر، وتليها انتخابات ممثلي المأجورين وممثلي المجالس الجهوية (المناطق). وشكلت القوانين التنظيمية المتعلقة بالبرلمان الجديد محور لاجتماع مجلس الوزراء الأسبوعي الذي انعقد أول من امس برئاسة عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء الاول ووزير الخارجية والتعاون، ويبدو من البيان الصادر بالمناسبة أن المجلس اعطى موافقة ضمنية على هذه القوانين.

وقدم ادريس البصري وزير الداخلية خلال هذا المجلس عرضا مفصلا اكد فيه أن هذين المشروعين يهدفان الى تجسيد محتوى الدستور الذي جدد النظام النيابي المغربي واغناه بإقامة نظام المجلسين الذي سيمكن من تمثيل كافة مكونات الامة وقواها الحية على مستوى الهيئة التشريعية، كما انه يرمي الى ضمان توازن منسجم بين القطاعات السياسية والقطاعات السوسيو اقتصادية والثقافية، وهو ما يمكن من الاستجابة بكيفية أفضل لمتطلبات ديناميكية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار البحث الدائم عن تحقيق غد افضل للشعب المغربي.

واضاف أنه في إطار تهيئة هذين النصين تبنت الحكومة نفس النهج المعتمد على التراضي عن طريق الحوار، الذي أمر به الملك الحسن الثاني، والذي جرى اعتماده للمصادقة على القانون المتعلق بتنظيم الجهات والقانون المتعلق بمدونة الانتخابات وكذا النصوص التشريعية والتنظيمية التي واكبته.

كما تم اعتماد نفس النهج في تصحيح اللوائح الانتخابية وتنظيم الانتخابات الجماعية (المحلية) وانتخاب اعضاء مجلس العمالات والاقاليم (المحافظات) وكذا انتخاب اعضاء الغرف المهنية.

وقد مكن كل هذا من إغناء المشروعين المذكورين بإدخال العديد من الاقتراحات البناءة التي لم تتوان الاحزاب السياسية في تقديمها.

وأكد أنه من بين النقط التي اثارت نقاشا موسعا خلال مسلسل التشاور هذا، هناك على الخصوص المسائل المرتبطة بتحديد عدد المقاعد المخصصة لكل غرفة من مجلسي البرلمان وبأسلوب الاقتراع لانتخاب اعضاء مجلس النواب وبسن الترشيح وبكيفيات إجراء القرعة لتجديد ثلث اعضاء الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) والضمان المالي وبحالات التنافي وبالمنازعات الانتخابية وباستعمال الرموز عوض الألوان وبمسطرة التصويت.

واشار البصري الى أن نهج التشاور المتبع بين الحكومة والاحزاب السياسية مكن من الوصول الى التراضي حول كافة النقط السالفة الذكر باستثناء المسألة المتعلقة بتعويض الالوان بالرموز وتلك المرتبطة بأسلوب الاقتراع اللتين تخضعان حاليا لدراسة معمقة من طرف الحكومة والتي سترفع نتائجها الى نظر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

الزعيم الشيشاني راغب في الاجتماع بيلتسين رغم إصرار موسكو وغروزني على مواقفهما

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أفيد في العاصمة الروسية موسكو امس ان الزعيم الشيشاني اصلان مسخادوف اعرب امس عن استعداده للاجتماع بالرئيس الروسي بوريس يلتسين «في اي مكان مناسب له» لبحث العلاقات بين موسكو وغروزني. ونقلت مصادر اعلامية شيشانية وكذلك وكالة «انترفاكس» عن مسخادوف قوله انه يريد ان يبحث مع يلتسين اتفاقا سياسيا شاملا يمنح جمهورية الشيشان سلطات رسمية. وجاءت تصريحات مسخادوف بعد يوم واحد من اعلان يلتسين انه لن يبحث اي اتفاق يمنح الشيشان اي وضع اخر يخالف كونها جزءا لا يتجزا من كيان الاتحاد الروسي.

فقد اكد يلتسين الذي يمضي حاليا عطلة على ضفاف نهر الفولجا اول من امس انه حاضر للقاء مسخادوف وان الوقت بات مناسبا لابرام اتفاق حول تقاسم السلطة بين المركز - اي موسكو - والشيشان يماثل الاتفاقيات التي سبق ان ابرمها الكرملين مع مناطق روسية اخرى كجمهورية تتارستان، واستبعد تماما توقيع اي وثيقة قد تفسر على انها اعتراف باستقلال جمهورية الشيشان عن موسكو، وقال بالحرف «خطتي هي ان علينا صياغة اتفاق لاقتسام السلطة، فهذا ما نحتاج اليه في هذه المرحلة، ولكن ان تحدثنا عن وثيقة شاملة فاننا غير مستعدين لها».

وفي العاصمة الشيشانية غروزني، رد مولدي اودوجوف، نائب رئيس وزراء الشيشان، اول من امس على كلام الرئيس الروسي قائلا ان حكومته لن تقبل من جانبها اي اتفاق يمكن ان يفسر على انه إقرار ببقاء الكيان الشيشاني جزءا من روسيا.

وامس اشار مسخادوف ايضا الى ان المفاوضات على مستوى مسؤولي الوزارات الشيشانية والروسية اخفقت في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة سابقاً بين روسيا والشيشان.

ومما يذكر ان حدة التوتر بين موسكو وغروزني تزايدت منذ وقت سابق هذا الاسبوع عندما اتهمت السلطات الشيشانية روسيا بانها نكثت بوعدها بتمويل إعمار المنطقة التي خربتها الحرب. وامر مسخادوف يوم الثلاثاء الماضي وزراء حكومته بوقف جميع المباحثات الجارية مع موسكو باستثناء المباحثات الرفيعة المستوى الى ان تصاغ وثيقة شاملة بشان الاعمار.

وما زال القادة الاستقلاليون الشيشان الذين وقعوا اتفاق سلام مع موسكو في اغسطس (آب) الماضي بعد اخراج القوات الروسية من غروزني يصرون على ان كيانهم ذا الاغلبية المسلمة جمهورية مستقلة عن روسيا. ولكن بمقتضى الاتفاق ارجئ البت في مسالة السيادة الرسمية الى عام 2001. وفي اطار الاتفاق تعهد الكرملين بضخ اموال لاعادة بناء اقتصاد الشيشان وبنيتها الاساسية.

يلتسين يزور فرنسا والصين والسويد خلال الخريف المقبل

ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيزور على التوالي فرنسا والصين والسويد خلال الخريف المقبل.

فقد اعلن سيرجي ياسترجمبسكي المتحدث باسم يلتسين ان الرئيس الروسي سيشارك في قمة «مجلس اوروبا» المقرر انعقادها في مدينة ستراسبورغ الفرنسية يومي 10 و11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، مع الاشارة الى ان روسيا تنتمي الى المجلس منذ فبراير (شباط) 1996.

ثم اعتبارا من 10 نوفمبر (تشرين الثاني) سيزور يلتسين رسميا الصين لعدة ايام، ثم يتوجه في زيارة رسمية الى السويد من الثاني الى الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. في حين يتوقع ان يستقبل يلتسين في سبتمبر (ايلول) المقبل في الكرملين عددا من رؤساء الدول الاجنبية بينهم الالماني رومان هرتزوغ والفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك والفلبيني فيدل راموس.

عائلة أفغانية تحزم حاجياتها وترحل مجددا بعيدا عن كابل (أ.ب)

ماندیلا غاضب لوقف موفدين نيجيريين خطأ لدى وصولهما إلى جنوب أفريقيا

جوهانسبورغ - أ.ف.ب: اعلن رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بغضب ان ديبلوماسيين اوفدهما الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباتشا للقائه صباح امس في مدينة جوهانسبورغ اوقفا بطريق الخطأ لدى وصولهما الى جنوب افريقيا. واكد مانديلا في تصريح للصحافيين عقب اجتماعه مع الديلوماسيين النيجيريين رابيو داغاري ومحمد دوبا في مقر اقامته الخاص بجوهانسبورغ انه اعتذر للموفدين وانه سيبعث رسالة اعتذار رسمية الى الجنرال اباتشا.

واوضح مانديلا ان سلطات المطارات في جنوب افريقيا حولت الطائرة التي كانت تقل الموفدين النيجيريين الى قاعدة ووترلوم العسكرية (في جنوب بريتوريا) بعدما كان مقررا ان تحط في مطار جوهانسبورغ الدولي. واشار جاك چيرويل، مدير مكتب الرئيس الجنوب افريقي، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب»، الى ان الموفدين اوقفا لدى نزولهما من الطائرة وسيقا الى مركز الشرطة الرئيسي في العاصمة حيث امر قائد الشرطة الوطنية جورج فيفاز بإخلاء سبيلهما.

تحالف المعارضة الأفغانية يؤجل لليوم مباحثاته مع مبعوث الأمم المتحدة

مزار الشريف (افغانستان) - رويتر: اجل تحالف المعارضة الافغانية امس، في آخر لحظة، جلسة المباحثات المقررة سابقا مع نوربرت هول مبعوث منظمة الامم المتحدة، الذي كان اوفد في مهمة عاجلة لتفادي نشوب معركة دامية للسيطرة على العاصمة الافغانية كابل، بين قوات حركة «طالبان» التي تحتل المدينة وقوات التحالف المعارض المكونة من المسلحين الاوزبك والتاجيك والهزارة الشيعة.

وذكر موظفو الامم المتحدة في مدينة مزار الشريف بشمال افغانستان، حيث مقر قيادة التحالف المعارض، ان الجلسة التي كان مقررا ان تعقد امس اجلت الى اليوم لان قادة التحالف كانوا ما زالوا خارج مزار الشريف حيث ستجري المباحثات.

وابلغت مصادر المنظمة الدولية وكالة «رويتر» للانباء ان المبعوث هول اخطر بالتاجيل قبل اقل من 12 ساعة من موعد توجهه جوا الى مزار الشريف من العاصمة الباكستانية اسلام اباد. واوضحوا ان الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الملك بهلوان ومندوبا يمثل القيادي التاجيكي احمد شاه مسعود - وزير الدفاع الافغاني السابق وحليف الرئيس السابق برهان الدين رباني - لم يتمكنا من الوصول الى مزار الشريف امس.

وكثف التاجيل الاخير التكهنات بأن المعركة الحاسمة على كابل صارت وشيكة بين التحالف و«طالبان» التي تتالف اساسا من الباشتون.

أسلحة تركية فاسدة مساعدة للبوسنة تثير انتقادات الكروات

سراييفو: من نور الدين صالح

وصلت شحنة اسلحة من تركيا الى ميناء بلوتشه الكرواتي على ساحل البحر الادرياتيكي مخصصة للجيش الاتحادي في البوسنة والهرسك ضمن برنامج المساعدات، الذي اتفق عليه لتسليح الجيش.

ولا يعتبر هذا الامر جديرا بالاهتمام بحد ذاته لانها هذه الشحنة ليست الاولى التي تصل الى الجيش الاتحادي البوسني، ولكن المثير للاهتمام والجدل ايضا ان اسلحة هذه الشحنة غير صالحة للاستعمال ويستحيل اصلاحها بل ستكون عبارة عن حديد خردة يمكن استخدامه في اغراض اخرى.

كان من المقرر ان ترسل تركيا ضمن هذه الشحنة 11 دبابة من طراز «ليبارد» الاميركية التي تنتجها تركيا حاليا بموجب امتياز ممنوح لها منذ عدة سنوات.

ولقد اثبتت هذه الدبابات كفاءات قتالية عالية، بيد ان هذه الدبابات لم تصل الى البوسنة ووصل عوضا عنها 11 دبابة من طراز «ت 55»، و«ت 54» الروسية الصنع والقديمة العهد. ثم ان هذه الدبابات غير صالحة للاستخدام واضطرت الرافعات الى انزالها انزالا من السفينة الناقلة لتعذر قيادتها. كذلك تضمنت الشحنة 11 مدفع هاوزر من عيار 120 مم قديمة و4950 بندقية آلية من دون مخازن للذخيرة و21 مدفعا رشاشا ايضا قديمة الصنع من بقايا عتاد الجيش التركي.

وعلى الاثر رفضت جميع وحدات الجيش الاتحادي البوسني تسلم هذه الاسلحة بحجة استحالة استخدامها.

وعلقت مصادر متابعة في سراييفو عليها بانها تشكل «صفعة» للكيان الاتحادي للبوسنة والهرسك، الذي يحاول المجتمع الدولي بشتى الوسائل العمل على انجاحه، وذلك ابتداء من تنفيذ نشر مجندي جهازي الجيش والشرطة الاتحاديين للتقريب بين البوسنيين المسلمين والكروات داخل الكيان الاتحادي.

ومن جهة اخرى اعتبرت جهات كرواتية بوسنية ان الدول الاسلامية «غير مهتمة» بنجاح الاتفاق الاتحادي في البوسنة وانها لا تعير اهتماما لتسليح الجيش وتدريبه. وقد ذكرت وسائل الاعلام الكرواتية أن هذه الشحنة الفاسدة من الاسلحة ليست الاولى من نوعها من دولة اسلامية فقد وصلت من قبل شحنة مشابهة.

هذا، ولم تعلق السفارة التركية على محتوى الشحنة، ولا على تعليقات الاعلام الكرواتي حتى الآن، في حين وضعت القوات الدولية المتعددة الجنسيات محتويات الشحنة التركية في مستودعاتها الى ان يحسم مصيرها المجهول حتى الآن.

بوروندي: شنق 6 أشخاص

بعد إدانتهم بالتورط في جرائم حرب ومجازر

بوجومبورا - أ.ف.ب: اعدم في ساعة مبكرة من صباح امس في بوجومبورا، عاصمة بوروندي ستة بورونديين شنقا، في اعقاب ادانتهم بالاشتراك في جرائم الحرب والمجازر التي ارتكبت بعد محاولة انقلاب اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1993. وهذه هي المرة الاولى التي تنفذ فيها احكام اعدام في بوروندي منذ مطلع الثمانينات.

علما بأنه منذ بدء المحاكمات الخاصة بالمذابح والحرب الاهلية في العام الماضي اصدرت المحاكم البوروندية نحو 60 حكما بالاعدام.

وحسب احد المصادر الرسمية البوروندية ينتمي ثلاثة من المعدومين الستة في باحة سجن مبيمبا في بوجومبورا الى اغلبية الهوتو واثنان الى اقلية التوتسي وواحد الى اقلية التوا (الاقزام) الصغيرة التي يشكل ابناؤها نسبة 1% فقط من سكان كل من بوروندي ورواندا. واوضح المصدر نفسه ان بعضهم قدم التماسات للعفو لكن الالتماسات رفضت. وذكر ان احد الذين اعدموا المدير السابق لمدرسة ادين باحراق العديد من التلاميذ التوتسي وهم احياء بعد محاولة الانقلاب التي وقعت يوم 21 اكتوبر 1993.

وقد اغتيل اول رئيس بوروندي من الهوتو هو ملكيور نداداي خلال هذه المحاولة الانقلابية التي اغرقت البلاد في دوامة من المجازر وعمليات الانتقام التي سرعان ما تحولت الى حرب اهلية. وقد اوقعت المجازر والنزاع الذي ما زال دائرا بين المتمردين الهوتو والجيش (الذي يهيمن عليه التوتسي) اكثر من 150 الف قتيل معظمهم من المدنيين.



جوسبان وملف الهجرة

رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان يطالع على عجل واقفا تقريرا قدمه اليه باحث جامعي عن قانون الهجرة المطروح للتصويت البرلماني قبل نهاية العام الحالي. ويذكر ان جوسبان يعارض مشروع القانون الذي تبنته الحكومة اليمينية السابقة ويريد تعديله. (أ.ف.ب)

بسبب تعنت كوروما حيال عودة الحكم المدني

فشل المفاوضات بين لجنة دول غرب أفريقيا والطغمة العسكرية الانقلابية في سيراليون

ابيدجان - وكالات الانباء: اعلن توم ايكمي وزير خارجية نيجيريا ان المفاوضات بين وفد الطغمة العسكرية الانقلابية الحاكمة في سيراليون و«لجنة الاربعة» المنبثقة عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا علقت صباح امس في ابيدجان، عاصمة جمهورية ساحل العاج، وتقرر تشديد الحظر والعقوبات المفروضة على سيراليون.

واوضح ايكيمي في البيان الختامي لاجتماع ممثلي المجموعة ان «لجنة الاربعة» وصفت التغيير في موقف الوفد السيراليوني العسكري حول مسالة عودة الرئيس المخلوع احمد تيجان كباح الى السلطة بانه امر «مرفوض تماما» وعبرت عن «اسفها العميق للتصريحات التي ادلى بها النظام غير الشرعي» ليل اول من امس في العاصمة السيراليونية في فريتاون. ويذكر ان الميجور جوني بول كوروما قائد الطغمة العسكرية الانقلابية قال انه لن تسلم السلطة الى المدنيين قبل عام 2001.

وقد ورد في بيان «لجنة الاربعة» - التي تتالف من ساحل العاج وغانا وغينيا اضافة الى نيجيريا التي تراس حاليا المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا - انها «صدمت» بقرار كوروما «الذي اتخذ في وقت كانت فيه المفاوضات مستمرة.. وصدمت ايضا بتعليق العمل بالدستور والبقاء في الحكم بصورة غير شرعية».

واوضح البيان ان وفد الطغمة العسكرية السيراليونية الذي انتقل للمرة الاولى الى ابيدجان في 17 و18 يوليو (تموز) كان قد وافق على مبدأ مناقشة عودة الرئيس كباح الذي اطاحته الطغمة يوم 25 مايو (ايار) الماضي الى السلطة بسرعة، الا ان الوفد «غير موقفه بشكل مفاجئ» برفضه اعتبار ان هذه النقطة اتفق عليها، «ونتيجة لذلك لم يعد استمرار المفاوضات مجديا».

هذا، وسترفع اللجنة تقريرها عن فشل المفاوضات الى الجنرال ساني اباتشا، رئيس نيجيريا والرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية في العاصمة النيجيرية ابوجا اعتبارا من امس. واشارت اللجنة في توصياتها الى ضرورة تشديد الحظر والعقوبات ضد النظام الانقلابي في سيراليون من اجل تحقيق اهداف مهمتها، وفي مقدمتها عودة سريعة للنظام الدستوري والحكومة الديمقراطية برئاسة كباح، الذي يعيش منفيا في غينيا.

وكان الجدول الزمني لتسوية الازمة السيراليونية قد حدد موعدا للانتخابات البلدية في ديسمبر (كانون الاول) 1998 والانتخابات الاقليمية في اغسطس (آب) 1999.

واوضح ان هذه الانتخابات ستجري على «اسس غير حزبية». ولكن سيسمح للاحزاب التي يقرها الدستور، بخوض انتخابات الجمعيات الاقليمية المقررة في مايو 2000 التي ستتبعها انتخابات برلمانية في فبراير (شباط) 2001.

بدء أعمال مؤتمر ألبانيا في روما

روما - لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

اجتمع ممثلون عن الحكومة الالبانية ونحو 30 دولة ومنظمة دولية امس في العاصمة الايطالية روما لتحديد شكل المساعدات التي ستقدم لالبانيا بعد انسحاب قوة الحماية الدولية منها، وهو انسحاب من المقرر ان ينتهي في 12 اغسطس (آب) المقبل.

فبعد إرسال قوة تضم نحو ستة آلاف رجل جاؤوا من عشر دول اوروبية لوضع حد لحالة الفوضى السائدة في البانيا، تعد الاسرة الدولية في المرحلة المقبلة، لمواصلة مساعداتها لاعادة النظام وتشجيع العمل الديمقراطي في المؤسسات والمساعدة على اعادة اعمار البلاد. وصرح وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني لدى افتتاح المؤتمر «لقد تجاوزنا مرحلة الطوارئ.. وامامنا الان مرحلة الاستقرار وتطبيع العملية الديمقراطية في البانيا». واشار ديني، الذي سبق له ان تولى رئاسة الحكومة الايطالية، الى ان المشاكل الاساسية الآن تتمثل «باعادة تاهيل مؤسسات الدولة والامن وتعزيز الحياة الديمقراطية في البلاد واعادة بناء نظامها الاقتصادي والمالي».

كينشاسا: من المبكر تعيين مبعوث خاص للأمم المتحدة إلى الكونغو الديمقراطية

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: ذكر مصدر دبلوماسي في مقر منظمة الامم المتحدة بنيويورك ليل اول من امس ان حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ترى ان تعيين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان البريطاني روبن كينلوش مبعوثا خاصا للمنظمة الدولية في الكونغو «خطوة سابقة لاوانها.. وغير مناسبة حاليا».

وكان انان قد عين كينلوش يوم 14 يوليو (تموز) الفائت ممثلا خاصا للامم المتحدة مكلفا الاشراف على عملية اعادة البناء الاقتصادي للكونغو الديمقراطية. وجاء في رسالة وجهتها الحكومة الكونغولية من كينشاسا انها لا تريد ايضا ارسال فريق تابع للامم المتحدة الى البلاد يهدف رسميا الى تنسيق جهود جديدة للتنمية. وتتزامن تحفظات كينشاسا الاخيرة مع محاولة انان تشكيل لجنة للتحقيق في المجازر التي راح ضحيتها لاجئون روانديون من الهوتو في شرق الكونغو.

وزير الدفاع الصيني:

ما زال ممكنا اللجوء إلى القوة لاستعادة تايوان

بكين - أ.ف.ب: نقل التلفزيون الصيني عن وزير الدفاع الصيني شي هاوتيان قوله امس ان بلاده لم تتخل عن استخدام القوة لاستعادة سيادتها على تايوان. واضاف شي خلال احتفالات الذكرى السبعين لتشكيل «جيش التحرير الشعبي» ان السلطات الصينية «لن تعد بالتخلي عن خيار استخدام القوة للتصدي للقوى الاستقلالية في تايوان التي تسعى الى تقسيم البلاد، والتصدي ايضا لكل التدخلات الاجنبية».

الا ان شي، الذي يتولى ايضا منصب نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي الحاكم، اشار الى ان بكين تفضل التوصل الى «إعادة توحيد سلمية، وفقا لمبدأ بلد واحد ونظامين». ويشار الى ان مبدأ «بلد واحد ونظامين» الذي يسمح باقامة جيوب رأسمالية في كيان الصين الشيوعية، بوشر بتطبيقه في هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة التي اعيدت الى الصين في مطلع يوليو (تموز) الجاري. وتأمل بكين الآن بتطبيق هذا المبدأ على تايوان، الجزيرة التي انفصلت عن الصين منذ انتصار الشيوعية في عموم البر الصيني عام 1949.

نهاية مرحلة خالد نزار بالإفراج عن عباسي مدني

قصي صالح الدرويش

نوي المذابح المتلاحقة والفظيعة في الجزائر، والاخبار المتناقضة عن موت وعدم موت عنتر الزوابري امير الجماعة المسلحة (وفي الغالب لم يمت)، ابعد الاضواء عن وضع عباسي مدني وحركته، هو وعبد القادر حشاني. وقد لايكون المقصود بابعاد الاضواء تهميش عباسي مدني ووضعه في زاوية النسيان، بقدر ما يكون القصد من ذلك حمايته من الأضواء الاعلامية ليتمكن من الحركة بهدوء وفعالية لتنفيذ ما قد يكون تم الاتفاق عليه قبل الافراج عنه، ان كان هناك اتفاق فعلا كما يعتقد اغلب المراقبين وغالبية الطبقة السياسية في الجزائر.

ولاحتلال اخبار الذبح والتفجير مكان اخبار مدني وحشاني ونشاطهما لم يلغ الاسئلة التي طرحت إبان الافراج عنه وما تزال مطروحة الى اليوم من دون ان تجد اجوبة وافية عنها. وكنا عرضنا بعضها او اهمها في الاسبوع الماضي. ولا توجد معلومات جديدة تسمح بالاجابة الدقيقة، ولكن بعض التحاليل نضج ـ اذا صح التعبير ـ واصبحت جديرة بالاهتمام، ومن بينها اعتبار قرار الافراج عن عباسي مدني وعبد القادر حشاني بمثابة انقلاب في فكر القيادة الجزائرية، يعلن نهاية مرحلة ونهاية بقايا قيادة داخل النظام الجزائري، هي قيادة اللواء خالد نزار وزير الدفاع السابق والقائد الفعلي للنظام منذ بداية الازمة في يناير (كانون الثاني) 1992 وحتى وقت قريب مضى. فعلى الرغم من تخليه عن موقعه القيادي كوزير للدفاع لصالح الامين زروال ثم خروجه من الجيش نهائيا بعد الانتخابات الرئاسية، الا ان خالد نزار احتفظ بنفوذه داخل القيادة العسكرية من خلال علاقاته الشخصية مع الرئيس زروال (ابن بلدته) واعضاء القيادة العسكرية، ومن خلال بعض الرجال المحسوبين عليه في بعض المواقع القيادية داخل الجيش.

يربط اصحاب هذا التحليل بين قرار الافراج عن مدني وحشاني وبين تنحية اللواء عباس غزيل من موقعه كقائد للدرك الوطني. حيث ان بقاء غزيل في منصبه في العامين بل وفي الاعوام الثلاثة الماضية ـ على الرغم من حالته الصحية المتردية جدا ـ كان رمزا لاستمرار نفوذ خالد نزار صديقه القديم. خصوصا وان غزيل لم يكن على وفاق تام مع رئيس الاركان محمد العماري. وابعاد غزيل عن قيادة الدرك من دون احالته الى التقاعد ـ حيث عين مستشارا في وزارة الدفاع ـ قد يكون لاستمرار تحمل مصاريف علاجه ولاستمرار امتيازاته العسكرية واهمها تأمين حماية مشددة له، الا انه قد يعني ايضا التأكيد على ان تنحيته من موقعه لم تكن بسبب حالته الصحية، وانما لاعتبارات عسكرية ـ سياسية خصوصا. وهناك رأي اخر يعيد سبب الابقاء على غزيل في قيادة الدرك الى الحيلولة دون تمكن الرئيس زروال من تعيين شخص قريب منه بديلا عنه، كما حدث بتعيين اللواء الطيب دراجي، ويؤكد اصحاب هذا الرأي بأن الطيب دراجي هو اول ضابط كبير يعين في موقع قيادي حساس من طرف الرئيس زروال شخصيا، اذ لم يكن له دور يذكر في التعيينات العسكرية وتبدلات كبار الضباط في المواقع القيادية. بل ان الضباط الذين كانوا محسوبين على الرئيس زروال ابعدوا عن مناصبهم المهمة واحيل عدد منهم الى التقاعد في العام الماضي. واهمية منصب قائد الدرك انه يشرف على قطعات عسكرية لوظيفتها طابع امني، ويمكن ان يكون لها دور في حسابات الامن الشخصي لرئيس الجمهورية، الى جانب الحرس الجمهوري.

ان قرار الافراج عن عباسي مدني لم يتخذه الرئيس زروال من دون استشارة القيادة العسكرية ومن دون موافقتها، فقد اتخذ حتما بمعرفة وموافقة اللواء محمد العماري واللواء محمد مدين قائد الاستخبارات العسكرية الى جانب المستشار الخاص للرئيس الجنرال المتقاعد محمد بتشين. فهؤلاء الاربعة يشكلون حلقة اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمهمة، وكل المؤشرات تدل على عدم وجود تناقضات مهمة داخل هذه الحلقة، وهو ما سمح باتخاذ قرار الافراج عن مدني وحشاني، ومعروف ان الرئيس زروال والجنرال بتشين هما اللذان بدا الحوار مع عباسي مدني، اذ ان زروال زار مدني في السجن بعد فترة قصيرة من تعيينه وزيرا للدفاع بينما تابع بتشين الحوار معه حين نقل الى الاقامة الجبرية في فيللا جنان المفتي. ولكن ذلك الحوار سرعان ما انتكس تحت ضغط خالد نزار ونفوذه من جهة ورفض علي بلحاج وتطرفه من جهة اخرى. لقد تبين اليوم وبشكل قاطع ان خالد نزار كان رافضا بشدة ان يصل الحوار الى نتيجة تترجم باتفاق مع عباسي مدني وقيادة الانقاذ. على الرغم من انه عمل جهده لاعطاء الانطباع بانه رجل يحبذ الحوار.

وهناك اعتقاد سائد اليوم داخل الطبقة السياسية الجزائرية، بل وداخل الاوساط القريبة فيها من القيادة العسكرية مفاده ان خالد نزار يتحمل مسؤولية كبرى في اندلاع الازمة وفي تطورها الدامي بهذا الشكل، وانه المسؤول خصوصا عن اضعاف نظام الحكم من خلال تذبذب حساباته وطموحاته الشخصية التي لم يجد الجرأة ان يعبر عنها بشكل صريح، وان ينفذها. مشكلة اللواء خالد نزار انه كان يطمح لتسلم رئاسة الجمهورية بعد الرئيس بن جديد، وهو ما كان ينتظره الجميع سواء عبر رئاسته لمجلس رئاسة عسكري او بتسلمه الرئاسة مباشرة، إلا انه وفي آخر لحظة رفض ذلك، ويرى مسؤول عسكري سابق ان وراء رفض نزار ثلاثة اسباب آنذاك:

1 ـ الخوف من عدم السيطرة على الاوضاع وعلى الشارع في حال حل الجبهة الاسلامية للانقاذ والغاء الانتخابات.

2 ـ المناخ الدولي آنذاك حيث كان الحديث ملحا على الديمقراطية وعلى نظام عالمي جديد تكون احد اسسه الرئيسية وكان من الصعب آنذاك قبول فكرة قيام حكم عسكري مباشر.

3 ـ مركب النقص الذي يعاني منه باعتباره احد ضباط الجيش الفرنسي في بداية عهد الثورة، والخوف من رفض الشارع السياسي والشارع العريض له من هذه الزاوية، مع العلم ان خالد نزار التحق بالثورة في وقت لاحق وهو صغير في العمر وفي وقت مبكر نسبياً.

ويمكن اضافة سبب رابع الى ذلك يتمثل في الدور الذي لعبه مستشاروه السياسيون آنذاك، والذين كانوا يخشون ان يكون نفوذهم في ظل حكم عسكري برئاسة خالد نزار اقل من النفوذ الذي قد يتمتعون به كمقربين اليه بصفته وزيراً للدفاع. لقد دفع هؤلاء المستشارون اللواء نزار الى اختيارات سياسية مفاجئة، والى اقامة ميكانيزمات تحول دون قيام رئاسة قوية للدولة، مستغلين في وقت واحد طموح نزار في تسلم السلطة وخوفه من ذلك. هؤلاء المستشارون هم على وجه الخصوص العميد محمد تواتي الذي كان ـ وربما ما زال ـ مستشاراً في وزارة الدفاع، وكان مقرباً جداً من نزار الذي كان معجبا به وبحيويته السياسية ايما اعجاب، وجاء المستشاران الآخران عن طريق تواتي وهما علي هارون الذي عين في وقت ما عضواً في مجلس الرئاسة، ووزير الداخلية والاعلام الاسبق ابو بكر بلقائد الذي اغتيل في ظروف غامضة بعد تسلم زروال الرئاسة، وحول هؤلاء وورائهم كان التيار الاستئصالي المتطرف، سعيد سعدي والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ذو النزعة البربرية الفرانكوفونية اللائكية، وعبد الحق بن حمودة امين اتحاد العمال الذي اغتيل ورضا مالك وأمثاله.

لقد حال هؤلاء دون تبلور رؤية استراتيجية واحدة لخالد نزار، ودفعوه بخطوات تكتيكية نحو سياسة قائمة على الهرب المتواصل الى الأمام، او ما سماه حسين آيت احمد في حواره مع «الشرق الأوسط» الى سياسة الانقلاب الدائم.

ومع ان ابو بكر بلقائد من خلال صداقته لسيد احمد غزالي رئيس الحكومة آنذاك هو الذي دفعه للاصرار على اجراء الانتخابات التشريعية وهو الذي طمأن خالد نزار بأن نتائج انتخابات 1991 ـ 1992 لن تكون لصالح جبهة الانقاذ، وان الانقاذ لن تحصل الا على ثلث المقاعد البرلمانية بينما ستحصل جبهة التحرير وحولها التيار الوطني على الثلث الثاني والقوى اليسارية والديمقراطية على الثلث الثالث، فان بلقائد وهارون وتواتي لعبوا دوراً كبيراً في استغلال خوف الجيش وخالد نزار تحديداً من قيام حكومة انقاذية لتدبير «الانقلاب» السلمي على بن جديد.

وحين استقال بن جديد تحت ضغط الجيش وضغط نتائج الانتخابات بادر الثلاثة الى طرح اسم محمد بوضياف كرئيس للدولة، واقنعوا خالد نزار بان بوضياف العجوز والذي قضى اكثر مما ثلاثين سنة خارج الجزائر وخارج العمل السياسي سيكون مجرد رئيس شكلي مما يضمن لنزار البقاء كرئيس فعلي. لكن حسابات الثلاثي ومعهم اللواء نزار كانت خاطئة، فقد حاول بوضياف بتصميم وعناد على ان يصبح رئيساً فعلياً وان يصيغ الخريطة السياسية الجزائرية حول ذلك، ولم يصدق نزار وزير الدفاع القوي نفسه حين قاطعه بوضياف في احدى الجلسات، وأشار اليه بيده لكي يسكت!.

ادى اغتيال بوضياف الى ارتباك خالد نزار، وزاد من بلبلة افكاره ومن مخاوفه ومن غموض حساباته وقصورها. وليس ادل على ذلك انه طرح اسمي الدكتور احمد طالب الابراهيمي وعبد السلام بلعيد ليكون احدهما خليفة لبوضياف، ويقال انه طرح الأسمين ايضاً قبل ذلك لخلافة بن جديد، فالابراهيمي وبلعيد قطبان نقيضان حتى حين كانا وزيرين في حكومة واحدة في عهد الرئيس القوي هواري بومدين. وطرحهما في وقت واحد يمثل خيارين نقيضين مما يؤكد غياب الرؤية الواضحة، ولكن خالد نزار استبدل هذين الخيارين بخيار ثالث أعده المستشارون الثلاثة وهو تشكيل المجلس الأعلى للدولة برئاسة علي الكافي، وتشكيل حكومة برئاسة عبد السلام بلعيد، ومرة أخرى حال نزار دون ان يكون الكافي رئيساً بالفعل ودون ان يكون بلعيد رئيس حكومة بالفعل، حيث سخر امكانيات الاجهزة النافذة للتشهير بالرجلين وتحطيمهما. ثم عمل على افشال خيار عبد العزيز بوتفليقة وأفرغ مطالب الحوار الملحة من اجل تحقيق الحلم السلمي وايقاف الأزمة بعقد ندوة شكلية للوفاق الوطني.

ان تتالي الرؤساء ورؤساء الحكومات المتعاقبة اضعف النظام وخنق المبادرة السياسية، كما ان الاعتماد المتزايد على مجموعة التواتي وهارون وبلقائد عزل نزار عن الساحة السياسية، بل وعن اصدقائه في المؤسسة العسكرية فقد أبعد الجنرال مصطفى شلوفي والجنرال العربي بلخير ورئيس الأركان الجنرال قنايزية، وربما هذه العزلة والفشل المتكرر لخياراته السياسية وازدياد وتيرة الارهاب وتردي حالته الصحية، دفعه الى صرف النظر عن طموحه الشخصي بتسلم الرئاسة، فقرر التخلي عن وزارة الدفاع معتقداً ان نفوذه سيستمر من خلال كبار الضباط الذين عملوا تحت امرته كل هذه السنوات، وكان اختياره للأمين زروال مفاجئاً حيث ان هذا الأخير استقال حين كان قائداً للجيش البري وترك الجيش بسبب خلاف شخصي معه، ويعزو البعض تعيينه للأمين زروال وزيراً للدفاع ثم رئيساً للدولة الى اعتبارات اقليمية (جهوية) فالاثنان من بلدة باتنة وكان موقف نزار من زروال في الجيش مثار انتقادات عديدة من وجهاء المنطقة. أياً كان الأمر، فان صفحة نزار لن تفتح الآن داخل الحكم وقد لا تفتح في الأمد القريب او المتوسط، فالرئيس زروال يظل مديناً لنزار بعودته الى القيادة والى السلطة، ناهيك عن ان قيادات الجيش المتلاحقة ما فتئت ترفض فتح اي ملف لقائد عسكري سابق، فهناك لحمة قوية في هذا المجال، وحتى حين حوكم مصطفى بلوصيف رئيس الأركان بأمر من بن جديد استاء العسكريون من ذلك كثيراً، حتى الذين كانوا يناصبونه العداء.

المهم اليوم ان الرئيس زروال يملك المبادرة، ولكن الى اي حد يفكر بالذهاب في السياسة التي بدأها بالافراج عن مدني وحشاني، لا يزال الاعتقاد سائداً بأن هناك اتفاقاً بين الرئاسة ومدني وحشاني وان هذا الاتفاق قد يتبلور بمناسبة الانتخابات المحلية القادمة، حيث لا تستبعد بعض اوساط الحكم ان تشارك فيها جبهة الانقاذ بشكل غير مباشر، عن طريق ترشيح اعضائها على لوائح أحزاب اخرى كما هو الأمر بالنسبة للاخوان المسلمين في مصر، ويؤكد هؤلاء ان بعض الانقاذيين ترشحوا فعلاً في الانتخابات التشريعية الماضية على لوائح حركة النهضة، وبعضهم كان مسجوناً بصفته الانقاذية قبل ان يطلق سراحه، ومنهم من نجح كما حدث في مدينة تبسة في شرق الجزائر.

وتؤكد هذه الأوساط ان جهات خارجية تدفع في هذا الاتجاه وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية التي زاد حضورها داخل الجزائر بشكل ملحوظ في الميدان الاقتصادي خلال الأشهر الماضية، وحسب الأوساط نفسها فان الولايات المتحدة ضغطت بشكل مباشر من اجل بلورة السياسة الجديدة التي بدأت بالافراج عن مدني وحشاني، واذا صح ذلك فهو عامل آخر يضاف الى العوامل التي تفسر قرار الافراج، وتضيء آفاقه.

مخطط وعوامل النهش للمجتمع الفلسطيني

عبد الجبار عدوان

كثيرة هي المراحل التي وصفت بـ«المنعطفات الخطيرة»، وعن حق ـ في التاريخ الفلسطيني الحديث، لكن الجديد الآن ان التوقيت والزمن للمنعطف الحالي جاء في مرحلة «السلام» الذي يقيد آفاق الخيارات غير السياسية، وفي الوقت الذي يطول فيه تجميد بل تراجع الحل السلمي دون الوصول للانفجار. والمعروف تاريخيا ان الصمود الفلسطيني امام مؤامرات التدمير كان نتيجة للالتفاف حول الخيار المقاوم عسكريا ونفسيا والرافض عمليا للتنازل عن الحقوق. ومع تعثر آفاق الخيار ـ الحل ـ السلمي وتجميده للخيار المقاوم وغياب ثورة تغيير وتعديل للموازين واستمرار المؤامرات الخارجية، وخصوصا الاسرائيلية، وتعثر الحلول الذاتية ان لم نقل خضوعها القسري للمؤامرات الخارجية... مع كل هذا وغيره من العوامل السلبية الاخرى، فان المصير الفلسطيني قد يكون فعلا في مهب الريح في هذا «المنعطف الخطير».

لن نتحدث في ما يلي، وعن عمد، حول الجزء الممتلئ من الكوب، او ما يمكن تسميته بانجازات مرحلة السلام، ذلك كون ايجابيات هذه المرحلة لم ترتق للحد الادنى من التوقعات، ولان سلبيات المرحلة الكثيرة تهدد باخطار جمة.

لا يخفى على احد ان ضياع فلسطين جاء عبر خطة منظمة متشعبة من صنع الصهيونية العالمية اولا، ولاحقا باشراف اسرائيل وادارتها. وكل جزء من هذا المخطط وضعت حوله الكتب والمؤلفات واصبح جليا لكل عربي عبر رؤيته للنتاج والتفكر في ما كان... ولهذا على الاقل علينا تذكر هدف المخطط الصهيوني الاسرائيلي وهل تحقق ام لا؟ والتفكير في المخطط العربي الفلسطيني المقابل، هل هو موجود ام لا. وهل تقدم ان وجد؟

ان الاجابة التي تلطمنا على وجوهنا وقفانا كل ساعة تؤكد لنا بكل اللغات والمعاني ان المخطط الصهيوني الاسرائيلي مستمر دون مقاومة تذكر، ونعرف نظريا ونرى بعيوننا ان اسرائيل تريد الاستيلاء على كل فلسطين وتحتاج بالتالي لتدمير المجتمع الفلسطيني وانهاء القضية المركزية حتى تقفز الى مرحلة ـ هدف ـ اخر من مخططها بالهيمنة على محيطها العربي تمهيدا لتوسع جديد على الارض بين النيل والفرات.

> رغم الصمود الفلسطيني منذ قرن امام المؤامرات الهادفة لتدمير المجتمع والكيان، فإن التكالب الحالي ينذر بنتائج وخيمة اذا لم يواجه بثورة لتعديل الموازين

سنتوقف في ما يلي عند بعض الخطوات للمخطط الاسرائيلي لتدمير المجتمع الفلسطيني في الفترة الاخيرة. ودعونا في البداية نستعيد بعض ملامح ـ عناوين ـ المخطط بعد عام 1967:

احتلال بقية فلسطين والجولان السوري وسيناء المصرية، واقامة المستوطنات فيها لفرض الامر الواقع بعد ترحيل قسري لمئات الالوف من الضفة والقطاع. تدمير الاقتصاد الفلسطيني وربطه بالسوق الاسرائيلية وسحب الارض من تحت الاقدام الفلسطينية. تسهيل الهجرة وتعقيد العودة الفلسطينية. سياسة عنف وتدمير وهدم بيوت واعتقالات وملاحقة المؤسسات والقيادات الفلسطينية في الداخل والخارج. السلام مع مصر واستعادة سيناء تبعه فورا احتلال لبنان وتدمير المقاومة الفلسطينية وتكثيف مضاعف لعمليات الاستيطان. اثناء وبعد الانتفاضة حافظت اسرائيل على ربط السوق الفلسطينية وحرمت العمال من العمل لحرمان المجتمع من المداخيل بعد حرمانه من الانتاج.

منذ البداية لم تكن الصهيونية تريد التعايش والسلام الطبيعي مع العرب كما هو ثابت في مؤلفاتهم وتوثيقهم للمؤتمرات، وبعد قيام اسرائيل لم تظهر نرة من الرغبة في السلام ولم تعامل العرب الذين نجوا من التهجير وصمدوا في قراهم ومدنهم عام 1948 باي انسانية او عدل او قانون، ولم يتغير ذلك الوضع مع العرب الذين لم ينزحوا بفعل حرب 1967 وهاهو الوضع قائم للان رغم مرحلة السلام اذ يثبت ان اسرائيل ليست فقط دولة استعمارية ترفض التعايش مع اصحاب البلاد ولكنها ايضا دولة عنصرية من الدرجة الاولى. كان ـ وما زال ـ بوسع اسرائيل التوصل للسلام في اي مرحلة، سواء حسب مبدأ دولة واحدة لشعبين او دولتين لشعبين او دولة مختلطة يتساوى فيها المواطنون امام القانون على غرار جنوب افريقيا بعد زوال العنصرية فيها.. لكن كل يوم وكل تنازل يثبت ان اسرائيل تريد الارض بدون اصحابها وتتظاهر عند الحاجة برغبتها في سلام ما.

حملت مرحلة السلام معها على الورق آمالا وتأكيدات بتغيير ما سبق ذكره، وظننا بقدوم المساواة والتعايش والتطور وساد الاعتقاد ان المستقبل الفلسطيني اصبح رهنا للقدرة الذاتية على التطور.. لكن ما ثبت على الارض يوما بعد يوم هو استمرار الاسلوب الاسرائيلي سعيا لنفس الهدف، واتضح ان المخطط الاسرائيلي وبعد فشله في تدمير المجتمع الفلسطيني بالاساليب السابقة، اضاف لها اسلوب استخدام السلام وتسخير الفلسطينيين لتدمير انفسهم وتحميلهم جزءا من المسؤولية.

كل الانفتاح الذي حصل في مرحلة السلام لم يتجاوز الصيغ نفسها لتدمير المجتمع الفلسطيني سعيا لذات الهدف، فاستمرت السيطرة الاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية، وتواصلت عمليات سحب الارض بكل السبل، وتصاعدت الحرب النفسية خصوصا ان عوامل التطوير الذاتية المفترضة بقيت رهينة للقرار والتصرف الاسرائيلي.

هكذا والى جانب عوامل وتشعبات المخطط الخارجي وجد الفلسطينيون ان قدراتهم الذاتية المفترضة منصاعة لخدمة المخطط الاسرائيلي في عدة جوانب... وفي ما يلي امثلة على ذلك تؤدي لتدمير المجتمع:

ـ البنوك، اصبحت مع فروعها في الضفة والقطاع بالعشرات، وكان هدفها الاساسي والمنطقي تنمية المجتمع وجلب الاموال من الخارج وتجميع الاموال المحلية من الناس واستثمارها في مشاريع محلية وتقديم القروض المسهلة نسبيا للمشاريع الفردية وتشجيع الاسكان وغير ذلك مما كان سيساعد على توفير فرص العمل والمداخيل وتحرير الاقتصاد ودعم بنية الكيان الفلسطيني. وتحت ضغط شروط الانفتاح العالمية اعطت السلطة الفلسطينية للبنوك حرية تحريك رؤوس الاموال، فاذا بالبنوك الوطنية والعربية تجمع مدخرات الناس وتستثمرها في البورصات والبنوك العالمية، اي اخرجت آخر القروش من تحت الوسائد ومن ثمن المشاريع الصغيرة التي بيعت وارسلتها للخارج تحت اغراء دفع الفوائد العالية بحجة ان الوضع غير مستتب والاستثمار الداخلي غير مضمون. الافراد الذين يغامرون بالاستثمار الداخلي لا يجدون البنوك التي توفر لهم القروض حتى وان رهنوا املاكهم للبنوك. النتيجة كما نراها هي سحب السيولة من المجتمع وبالتالي اضعاف القوة الشرائية لما يمكن انتاجه محليا وانخفاض اسعار الاراضي التي تشكل الرصيد النهائي الثابت، هذا مع استمرار ارتفاع اسعار المواد المستوردة من اسرائيل وعبرها. هكذا انقلبت البنوك من نعمة محتملة الى نقمة حتمية على المجتمع.

ـ شركات الاستثمار الفلسطينية والعربية الخارجية التي تشكلت للعمل والبناء في فلسطين ما زال التردد يحكمها لان شروط الاستثمار لم تتوفر بعد من وجهة نظرها، كما ان الذين باشروا بعض الاعمال لم يكتب لهم النجاح بعد لعوامل معروفة جدا ولم تتغير بعد.

ـ الادارة، وهي مرتبطة في اجزاء منها باسرائيل وبدون ارتباط في اجزاء اخرى، ولكنها بالمجمل عقدت حياة الناس واقرفتهم ودفعتهم اما للمخالفات واما للياس اذ لا توجد معاملة يمكن انجازها في زمن معقول، وما زال من الصعب الحصول على المواد الاساسية بسعر شبه ثابت، وما زالت القرى العطشى تنتظر وعود توصيل شبكات المياه او على الاقل حفر الآبار سواء كانت تلك القرى تحت السيطرة الفلسطينية او الاسرائيلية. لقد برزت هذه القضية لدرجة مطالبة اللجنة البرلمانية لمحاربة الفساد باقالة الوزارة كلها ومحاسبة من اهمل وقصر في القيام باصلاحات ادارية، واعتبرت «الاصلاح الاداري وسيلة لاعادة جسور الثقة بين القيادة والشعب».

ـ البطالة، ارتفعت بمعدلات قياسية بعد الفشل في ايجاد فرص عمل محلية، والبطالة تضعف القوة الشرائية وتضر بعوامل الانتاج المتبقية فتخرب بذلك فرص المشاريع المحلية ومنها مشاريع الاسكان.

ـ الاقتصاد عموما لم ينجح في خلق دورة انتاج محلية واستمر الارتباط باسرائيل وما زالت الضفة والقطاع تشكل ثالث اكبر سوق للصادرات الاسرائيلية بعد الولايات المتحدة والسوق الاوروبية، وبينما تصدر فلسطين لاسرائيل ما قيمته 300 مليون دولار سنويا فانها تستورد من اسرائيل بمليار ونصف مليار دولار مواد باسعار عالية. اي ان اسرائيل ما زالت تحلب المجتمع الفلسطيني على طريق تدميره.

ـ جوازات السفر الفلسطينية التي اريد لها تأكيد الهوية، هي الاسهل تحصيلا من كل المعاملات الادارية ذات العلاقة باسرائيل... ولا سر في ذلك اذ ان مثل هذه الظروف فالذي يطلب جواز سفر هو مهاجر محتمل من وجهة النظر الاسرائيلية، وهذا ما يرمي اليه المخطط الصهيوني منذ مائة عام.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

اكتشاف المريخ أم الأرض؟

● من عبد الخالق الحفظي ـ أبها ـ السعودية:

تعقيبا على ما ذكره الدكتور احمد الربعي في عموده بتاريخ 1997/7/7 بعنوان «تلبي معهم»، وشعوره بالحزن والأسى على وضع أمتنا مقارنة بالامم المتحضرة، اقدر في كاتب المقال شعوره وعاطفته تجاه امته واهله وقومه، ولا شك ان هذا شعور كل فرد مخلص من افراد هذه الامة يهمه امرها ويعيش همومها وآلامها، ورغم ما في المقال من حقائق عن تخلف امتنا عن ركب التقدم العلمي والحضاري الذي وصلت اليه الامم المتحضرة، إلا ان كاتب المقال قد اسرف في المقارنة في وصفهم انهم وصلوا الى القمة في جميع المجالات، بينما نحن ما زلنا في الحضيض، وهذا فيه اجحاف كبير في حق امتنا، حيث يقول الكاتب انهم بدأوا رحلة التقدم منذ قرون ودخلوا عصر الاتصالات والاستنساخ ونحن ما زلنا نتغزل بحضارة قديمة.

واود ان اقول ان هذه الحضارة كان لها دور كبير في ما وصلوا اليه، وباعترافهم ان لولاها لتأخر القوم عما وصلوا اليه الآن عدة قرون ولسنا نتغنى بها الآن كما يقول الكاتب، ولكن لا يجب ان ننساها ولا بد ان يذكر الفضل لاهله كما نذكر لهم فضلهم الآن ونعجب بمنجزاتهم ولا ننسى اننا في يوم من الايام قدنا العالم في المعارف ولكل زمان دولة ورجال، ويقول الكاتب اننا نخرج من داحس والغبراء لندخل داحسا وغبراء اخرى.

لا شك انه مرت بامتنا نكبات وحروب انعكست آثارها سلبيا عليها، بعضها كان دفاعا عن حقوق وبعضها كان بلا هدف.

ولا شك ان كل امة عانت من الحروب وويلاتها، ولا ننسى الحربين العالميتين وآثارها على البشرية والتي كان ضحاياها اضعاف اضعاف ضحايا الحروب منذ عهد قابيل وهابيل، ويقول الكاتب اننا نحارب الامية ويزيد عدد الاميين ويزيد عدد الجامعات فيزيد عدد انصاف المتعلمين وهذه مبالغة في حد ذاتها، فلدينا المفكرون والعلماء وبعضهم حصل على جوائز عالمية ولدينا كفاءات في جميع المجالات نستطيع ان نفخر بهم، كما يقول الكاتب ان القوم يكتشفون المريخ ونحن بحاجة الى ان نكتشف الارض التي نقف عليها.

وهذا الوصف يجب ان يطبق عليهم بشقه الاول والثاني، فهم قد غزوا الفضاء وانحدروا في الارض الى القاع وما جرائم الاغتصاب والمخدرات والتفكك الاسري والانحلال الخلقي وما نسمعه كل يوم عبر وسائل الاعلام إلا دليل على ذلك، كما لا ننسى اننا قوم اصحاب رسالة سامية لا تزال ترفرف على العالم تنشر الخير والعدل والسلام، لا انكر ما للعالم من اثر كبير في تقدم الشعوب والامم، ولا انكر ان الكاتب كتب المقال وهو منفعل ومنبهر وهو يرى ويسمع هذا الانجاز ولسنا ضد العلم، فهو من اولويات ما يحثنا عليه ديننا ولكن لا يجب ان نجتث تاريخنا وحضارتنا ومكانتنا بين الامم من الجذور.

• • •

العلم والعسل ووكالة ناسا

● من هادي ابو عامرية ـ المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال ادريس بلعماري من المغرب المنشور في العدد 6819 الاربعاء 97/7/30 اقول: لقد صب ادريس علي جام غضبه لاني لا اصدق كل ما يقول الغرب!، لماذا لا ارى مثله ان كل ما يزعم الغرب ليس من ورائه خفي غاية، وان اقوال علمائهم في حكم القول المنزل، واكثر ما اغضبه اني قلت ان المركبة التي ذهبت للاستجمام في المريخ تقطع في الثانية 1613 كيلاً، ولم اقل في الدقيقة.

وبسبب هذا الخطأ الحسابي يرى اني لست كائناً بشرياً، لا أدري ان كان في البهائم من يقرأ ويكتب، لم اسمع بمثل هذا، ولهذا السبب سنناقشه بالمنطق فنقول: هب ان الصاروخ الذي يحمل المركبة يقطع في الدقيقة 1613 كيلاً.

هل على وجه الارض صاروخ يسير بهذه السرعة؟ اذا صدق احد هذا القول فلا حول ولا قوة الا بالله، لا بد لنا حتى نحسن التفكير من تطبيق هذا الادعاء على الواقع، ان الدول في حروبها اذا كان الصاروخ منها على بعد مائة او مائتين كيلاً اطلقت لصفارات الانذار العنان فيتسابق الناس الى الملاجئ وهم يفحصون بالمعزاء شدا، اي يجرون ويركضون على اقدامهم.

فلا يصل الصاروخ الا وقد تحصنوا وعلى هذا الحال وبحساب ان صواريخ المركبة تقطع في الدقيقة 1613 كيلاً، تكون سرعة الانسان 2000 كيل على الاقل، ولا ادري لماذا نستخدم السيارة والطائرة ما دمنا نملك اقداماً نفاثة؟!

دعك من هذا، لقد سافرت المركبة الى المريخ في 214 يوماً، ايامها بلياليها، لم تعرج على استراحة القمر، ولا محطة الزهرة، ولم تقض الليل في عطارد، ولا استراحت ولو لساعات في المشتري.

وهي في رحلتها هذه لاتستخدم السيقان ولا العضلات ولا الزعانف، بل تستخدم وقوداً، فلو انها كانت تستهلك ملعقة شاي صغيرة من الوقود كل ثانية لاحتاجت الى مياه الابيض المتوسط لاستكمال رحلتها.

ان شهادة ادريس لوكالة ناسا مع انه لا حضر ولا نظر، ولا ناقة له في الامر ولا جمل تشبه قصة المعدم الذي كان يجلس في محفل الاثرياء فاراد ان يبين لهم انه مترف فقال، ما احلى العسل ما أحلاه، فالتفت اليه احدهم فقال له هل ذقته، فرد قائلا: لا بل لخبرني ابن عم لي ان ابن خالة له مر ذات يوم بالسوق وهم يبيعونه، وهكذا شأن اصحاب الحداثة في ادعاء العلم والمعرفة.

السودان: الصورة الإعلامية والصورة الحقيقية

● من محمود سعيد الحسن ـ لندن:

اطلعت على ما كتبه الدكتور منصور خالد تحت العنوان اعلاه وفيه تجن على الكاتب فهمي هويدي وان كان ما تطرق اليه فيه كثير من التناقض لما ورد في كتابه (مع الصفوة) وما دبج به سلسلة مقالاته «حتام نحن نساري النجم وما سراه على خف ولا قدم» ويدخل اليوم صاحب الصفوة في تناقضات شتى. فالدعوة السائدة اليوم تصب في قنوات السلام بينما يدق ويرقع طبول الحرب «حرب ليست من الصالونات او الفنادق ولكنها حرب يتحدث عنها وهي بيد عمرو وليست بيده ـ فهو ليس من ابناء الجنوب وهو انسلخ من ابناء الشمال وكما يقول المثل السوداني «التركاي ولا المتورك» فهو جنوبي اكثر من ابناء الجنوب الذين القوا السلاح ووقعوا على اتفاقية السلام.

واذا كان صاحب الصفوة قد فشل من قبل في تحقيق السلام التي كان مهندساً لاتفاقيتها ابان حكم النميري فما احراه الآن ان يستجيب للدعوة للسلام ويكمل ما بدأه واخفق فيه.. حيث كانت تلك الاتفاقية كالبنج الموضعي للمحافظة على الكراسي.. في ذلك الوقت.. والغريب ان صاحب الصفوة.. يدعو للتعددية الحزبية والعودة للطائفية البغيضة والحزبية البائدة.. وهي لم تحقق للسودان اي تقدم.

اربعون عاماً لم تضع للسودان دستوراً او تصوراً للحكم.. والاغرب ان صاحب الصفوة لم يعد للسودان ابان عهد التعددية ليرشح نفسه ويشارك في التعددية التي يسعى اليها او يزعم انه يسعى اليها.

وبالأمس لم يعترف منصور خالد بشرعية رئيس الحكومة السابق الصادق المهدي واليوم يضع يده في يده ليعيد له شرعيته!!

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

● Riyadh Office: مكتب الرياض ● Jeddah Office مكتب جدة ● Dammam Office مكتب الدمام ● U.A.E Office مكتب الامارات ● Kuwait Office مكتب الكويت ● Egypt Office مكتب مصر ● Morocco Office مكتب المغرب ● U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 ● Moscow Office مكتب موسكو TEL: 4154266 / 4152916 (FX) ● Lebanon Office مكتب لبنان ● Jordan Office مكتب الاردن

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

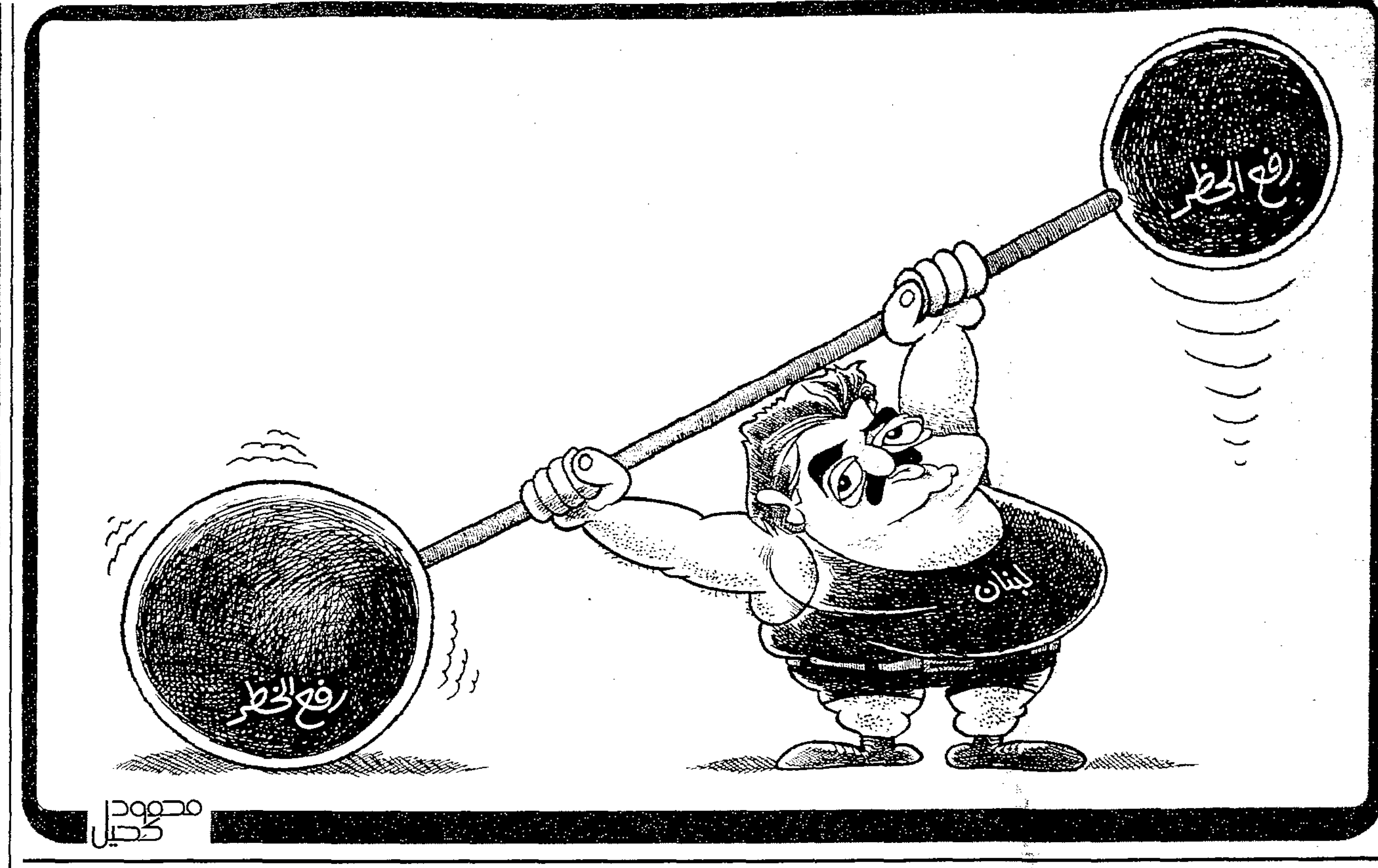
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



الشيخ الإمام محمد عبده

أحمد عباس صالح

يحسن المجلس الاعلى للثقافة في مصر صنعا بعقد الندوات العلمية عن الشخصيات العامة الثقافية في التاريخ. فمنذ ايام قليلة عقد ندوة حول جمال الدين الافغاني بمناسبة مرور مائة سنة على وفاته، وها هو ذا يعقد ندوة اخرى عن محمد عبده. وفي كلتا الندوتين تحدث المتحدثون كل من وجهة نظره عن جانب من حياة الشخصية المحتفى بها. والشيخ محمد عبده بالذات اهمل من جانب الاجيال الجديدة، والذين تذكروه بشكل دائم هم جيل تلامذته من امثال العقاد ومصطفى عبد الرازق ومن اصدقائه من امثال وسعد زغلول وقاسم امين، وجيل كامل من الاساتذة المجددين في الجامع الازهر.

لقد كتب العقاد كتابا كاملا عن حياة الشيخ يفيض بالحب والتقدير. اما الاجيال التالية فقلما تذكرته. على ان الاجيال التالية بدأت تكتشف محمد عبده، وبالفعل طبعت الاعمال الكاملة للشيخ التي جمعها الدكتور محمد عماره في عدة مجلدات. ولكن دائرة الاهتمام به ظلت على حالها من الضيق. ولعل الظروف السياسية والثقافية التي مر بها المجتمع المصري هي المسؤولة عن ذلك. فالشيخ كان ناقدا جريئا للاوضاع في المجتمع المصري بعد الاحتلال البريطاني.

وقد دخل في خصام حاد مع الخديو عباس حلمي الثاني الذي كان يسعى الى توسيع سلطته في مواجهة المندوب السامي القوي، اللورد كرومر، وكسب سمعة طيبة لدى غالبية المصريين الذين كانوا يعتبرون هذه المواجهة شكلاً من اشكال النضال الوطني. اما محمد عبده فكان بعد فشل الثورة العرابية ونفيه الى الخارج، قد رأى ان الاصلاح الذي كان ينشده بالثورة من الممكن ان يحدث في حدود مقبولة بالتفاهم مع ممثل الاستعمار، الذي كان في الحقيقة حاكما مطلقا في مصر، ومفوضا من حكومته المركزية في بريطانيا الى اوسع مدى. وكان كرومر يعتقد انه منشئ مصر الحديثة، تشبها بمحمد علي، وهي قضية في حاجة الى نظر، فقد زعم كرومر هذا الزعم بشكل علني في كتابة عن مصر، ولكن الموضوع الاهم هو موقف مفكر كبير مثل محمد عبده كانت له آراء في الثورة، تتردد في الكثير من المراجع، كان يحذر فيها القيادات من مواجهة عسكرية هم غير قادرين على الانتصار فيها. والحق ان الثوار بعد فشلهم ونفيهم تعرضوا لحملات تشويه قاسية، لم يشجعها الانجليز فحسب بل رجال القصر بالدرجة الاولى، لأن الثورة كانت ضدهم في الاساس. ويقال ان عرابي بعد عودته من المنفى كان يجلس في مقهى فجاء من بصق في وجهه باعتباره مسؤولا عما حدث لمصر من احتلال اجنبي. وهذا يدل على شدة حملات الدعاية التي راحت تلاحق رجال هذه الثورة. ولم يكن محمد عبده بمنجاة عن مثل هذه السمعة السيئة التي دبرت ضده وضد اصدقائه السابقين.

على ان محمد عبده كان يمكن ان ينطوي على نفسه بعد العودة من المنفى ويساير السلطان، ولكن الذي حدث هو انه فكر في الاصلاح عن طريق التطور التدريجي ومن خلال التعليم وتحرير العقلية المصرية من فكر عصور التدهور التي كانت شائعة في هذا الوقت وكانت تستغل اسوأ استغلال لتثبيت دعائم سلطة كانت محل جدل في الشارع المصري.

والواقع ان محمد عبده كانت له اهتمامات بالاصلاح التدريجي منذ ما قبل الثورة، وكان يأمل الا تصطدم الثورة بالسلطة صداما عنيفا، وان تفرض اصلاحها بطريقة سلمية. وهذا ما تقوله على الاقل روايات تاريخية عديدة ترجع الى هذه الفترة.

لم يكن محمد عبده مرضياً عنه من الخديو والقصر بصفته السابقة، ولكنه الى جانب ذلك كان يعتقد ان محمد علي لم ينشئ مصر نشأة حديثة بل عرقل تطورها، وفرض عليها حكما متعسفا، انتهى بها الى الهزائم في الحروب مع الدول الكبرى. وانه كان معنيا بتركيز السلطة في يده والتحكم في كل ثروات مصر وتسخيرها لتوسيع وتدعيم سلطانه وفقا للمفاهيم السائدة في هذا الوقت. وقد عبر الشيخ عن رأيه هذا صراحة في المذكرات التي نشرتها له بعد ثورة يوليو دار الهلال. ولعلي ذكرت قبل ذلك وجهة نظره التي اوردها في هذه المذكرات حيث كان يرى ان مصر لو تركت للتطور الطبيعي لدخلت مرحلة الرأسمالية الصناعية في اطارها الليبرالي والديمقراطي، ولقفزت الى العصر الحديث دون اضطرابات عنيفة او انتكاسات.

لمحمد عبده اذن موقف واضح من الاسرة العلوية وله ميل ايضا الى الاصلاح التدريجي، وبالتالي ليس مستبعدا انه نصح قيادات الثورة العرابية بعدم الاشتباك العسكري والالتجاء الى الضغوط المختلفة، بما في ذلك التهديد باستعمال القوة دون استعمالها فعلا.

وعندما عاد محمد عبده الى مصر وجد تشجيعا من اللورد كرومر. وكان المندوب السامي البريطاني يقوم باجراءات اصلاحية على مستوى الري والملكية الزراعية، وضبط الادارة وغير ذلك من الاصلاحات التي فسرت بانها ليست اكثر من تهيئة مصر لأن تكون مزرعة قطن للمصانع البريطانية التي كانت توشك ان تحتكر المنسوجات القطنية في العالم كله. والمؤرخون المحدثون من امثال بروديل الفرنسي يطلقون على هذه الفترة في التاريخ البريطاني عبارة «ثورة القطن» باعتبارها شيئا جوهريا في التطورات التي حدثت لبريطانيا كدولة عظمى. وايا كانت النية فقد بدا ان كرومر كان يحاول ان يجتنب اليه المثقفين من قيادات الطبقة الوسطى، وان يغريهم بمشروعات التحديث، ولعله وجد في محمد عبده قطبا كبيرا قادرا على استقطاب العديد من المثقفين.

والملابسات التي صاحبت تعيين الشيخ محمد عبده مفتيا للديار المصرية لم تبحث جيدا بعد، وليس هناك شيء مؤكد على ان ذلك تم برضى كامل من الخديوي، ذلك ان اصلاحات محمد عبده كانت تسعى الى ابعاد هيمنة القصر على الاوقاف الاسلامية والجامعة الازهرية. وكان الصراع واضحا بين الشيخ والقصر. ومن المؤكد ان المندوب السامي البريطاني ظاهر الشيخ بشكل او بآخر، فقد كانت دعوى التحديث يدعيها هذا المندوب، ويشجع دعاتها من المصريين. وكان اكثر الذين تولوا منصب الوزارة في عهده هم اولئك الذين اصبحوا زعماء سياسيين في ما بعد وأبرزهم سعد زغلول الذي قاد ثورة سنة 1919 ويعتبر من ابرز الزعماء في القرن العشرين كله.

ومحمد عبده وراء انشاء اول حزب سياسي في عهد كرومر وهو حزب الامة الذي كان يدعو الى الاصلاح عن طريق التدرج، ثم كان وراء انشاء الجامعة المصرية، وانشاء دار العلوم، وهي كلية لدراسة الادب العربي واللغة العربية باسلوب متطور عما كان يدرس في الجامع الازهر، وهو الذي كان وراء انشاء مدرسة القضاء الشرعي التي تخرج فيها احمد امين الكاتب المجدد الشهير. وكان الشيخ وراء الاصلاحات التي حدثت في الازهر نفسه بعد ذلك وعلى ايدي تلاميذه.

ولا يمكن ادراك حجم الدور الذي قام به محمد عبده في المجتمع المصري والمجتمعات الاسلامية بشكل عام دون معرفة الحياة الثقافية التي كانت شائعة في ذلك الوقت. فقد كانت الامية غالبة، وكان التعليم متدهورا، وكانت الخرافة سائدة، وكانت النصوص هي المرجع الاوحد للتعرف على اي مشكلة وحكمها. وكان باب الاجتهاد مغلقا باعتبار ان القدماء لم يتركوا شيئا للمحدثين. وكان غالبية الناس يعتقدون ان القدماء هم اعرف بالعقيدة وشؤون الحياة اكثر من المعاصرين، وكان مفهوم التاريخ في الاذهان، انه كلما اوغل الناس في العصور الحديثة ازدادوا تخلفا وجهلا، وان التاريخ في الواقع يتقهقر، وعليهم ان يعتمدوا فقط على السابقين وعلمهم الصحيح. وكان العقل بالتالي اداة مشكوكا فيها. وساد الاعتماد على النقل بشكل كلي، ورفض اي تفكير حر.

والواقع ان رسالة الشيخ الاساسية، والتي حققها بنجاح، هي ازالة كل هذه الاوهام الراسخة في الاذهان واعادة الكرامة والاحترام للعقل البشري، ومن ثم حريته في الاجتهاد واصلاح اموره ومشكلاته المستحدثة من صميم تفكيره واجتهاده. ولعل رسالة التوحيد التي نشرها الشيخ في حياته كانت تأصيلا عميقا للفكرة الدينية وتنقيتها من كل ما علق بها من خزعبلات. ثم توالت بعد ذلك كتاباته وفتاواه التي كانت في مجملها سعيا حثيثا الى استعمال العقل والاحتكام اليه في ما يعرض من مشاكل. ودعا الى انه عندما يتناقض النص مع العقل، يترك النص ويعمل بالعقل. في اربعينات هذا القرن كانت افكار محمد عبده قد حققت اهدافها، وانتقلت مصر بالفعل الى مستوى آخر في التفكير. نشأت فيها الجامعات، وعرفت الدستور والتعددية الحزبية، وتم التحديث دون اضطرابات وانقلابات مثل ما حدث في تركيا في العشرينات. ولم يعد احد يتذكر محمد عبده، وكان المعاصرون يعتقدون ان الامور كانت بهذه الصورة منذ القدم.

لم يكن امام محمد عبده ما يدعوه الى ثورة في نظرية المعرفة بما يدعو الى الغاء كل التراث والتشكيك المطلق فيه والبدء من جديد، اذ كان من السهل عليه تأسيس منهج عقلاني، وتحقيق حركة استنارة واسعة المدى دون ان يكون مضطرا لهدم الاسس والقواعد. وكان مفهومه للاسلام، ورجوعه الى الاصول النقية فيه يسمح بتلك النقلة الكبرى من تفكير العصور الوسطى الى العصر الحديث دون الآلام والدماء التي اريقت من اجل ذلك في اوربا المسيحية في عصرها الوسيط.

ولعله لهذا السبب فهم الشيخ من زاويتين مختلفتين تماما، فمن تحت عباءته خرجت ايضا الحركات الاسلامية المحافظة، وكان تلميذه محمد رشيد رضا مسؤولا عن هذه الرؤية التي امتدت بعد ذلك الى الحركات الاسلامية المغالية، بينما انطلقت من نفس العباءة حركات التحديث بدءا من قاسم امين محرر المرأة، الى سعد زغلول الديموقراطي والعقاد واحمد امين الليبراليين.

ان العودة الى هؤلاء الاساتذة المؤسسين ظاهرة طيبة بغير شك يشكر عليها المجلس الاعلى للثقافة، ولكنها لا ينبغي ان تكون عودة عابرة، لأن الكثير من القضايا الشائكة، ما زالت بغير نظر عميق، وبدون حلول جذرية. والكثير مما يعانيه الشباب الآن من خلط واضطراب ناتج عن الافتقار الى الدراسات المعمقة التي تكشف له عن الجذور الاساسية للافكار والاتجاهات السائدة الآن والتي قد يكون الكثير منها مغلوطا او مستخدما لاغراض مخالفة للصدق والحقيقة.

ان محمد عبده ما زال غامضا الى حد ما، وما زال في حاجة الى مراجعة وتوثيق.

في ذكرى تأسيس الجيش اللبناني

مراجعة الماضي في ضوء الحاضر

كريم بقرادوني

يصادف الاول من آب (اغسطس) ذكرى تأسيس الجيش اللبناني. وانكر في هذه المناسبة، عل في الذكرى عبرة، ما كان يكرره الياس سركيس، رئيس جمهورية لبنان الاسبق، نقلا عن فؤاد شهاب، اول قائد للجيش وثالث رئيس للجمهورية: «وجود الجيش يكلف غاليا، وعدم وجوده يكلف اغلى».

فمهما تحمل المواطن والخزينة من اعباء لقيام جيش وطني يبقى الحمل رخيصا اذا ما قيس بالخسائر المحتملة نتيجة غياب الجيش. وفي اعتقادي ان جوهر لبنان مرتبط ارتباطا وثيقا بثلاثة ثوابت: الوفاق والحرية والعدالة، وان الدولة تقوم على اربع مؤسسات هي مصرف لبنان والجامعة والقضاء والجيش.

فاذا كانت الليرة بخير يمكن ان يكون الاقتصاد بخير. واذا كانت الشهادة متقدمة يكون المجتمع قابلا للتقدم. واذا كانت المحاكم نزيهة تكون الحريات والعدالة مؤمنة. واذا كانت المؤسسة العسكرية متماسكة يسلم كل ما في الوطن، اذ لا يكفي انشاء مصرف او جامعة او محكمة، بل يقتضي توفير شروط حمايتها. ان الجيش هو في اساس الجامعة والمصرف والقضاء وضمانة الاستقرار والازدهار والعدل والحرية.

* * *

في اول آب (اغسطس) 1945 انتقل الجيش اللبناني من هيئة الاركان الانكليزية - الفرنسية في الشرق الى سلطة الدولة اللبنانية، وكان عديده 2672 رتيبا اضافة الى عدد محدود من الضباط، وجرى تعيين فؤاد شهاب قائدا له. وعكف الرجل على بناء الجيش خلال خمس وعشرين سنة بصفته قائدا له ومن ثم رئيسا للجمهورية.

منذ البدء ارسى فؤاد شهاب الجيش على ثلاث قواعد: الانضباطية والشفافية والوطنية. وتميزت المؤسسة العسكرية بانضباطها وحرصها على الدستور والشرعية والديمقراطية. فعلى الرغم من انحراف معظم الجيوش العربية في حمى الانقلابات، فان الجيش اللبناني التزم حدود الشرعية والنظام. ولم تحدث قبل 1975 الا محاولة انقلابية وحيدة وفاشلة قام بها في مطلع الستينات عدد محدود من العسكريين والضباط المنتمين الى الحزب القومي السوري. ولم تدم هذه المحاولة سوى ساعات استسلم بعدها الانقلابيون الذين جرت محاكمتهم وفق القوانين والاصول وسجنوا، ثم اطلق سراحهم اثر تنفيذهم العقوبات الصادرة بحقهم. لبنان البلد الوحيد في العالم الثالث الذي يعيش فيه بصورة طبيعية ضباط انقلابيون يتمتعون بكامل حقوقهم بعد ان انجزوا كامل عقوباتهم!

سمة اخرى ميزت الجيش اللبناني هي الشفافية. فقد استطاع فؤاد شهاب ان يضع المؤسسة العسكرية فوق كل الشبهات. لم يسمح ان يتسرب الى داخلها اي نوع من انواع الفساد او الهدر او الصفقات المشبوهة. فطبع الجيش بطابعه الشخصي المتقشف والبعيد عن المظاهر. وامسى الجيش قدوة بين المؤسسات بفضل الشفافية في الادارة والتنظيم والتطويع والترقيات.

ويروي العارفون قصة العلاقة التي نشأت بين فؤاد شهاب والياس سركيس، فيشيرون الى انه جرت العادة في الاربعينات والخمسينات ان تسير المعاملات العائدة للجيش لدى مختلف المرجعيات المالية والرقابية دون اي تعديل او تأخير. وحدث مرة ان اوقف الياس سركيس، وكان موظفا بسيطا، معاملة تتعلق بالجيش لعدم توافر الشروط القانونية فيها، فغضب فؤاد شهاب، لكن الياس سركيس أصر على موقفه على الرغم من المراجعات. وعندما تبين لشهاب صوابية موقف سركيس قدر له صراحته ونزاهته. وعينه لاحقا مديرا في القصر الجمهوري، وصار بعدها الياس سركيس خليفة فؤاد شهاب ومرشح الشهابية لرئاسة الجمهورية.

ومنذ البدء تمكن فؤاد شهاب بقوة شخصيته واتزانه من ان يجعل قيادة الجيش الضامنة لحقوق العسكريين والطوائف والوطن، وتصرف بذهنية الأب الصالح ورجل الدولة الصارم. ابعد الجيش عن السياسة والانقسامات السياسية، واضفى عليه سمة وطنية شاملة، وتحول الى المرجع الطبيعي لحل الازمات السياسية المستعصية والمظلة الواقية لسلامة الارض والوحدة الوطنية.

ففي كل مرة اضطربت الاوضاع وخرجت الامور عن مسارها الوفاقي والدستوري تدخل الجيش ليعيد الامور الى طبيعتها. في العام 1952 عمت الاضرابات كل انحاء البلاد مطالبة برحيل رئيس الجمهورية بشارة الخوري الذي ما لبث ان استقال وعين قائد الجيش رئيس حكومة انتقالية اشرفت خلال اسبوع على اجراء انتخابات رئاسية فوق الميثاق والدستور، وسلمت الحكم الى الرئيس المنتخب. انه الجيش الوحيد في العالم الذي يسلمه السياسيون السلطة فيعيدها لهم تلقائيا بعد اسبوع واحد!

وفي العام 1958 اندلعت اشتباكات عسكرية دامية بين الطوائف والاطراف اللبنانية المتصارعة، فتعمد فؤاد شهاب ان يبقي الجيش خارج الانقسامات ولم يجز به الى جانب اي طرف او ضد اي طائفة. ودامت هذه الاحداث ستة اشهر الى حين تم انتخابه رئيسا للجمهورية بصورة دستورية فاستطاع، بفضل تماسك الجيش، ان يزيل آثار الاحداث في اقل من ثلاثة اشهر.

وفي كل مرة عجز الجيش عن الامساك بالامور تعرضت سلامة الارض ووحدة الشعب الى كل انواع المخاطر. فمنذ «اتفاقية القاهرة»، بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1969، ونتيجة الخلافات الداخلية والضغوط الخارجية، راح الجيش اللبناني ينسحب من المناطق التي تشهد اشتباكات بينه وبين المنظمات الفلسطينية، وبين المنظمات الفلسطينية ومنظمات لبنانية مسلحة، فراحت هذه المناطق تسقط الواحدة تلو الاخرى في الفوضى والحرب الاهلية او تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ويدعي البعض، وأنا منهم انه لو لم ينسحب الجيش مضطرا من جنوب لبنان وتحل محله المنظمات الفلسطينية في المناطق الحدودية المتاخمة لاسرائيل، لما كان الجيش الاسرائيلي احتل الجنوب عام 1978. ويظن البعض، وانا منهم انه لو سمح للجيش ان يضبط الامن في الداخل لما اندلعت حرب 1975، ولو قدّر له بعدها، وخصوصا في العام 1976، ان ينتشر لما استمرت الحرب اللبنانية خمسة عشر عاما.

لقد اثبتت الحقائق انه بمقدار ما تتعطل فعالية الجيش تتعطل فعالية الشرعية والديمقراطية والعكس صحيح. وبمقدار ما ينسحب الجيش من منطقة معينة تقع هذه المنطقة في الفوضى او تحت الاحتلال والعكس صحيح ايضا. ان الجيش اللبناني هو المظلة التي تحمي سلامة الارض وسيادة الوطن من الاحتلال والتقسيم، والمرجع الذي يحافظ على الشرعية والديمقراطية والوحدة الوطنية.

قبل الحرب كانت سلوكية المؤسسة العسكرية فوق كل جدل الا في موضوع تدخل المخابرات العسكرية في الشأن السياسي، لكن السياسة الدفاعية كانت موضوع تنازع. فقد اختلف اللبنانيون حول موضوعين: الموقف من اسرائيل والموقف من المقاومة الفلسطينية.

وانسحب الخلاف حول السياسة الدفاعية على بناء الجيش، وانقسم اللبنانيون فريقين: كل فريق يريد الشيء وعكسه. كان معظم المسلمين لا يريد تقوية الجيش خوفا من ان يضرب المقاومة الفلسطينية، وفي الوقت عينه يريد جيشا قويا لمواجهة اسرائيل. وكان معظم المسيحيين يريد جيشا قويا لضبط المقاومة، ولا يريد تقويته كي لا يقع في تجربة المواجهة الخاسرة مع اسرائيل، واحتدمت هذه المشكلة فغدت اشكالية تتعلق بالهوية والتعايش.

ولم يقدر فؤاد شهاب، وبعده الشهابية، حل هذه الاشكالية، لكنه عرف ان يتعامل معها بدراية. وبالتفاهم مع جمال عبد الناصر جرى تصنيف لبنان في عداد الدول العربية المساندة وليس المواجهة، علما انه دولة متاخمة لاسرائيل. وساد السياسة الدفاعية شيء من الالتباس المقصود: الحد الادنى من المواجهة مع اسرائيل مع الحفاظ على اتفاقية الهدنة، مقابل الحد الادنى من ضبط الامن في الداخل، مع الحفاظ على المقاومة الفلسطينية. هذا الالتباس اجل المشكلة لفترة لكنه فجر الحرب التي اطاحت بكل هذه المعادلات الهشة، فتشرذم الجيش الوية طائفية وميليشيات متقاتلة، وانهارت المؤسسة العسكرية ومعها الدولة اللبنانية.

* * *

بعد انتهاء حرب لبنان عين اميل لحود قائدا للجيش، ولم يتوقع احد في حينه ان ينجح الرجل في اعادة بناء المؤسسة الاصعب في فترة زمنية كانت الاقصر. وسر نجاح اميل لحود انه اتبع نموذج فؤاد شهاب في اعادة بناء الجيش وطبق الاقانيم الثلاثة: الانضباطية والشفافية والوطنية. فاعاد الى الجيش الروح الوطنية وحقق الاندماج بين الالوية والعناصر، وابعده عن المداخلات السياسية والحزبية والضغوطات الطائفية والمذهبية. وطبق الشفافية المطلقة في التنظيم فشهد له الجميع، المعارضون قبل المؤيدين، بانه قضى على كل انواع الاختلاس والهدر والصفقات واخضع ادارته لمقتضيات التقشف وحسن التنفيذ، مما وفر على الخزينة المال الكثير. كما فرض الانضباط الصعب فاقتلع تدريجيا ذهنية التسلط والانفلات التي سادت اثناء الحرب، وحرص في كل مواقفه وقراراته منذ ثماني سنوات ان يكون الى جانب الشرعية والديمقراطية والحريات العامة وحقوق المواطنين. وساعد الوفاق الوطني والتفاهم اللبناني - السوري اميل لحود على تنفيذ سياسة دفاعية غير ملتبسة. لقد اصبحت عقيدة الجيش القتالية واضحة: محاربة اسرائيل والتحالف مع سوريا. كما امسى دور المؤسسة في الداخل واضحا: ضبط الامن في كل المناطق، وتطبيق القانون على كل الناس، وحماية النظام والدستور. فبدا جيش اميل لحود، بالمقارنة مع جيش فؤاد شهاب، اكثر مواجهة مع اسرائيل واكثر حضورا في الداخل.

وازعم ان اهم انجاز تحقق هو تطبيق خدمة العلم من دون وساطات او مسايرات، فتحول الجيش الى مدرسة للتنشئة الوطنية والخلقية. جمع شباب الحرب من مختلف الطوائف والمناطق والاحزاب تحت سقف واحد وعلم واحد، يعملون ويتحاورون معا، ويأكلون وينامون جنبا الى جنب.

الجيش هو حاجة في المواجهة وضرورة على التسوية على الصعيدين الداخلي والخارجي. تغيرت الاستراتيجية لكن لم تتغير السلوكية. واذا كانت فؤاد شهاب هو، عن حق، مؤسس جيش الجمهورية الاولى، فاميل لحود هو، عن جدارة، مؤسس جيش الجمهورية الثانية.

العرب والأميركيون: ضرورة الحوار

تحت الرعاية الشرفية لولي عهد المغرب، الامير سيدي محمد، تبدأ اليوم نشاطات مهرجان اصيلة التاسع عشر بافتتاح جلسات اول حوار بين اعلاميين عرب وآخرين اميركيين، وتستمر وقائع الحوار حتى الاثنين المقبل. عنوان الحوار، وموضوعه، هو «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي»، ولنا في «الشرق الأوسط» شرف التعاون مع جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في الترتيب لانعقاده.

وليس من المبالغة القول ان حوارا جادا بين اعلاميين متخصصين من الجانبين مطلوب وضروري هذه الايام اكثر من اي وقت مضى. فعلى امتداد سنوات عمد الجانبان العربي والاميركي الى الاطناب الكلامي عن الصداقة والمصلحة الاستراتيجية والاحترام المتبادل ، او في بعض الحالات الى شن الهجمات الكلامية والانتقادات الاعلامية الحادة، مع العلم ان كلاما من هذا النوع، سواء باطنابه او بحدته، لا يحل ولا يربط ولا يعني شيئا ما لم يكن هناك ادراك عميق وصادق لعدة عناصر، اهمها:

- الشرعية السياسية التي يتمتع بها المحاور العربي والمحاور الاميركي.
- مدى التزام المحاورين بما يعتبرانه مصلحة قومية او وطنية، وبالتالي ترجمة هذا الالتزام عمليا.
- الفهم الكامل لآلية اتخاذ القرار عند الجانبين والتصرف الواعي وفقا لهذا الادراك.
- فهم ادوار كل القوى المحركة الاخرى في المساهمة باتخاذ القرار، حتى خارج نطاق مؤسسات السلطة الحكومية، عند الجانبين.

محلل سياسي شرق اوسطي قال ذات يوم في معرض تقديم العذر للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط، ما معناه انه من الخطأ التصور ان واشنطن تعادي دولة ما وتصادق دولة اخرى من منطلق الكراهية العاطفية او الصداقة العاطفية. وتابع ان واشنطن لا تعرف كيف تتصرف بـ«صداقة» حتى مع حلفائها الخلّص، ولا يعود السبب فقط لأن السياسة لا تعترف بشيء اسمه صداقة، بل لانعدام التوازن بين ثقل واشنطن وثقل مراكز القرار السياسي العالمية، الحليفة والمناوئة.

وبالنسبة لعلاقات واشنطن بالعالم العربي، ينبغي النظر بموضوعية الى شقين اثنين للمسألة: الشق الاول هو ان العالم العربي باقطاره التي تزيد على العشرين ما عاد يزعم ان له «مصلحة قومية» واحدة. والشق الثاني المتصل به ان واشنطن تستطيع الزعم انها لا تعادي «المصلحة القومية العربية» لانها غير موجودة، لكن لديها في المقابل العديد من الصداقات الوثيقة مع مجموعة كبيرة من الدول العربية.

وهكذا يعود الجدل الى نقطة ما في الوعي السياسي العربي. ونظرة العرب الى مصالحهم قبل مطالبتهم الآخرين للوقوف معهم. وفي هذه الاثناء ستواصل واشنطن التصرف بالطريقة التي تتصرف فيها حاليا تجاه العالم العربي لان العرب غائبون عن حلبة اتخاذ القرار الاميركي، في حين ينشط «اللوبي الصهيوني» الاميركي من قلب مؤسسة السلطة بحزبيها الجمهوري والديمقراطي وسلطتيها التنفيذية والتشريعية، ويستفيد من مزايدة الحزبين والسلطتين على كسب رضاه.

نقطة اخرى حرية بالدرس هنا هي ان العرب ليسوا وحدهم ضحية آلية اتخاذ القرار الاميركي، والمسؤولية لا تقع كلها على «اللوبي الصهيوني». فاليونان والارمن - مثلا - خسروا معركة «اللوبيات» في الولايات المتحدة، على رغم ترشيح يوناني لمعركة البيت الابيض ونجاح ارمني في بلوغ منصب حاكم ولاية كاليفورنيا، لأن مصلحة واشنطن في شرق المتوسط وجنوب البلقان هي مع تركيا عدوة اليونان والارمن.

ثم نلاحظ ان واشنطن تناست طويلا مسألة تيمور الشرقية، وغيرها مما يزعم اليوم انها من قضايا حقوق الانسان. ولم تتذكرها وبقوة الا عندما نهضت منطقة جنوب شرق آسيا، وتحول «نمورها» الى قوة اقتصادية تهدد الهيمنة الاميركية في المنطقة. والسبب هنا مفهوم وواضح، فالخطر الشيوعي القديم تبدد وحرب فيتنام هي شيء من الماضي، بينما نشأ خطر جديد من حلفاء الماضي الرأسماليين، الذين كان من المصلحة حينذاك التغاضي عن تسلط حكوماتهم... ولكن تغيرت هذه الحسابات الآن.

ان حوارا في العمق حول العلاقات العربية الاميركية يأخذ هذه المعطيات بعين الاعتبار، لابد ان تكون له نتائج ايجابية ومفيدة للطرفين المتحاورين.

«الشرق الأوسط»

ذكرى وعبرة

غدا تمر الذكرى السابعة للاحتلال العراقي للكويت. صبيحة ذلك الثاني من اغسطس (آب) من عام 1990 عندما وُضعت الكويت ومعها الدول العربية امام هذا المستحيل. كم تغيرت حياتها، وتغير معها عالم عربي كامل من حولها، وتعلم الجميع درسا لا ينسى، خلاصته ان لا امن ولا امان ما دام صدام حسين على رأس السلطة في العراق.

ثمة اشياء بقيت معلقة في الهواجس، وفي الوجوه، وفي النفوس. لقد اعاد الكويتيون بناء كل شيء تقريبا، لكنهم كما فعل غيرهم، تركوا بعض الآثار والشواهد تذكر بما حدث قبل سبع سنوات، كمثل تلك السفينة المحروقة في حوض الشيخ، او تلك المبنى الذي دمره العراقيون على رؤوس من كانوا بداخله، وتحول الى متحف اسمه «بيت القرين».

في القلوب ايضا حرائق كثيرة، او آثارها او رمادها او جمرها على الاقل، وخارج القلوب هناك الجار المقلق الذي لا يزال يملك بعد الحرب آلاف الدبابات والصواريخ والقاتلات ولا يزال جيشه يضم اكثر من 400 ألف جندي.

سبع سنوات لا تكفي بالطبع للنسيان. وهناك ايضا المفقودون والمحتجزون والاسرى، وهناك ايضا اطياف الذين قضوا تحت الدبابات العراقية ولم يبق منهم الا الصور. وهناك كذلك التهديدات والمسروقات والتعويضات. والاهم من ذلك كله هناك صدام نفسه الذي لا يزال متربعا على كرسيه ملوحا بكل الاخطار والمآسي لشعبه وللشعوب الاخرى.

لا بد ان درس الاحتلال العراقي للكويت قد استوعب، ومن الضروري جدا ان يواصل الكويتيون العمل على استيعابه مرارا وتكرارا، خصوصا ان المتغيرات في المنطقة كثيرة، وتنطوي على الكثير من المفاجآت. ولعل الثابت الوحيد هو ذلك الهاجس القائم من العراق الذي رافق كل الاجيال الكويتية منذ الاستقلال. وقد ظل هذا الهاجس قائما الى ان تحول الى كابوس، ثم الى واقع، وبعد ذلك الى احتلال.

الغزو، هذا الغزو لن ينسى، اقله في الكويت، وعند الذين عاشوا مرارته وقسوته، ولم يحدث فعلا ما يبرر او يمهد لغفرانه، بل ان التهديدات العراقية المستمرة تؤكد مرة اخرى ان لا شيء تغير، الا اللهجة او الاسلوب او ربما الشكل. وقد اثبتت المحنة ان للكويتيين انفسهم افشلوا الغزو منذ ان رفضوا في الدقائق الاولى التعاون معه. تلك هو سلاح الكويت الاول، وهو اقوى من كل الاتفاقيات الدفاعية الموقعة مع الدول الكبرى، واقوى من كل المراهنات على حسابات قد تصح او لا تصح. والعلاقات بين الدول لا تقوم على الابتسامات وحدها، ولا على الاطراءات وحدها. ولم يمتدح احد في زمانه دور الكويت، ومساندة الكويت، وجميل اهل الكويت، ومجابر العرب، بقدر ما امتحنه النظام العراقي.

وفائي دياب

الأمير سلمان يحضر حفل افتتاحها يوم الجمعة المقبل

تظاهرة ثقافية إسلامية بمناسبة افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد جبل طارق يوم الجمعة المقبل الموافق 8 اغسطس (آب) 1997 تظاهرة ثقافية اسلامية وذلك بمناسبة افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ومرافقه الذي تكلف اكثر من 30 مليون ريال على نفقة خادم الحرمين الشريفين والمبني على ارض مساحتها 5200 متر مربع.

وسيشرف حفل الافتتاح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض. وسيحضره الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي ورئيس اللجنة العليا المشرفة على مسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وسيشارك في هذا الاحتفال حاكم جبل طارق ورئيس الوزراء واعضاء الجالية الاسلامية في جبل طارق وعدد من رؤساء المراكز الاسلامية في أوروبا.

وستبدأ في اليوم نفسه فعاليات ملتقى خادم الحرمين الشريفين الاول للجاليات الاسلامية، وسيكون عنوان هذا الملتقى «الحضارة الاسلامية واسهامها في الحضارة الانسانية» اذ سيلقي فيه لفيف من علماء العالم العربي والإسلامي عدداً من المحاضرات.

وستستمر فعالياته لمدة 3 ايام.

وسيرفع الملتقى في نهاية فعالياته قراراته وتوصياته لخادم الحرمين الشريفين.

ويعتبر هذا الملتقى هو الاول من نوعه، وسيقام سنويا في احدى الدول الاوروبية برعاية خادم الحرمين الشريفين.

كما سيتم ايضا في الشهر الجاري وضع حجر الاساس لمسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في ملقا والذي يتكون من مسجد كبير ومدرسة اسلامية لخدمة الجالية المسلمة في تلك البلاد.

كما سيتم الانتهاء خلال الاشهر الثلاثة القادمة من مسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في لوس انجليس والذي يستوعب ألفي مصل ومدرسة اسلامية للجالية الاسلامية والعربية في لوس انجليس.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾

الطور / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا: فيرضى لكم أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.28	5.54	12.27	3.46	7.01	8.31
المدينة المنورة	4.22	5.50	12.28	3.54	7.06	8.36
القدس الشريف	3.22	4.53	11.47	3.27	6.38	8.04
الرياض	3.52	5.21	11.59	3.26	6.38	8.08
القاهرة	4.35	6.13	1.01	3.38	6.49	9.16
الخرطوم	4.12	5.42	11.55	3.09	6.24	7.35
الرباط	3.57	5.33	1.39	5.18	8.34	10.11
تونس	3.45	5.24	12.33	4.14	7.27	9.05
الكويت	3.39	5.08	11.54	3.30	6.40	8.06
ابوظبي	4.32	5.52	12.36	4.02	7.11	8.41
المنامة	3.30	5.03	11.44	3.14	6.24	7.54
الدوحة	3.36	5.01	11.40	3.07	6.19	7.41
مسقط	4.12	5.35	12.12	3.35	6.48	8.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.31	5.41	12.15	3.15	6.39	7.39
عمان	4.21	5.50	12.42	6.23	7.34	9.03
بغداد	3.45	5.15	12.16	4.37	7.07	8.28
اسطنبول	5.08	4.58	12.11	4.07	7.23	9.06
نيقوسيا	3.17	4.54	11.54	3.40	6.52	8.22
اثينا	4.44	6.26	1.32	5.23	8.37	10.13
لندن	3.54	5.24	1.08	5.18	8.50	10.20
باريس	4.23	6.22	1.58	6.04	9.32	11.23
روما	4.09	6.02	1.17	5.14	8.31	10.16
بروكسل	4.11	6.07	1.50	5.59	9.31	11.19
مدريد	5.22	7.10	2.22	6.16	9.33	11.13
جينيف	4.13	6.15	1.43	5.45	9.08	11.02
فيينا	3.28	5.28	1.02	5.07	8.34	10.25
برلين	3.31	5.24	1.14	6.25	9.02	10.46
فرانكفورت	3.55	5.52	1.33	5.41	9.11	11.00
ستوكهولم	2.53	4.31	12.55	5.16	9.18	10.48
كوبنهاجن	3.27	5.13	1.17	5.32	9.19	10.58
امستردام	4.06	5.59	1.48	5.59	9.35	11.20
نيويورك	4.01	5.51	1.03	4.58	8.14	9.59
واشنطن	4.23	6.07	1.16	5.08	8.22	10.00

رئيس المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان لـ «الشرق الأوسط»

مجالات التوحيد بين المسلمين جميعا هي القضايا الاسلامية العامة

القاهرة: من محمود بيومي

قال الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان ان هناك قضايا تهم كل المسلمين وتحيط بهم وهي قضايا عامة خاصة بالتنمية ومحاربة التخلف والفقر وقضية فلسطين والقدس.

واوضح الشيخ محمد مهدي شمس الدين في حوارمع «الشرق الأوسط» خلال زيارته اخيرا للقاهرة «نجد انه في كل مجتمع يجب أن يكون هناك نظام مصالح واحد وأن يتعاون الجميع عليه، لا ان يكون لهذا المذهب او ذاك مشروع خاص به، لذلك حينما ننادي بان على المسلمين الشيعة في كل مجتمع ان يندمجوا في مجتمعهم ومحيطهم وقومهم وأن يحترموا أنظمتهم الوطنية، فنحن نهدف الى أن يكون هناك نظام مصالح واحد ينتظم الجميع ولا يختص به فريق دون فريق اخر، فهناك مجال ثابت وهو أن القضايا التي تهم المسلمين وتحيط بهم هي قضايا عامة ليس فيها «تسنن» ولا «تشيع» وليس فيها «حنفية» أو «مالكية» أو «إمامية»، فهي قضايا عامة خاصة بالتنمية ومواجهة مظاهر التخلف، فمثلا قضية فلسطين وقضية المسجد الاقصى وقضايا التحرر في «الشيشان» أو «كشمير» وغيرها من القضايا التي تهم المسلمين باعتبارهم أمة واحدة هي قضايا ليست مذهبية فحينما يضرب الاسرائيليون في لبنان وسورية وفلسطين، لا يميزون بين المسلم السني والمسلم الشيعي، واعتقد ان مثل هذه القضايا الاسلامية العامة هي مجالات للتوحيد بين المسلمين جميعا.وفيمايلي نص الحوار:

خندق واحد

● هل يوجد هناك تنسيق بين المؤسسات السنية والمؤسسات الشيعية في لبنان؟

ـ بلا ريب، فنحن في لبنان حققنا نجاحا كبيرا وكاملا في هذا الحقل، والآن المسلمون في لبنان في خندق واحد ويتحركون في القضايا الوطنية ككتلة واحدة وفي القضايا العامة التي تنتظم شأن الجميع، يتحركون برؤية واحدة ويتم التشاور الدائم بين المراكز الاسلامية لتوحيد النظرة بالنسبة للقضايا العامة. اما الخلافات السياسية الثانوية الهامشية فهذه تحدث بين السني والسني وبين الشيعي والشيعي وكما يحدث في أي بلد آخر من اختلاف في وجهات النظر بين السياسيين في القضايا الوطنية العامة.

● يقال ان اهل السنة اقلية مسلمة في دولة اسلامية هي إيران، وانه لا يوجد لأهل السنة مسجد واحد في طهران، فما ردكم على ذلك؟

ـ ليست عندي معلومات تفصيلية حقيقة في هذا الشأن، واذا كان الأمر من هذا القبيل فهو خطأ يجب تداركه على الفور، لكن الذي اعلمه ان القانون الإيراني هو قانوني ينتظم الجميع وفيما يبدو لي انه ليس هناك تمييز مذهبي داخل الدولة الإيرانية بين المواطنين السنة والشيعة، اما ان يوجد مسجد في طهران أو لا يوجد مسجد، فهذا أمر انا لست مطلعاً عليه، واذا كان هناك خطأ من هذا القبيل فيجب على إيران ان تصححه لانه لا يتناسب مع إدعاء إيران بانها جمهورية اسلامية للجميع.

الاجتهاد عمل فردي

● مجامع الفقه الاسلامي تمثل الاجتهاد الجماعي للامة الاسلامية في مختلف القضايا المعاصرة مثل الاستنساخ، فما راي الشيعة في هذه القضية؟

ـ نحن ندعم فكرة تكوين مجامع فقهية لتكوين نظرة فقهية في بعض القضايا نتيجة «مشورة» فقهاء الأمة فيما بينهم، وتبادل وجهات الراي والنظر حول دلالة الأدلة الشرعية، ونحن نرى ان الاجتهاد في النهاية هو عمل فردي، لان الحكم الشرعي لا يؤخذ بأغلبية الأصوات، ولكن بطبيعة الحال حينما تكون هناك مجموعة من الفقهاء يتداولون الرأي فربما تنكشف بعض وجوه الراي لهؤلاء الفقهاء الذين لو كانوا منفردين، لما تكشف لهم الرأي لان المحاورة تزيد من افق الفهم ونحن نؤيد هذا.

واضاف شمس الدين: اما الاستنساخ فنحن افتينا وحكمنا بحرمة الاستنساخ في المجال البشري، ونحن متوقفون بشأن الاستنساخ في المجال الحيواني، ونرى ان الاستنساخ في المجال النباتي لا مانع منه شرعا. اما في المجال البشري فقد جزمنا بان هذا العمل غير مشروع. وطالبنا ـ ونكرر المطالبة ـ بان تصدر تشريعات دولية ووطنية تحرم على مراكز البحوث العلمية القيام بعملية الاستنساخ.

مؤسسات تعليمية

● هل توجد لديكم مؤسسات تعليمية شيعية؟

ـ نعم، يوجد لدينا نظام الحلقات الدراسي في لبنان ونحن الذين اسسناه، كما توجد لدينا الجامعة الاسلامية التي من جملة مؤسساتها كلية الاجتهاد وكلية العلوم الاسلامية، وهي كليات مؤهلة لمنح درجة الدكتوراه بحسب مناهجها.

● أجريتم مباحثات في القاهرة مع شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر وغيرهم من المسؤولين عن الدعوة الاسلامية في مصر، فكيف تدعم جامعة الأزهر ـ السنية ـ المؤسسات التعليمية الشيعية في لبنان؟

ـ نحن تشرفنا بزيارة مصر ولقاء الرئيس المصري حسني مبارك وسائر المسؤولين عن الدعوة والتعليم الاسلامي، فالتقيت بالدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، وذلك لبحث أوجه التعاون العلمي الجامعي بين الجامعة الاسلامية في لبنان التي وفقنا الله تعالى لتاسيسها منذ حوالي 3 سنوات وهي تعمل منذ سنتين وبين جامعة الأزهر، ونحن نبحث في أوجه التعاون، كما بحثت مع شيخ الأزهر أوجه التعاون في سائر الحقول الخاصة بالشؤون الاسلامية والدعوة وتاصيل النشاط الاسلامي وترشيده لخدمة الاسلام والمسلمين.

● هل يمكن القول بوجوب قيام حوار سني ـ شيعي، وما هي محاور هذا الحوار في رأيكم؟

ـ الحوار بين المسلمين حوار دائم ويجب ان تكون حياة المسلمين قائمة على الشورى لتداول الراي في جميع القضايا، فالحوار ليس بين الأغيار، وحينما نتحدث عن حوار بين هذا المذهب وذاك، لا أحب ان احصر الأمر بين اهل السنة والشيعة، فيمكن ان يحدث حوار بشأن قضايا تهم «المالكية» في شمال افريقيا وغربها، أو بين «الأحناف» في بعض الدول الاسلامية الاخرى مثل آسيا الوسطى، فتوجد قضايا تنشأ من التنوع المذهبي، وهذا النوع من الحوار هو حوار موضوعي لانه حوار مع الذات.

الفتوى الفلسطينية

● الفتوى التي صدرت عن الجانب الفلسطيني بشأن تحريم وتجريم بيع الأراضي الفلسطينية لليهود، ما هو موقف المؤسسات الشيعية منها؟

ـ نحن ندعم هذه الفتوى ونؤيدها فيحرم لكل وجه من الوجوه بيع الاراضي الفلسطينية لليهود، وكذلك اعمال السمسرة او المساعدة على بيعها باي وجه من الوجوه، بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، لان ذلك يدخل في باب اعانة العدو المحارب، واعانة العدو المحارب محرمة، فالذي يبيع الارض الفلسطينية لليهود كمن يزودهم بالسلاح والذخيرة، ويعاقب من يقوم بهذا البيع عقابا زاجرا ورادعا.

واضاف، ونحن نعتبر الدعوة الى رفع الحظر عن بيع الاراضي الفلسطينية لليهود دعوة تكشف عن قصر النظر، اما الحاح اليهود على رفع هذا الحظر فهو جزء من المؤامرة وجزء من التواطؤ على الشعب الفلسطيني وعلى عروبة فلسطين.

تشمل ندوات ومحاضرات

نشاطات إسلامية مكثفة في المغرب

الرباط. اينا: شهدت المملكة المغربية نشاطا مكثفا في المجال الاسلامي ومجال الاوقاف تميز باستمرار عقد الدروس والندوات والمحاضرات الدينية والعناية بالمساجد والاهتمام بالوعظ والارشاد وتعميم التوعية الدينية ونشر الثقافة الاسلامية وتنظيم شؤون الحج والحجاج وتشجيع وتنمية التعليم الاسلامي والسهر على صيانة املاك الاوقاف الاسلامية وتنميتها واستثمارها.

فقد تم وضع وتنفيذ برامج للوعظ والارشاد والتوعية الدينية استهدفت نشر الثقافة في المدن والقرى وتعميم الوعي الديني على مختلف الشرائح الاجتماعية وتناولت مشاكل العصر وقضايا المجتمع المغربي وتحليلها من وجهة نظر الإسلام الصحيح.

ويقوم بتنفيذ هذه البرامج الوعاظ والمرشدون والخطباء وائمة المساجد والعلماء وعن طريق مختلف الوسائل. فقد تم تنظيم سلسلة من المحاضرات بمختلف عمالات واقاليم المغرب بلغ عددها 103 محاضرات القيت من طرف اساتذة جامعيين ورجال فكر وحضرها مثقفون ومهتمون بالفكر الاسلامي.

كما تم تنظيم عدد من الندوات العلمية في مختلف الاقاليم تناولت عددا من الشخصيات الاسلامية البارزة والموضوعات الاسلامية المهمة وقد بلغ عدد هذه الندوات سبع ندوات شاركت فيها نخبة من الاساتذة والمفكرين والعلماء البارزين في المجالات التي تبحث فيها كل ندوة. كما تم تنظيم 63 حملة للوعظ والارشاد في الارياف شارك فيها عدد كبير من العلماء والمرشدين والدعاة.

وقد استهدفت هذه الحملات تنمية الوعي الديني لدى سكان الارياف والقرى. وجرى جمع الفتاوى الدينية الصادرة عن المجالس العلمية واعدادها للطبع والنشر بعد الانتهاء من ترتيبها وتبويبها. كما تم الاشراف على اعداد مجموعة من البرامج التي تبث من الاذاعة وشاشة التلفزة، والتي تعنى بتوعية المواطنين بامور دينهم وتحثهم على التشبث بالقيم الاسلامية الحميدة وترد على اسئلتهم واستفساراتهم الدينية والثقافية والتاريخية.

ومن هذه البرامج برنامج الكلمة الطيبة وبرنامج ركن المفتي وبرنامج نور الايمان وبرنامج حقائق عن الاسلام وبرنامج آفاق اسلامية وبرنامج ومضات على الطريق وبرنامج حديث الصائم وغير ذلك من البرامج الدينية والثقافية المهمة. وطبع ووزع العديد من الكتب الدينية والثقافية اضافة الى تسجيل العديد من المحاضرات الارشادية الدينية على شرائط فيديو وتوزيعها في مختلف المناطق والمحافظات. واتخذت مجموعة من الاجراءات الرامية الى تشجيع وتنمية التعليم الاسلامي تمثلت في تجهيز المدارس القرآنية المختلفة وتحسين اوضاعها وتزويدها بكل ما تحتاج اليه من مصاحف وكتب واساتذة ومحفظين وكذلك تنظيم المسابقات في حفظ القرآن الكريم على المستوى المحلي والمشاركة في مسابقات حفظ القرآن الكريم وتجويده التي تقام في مختلف انحاء العالم الاسلامي.

ونفذت الاجراءات الهادفة الى المحافظة على الاوقاف وتنميتها واستثمارها وصرفها على الشكل الامثل تحقيقا للاهداف المرجوة منها.

لقاء إسلامي كبير في ترينيداد هدفه تعليم المسلمين

ترينيداد ـ اينا: اجتمع عدد كبير من المسلمين في اللقاء الاسلامي في جمهورية ترينيداد في البحر الكاريبي وذلك في مسجد المتقين في مدينة كونوسيا في ترينيداد. وحضرت وفود من الهند وأندونيسيا وزامبيا وجنوب افريقيا وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة وفنزويلا وسورينام وجويانا وباربادوس ودومنيكا وجرينادا وجامايكا اللقاء الذي استمر ثلاثة أيام وهدفه تعليم المسلمين سبل الدعوة والتبليغ.

وقد ازدحم المسجد والمباني التابعة والساحة التي امامه بالحضور والضيوف واقيمت مخيمات حول المسجد لاستقبال الضيوف. وسبق ان أقيم في نفس المسجد عامي 1990 و1993 لقاءات مماثلة. وقد نظمت اللقاء جماعة التبليغ. ويقول مدرس في دار العلوم في ترينيداد من المشرفين على اللقاء «إن هدف اللقاء هو زيادة الوعي لدى المسلمين بمسؤوليتهم تجاه القيام بالتبليغ ونشر الدعوة الاسلامية».

ويقول المفتي الشيخ وسيم خان رئيس دار العلوم الاسلامية في ترينيداد «إن الاجتماع وفر جوا إسلاميا لزيادة اهتمام المسلمين بقضاياهم والاهتمام بتحسين اوضاعهم وقيامهم بواجبات الدعوة». وتحدث في اللقاء عدد من أئمة المساجد في عدة بلدان. واختتم الاجتماع بقرار لارسال بعثات دعوية لمختلف المساجد والمناطق في ترينيداد ودول البحر الكاريبي وبلدان أميركا الجنوبية.

وجماعة التبليغ هي منظمة إسلامية غير سياسية متخصصة في الدعوة الاسلامية تاسست في الهند ولها فروع في مختلف انحاء العالم واجتماعاتها السنوية تعقد في باكستان والهند وبنغلاديش، ويحضرها اكثر من مليون شخص واعضاء الجماعة يتركون بيوتهم في مجموعات صغيرة ويتجولون في البلدان لمدد محددة لتعليم الناس امور دينهم ودعوة غير المسلمين للاسلام.

في الرد على مغالطات (الموسوعة الإسلامية) الأوروبية

الإيسيسكو تصدر كتابين في العقيدة الإسلامية بالإنجليزية والفرنسية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ كتابان عن العقيدة الاسلامية باللغتين الانجليزية والفرنسية يتناولان بالرد والتصحيح ما تضمنته (الموسوعة الإسلامية) التي تصدر بالانجليزية والفرنسية والالمانية عن دار بريل في لايدن بهولندا، من مغالطات وتحريفات في الموضوعات المتعلقة بالعقيدة الاسلامية.

والكتاب الذي صدرت له طبعتان، انجليزية وفرنسية، من تاليف الدكتور علي محيي الدين القره داغي،

وقد ترجمه الى الفرنسية الدكتور موسى الشامي، وراجع الترجمة الفرنسية الدكتور محمد المختار ولد اباه، بينما ترجمه الى الانجليزية السيد ميمون مختاري. وكتب المقدمة للكتابين الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وفي اطار هذه السلسلة الخاصة بتصحيح ما ينشر عن الاسلام والمسلمين من معلومات خاطئة، صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايضا، كتاب باللغة العربية في الرد على ما جاء في هذه الموسوعة عن القرآن الكريم.

وتتضمن الكتب الثلاثة ردودا علمية موثقة تدحض الافتراءات والشبهات التي تضمنتها هذه الموسوعة حول القضايا المتعلقة بالقرآن الكريم والعقيدة الإسلامية، وتقدم للقارئ بالعربية وبالانجليزية والفرنسية، حقائق الإسلام في صورتها الواضحة، وبمنهج علمي يعتمد على الحجة المنطقية والبرهان التاريخي والدليل العقلي المنهجي، وتصحح المعلومات الخاطئة الواردة في هذه الموسوعة عن الإسلام والمسلمين.

وكانت الطبعة العربية من هذا الكتاب الخاص بالعقيدة الإسلامية قد صدرت عن المنظمة الإسلامية في وقت سابق.

من جهة اخرى اهدت «ايسيسكو» المجموعة الكاملة من مطبوعاتها بالعربية والانجليزية والفرنسية، الى المكتبة الوطنية الفلسطينية في رام الله، والى مكتبة وزارة الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية، والى مكتبة اتحاد كتاب فلسطين.

وتدخل هذه الدفعة من كتب الايسيسكو في نطاق الدعم الادبي من المنظمة الاسلامية الى المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية في فلسطين للتخفيف من العزلة التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، مما يتسبب في حرمانه من الحصول على الكتاب العربي الاسلامي.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance

تراجع أسعار مزيج برنت وسط اختلاف الرأي حول عودة العراق

لندن ـ رويترز: انخفض سعر خام مزيج برنت قليلا في التعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية امس مع استمرار انقسام في الرأي حول احتمالات استئناف الصادرات العراقية قريبا.

وقال متعامل «السوق منقسمة بالتساوي تقريبا بين من يتوقع استئناف الصادرات العراقية مبكرا ومن يرى أنه ما يزال امامها شوط طويل».

وفي الساعة 12,1 بتوقيت جرينتش فقد سعر برنت في عقود سبتمبر (ايلول) أربعة سنتات ليصل الى 18,93 دولار للبرميل، في حين ارتفع سعر الدولار لعقود أغسطس (آب) 0,75 دولار الى 171,75 دولار للطن.

ومن المتوقع أن تستكمل الامم المتحدة هذا الاسبوع بحث خطة توزيع المواد الغذائية التي اقترحتها بغداد، لكن بعض التجار ما زالوا متشككين في أن العراق لديه نية استئناف التصدير سريعا.

وقال احدهم «من الغريب انهم لم يطرحوا صيغا للاسعار بعد. ولو كانوا يريدون حقا استئناف التصدير فور الانتهاء من الخطة (خطة التوزيع) لرتبوا كل الامور الاخرى».

في إطار سعيه لتطوير مشاريعه الإنتاجية

مكتب الشريف للفوسفات في المغرب يقترض مليار فرنك من البنوك الفرنسية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المكتب الشريف للفوسفات ومجموعة من البنوك الفرنسية على راسها الشركة العامة للبنوك الباريسية في الدار البيضاء اتفاقية تمنح بموجبها البنوك الفرنسية قرضا للمكتب قدره مليار فرنك فرنسي (الفرنك الفرنسي يساوي حوالي 1,70 درهم)، يخصص لتمويل جزئي لمشاريع الاستثمار التي تنجزها مجموعة المكتب الشريف للفوسفات والتي تقدر كلفتها للفترة 1997 ـ 2002 بنحو 12 مليار درهم.

واكد مراد الشريف المدير العام لمكتب الشريف للفوسفات ان هذه الاتفاقية تعكس الثقة التي يتمتع بها المغرب لدى المجموعة المالية الدولية ومصداقية المكتب. واضاف انه يتوقع أن تزيد الطاقة الانتاجية للمجموعة بنسبة 30 في المائة خلال الفترة 1997 ـ 2002 بفضل الاستثمارات الانتاجية التي سيتم انجازها في آسفي والجرف الاصفر (جنوب الدار البيضاء).

واكد ان مكتب الشريف للفوسفات دخل في اطار سعيه الى تدعيم مكانته العالمية في عمليات شراكة مع بعض الشركات الصناعية العالمية الكبرى المختصة في مجال الحامض الفوسفوري ومشتقات الفوسفات، وخاصة مع مجموعة «ايلف اتوشن» الفرنسية وشركات «برايون» البلجيكية و«شيمك فابريك بودنهايم» الالمانية، اضافة الى المجموعة الهندية «بيرلا» بخصوص مشروع لاقامة خط لتصنيع الحامض الفوسفوري في الجرف الأصفر، والشركة الباكستانية «النور» بخصوص مشروع لاقامة مصنع للأسمدة في باكستان.

ومن جهته ابرز مارسيل كاسو مدير تمويل التجارة الخارجية للشركة العامة للبنوك الباريسية ان هذه الاتفاقية تندرج في اطار برنامج تنمية المكتب الشريف للفوسفات الذي يحتل مكانة رائدة على الصعيد العالمي. واعتبر أن برنامج الاستثمار الذي وضعه المكتب الشريف للفوسفات سيمكن من زيادة قدرته الانتاجية.

935 مليون درهم حصيلة بنك المغرب من مزاد إعادة الشراء

الرباط ـ رويترز: قالت متحدثة باسم بنك المغرب المركزي امس ان حصيلة البنك بلغت 935 مليون درهم من مزاد اعادة شراء الأوراق المالية الاسبوعي. وتلقى البنك طلبات بلغت قيمتها الاجمالية 2,95 مليار درهم وقام بتخصيص ما قيمته 865 مليون درهم بسعر فائدة 6,5 في المائة. وكانت حصيلة البنك هذا الاسبوع اقل من حصيلته من مزاد الاسبوع الماضي التي بلغت 1,8 مليار درهم.

واضافت المتحدثة ان المزاد التالي سيجري في الرابع من اغسطس (آب) المقبل.

تحسن الجنيه المصري أمام الدولار

القاهرة ـ رويترز: قال مصرفيون ان سعر الجنيه المصري ارتفع امام الدولار امس الخميس في سوق القطاع الخاص المتخمة بالمعروض من الدولارات الاميركية.

وقال مصرفي «السوق مليئة بالسيولة». واظهر مسح لاربعة بنوك تتعامل في السوق بشكل نشط ان سعر الدولار تراوح بين 3,3890 و3,3940 جنيه للشراء وبين 3,3910 و3,3950 للبيع في سوق التعامل بين البنوك.

وبلغ متوسط السعر اليوم 3,392125 جنيه للشراء و3,393125 جنيه للبيع مقارنة مع 3,3931 جنيه للشراء و3,3949 للبيع امس الاول.

واحتسب البنك المركزي متوسط سعر الصرف ظهر امس عند 3,383831 دولار للشراء و3,392878 دولار للبيع.

منطق المصالح وضرورة تكامل الاقتصادات العربية

بقلم: الدكتور محمد العريان *

يحظى التكامل الاقتصادي الاقليمي في العالم العربي بمزيد من الاهتمام في ما يتعلق بنطاقه والآثار المترتبة عليه. فقد وافقت في الشهر الماضي عدة حكومات عربية على مواصلة السعي من اجل قيام سوق عربية مشتركة. ويأتي هذا الاهتمام مجدداً بالتكامل الاقليمي في الوقت المناسب نظراً لقيام عدة بلدان عربية باتخاذ خطوات مهمة لتعزيز «بيئة اقتصادية قادرة» على زيادة التفاعل الاقليمي، ومن ثم ينفتح المجال أمام تحقيق مزيد من الفائدة للأنشطة الاقتصادية الاقليمية، بما يكمل الجهود التي تبذل على المستوى الوطني لمواصلة النمو الاقتصادي بمعدل مرتفع.

ما هي المكاسب التي تعود من وراء زيادة التكامل الاقتصادي العربي؟ كما هو الحال في معظم مناطق العالم الأخرى هناك مكسبان اقتصاديان واضحان، اولهما: تحقيق مستوى رفاهية افضل نتيجة للاستفادة من الفرص الاقتصادية الجديدة، وزيادة كفاءة استخدام موارد المنطقة ومن حجم الانتاج على اتساع المنطقة، وثانيهما: ان تحقيق قدر اكبر من التكامل الاقليمي العربي سوف يعزز القدرة التفاوضية الجماعية للمنطقة في ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية وفي المفاوضات التي تجري مع البلدان الأخرى.

وتتميز المنطقة العربية بثلاث خصائص مهمة تساعد على التكامل الاقليمي:

ـ على الجانب الاقتصادي، تتمتع المنطقة بهبات طبيعية بشرية ومالية متنوعة موزعة بين بلدان المنطقة، وذلك بالاضافة الى ان السوق الاقليمية تتمتع بقوة شرائية كبيرة، في ظل مؤشرات واضحة على وجود فرص «مؤدية الى خلق التجارة» وهياكل مكملة لها في قطاعي الانتاج والخدمات.

ـ على الجانب الجغرافي، تمتد المنطقة العربية لتشمل مساحة كبيرة من الأراضي المتصلة عبر بلدان المنطقة، تتخللها شبكة جيدة نسبياً من طرق التجارة الاقليمية.

ـ وأخيراً على الجانب الثقافي، تتميز المنطقة بدرجة كبيرة من الترابط اللغوي والثقافي الذي يعمل على تسهيل التفاعل الاقليمي الى حد كبير.

ولكن على الرغم من هذه الأوضاع المواتية، ظل التكامل الاقتصادي العربي دون المستوى المأمول فيه. فقد تراوح معدل التجارة في السلع بين بلدان المنطقة ما بين 6 ـ 8 في المائة سنوياً، وهي نسبة تقل عن مثيلتها في اوروبا وآسيا (نحو 60 في المائة)، وفي اميركا اللاتينية (20 في المائة)، واضافة لذلك، لا تمثل التجارة بالنسبة لأي بلد في المنطقة العربية مع بلدان عربية أخرى اكثر من 25 في المائة من اجمالي التجارة، وعلى جانب المنتجات، فان المنتجات البترولية هي المنتجات المهيمنة على التجارة.

وقد تمثلت زيادة درجة التفاعل الاقليمي في نشاط حركة انتقال العمالة. ونتيجة للتفاوت الكبير في توزيع الثروات الطبيعية بين بلدان المنطقة، شهدت هذه البلدان قدراً كبيراً من هجرة العمالة. وأشارت التقديرات المقدمة في الدراسات الأكاديمية في اواخر الثمانينات الى ان ثلثي العمال الأجانب في بلدان مجلس التعاون الخليجي الذين بلغ عددهم آنذاك نحو ثمانية ملايين عامل، كانوا من بلدان عربية أخرى، كذلك تدفقت اعداد كبيرة من العمال العرب الى بلدان أخرى في المنطقة مثل العراق وليبيا، إلا ان تدفق العمالة قد تعرض في اوقات مختلفة للاضطراب نتيجة للتطورات السياسية، كان اوضحها تلك الأحداث التي فجرها الغزو العراقي للكويت في 1990.

ولكي تستطيع ادراك الاسباب التي ادت الى عدم الاستفادة الكاملة من طاقة التفاعل الاقليمي العربي، يجدر بنا ان نتناول البعد الخاص بالسياسة الاقتصادية، وبمعنى آخر نجد أن الأوضاع الاقتصادية والجغرافية والثقافية الأساسية المذكورة آنفاً هي متطلبات ضرورية ولكنها ليست كافية، فعلى الجانب الاقتصادي نحتاج ايضاً الى وجود «بيئة قادرة» قوية.

والى وقت قريب كانت الانظمة التجارية في عدد كبير من البلدان العربية غير النفطية انظمة حمائية نسبياً نتيجة لارتفاع الحواجز الجمركية وغير الجمركية، وقد أدى ذلك الى انخفاض معدلات كل من التجارة الاقليمية والتجارة الدولية، والواقع انه في الوقت الذي زاد فيه نصيب البلدان النامية من التجارة العالمية من 23 في المائة في 1985 الى 29 في المائة في 1995، انخفض نصيب البلدان العربية من 5 في المائة الى 3 في المائة.

وفي السنوات الماضية، شهدنا تغيراً مهماً في البيئة الاقتصادية القادرة في البلدان العربية، فقد استطاع عدد كبير من البلدان، وفي مقدمتها مصر والأردن وتونس، تحقيق تحسن ملموس في اوضاعها الاقتصادية الكلية، وتكثيف اصلاحاتها الهيكلية بهدف تحرير التجارة الخارجية، وتحرير نظم النشاط المحلي، وخصخصة المؤسسات، واصلاح القطاع المالي، ويتمثل هذا الهدف في حفز الانتاج والاستثمار الذي يقوده القطاع الخاص مع الحد من الاختلالات المالية، وقد جاءت النتائج مشجعة في ضوء ما نشهده الآن من انخفاض في معدلات التضخم، وارتفاع معدلات النمو والاستثمار، وزيادة اهتمام المستثمرين على المستويين الاقليمي والدولي.

وسوف يؤدي استمرار اتجاهات زيادة تقوية الأوضاع الاقتصادية الأساسية الى تعزيز التكامل العربي الاقليمي من خلال زيادة تدفقات التجارة والاستثمار الخاص. ان اتخاذ تدابير محددة تهدف الى قيام سوق مشتركة (او موحدة) عن طريق ازالة النظم الجامدة التي تعترض سبيل التجارة الاقليمية وغيرها من العلاقات الاقتصادية، من شأنه ان يساعد ايضاً على تحقيق هذا التفاعل. وتشمل هذه التدابير ازالة الاختلافات في الأطر التنظيمية (بما في ذلك قوائم التصنيف الجمركي)، وتحسين القدرة على نقل السلع بين البلدان العربية، وخفض الحواجز الجمركية وغير الجمركية، وتعزيز مرافق الاتصالات والمواصلات الاقليمية. كذلك تلعب الروابط المؤسسية دوراً مهماً في ذلك، كتلك التي قامت في وقت مبكر من هذه السنة بين أسواق الأوراق المالية في بيروت والقاهرة والكويت.

وفي الوقت الذي توالي فيه بلدان عديدة العمل لتحقيق هدف قيام سوق عربية مشتركة، فان بعضها تقوم بالتفاوض ايضاً بشأن اتفاقيات اخرى للتكامل الاقليمي او انها قد قامت بالتوقيع بالفعل على مثل تلك الاتفاقيات. وهو ما يشمل اتفاقيات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي التي وقعها الأردن، والمغرب، وتونس، والسلطة الفلسطينية. كما تجري المفاوضات بهذا الخصوص بين الاتحاد الأوروبي وكل من الجزائر، ومصر، ولبنان، وسورية، وتشرع البلدان العربية ايضاً في عملية تنفيذ التدابير المتعددة الأطراف لتحرير التجارة التي تمت الموافقة عليها في اطار جولة الأوروغواي.

وفي ضوء هذه المبادرات المختلفة لتحرير التجارة، فليس من الغريب ان يثير بعض المراقبين السؤال حول مدى التوافق المتبادل بين الاتجاهين، والجواب على ذلك انه ليس ثمة عدم اتساق اساسي بين زيادة التكامل الاقتصادي العربي والمبادرات الجارية مع مناطق اخرى أو في اطار جولة الأورغواي، والواقع ان هناك جوانب مهمة يمكن ان تكمل بعضها البعض.

وتدل التجربة الدولية على ان التوجه الاقليمي ـ اذا أحسنت ادارته ـ يمكن ان يعمل بمثابة «دعامة معززة» للتكامل الدولي وليس «حجر عثرة» في سبيله. وفي الحالة الخاصة باتفاقيات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي، تتضمن الاتفاقات خصائص تشجع على زيادة التفاعل بين البلدان العربية، بما في ذلك المبادئ المشتركة المتعلقة بقواعد المنشأ، كذلك يساعد تحرير التجارة بين البلدان العربية على تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة العربية.

والواقع انه في ظل عدم وجود تجارة حرة، وبصفة أعم عدم زيادة التكامل بين الاقتصادات العربية، فان ذلك يمثل حافزاً كبيراً للمستثمرين الأجانب على تنفيذ مشروعات في اوروبا كوسيلة للوصول الى الأسواق العربية، ومن المؤسف بالطبع ان اتفاقيات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي لا تشمل كافة البلدان العربية، ولا سيما ان تلك الاتفاقيات تستبعد حتى الآن تحرير القطاع الزراعي الأوروبي بشكل ملموس.

ولا ينبغي ان تحول الترتيبات الاقليمية دون التركيز على نقطة اقتصادية أساسية، وهي ان الأوضاع الاقتصادية المحلية هي التي تحدد توقعات التجارة الاقليمية بشكل حاسم، ويتضح ذلك من تجربة البلدان في منطقة شرق آسيا حيث زاد التكامل الاقتصادي الاقليمي نتيجة لاستراتيجيات التنمية الانفتاحية التي قامت بها بعض البلدان الآسيوية وليس نتيجة للسعي لعقد اتفاقيات اقليمية تفضيلية.

ان مواصلة البناء على التقدم الذي تحقق في السنوات الأخيرة في جهود التصحيح الاقتصادي الكلي والاصلاح الهيكلي سوف تمكن الاقتصادات العربية من تحقيق التكامل الاقتصادي العربي الفعال، ومن خلال تأكيد التنوع الانفتاحي لهذا التكامل بصفة عامة، وبذلك أعني أن يصاحبه تحرير متعدد الجوانب للنظم المختلفة، فسوف تجد الاقتصادات العربية نفسها في وضع افضل يمكنها من استغلال امكاناتها وثرواتها الاقتصادية الكبيرة بشكل ملموس ورفع مستوى رفاهية ابنائها.

* نائب مدير ادارة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي. وتعبر الآراء الواردة في هذا المقال عن وجهة نظر الكاتب، ولا تعبر بالضرورة عن رأي صندوق النقد الدولي.

بعد توقف الصيد في خليج العقبة

انخفاض استهلاك الأردنيين من الأسماك بنسبة 40 في المائة العام الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ مجموع كميات الأسماك المستوردة في الأردن خلال العام الماضي 7301 طن منها 4589 طناً من الأسماك الطازجة والمجمدة والمبردة.. وكان نصيب الأسماك الطازجة المستوردة 633 طناً فقط والأسماك المعلبة 2633 طناً والأسماك المجففة والمملحة والمدخنة 79 طناً في حين بلغ الانتاج المحلي حوالي 533 طناً.

وقال خبير الأسماك في مديرية الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة الاردنية الدكتور محمد يعقوب العبادي ان معدل استهلاك المواطن الأردني من الاسماك يتذبذب من سنة لأخرى لاعتماد الأردن على الاستيراد في سد حاجة السوق المحلية من هذه المادة، مشيراً الى ان عمليات الاستيراد تتأثر بعوامل مختلفة منها تذبذب الأسعار في السوق العالمية والوضع الاقتصادي العام. واضاف ان حجم استهلاك الفرد من الأسماك انخفض من ثلاثة كيلوجرامات في عام 1995 الى 1,8 كيلوجرام في عام 1996 اي بنقص مقداره 1,2 كيلوجرام.

وأكد الدكتور العبادي ضرورة اقامة محطة ابحاث متكاملة لتحسين انواع الأسماك المحلية واختيار الانسب منها للتربية حسب الظروف المناخية والبيئية في الأردن اضافة الى دراسة الأنواع الأجنبية لبيان مدى تأقلمها في الأردن واكثار تلك الانواع اذا ما ثبتت امكانية تأقلمها مع المناخ المحلي، وكذلك اقامة مختبر لتحليل المياه والتربة والكشف على امراض الأسماك وكيفية معالجتها وايفاد مهندسين زراعيين في دورات في مجال التربية المكثفة.

وحول الصيد البحري قال ان الشريط البحري الأردني شريط قصير مقارنة بالدول العربية المجاورة وان ميناء العقبة والأماكن السياحية والترفيهية تشغل جزءاً لا يستهان به من هذا الشريط، وعلاوة على هذا فان مياه خليج العقبة فقيرة بالأسماك لعدم توفر مصادر غذائية طبيعية لها.

وقد اجتمعت العوامل المذكورة لتجعل من صيد الأسماك في المياه الاقليمية الأردنية مهنة غير مجدية ودفع ذلك الصيادين لمزاولة مهن اخرى ذات دخل افضل من مهنة الصيد، ولكن ما زال صيد الأسماك يمارس كهواية وفي بعض المواسم يتم صيد كميات من الأسماك المتنقلة خصوصاً سمك الجمبرور.

وأشار الى ان تسجيل كميات الأسماك المصطادة توقف منذ عام 1985 لصغر كميات الأسماك المصطادة في الانزال الواحد.. وتقدر كميات الأسماك المصطادة سنوياً بما يقارب الطنين. وأعرب الدكتور العبادي عن أمله في اعادة احياء الاتفاقات العربية السابقة مع الأردن بحيث يتم السماح للصيادين الأردنيين بالصيد في المياه الاقليمية العربية المجاورة.

وأوضح ان الأردن يفتقر الى المسطحات المائية الكبيرة الداخلية حيث تتشكل من بعض السدود ونهر الأردن وقناة الملك عبد الله في منطقة الاغوار.

وعلى الرغم من صغر حجم هذه المسطحات فهي ما زالت دون الاستغلال الأمثل لأن بعض الدراسات قدرت الإنتاج للمياه الداخلية في حال استغلالها بشكل جيد بما يقارب 3 آلاف طن من الأسماك سنوياً.

وقال ان الصيد في هذه المياه ما زال دون تنظيم ويحصل بعض الصيادين على تراخيص من بعض الجهات دون الرجوع الى وزارة الزراعة ويقومون بالصيد في بعض السدود وتسويق محصولهم في الأسواق والطرقات دون أدنى مراعاة للشروط الصحية في ذلك، لذا لا توجد أرقام حقيقية للصيد في هذه المياه في حين تقدر بعض الأرقام كميات الأسماك المصطادة من هذه المياه بحدود 350 طناً في العام.

وحول مشاريع تربية الأسماك قال الدكتور العبادي انها تتأثر بالوضع المائي العام في الأردن لعدم توفر المياه في كثير من مناطق الأردن اثر على انتشار وتوسع مزارع الأسماك وجعل التركيز في بعض المناطق التي تتوفر فيها المياه مثل منطقة الاغوار والأزرق.

كما ان عدم توفر الخبرة الفنية في انشاء وتشغيل وادارة مشاريع تربية الأسماك كان من احد الأسباب المؤثرة على نموها وتوسعها حيث يصر بعض اصحاب هذه المشاريع على انشاء المشاريع بالطريقة التي يرونها مناسبة وتربية بعض الأنواع التي لا يمكن ان تتكيف مع الظروف المناخية في تلك المناطق مثل تربية اسماك المشط في المناطق الشتوية في حين أن هذا النوع لا يتحمل انخفاض درجات الحرارة شتاء في هذه المناطق مما يؤدي الى نفوقها.

وقال ان تربية الأسماك في الدورة المغلقة تعتبر احد الوسائل الحديثة في انتاج الأسماك لما لهذه الطريقة من ايجابيات في التقليل من استهلاك المياه حيث تتم تنقية المياه الخارجة من احواض التربية ليعاد استعمالها مرة أخرى في نفس الأحواض باستبدال بسيط لا يتجاوز في اقصى حالاته 10 في المائة من حجم المياه، وكذلك استغلال مسطح صغير من الأرض لتربية الأسماك بكثافة عالية قد تصل الى 100 كيلوجرام في المتر المكعب من المياه، ولكن حاجة المشروع الى تقنية عالية وارتفاع الكلفة من سلبيات التربية في هذه الطريقة.

وأشار الى انه وعلى الرغم من نقص كميات المياه في الأردن فان هناك طرقاً مختلفة في استغلال المتوفر منها لانتاج الأسماك. ويبلغ عدد مزارع الأسماك 24 مشروعاً باحجام مختلفة كان مجمل انتاجها 181 طناً خلال العام الحالي.

عائداتها النفطية تقدر بـ18 مليار دولار

إيران تتجه لتطوير صناعة الغاز وتملك حصص في مصافي نفط أجنبية

طهران ـ رويترز: من المؤكد أن مسار عمل الرئيس الايراني المقبل محمد خاتمي لن يتأثر بالسياسة المحلية والشؤون الخارجية وحسب وانما باحداث أسواق النفط في نيويورك ولندن ايضا.

ويستحوذ قطاع الطاقة الاولوية في اهتمام القيادة الايرانية الجديدة التي تتجه الى تملك حصص في مصافي نفط اجنبية وتطوير مشاريع الغاز فيها.

فاقتصاد ايران ورفاهية 60 مليون مواطن يعيشون بها يعتمد اعتمادا كبيرا على آبار النفط الضخمة في جنوب البلاد والتي تجعل منها ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج.

وتدر صادرات ايران من النفط الخام والتي تبلغ 2,5 مليون برميل يوميا عائدات قدرها 18 مليار دولار سنويا يدفع معظمها مستهلكون في آسيا وأوروبا وتمثل نحو 40 في المائة من العائدات المتوقعة في الميزانية الحكومية وأكثر من 80 في المائة من مجمل عائدات التصدير.

وباستبعاد النفط وقطاع البتروكيماويات المرتبط به سيتحول اعتماد ايران ثاني أكبر عضو في منظمة «اوبك» الى الصادرات من السجاد الفارسي الفاخر والفستق.

ومما يزيد من الاهمية الاستراتيجية لايران حيازتها 7,5 في المائة من اجمالي الاحتياطي النفطي في العالم و15 في المائة من مكامن الغاز العالمية. وتوفر ايران ايضا طريق عبور للصادرات المتنامية من النفط والغاز الطبيعي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الى الغرب.

ومن المؤكد ان تلعب أسعار الخام الذي تسهم شركات النفط الدولية والتجار والمضاربون اسهاما كبيرا في تحديدها دورا حاسما في اداء الاقتصاد الايراني في عهد خاتمي رغم المساعي الرامية للحد من اعتماد البلاد على النفط.

وتشهد أسعار هذه السلعة الاستراتيجية انتعاشا بطيئا منذ اواخر عام 1994 لكن المحللين يستبعدون حدوث ارتفاع كبير نظرا لزيادة انتاج دول غير اعضاء في «اوبك» واستئناف الصادرات العراقية جزئيا.

وتستند ميزانية ايران لعام 1998/1997 الى سعر يبلغ نحو 17,50 دولار للبرميل في المتوسط. وبلغ سعر الخام الايراني الثقيل 17 دولارا في أوروبا اليوم الخميس.

وكان قطاع النفط الايراني هو القطاع الرئيسي الذي استهدفه حظر اميركي على التجارة والاستثمار في ايران بلغ ذروته عام 1996 عندما اقرت الولايات المتحدة قانونا يهدد بفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر في قطاعات النفط بايران وليبيا.

ولا يلعب النفط دورا حيويا في الاقتصاد المحلي وحسب بل انه يمثل أيضا ساحة اساسية للمعارك السياسية.

وقال مدير بشركة النفط الوطنية الايرانية «النفط هو السياسة والسياسة هي النفط».

وتهدف واشنطن من عقوباتها عزل ايران متهمة اياها برعاية الارهاب الدولي والسعي لحيازة اسلحة دمار شامل وهو ما تنفيه طهران.

وحظر الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الشركات الاميركية تطوير حقول نفط ايرانية واوقف التجارة النفطية بين شركة النفط الايرانية والمؤسسات الاميركية والتي كان يبلغ حجمها مليارات الدولارات. كما مارس ضغوطا على الشركات والبنوك الدولية كي لا تستثمر في مشروعات النفط والغاز التي فتحتها طهران أمام المستثمرين الاجانب.

وتنتج ايران 3,6 مليون برميل يوميا من النفط الخام لكنها اعادت فتح قطاع الطاقة أمام الاستثمار الاجنبي لاول مرة منذ ثورة 1979 كي تحافظ على طاقة الانتاج وامكانات التصدير خلال العقد القادم.

ويتولى خاتمي السلطة خلال فترة حاسمة في المواجهة بين طهران وواشنطن.

فقد وصلت شركة النفط الوطنية الايرانية لمرحلة متقدمة من المفاوضات مع توتال الفرنسية ومجموعة رويال داتش شل الانجليزية الهولندية لتطوير حقل جنوب فارس البحري الضخم للغاز في مشروع يتكلف 3,5 مليار دولار.

وتحدت توتال التي تشارك بالفعل في حقول سري للنفط والغاز قبالة الساحل الجنوبي لايران التشريع الاميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية المستثمرة في ايران.

ومن المتوقع أن ينصب اهتمام خاتمي في قطاع الطاقة على برنامج لتوسيع نطاق قطاع البتروكيماويات وتنفيذ مشروعات لتصدير الغاز وتملك حصص في مصافي نفط اجنبية.

ثروة ايران النفطية

تعتبر ايران اكبر مصدر للنفط بعد المملكة العربية السعودية والنرويج. وتساهم ايراداتها النفطية البالغة 18 مليار دولار سنوياً بنحو 40٪ من ايرادات الميزانية وباكثر من 80٪ من ايرادات الصادرات الايرانية.

الاحتياطي العالمي (مليار برميل 1996)

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 105,8 (10,2٪)
الاتحاد السوفياتي السابق 65,5 (6,4٪)
بلدان اوبك الاخرى 127,8 (12,4٪)
بلدان غير اعضاء في اوبك 76,9 (7,3٪)
الامارات العربية المتحدة 97,8 (9,4٪)
ايران 93,0 (9,0٪)
العراق 93,0 (9,0٪)
الكويت 93,0 (9,0٪)
السعودية 216,5 (25,2٪)

اكبر عشرة بلدان منتجة في العالم (الف برميل يومياً 1996)

الولايات المتحدة 8,300
المكسيك 3,280
فنزويلا 3,145
بريطانيا 2,735
النرويج 3,315
السعودية 8,920
ايران 3,715
روسيا 6,075
الصين 3,170
الامارات العربية المتحدة 2,600

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

بنك البحر المتوسط يتجه لزيادة رأسماله واطلاق صندوق استثمار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعمل ادارة بنك البحر المتوسط على انجاز اللمسات الاخيرة لاطلاق اول صندوق استثمار، يديره بنك البحر المتوسط للاستثمار التابع للمجموعة التي تعود ملكيتها بالكامل الى الرئيس رفيق الحريري.

وفيما تتوخى ادارة البنك تأخير اعلان بعض المعلومات المتعلقة بالصندوق مثل حجمه وتوظيفاته، بانتظار انجاز بعض الاتصالات مع المستثمرين الخارجيين، يقول مسؤول كبير في البنك، ان انشاء هذا الصندوق يأتي تلبية لتطور مناخ الاستثمار في لبنان والدعوات المتكررة من قبل المستثمرين الذين يسعون الى اختيار السبل الكفيلة بتأمين المردود الافضل لتوظيفاتهم كما انه يأتي استجابة لتوجهات مصرف لبنان المركزي الذي يسعى الى ايجاد تشريع قانوني يرعى وينظم هيئات الاستثمار الجماعي بالقيم المنقولة وسائر الادوات المالية، مما يؤدي الى تفعيل الاستثمار والتسويق والتداول بالأدوات المالية والقيم المنقولة. واكد النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي جدية العمل لاعداد مشروع قانون حول انشاء صناديق الاستثمار، كذلك اعداد مشروع قانون لتسنيد الموجودات الذي يتيح تحويل موجودات او حقوق ما لسندات قابلة للتداول. الى ذلك، علم ان ادارة بنك البحر المتوسط قررت زيادة رأسمال البنك قبل نهاية العام الجاري، بعدما اقدمت قبيل نهاية العام الماضي على مضاعفة رأس المال من 100 الى 200 مليون دولار، مما يحافظ على موقعه الريادي من حيث حقوق المساهمين، قياساً الى سائر بنوك الصدارة في لبنان، ويؤهله الى دور متميز محلياً وخارجياً.

قطاع الصناعة في العراق: الواقع وآفاق المستقبل (2 من 2)

إعادة التأهيل وتوسيع القاعدة نقطتا انطلاق لاستئناف مسيرة النمو الصناعية

الدكتور طارق الخضيري *

ستواجه سياسة العراق وصانعي قراراتها مهمة صعبة في اعادة بناء البلد بعد اكثر من عقدين من التوتر المدني، شهدا حربين مدمرتين وحظرا اقتصاديا دوليا شبه متعذر قاد الى الاضطراب والتفكك وهجرة قطاع كبير من السكان. اضافة الى ذلك، وفي مساعي صياغة استراتيجيات بعيدة الامد ووضع اطار لبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصناعية، سيتعين على صانع السياسة ان يعالج الآثار المترتبة على التغيرات السريعة على الصعيد الدولي حيث يتميز تحول الاقتصاد العالمي بقفزات سريعة من ناحية مستوى التكنولوجيا المتقدمة والعولمة وزيادة الاعتماد على تدفقات التجارة والاستثمار.

وتبدأ مهمة صانع السياسة بتشخيص المجالات التي تستحق الاولوية والوسائل والآليات الكفيلة بالتعامل مع جميع الجوانب المهمة بما في ذلك القيود. هذا ينطبق على القطاع الصناعي مثلما ينطبق على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى. وبسبب العلاقات المتشابكة بين جميع القطاعات، ثمة حاجة الى طريقة تفصيلية وشاملة.

وتتطلب معالجة مشاكل القطاع الصناعي الاخذ بنظر الاعتبار مجمل اهداف تنميته وعلاقاته مع بقية القطاعات. ويمكن توجيه مثل هذه العملية لتصبح دالة لمرحلتين متميزتين ومتشابكتين في نفس الوقت:

● مرحلة التأهيل، والتي تنطوي على اعادة بناء و/او اصلاح المرافق الانتاجية والبنية التحتية، واعادة تنظيم القطاع الصناعي وتعديل بيئة تطوير القوى البشرية والخدمات الصناعية الضرورية.

● توسيع القاعدة الصناعية لتنمية لاحقة ولكن اكثر توازنا، الامر الذي يتطلب اعادة بناء القطاع الصناعي، وهي مهمة تعتمد بالدرجة الاولى على التفهم الكامل وتعاون القطاعات الاخرى بغية تحقيق درجة اعلى من التنسيق. وفي نفس الوقت تأمين التماسك داخل القطاع نفسه للوصول الى مزيج انتاجي اوسع بمواصفات دولية، ضمن عملية تؤكد عملية نقل التكنولوجيا بفعالية.

التأهيل

تركت الحرمان اثرا مدمرا على المنشآت والمرافق الصناعية. فبعض المصانع او جزء من انتاجها ومعداتها قد دمرت بالكامل، رغم ان قلة منها تم تأهيلها وادامتها بحفاظ. هناك مصانع اخرى رغم انها لم تدمر، لكنها بقيت عاطلة لفترة طويلة دون صيانة مناسبة، مما قد يتطلب تركها او تفكيكها او انها تحتاج الى عمليات تصليح وتعديل مكلفة. ويتعين ملاحظة ان عددا من المصانع قد اقيمت بتكاليف باهظة جدا، وان بعضها قد تم استهدافه بشكل مباشر وقصفه في الاسابيع الاولى من حرب الخليج الاولى، في الوقت الذي لم تزل فيه تلك المصانع في مراحل اختباراتها الاولية.

وخلال حرب الخليج الثانية، حل الجزء الاكبر من الدمار في منشآت الطاقة والنفط وانتاج الغاز ومرافق التكرير. وكانت تلك المنشآت والمرافق قد تلقت الاولوية في عمليات الاصلاح والادامة. وادت موجة اعادة بناء وتشغيل مرافق الانتاج الحيوية المدمرة والمعدات الى حصول مبادرات محلية تهدف الى تحديث وانتاج قطع الغيار والاجزاء بهدف مجابهة الآثار السلبية المترتبة على الحصار. بيد ان تلك المبادرات لم تخلق اعمالا جديدة داخل المؤسسات وذلك لان الجزء الاكبر من السلع الصناعية والوسيطة ومدخلات الانتاج في اغلب الحالات غير متوفر محليا. وقد ادت هذه الحالة الى تباطؤ الانتاج الصناعي في غالبية القطاعات الثانوية، واخيرا الى توقف شبه تام في الانتاج الصناعي، رغم ان بعض المرافق استمرت بالعمل بشكل متقطع مستخدمة مخزوناتها القديمة من مدخلات الانتاج المستوردة في السابق او المهربة حديثا. وتنطبق هذه الحالة على مرافق القطاع العام والخاص والمختلط حتى عند توفر الاموال، وذلك بسبب الاعتماد الكبير على الواردات من مدخلات الانتاج الضرورية وتوفر العملة الاجنبية المطلوبة، وكلاهما تأثرا بالحظر الاقتصادي. وفي حالة رفع الحظر، ستبقى مشكلة العملة الاجنبية قائمة وذلك بسبب الاعتماد على ايرادات النفط في اعادة بناء وتأهيل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الاخرى.

ويمكن اعتبار اعادة بناء وتأهيل مرافق الانتاج القديمة خطوة هامة في دعم مهمة تنمية البلاد الاقتصادية والاجتماعية. ففي المقام الاول، قد لا يكون الدعم المالي لتأهيل وبناء المرافق القائمة للقطاع الصناعي متاحا بالمقارنة مع الاثر الايجابي المحتمل لهذا الدعم على نمو الاقتصاد وذلك من خلال خلق الوظائف واتاحة المنتجات الحيوية للسوق المحلية، وصولا الى دعم التنمية الاجتماعية. وبغية انقاذ مرافق الانتاج القديمة، يمكن توجيه الحكومة و/او المؤسسات المالية والمستثمرين في البداية نحو صناعات ومنشآت مختارة وذلك طبقا لمعايير مصاغة بشكل جيد تأخذ بنظر الاعتبار:

● طبيعة الصناعة واهمية السلع الى الحاجات الملحة للسكان، وموقعها الوسيط ضمن حاجات القطاعات الانتاجية الاخرى.

● اوضاع ومستوى التكنولوجيا في مرافق الانتاج المعنية، وحجم التكاليف التي تنطوي عليها.

● الحاجة الى العمل والمستوى المتاح من المهارات.

● درجة الاعتماد على مدخلات الانتاج المستوردة وتكاليف انتاجها بالمقارنة مع تكاليف السلع النهائية المستوردة، وبالاخص السلع الاستهلاكية.

● اهميتها وجدواها باعتبارها صناعة موجهة نحو التصدير و/او دورها في تطوير الصناعات الاخرى.

تتمثل احدى النتائج الاساسية لاعادة تأهيل المرافق الصناعية في تحسن الانتاج وتطوير الموارد البشرية في الوقت الذي ستوفر بيئة لمستوى اعلى من التنمية وخصوصا في دعم انشطة القطاع الخاص في الصناعة.

ويتعين على عملية اعادة التأهيل ان تتوجه الى معالجة عدد من القضايا حتى تكون فعالة في تحقيق اهدافها. اذ ان تنظيم واحياء وتعديل البنية التحتية الانتاجية لا يكفي لوحده. ويشكل تحديث التكنولوجيا والادوات مهمة اساسية في مجالات يعد فيها استبدال المعدات امرا ضروريا بسبب عواقب الاندثار والترك التي يمكن ان تؤدي الى تكاليف تشغيل عالية جدا، وخصوصا بعد فترة طويلة جدا من التوقف.

ان اعادة احياء الانشطة الصناعية يعتمد ليس فقط على تأهيل المرافق المادية القائمة، ولكن ايضا على درجة الكفاءة التي يمكن في ظلها استخدام الموارد المتاحة.

توسيع القاعدة الصناعية

لم يشهد الانتاج الصناعي في العراق درجة كبيرة من التنوع، وتم توجيهه بالدرجة الاولى الى السوق المحلية. ومنذ سنوات الخمسينات، كانت هناك خطط لتطوير صناعات المصب النفطية مثل البتروكيماويات والاسمدة والصناعات كثيفة الطاقة، بما فيها الفولاذ والحديد والالمنيوم والاسمنت والزجاج ... الخ. واعتبرت هذه الصناعات رائدة النمو في القطاع وذلك للمزايا المترتبة على توفر موادها الخام الاساسية محليا باسعار منخفضة. ومن المتوقع ان تستمر في قيادة النمو الصناعي في المستقبل حالما يتم اتباع خطط تهدف الى تنويع وتعزيز خطوطها الانتاجية. وسيتمثل الهدف النهائي لتطوير هذه الصناعات في دعم سلع احلال الواردات الاستهلاكية، مثل النسيج والمنتجات الهندسية ومواد التعبئة.. الخ، وفي نفس الوقت تطوير المنتجات الموجهة للتصدير بهدف المساعدة في خفض الاعتماد على قطاع النفط والنفط الخام بوجه خاص.

وضمن منطقة الخليج، كان العراق رائدا في الدعوة لفكرة تطوير الصناعة النفطية، بيد ان تطبيق المشاريع الرئيسية المرتبطة بتلك الفكرة قد تأخر وتوقف الانتاج في هذا المجال منذ عام 1980. وفي ما عدا مشاريع الاسمدة والاسمنت، فان طاقات جميع المشاريع الاخرى محدودة، بما في ذلك مصافي النفط اضافة الى ذلك لم تترك صناعات العراق الموجهة نحو التصدير اي اثر ملموس على الاقتصاد.

ان احداث السنوات السبع عشرة الاخيرة والاوضاع السائدة الان تجعل من الضروري احداث تغيرات بنيوية في الاقتصاد لصالح الزراعة والتصنيع. فبالنسبة الى التصنيع، يتعين ان تتمثل الفروع الرائدة في الصناعات المرتبطة بالنفط والزراعة، التي يمكن لانشطتها النهائية ان تخلق شبكة من الخطوط الانتاجية المكملة لبعضها تهدف الى دعم المنتجات الصناعات الهندسية والغذائية والنسيج والسلع الاستهلاكية. ان اقامة او توسيع الصناعات الثقيلة، ومعالجة الموارد الطبيعية المحلية، بما فيها الموارد غير المعدنية التي تقدم مواد خاما لصناعات البناء والصناعات الكيماوية، تعد ضرورية للتنويع الاقتصادي وتطوير الصادرات.

وقد ينطوي الاستثمار الاولي المطلوب لبناء صناعات موجهة نحو التصدير على تكاليف باهظة وعلى مخاطر تتعلق بالطاقة التقنية وتوجيه العمليات واوضاع السوق العالمية. والعامل الاخير يتضمن قدرا اكبر من المخاطرة وذلك بسبب وجود تنافس حاد في السوق العالمية في ما بين القدرات الانتاجية القائمة، وخصوصا على ضوء حقيقة ان تلك القدرات قد شهدت تغيرات بنيوية بسبب تدهور اداء النمو في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات، وبالدرجة الاولى في المناطق النامية.

على العراق مواجهة هذه الحالة حيث سيكون في واقع الامر قائما جديدا امام تغيرات هيكلية متسارعة. ومع ذلك هناك حاجة الى الاشارة الى بعض النقاط الايجابية. ففي المقام الاول، ان الصناعة في العراق لا تبدأ من مستوى منخفض. اذ يعتمد النمو اللاحق على برنامج تأهيل جذري يتضمن اجراءات تسعى لازالة القيود من امام الاعمال والجوانب السلبية الملازمة للاقتصاد الذي يعاني من درجة عالية من المركزية. ومن شأن ذلك ان يمهد الطريق امام تخفيف حدة المشاكل التي تعترض تمويل برنامج التنمية الذي يؤمن نهوض مستوى الاداء، وخصوصا في ظل امكانية العثور على الطرق والوسائل الكفيلة بمعالجة قضايا الديون الباهظة وندرة موارد العملة الاجنبية.

وثانيا هناك على الدوام مجال لاعادة نشر طاقات انتاج البتروكيماويات وغيرها من الصناعات المرتبطة بالانتاج النفطي من الاقاليم المصنعة. بيد ان ذلك يحتاج الى موقع يتمتع بدرجة عالية من القدرة التنافسية الامر الذي يستدعي درجة عالية من الكفاءة والانتاجية، وسلسلة جديدة وواسعة من المنتجات بمواصفات متنوعة تلبي حاجات مختلف المستخدمين، وانشطة مصب اضافية تعتمد على تلك المنتجات تدعمها انشطة بحث وتطوير متكيفة مع الواقع المحلي ولكن منسقة على الصعيد الدولي. غير ان العامل الرئيسي سيتمثل في اجراء التسويق وقوة المساومة المستخدمة في اختراق اسواق التصدير. وفي هذا السياق يصبح برنامج التعاون الجماعي، بما في ذلك المشاريع المشتركة، بين البلدان العربية في المنطقة مهما، وخصوصا اذ استطاع تجنب الازدواجية وفيض طاقات الاستثمار في بعض المنتجات.

وبالنسبة للعراق فان التعاون مع دول الخليج العربي قد يكون مهما في سبيل استقطاب رأس المال بشكل قروض واستثمارات، ليس فقط من اجل اعادة تأهيل القطاع الصناعي، ولكن ايضا تماشيا مع خططه الرامية الى تنويع او خلق تخصص وقاعدة صناعية اوسع. وفي حالة فشل ايرادات النفط في تلبية حاجات البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، يصبح التعاون مع هذه الدول مرغوبا فيه لدرجة عالية لجميع الاطراف المعنية.

يمكن ان نستخلص مما ذكرنا اعلاه ان صياغة السياسة الرامية الى دعم الصناعات الموجهة للتصدير بهدف تعزيز القدرات التنافسية على الصعيد الدولي يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار التغير الحاصل في السوق العالمية وفي اوضاع الشركاء التجاريين المحتملين. اذ قد لا يستمر الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة والحظر الاقتصادي الى الابد. ومع ذلك فقد يستغرق قطاع الصناعة في العراق وقتا طويلا قبل ان يصل الى مستوى يقارن بذلك الذي كان يمكن ان يصله في اوائل الثمانينات لولا حدوث حرب الخليج الاولى. ونفس الشيء يمكن ان يقال حول صادرات النفط الخام. ومع ذلك فان اعادة بناء سوق للصادرات النفطية لا تنطوي على نفس القدر من التعقيد الذي تنطوي عليه اعادة هيكلة قطاع الصناعة، مما يمنح هذا القطاع الدعم الذي يحتاجه في البداية. وعلى المدى الطويل، يمكن لتباع بعض عناصر تسويق النفط بهدف دعم الصادرات الصناعية مثل المنتجات النفطية المكررة والبتروكيماويات. بيد انه يتعين تجنب وخفض الاعتماد الثقيل على ايرادات النفط او جعله مقتصرا على واردات صناعية مختارة. مثل هذا الاتجاه يجب تطبيقه على واردات السلع الاستهلاكية لمعادلة الاستهلاك المحلي الذي تطور خلال فترة الازدهار النفطي في السبعينات.

وتعد الادارة وطرق الانتاج الحديثة ضرورية لتوسيع القاعدة الصناعية التي تعاني من غياب التنوع ومن فيض العاملين مع التعامل السياسي القاسي مما فرض مستوى منخفضا من المهارات في كثير من الاحيان. ولحل بعض المشاكل، سيكون تحديث والنهوض بمستوى المهارات التقنية والادارية والمهنية ضروريا لتحقيق انتاجية عالية على جميع المستويات.

ومن القيود الرئيسية امام تطوير القطاع الصناعي وجميع القطاعات الاخرى غياب امكانية الحصول على المعلومات ووسائل الاتصالات المناسبة. فحتى قبل عام 1980، تم تطبيق سيطرة محكمة ومراقبة مستمرة مهيمنة على جميع انواع استخدام الاتصالات والنشر والطبع. وقد خلقت ردة الفعل القوية حيال قضية الامن الوطني من قبل الحكومات المتعاقبة مصاعب امام الدخول الى جميع انواع خدمات المعلومات محليا ودوليا ليس فقط للقطاع الخاص بل ايضا للقطاع العام. ويتعين معالجة هذه المشكلة ضمن سياق اقامة وتطوير مؤسسات الدعم الصناعي والخدمات المرتبطة بالصناعة التي تعد مهمة للصناعات الصغيرة ومتوسطة الحجم بالاضافة الى الصناعات الموجهة نحو التصدير.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه المؤسسات الوطنية للاحصاء والاتصالات عبارة عن دوائر حكومية رسمية، فان اجراء تسهيل الدخول اليها سيكون مهما في دعم التنمية الصناعية وخصوصا من قبل القطاع الخاص.

وهناك مجال هام آخر بحاجة الى المعالجة في سياق اعادة تأهيل وتوسيع القاعدة الصناعية يتمثل في التلوث الصناعي. ويمكن معالجة هذا الجانب على مستوى المنشأة، ولكن بصورة اكثر على مستوى القطاع باعتباره قضية امان داخل المرافق الصناعية. ومع ذلك ولتحقيق التنمية الفعالة على المستويين الوطني والدولي، فان هذا المجال بحاجة الى الاهتمام ضمن سياق قضية حماية البيئة.


منشآت انتاج وتصدير النفط تلقت الاولوية في عمليات الاصلاح والادامة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

---

* مستشار في الشؤون الصناعية ورئيس سابق لدائرة التعاون الفني مع الدول العربية في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

رصد له 42 مليار دولار

بدء العمل بالمخطط التاسع للتنمية في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

دخل المخطط التاسع للتنمية في تونس حيز التنفيذ بعد مصادقة مجلس النواب التونسي (البرلمان) عليه وإقراره من قبل الرئيس زين العابدين بن علي.

وقد استغرق التحضير لاعداد هذا المخطط (1997 ـ 2001) سنتين ونصف السنة جرت فيها مشاورات مكثفة واجتماعات استشارية شارك فيها 8 آلاف شخص يمثلون مختلف الوزارات والمجالس المتخصصة على كافة الأصعدة.

ويتطلب انجاز هذا المخطط رصد حوالي 42 مليار دولار منها 30,5 مليار دولار تمول داخلياً عن طريق الادخار الوطني و11,5 مليار دولار تمويلاً خارجياً. ومن ضمن التوقعات المحتملة للمخطط التاسع للتنمية ان يتم توفير 320 الف فرصة عمل وهو ما سيسمح بتغطية ما يقرب من 91 في المائة من طلبات العمل البالغة 350 الف طلب.

كما توقع المخطط التاسع للتنمية الذي ناقشه مجلس النواب التونسي بشكل مستفيض ارتفاع دخل الفرد التونسي من 2070 دولاراً سنة 1996 الى 3140 دولاراً سنة 2001.

وعلى صعيد الجوانب الاقتصادية والمالية من المنتظر ان تبلغ نسبة النمو 6 في المائة سنوياً مقابل 4,6 في المائة خلال فترة المخطط الثامن كما انه من المنتظر ان يرتفع حجم الاستثمار بنسبة 9,2 في المائة سنوياً. وبالاضافة الى الأهداف الرئيسية لهذا المخطط والتي تتمثل في تحقيق معدل نمو سنوي والارتفاع بالدخل الفردي وتوفير فرص عمل جديدة فقد اهتم المخطط أيضاً بقطاع التصدير وذلك بتشجيع المصدرين على دخول اسواق جديدة وتفتح الاقتصاد التونسي على محيطه الخارجي بأبعاده المغاربية والمتوسطية والعربية والافريقية.

وعلى صعيد الاستثمارات يتمثل الهدف المرسوم للمخطط التاسع في رفع حجم الاستثمار ليصل الى 9,2 في المائة بالأسعار الدائمة سنوياً والارتقاء بنسبة الاستثمار من 24 في المائة سنة 1996 الى 27,5 في المائة سنة 2001.

ومن المنتظر ان يساهم القطاع الخاص في انجاز 56 في المائة من اجمالي الاستثمارات مقابل 51 في المائة في المخطط الثامن.

وقد خصص المخطط التاسع للقطاع الزراعي حوالي 16 في المائة من اجمالي الاستثمارات فيما استأثر قطاع الصناعات المعملية بـ 14,2 في المائة من اجمالي الاستثمارات.

الحكومة الأردنية تخطط لموازنة متقشفة لعام 1998

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس الحكومة الاردنية بالوكالة عبد الله النسور من وزارات الدولة ومؤسساتها اعداد موازنة عام 1998 دونما ابطاء وقبل شهر من انتهاء العام الحالي وفق ضوابط صارمة ترمي الى تحقيق المزيد من التقشف، وترشيد الانفاق، والمحافظة على الدور الرقابي للحكومة، واتاحة فرصة اكبر امام مساهمات القطاع الخاص للتنمية.

واشار البلاغ الحكومي الذي صدر مساء امس الى ضرورة الحد من الانفاق العام ومعالجة الترهل الاداري والبطالة المقنعة، وتعزيز الدور التنظيمي والرقابي للحكومة، وبلوغ الاستخدام الامثل للموارد المالية المتاحة لتحقيق اهداف برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينتهي اواخر العام المقبل.

وطالب النسور المسؤولين والمختصين بالمزيد من الاعتماد على الذات في ظل انحسار الموارد المالية العالمية المخصصة للمساعدات والقروض واتباع استراتيجية الحكومة في ادارة وحل مشكلة المديونية الخارجية، وتوجيه الدعم الى مستحقيه، والاهتمام بالمشاريع الانتاجية ومشاريع حزمة الامان الاجتماعي بشكل خاص، وعدم تجاوز العجز المستهدف في برنامج التصحيح الاقتصادي كنسبة من الناتج الاجمالي.

وحث بيان الحكومة الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة على زيادة ايراداتها من خلال تحسين كفاءة نظم التحصيل والحد من التهرب الضريبي، واعتماد المؤسسات العامة على التمويل الذاتي والابتعاد عن الدعم الحكومي من خلال ربط اسعار السلع والخدمات بالكلف الحقيقية.

ولكبح نمو الانفاق الجاري وعدم المساس بمستوى الخدمات المقدمة، اكد رئيس الحكومة على تقدير مجموع الرواتب والاجور والعلاوات في الموازنة الجارية على اساس الرواتب الفعلية للسنة المالية الحالية 1997 يضاف اليها الزيادات الحتمية، مع مراعاة عدم احداث اية وظائف جديدة، والغاء الوظائف الشاغرة، وترشيد النفقات التشغيلية وخفضها فعلياً دون اللجوء الى تأجيل الدفعات المستحقة.

وفي بند الانفاق الرأسمالي شدد البيان الحكومي على التقيد بالمشاريع القائمة، والمشاريع الملتزم بها، والمشاريع ذات الضرورة القصوى والتذكير على المشاريع الانتاجية المكثفة للعمالة والهادفة الى تحقيق تنمية اقتصادية تشمل مختلف المناطق في الاردن خاصة المشاريع التي يمكن توفير تمويل لها من خلال المنح والمساعدات والقروض الميسرة. واوضح البيان ان الطلب الممكن فقط لاغراض شق الطرق الزراعية او اقامة المراكز الصحية والمدارس ومكاتب الخدمات الاجتماعية في المناطق الاقل تطوراً، والتذكير على الصيانة وادامة المعدات بدل الشراء الحديث للسيارات والاليات والاجهزة والاثاث.

ويذكر ان موازنة عام 1997 سجلت عجزاً تجاوز 250 مليون دينار (352,5 مليون دولار) قبل احتساب المساعدات والمنح الخارجية، مما حدا بالحكومة وبناء على نصيحة مؤسسات دولية اعادة هيكلة الدعم وخفض النفقات.

ارتفاع طفيف في بورصة الإمارات يقوده قطاع البنوك

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في دائرة الأسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع من 2668,58 الى 2674,66 نقطة ومحصلة الاسبوع كانت ارتفاع اسعار اسهم ثماني شركات وبنوك وفي مقدمتها اسهم بنك ابوظبي الوطني والتي ارتفع سعرها السوقي من 590 الى 595 درهما، كما ارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي من 160 الى 165 درهما وارتفع ايضا سهم البنك العربي المتحد من 235 الى 240 درهما كما ارتفع ايضا سهم بنك الفجيرة الوطني من 235 الى 240 درهما وارتفع سهم بنك الاستثمار من 210 الى 215 درهما، وسجل ارتفاع الطلب على اسهم شركة دبي للاستثمار حيث طلبت الكميات التجارية على سعر 13,5 درهم وطلب سهم شركة الاتحاد العقارية على سعر 17,5 درهم وتم تداول اسهم شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة على سعر 19 درهما.

والملاحظ ان سهم شركة الواحة العالمية للتاجير عاود ارتفاعه تدريجيا من سعر 16 درهما حيث اقفل نهاية الاسبوع عند سعر 17,5 درهم، وقد سجل تداول عدة كميات عند مستوى سعر 18 درهما.

وتم تداول اسهم شركة اعمار العقارية على سعر 18,5 درهم وتم تسجيل عدة طلبات بكميات تجارية عند مستوى هذا السعر.

واستقر سعر سهم شركة الخزنة للتامين عند مستوى 250 درهما واسهم الجرافات 400 درهم، واستقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند مستوى 1150 درهما وسجلت عدة طلبات عند هذا السعر ولكن دون تسجيل اية عروض، واسهم شركة العين الأهلية للتامين عند سعر 970 درهما واسهم شركة الظفرة للتامين عند مستوى 850 درهما واسهم شركة الامارات للتامين 625 درهما، واستقر سعر اسهم بنك الامارات الدولي عند سعر 27 درهما.

ووفقا لتحليل مؤسسة زهير الكسواني المالية فقد تباطأ اداء سوق الاسهم خلال الاسبوع الماضي رغم بقاء مستوياته فوق مستويات مثيلات هذا الوقت من السنوات السابقة، ويبدوا ان غياب الفعاليات الاقتصادية في اجازاتهم خارج الدولة هو السبب في ذلك، ومن المتوقع استمرار هذا النهج لمدة 3 اسابيع على الاقل وبالتحديد بعد بدء وصول اخطارات تخصيص اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي المتوقع وصولها مع نهاية الاسبوع الثاني من هذا الشهر.

وخلال الاسبوع تحسن حجم الطلب على معظم الاسهم مما ادى الى زيادة ملحوظة في بعض الاسعار وكان التركيز على الاسهم الحديثة اذ عاود سهم الواحة ارتفاعه بعد ان لامس سعر 16 درهما وقد تم ابرام عدة صفقات تجارية عليه باسعار تراوحت بين 17 الى 17,5 درهم وذلك بعد ان تفوقت طلباته على العروض ومن المتوقع تحسن السعر اذا استمر حجم الطلب مرتفعا، كذلك ارتفع سهم اعمار 50 فلسا الى 18,5 درهم بعد تداول كميات كبيرة منه، اما سهم دبي للاستثمار فقد شهد المزيد من الطلبات في اعقاب الاعلان عن احد مشاريع الشركة الضخمة وتم تداوله بسعر 13 درهما بارتفاع 25 فلسا وطلب بالسعر المذكور وعرض بسعر 14 درهما.

وحافظ سهم الاتحاد والعقارية على اسعاره عند 18 درهما ويعود ذلك الى تركيز السهم في ايدي كبار المستثمرين.

تم تعديل سهم اتصالات بالانخفاض بمقدار 25 درهما وهي الدفعة الاولى من ارباح العام الحالي الى 1005 دراهم للسهم وذلك بعد استحقاق مالك السهم للارباح وقد توفرت طلبات بالسعر المذكور ولم تتوفر عروض.

تم تداول سهم الفنادق الوطنية بسعر 135 درهما بارتفاع 3 دراهم وعرض بسعر 140 درهما، وطلب سهم الظفرة للتامين بسعر 850 درهما، وسهم بنك دبي الوطني بسعر 710 دراهم، وسهم بنك ابو ظبي الوطني بسعر 590 درهما، وسهم بنك ام القوين الوطني بسعر 240 درهما، وسهم بنك المشرق بسعر 870 درهما بزيادة 5 دراهم لكل منهما، وتم تداول سهم البنك العربي المتحد بسعر 255 درهما بزيادة 5 دراهم، وطلب سهم بنك دبي الاسلامي بسعر 167 درهما بزيادة درهمين ولم تتوفر عروض.

سهم بنك بيروت يواصل صعوده القياسي مقتربا من 6 دولارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع سعر سهم بنك بيروت صعوده القياسي في بورصة بيروت، واقترب من عتبة 6 دولارات بعدما اقفل امس الاول في آخر العمليات على سعر 5,75 دولار متقدماً من 5,25 دولار ليوم الثلاثاء.

وترافق الارتفاع القياسي لسعر السهم مع اعلان نتائج الفصل الثاني لتطور ميزانية البنك والتي اظهرت تحقيق ارباح تجاوزت 4 ملايين دولار.

وجاء في النشرة الشهرية الصادرة عن بورصة في بيروت، ان اسهم المصارف لا تزال الاكثر استقطاباً للاستثمارات، وقد شهدت جميعها ارتفاعات قياسية، ومنها مصرف بيروت الذي كان سعر سهمه في بداية شهر يوليو (تموز) 4,2 دولار، فيما بلغ السعر الاعلى للبنك اللبناني للتجارة 22,5 دولار والسعر الادنى 19,2 واقفل في نهاية الشهر على 21,75 دولار، وبلغ الحد الاعلى لسعر سهم بنك عوده 28,75 دولار والادنى 25,6 دولار واقفل على 28 دولارا.

هذا وقد بلغ مجموع الاسهم المتداولة في بورصة بيروت خلال شهر يوليو 7,607 مليون سهم بقيمة اجمالية 93,3 مليون دولار، فيما بلغ مجموع رسملة اسهم المؤسسات المدرجة في البورصة 2931 مليون دولار منها نحو 2,396 لشركة سوليدير وحدها التي اقفلت اسعار اسهمها على 13,1 دولار للفئة «أ» و13,2 دولار للفئة «ب».

بائع مرطبات متجول من الباكستان، يغطي وجهه بمسدس خوفاً من اكتشاف هويته، ويقدم البائع المتجول خدمة ترفيهية للسياح شمال العاصمة الباكستانية اسلام اباد، كما يوفر اضافة الى المرطبات ورقائق البطاطا خدمة الرماية بمسدسات يمتلكها. ويؤكد ان دخله الذي يتقاضاه والبالغ 10 روبيات (0,25 دولار) يفوق حصيلة ارباحه من مهنته الاصلية. (أ.ف.ب)

موجز

مصرف لبنان يصدر شهادات إيداع بـ79 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 79 مليار ليرة.

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي وفقا لـ«رويترز» 17 مليار ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع اليوم كانت 74 مليار ليرة لمدة 60 يوما بفائدة 12,25 في المائة وخمسة مليارات ليرة لمدة 45 يوما بفائدة 11,50 في المائة وهي فوائد الاسبوع الماضي.

ارتفاع معدل البطالة الفرنسية

● أعلنت وزارة العمل الفرنسية امس زيادة عدد العاطلين في فرنسا خلال يونيو (حزيران) بواقع 17400 فرد لتسجل البطالة معدلا قياسيا قدره 12,6 في المائة.

وقالت الوزارة وفقا لـ«رويترز» ان اجمالي عدد العاطلين وصل الى ثلاثة ملايين و130900 فرد.

وكان معدل البطالة في مايو (ايار) 12,5 في المائة.

مصر تطرح أذون خزانة قيمتها 1000 مليون

● أعلنت الخزانة المصرية امس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها 1000 مليون جنيه لاجل 182 يوما على ان تصدر في الخامس من الشهر الحالي وتستحق اوائل فبراير (شباط) المقبل. وقالت «رويترز» التي اوردت النبأ انه يحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى الرابع من الشهر الحالي.

انخفاض حصيلة بنك المغرب من مزاد إعادة الشراء

● قالت متحدثة باسم بنك المغرب المركزي امس ان حصيلة البنك بلغت 935 مليون درهم من مزاد اعادة شراء الاوراق المالية الاسبوعي.

وتلقى البنك وفق «رويترز» طلبات بلغت قيمتها الاجمالية 2,95 مليار درهم وقام بتخصيص ما قيمته 865 مليون درهم بسعر فائدة 6,5 في المائة. وكانت حصيلة البنك هذا الاسبوع اقل من حصيلته من مزاد الاسبوع الماضي التي بلغت 1,8 مليار درهم.

ڤياتسلاف كوستڤيك المتحدث باسم مجموعة ڤلاديمير جيونسكي الاعلامية والمالية، خلال مؤتمر صحافي في موسكو يؤكد بطلان التهم الموجهة الى المجموعة الاستثمارية، والتي جاء فيها ان رئيس المجموعة جيونسكي حاول التأثير ضد المصلحة العامة في اطار بيع حصص من شركة الاتصالات الروسية المملوكة من قبل الدولة (رويترز)

على هامش معرض المنتجات المصرية في صنعاء

الرئيس اليمني يلتقي وزير التجارة المصري وممثلي القطاع الخاص

صنعاء: من حسين الجرباني

استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الدكتور احمد الجويلي وزير التموين والتجارة المصري واعضاء الوفد المرافق له من اتحاد الغرف والصناعات في جمهورية مصر العربية، وقد جرى خلال هذه المقابلة استعراض جوانب العلاقات والتعاون المشترك بين اليمن ومصر، خاصة في المجال التجاري وتنشيط مجالات الاستثمارات والمنافع المتبادلة بهدف تحقيق المصالح المشتركة بين اليمن ومصر. وخلال اللقاء تحدث عدد من اعضاء الوفد المصري المرافق للوزير الجويلي معبرين عن ارتياحهم للاقبال اليمني الكبير على معرض المنتجات المصرية الاول والذي يمثل خطوة ايجابية نحو توسيع التعاون والتبادل التجاري بين اليمن ومصر. واعرب رجال الاعمال المصريون عن رغبتهم في الاستثمار في اليمن وعلى وجه خاص في المنطقة الحرة بعدن.

ورحب الرئيس صالح بالوفد التجاري المصري الذي يزور اليمن حاليا واكد على خصوصية العلاقات والروابط التي تربط الشعبين اليمني والمصري واهمية تطويرها وتعزيزها وتوسيع افاقها في مختلف المجالات والآفاق. واشار الرئيس صالح الى الفرص العديدة المتاحة الآن للمستثمرين المصريين للاستثمار في اليمن، واوضح ان قانون الاستثمار يوفر كافة التسهيلات والضمانات.

وقال احمد الجويلي: ان العلاقات بين الشعب اليمني والمصري متينة والاكثر من ذلك العلاقات الانسانية التي تربط الشعبين، مقدرا العمل الذي قامت به اللجنة المشتركة اليمنية ـ المصرية التي اعدت للمعرض المصري الاول للمنتجات المصرية في اليمن، مشيرا الى التيسيرات الكبيرة التي قدمها اليمن لاقامة هذا المعرض والتي تعكس مدى التعاون الاقتصادي بين اليمن ومصر. واضاف «ان اللجنة المشتركة تضم عددا من رجال الاعمال اليمنيين والمصريين، الامر الذي يضمن نجاح التعاون بين الجانبين والذي من شأنه توسيع مجالات التعاون العربي، حيث تركز مصر على تنمية وتوسعة التجارة البينية بين البلدان العربية، نظرا لطبيعة هذا العصر الذي تغلب عليه التكتلات الاقتصادية الدولية الكبيرة. واشار وزير التجارة المصري الى التطورات والجهود التي تبذل لرفع معدلات التنمية وفي مقدمتها تنشيط ميناء عدن واقامة المنطقة الحرة، حيث كان ميناء عدن ميناء مشهورا في المنطقة العربية». واكد على العمل من اجل تنمية العلاقات بين اليمن ومصر والتبادل التجاري وتبادل الخبرات والمعلومات التجارية وربطها بشبكة مشتركة من المصالح بين البلدين.

ونوه الوزير المصري الى انه سيتم بحث امكانية اقامة منطقة حرة مشتركة للتبادل التجاري الحر.

وكان المعرض التجاري الاول للمنتجات المصرية قد افتتح خلال الاسبوع الماضي وتشارك فيه 150 شركة مصرية تعرض منتجاتها في معرض صنعاء الدولي وتشمل الخدمات الطبية والزراعية والسيارات والسجاد والاثاث والمنتجات الكهربائية والالكترونية.

مستثمرون أردنيون وفلسطينيون يعتزمون إقامة مشروعين صناعيين في غزة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية رئيس الوفد الاقتصادي الاردني الى مؤتمر رجال الاعمال الفلسطينيين الذي عقد في غزة ان نتائج زيارة الوفد كانت ناجحة، واسفرت عن التوقيع على اقامة مشروعين صناعيين مشتركين في غزة ودراسة اقامة مشروعين اخرين.

واوضح عقب عودته والوفد المشارك الى عمان ان الوفد الاردني اجرى مباحثات ناجحة وعقد العديد من اللقاءات مع نظرائهم الفلسطينيين، مشيراً الى ان هناك توجها لدى بعض رجال الاعمال الفلسطينيين لاقامة مشروعات صناعية في الاردن.

وقال ان القطاع الخاص في البلدين اكد ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين والتغلب على المعوقات التي تعترض انسياب السلع بين الجانبين. وقال: «اننا كقطاع خاص ندعم القطاع الخاص الفلسطيني بكافة امكاناتنا، وسنكون سنداً للاقتصاد الفلسطيني لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين»، مشيراً الى ان الوفد الذي ضم 110 رجال اعمال عقد لقاءات مع عدد من الوزراء الفلسطينيين وبحث معهم سبل زيادة التعاون الاقتصادي والوقوف على المشكلات التي تعوق حركة التبادل التجاري بين البلدين.

واوضح ان الوفد عرض على الجانب الفلسطيني اعادة النظر في فرض الرسوم الجمركية على البضائع الاردنية الواردة الى مناطق الحكم الذاتي، مشيراً الى ان هذا الطرح لقي ترحيباً من قبل القطاع الخاص الفلسطيني، وسيتم متابعته من قبل المسؤولين الفلسطينيين.

واكد مراد ضرورة متابعة جميع الاتصالات والمباحثات للخروج برؤية مشتركة تطبق على ارض الواقع وتسهم في دفع العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومضاعفة حجم التبادل التجاري الذي يعكس العلاقة السياسية المتميزة بين البلدين.

«جهينة» المصرية ترفع رأسمالها إلى 40 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت شركة جهينة زيادة راسمالها 10 ملايين جنيه ليصل الى 40 مليون جنيه مقابل 30 مليونا، وطرح الزيادة على المساهمين لتغطيتها حسب حصة كل منهم في رأس المال، وذلك لتغطية التوسعة الجديدة التي تعتزم الشركة تقبلها لاضافة خطوط انتاج جديدة وزيادة الطاقة الانتاجية من الاجبان والعصائر والزبادي.

وقال مسؤول في الشركة ان خطوط الانتاج الجديدة ستضاعف قيمة الانتاج من 150 مليون جنيه الى 300 مليون، متوقعا ان يتم الانتهاء من تركيب الخطوط الجديدة وتشغيلها خلال العامين المقبلين، موضحا ان تلك الخطوط والزيادة الانتاجية ستسمح للشركة بزيادة صادراتها بنحو 5% لتصل الى 15% من اجمالي الانتاج مقابل 10% حاليا.

15 مليون دولار من الاتحاد الأوروبي للقطاع الخاص اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

تبلغ رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف من ممثل السوق الاوروبية المشتركة في لبنان ديمتري كوركولاش قرار الاتحاد الاوروبي تخصيص مبلغ 15 مليون دولار كمساعدات للمشاريع في القطاع الخاص بالتنسيق مع مجلس الانماء والاعمار.

وكان صراف التقى امس كوركولاش وعرض معه موضوع الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والمساعدات من خلال برامج «MEDA» المتعددة بالاضافة الى الخطوات الواجب اتباعها لتمويل الشراكة والمشاريع الاستثمارية والاستفادة من الاموال المرصودة للقطاع الخاص.

والتقى صراف عضو الوفد البرلماني البرازيلي اللبناني الاصل الكسندر سالم وبحث معه سبل تفعيل العلاقة الاقتصادية بين البلدين وامكانية شحن المواد الاولية للصناعة اللبنانية من البرازيل.

فشل مفاوضات لتسوية مستحقات مالية كويتية على اليمن قيمتها 106 ملايين دولار

صنعاء ـ يو. بي. آي: ذكر مصدر مطلع في وزارة المالية اليمنية يوم امس الخميس ان المفاوضات التي جرت قبل اسبوع في صنعاء بين وفد من الهيئة العامة للاستثمار الكويتية برئاسة نجاة حمد العلي والحكومة اليمنية برئاسة وكيل البنك المركزي محمد عوض بن همام فشلت في التوصل الى اتفاق بشأن تسوية مشكلة الودائع الكويتية التي تعود الى السبعينات، وطالب الجانب الكويتي بسدادها كاملة مع فوائدها والبالغ اجماليها 106,3 مليون دولار.

واشار المصدر الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه الى ان الجانب الكويتي «اعتذر عن عدم امكانية تخفيف عبء السداد وان كان يقدر ظروف اليمن نظرا للظروف المالية الصعبة التي تمر بها الكويت نتيجة الآثار التي خلفها الاجتياح العراقي». وقال ان الجانبين «اتفقا في نهاية المطاف على صياغة محضر يتضمن مقترحات من خمس نقاط ترفع الى الجهات العليا في البلدين للاطلاع عليها والبت فيها بقصد التوصل الى حل نهائي لاعادة الجدولة».

وتتضمن المقترحات الغاء 80% من اجمالي الفوائد البالغة 18,5 مليون دولار مقدما بعد الاتفاق، واعادة الجدولة بشكل اقساط سنوية او نصف سنوية خلال خمسة اعوام واحتساب نسبة فائدة قدرها 8,5% على الرصيد المجدول واضاف المصدر ان الجانبين اتفقا ايضا على عقد لقاء آخر سيحدد موعده لاحقا، حيث من المتوقع خلاله ان يتم اسقاط الفوائد المتراكمة.

اتفاقيات لثلاثة مشاريع عمانية كلفتها 808 آلاف ريال

صلالة ـ ق.ن.ا: وقعت سلطنة عمان يوم امس الاول على ثلاث اتفاقيات لاقامة ثلاثة مشاريع عمانية في محافظة ظفار، الاولى والثانية في مجال تشغيل وصيانة محطتي تحلية المياه بولايتي ضلكوت وسدح، والثالثة تشييد ميدان ومنصة لسباق الهجن بولاية ثمريت بتكلفة اجمالية بلغت 808.8 الف ريال عماني.

وقام بتوقيع الاتفاقيات نيابة عن حكومة سلطنة عمان مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار مع اصحاب الشركات التي ستقوم بتنفيذ مشاريع الاتفاقيات. وتبلغ قيمة الاتفاقية الاولى الخاصة بتشغيل وصيانة محطة تحلية المياه بضلكوت حوالي 440 الف ريال عماني وتبلغ قيمة الاتفاقية الثانية الخاصة بتشغيل وصيانة محطة تحلية المياه بسدح 199 الف ريال عماني ويشتمل العمل في الاتفاقية الاولى والثانية على توفير الجهاز الفني من فنيين واداريين لتشغيل وصيانة المحطات والتأكد من تطابق عينات المياه للموصفات القياسية بالاضافة الى توفير المواد الكيميائية اللازمة للمعالجة وفق احدث الاساليب حيث من المقرر ان ينتهي العمل في الاتفاقيتين خلال منتصف عام 2000

وتبلغ قيمة الاتفاقية الثالثة حوالي 168 الف ريال عماني وتشتمل على تشييد ميدان بيضاوي الشكل بطول حوالي 7 كيلومترات، اضافة لمنصة لكبار الزوار لمشاهدة المسابقات وتقديم الجوائز، من المقرر ان ينتهي العمل به في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الجاري.

وتجدر الاشارة الى ان المديرية العامة للمياه والنقليات هي التي قامت باعداد وثائق مشروع تشغيل وصيانة محطتي التحلية. كما تقوم المديرية العامة للمشاريع والاشغال باعداد وثائق مشروع سباق الهجن وهي التي ستقوم أيضا بالاشراف على التنفيذ.



توقع «حرب عروض» لشراء مجموعة «جان» الفرنسية للتأمين

لندن: «الشرق الأوسط»

تحوم في الافق حرب منوقعة بين عروض الشركات الاوروبية والدولية المختلفة للفوز باكبر حصة في شركة «جان اس اي» الفرنسية للتامين وذلك في اعقاب مصادقة المفوضية الاوروبية على ضخ مساعدة حكومية جديدة لانقاذ الشركة قبل تحويلها الى القطاع الخاص.

وكانت المفوضية الاوروبية قد اعلنت اول من امس ان بامكان فرنسا المضي في خطة انقاذ قيمتها 21 مليار فرنك فرنسي (3,39 مليار دولار) لمجموعة «جروبومانت دي اسورانس ناسيونال» (جان) التي شهدت في السنوات الماضية صعوبات جمة نجمت عن مبيعات تامينية غير موفقة وخسائر من دخولها السوق العقارية.

وفي مقابل مصادقتها على خطة الانقاذ الاخيرة، التي تتالف من ضخ رسمالي بقيمة 11 مليار فرنك فرنسي وضمان حكومي بقيمة 9,9 مليار فرنك، قالت المفوضية ان على الحكومة الفرنسية بيع مجموعة «جان» وفرعها المصرفي «كردي انستريال اي كوميرسيال» خلال 12 شهرا. كما يتعين على مجموعة «جان» بيع جزء كبير من موجوداتها، بما في ذلك نصف شبكة فروعها التامينية خارج فرنسا زائدا فرعيها العقاريين داخل فرنسا. وكان عدد من اكبر شركات التامين في اوروبا، بضمنه «اليانز» الالمانية و«فرتيس اي جي» الهولندية البلجيكية و«اسورانس جنيرال دو فرانس» الفرنسية ومجموعة مؤلفة من تحالف لست شركات تامين صغيرة تعرف باسم «يوريكو» قد ابدت اهتماما في شراء «جان». وهناك ايضا شركات كبرى مهتمة بهذا الشان الا انها لم تكشف عن هويتها بعد. وتكمن جاذبية مجموعة «جان» في انها تتيح الدخول الى سوق التامين الفرنسية، حيث تحتل المرتبة الرابعة بحصة قدرها 5 في المائة من تلك السوق، كما تكمن ايضا في العلاقات التي يتمتع بها فرع المجموعة المصرفي «سي اي سي» داخل البلاد. وعلى الرغم من عدم تحديد سعر للمجموعة الفرنسية حتى الان، الا ان تقديرات قيمة بيعها تتراوح بين 8 و12 مليار فرنك. ويتكهن براين شي، محلل سوق التامين لدى مؤسسة «سالومون برانرز» ان تبلغ قيمة اعمال المجموعة التامينية لوحدها 9 مليارات فرنك فرنسي. ومن المتوقع ان يؤدي ابداء الاهتمام العام بالمجموعة الى رفع سعر «جان»، وذلك طبقا لمديرين في اعمال التامين.

مليار دولار أرباح «دايملربنز» الألمانية في النصف الأول

بون - يوبي.اي: اعلنت امس مجموعة «دايملر بنز» العملاقة لصناعة السيارات والصناعات الفضائية، التي تعد اكبر تجمع صناعي في المانيا، ان ارباحها التشغيلية للنصف الاول من العام الحالي تضاعفت لتصل الى ما يقرب من 1,8 مليار مارك (نحو مليار دولار) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي التي بلغت فيها الارباح 827 مليون مارك.

وعزا متحدث باسم الشركة الارتفاع الحاد في تلك الارباح الى تحسن الاداء وارتفاع مستويات الجودة التصنيعية وقوة العملة الاميركية.

واوضحت البيانات المالية نصف السنوية للشركة الصادرة امس ان حجم النشاط ارتفع بمعدل 14 في المائة خلال الفترة ليصل الى 55,9 مليار مارك، مشيرة الى احتمال ارتفاع حجم النشاط لكامل السنة المالية بمعدل 8 في المائة ليصل الى ما يقرب من 115 مليار مارك.

واظهرت البيانات ان الحصة الاكبر من تلك الارباح تعود الى ارباح مبيعات السيارات التي وصلت الى نحو 1,43 مليار مارك مقارنة بنحو 1,41 مليار مارك خلال فترة المقارنة.

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	[illegible]
ريال سعودي	3.7510	[illegible]
ريال قطري	3.6405	[illegible]
ريال عماني	0.3850	[illegible]
درهم اماراتي	3.6730	[illegible]
دينار بحريني	0.3770	[illegible]
دينار كويتي	0.3045	4995
دينار اردني	0.7090	1.1631
جنيه مصري	3.3900	5.5613

اقتصاديون يتوقعون رفع الفائدة البريطانية للشهر الرابع على التوالي

لندن - رويتر: توقع الاقتصاديون في استطلاع للراي رفع اسعار الفائدة البريطانية للشهر الرابع على التوالي في محاولة من جانب السلطات النقدية للحد من ضغوط التضخم.

وقال 16 من بين 23 اقتصاديا في لندن استطلعت رويتر اراءهم امس الاول ان لجنة السياسة النقدية ستنحي مشكلة ارتفاع الجنيه الاسترليني المبالغ فيه جانبا وسترفع اسعار الفائدة الاساسية 0,25 في المائة لتصل الى 7 في المائة حينما تجتمع يومي السادس والسابع من اغسطس (اب). وقال جيمس سنودارت كبير الاقتصاديين بمؤسسة اس.اي. بانكن «رغم المخاطر التي تواجهها العملة وتعرض الصادرات لمزيد من الخطر فاني اعتقد ان لجنة السياسة النقدية سترى ان قوة الطلب المحلي تتطلب اهتماما فوريا».

واتفق في هذا الراي مارك راسمين الاقتصادي بمركز دستون اند مكارثي للابحاث. وقال «المخاوف التي انتابت لجنة السياسة النقدية الشهر الماضي بشان نمو الطلب المحلي ما زالت قائمة هذا الشهر».

وزادت مبيعات التجزئة 5,4 في المائة في يونيو (حزيران) عنها في نفس الشهر من العام الماضي.

اما الاقتصاديون السبعة الاخرون الذين شملهم الاستطلاع فقالوا ان اللجنة التي شكلتها حكومة العمال بعد قليل من توليها السلطة في مايو (ايار) الماضي ستمتنع عن رفع الفائدة بعد زيادتها ربع نقطة مئوية للثلاثة اشهر متتالية. ورفعت اللجنة اسعار الفائدة الاساسية الى 6,75 في المائة في اخر اجتماعاتها في العاشر من يوليو (تموز).

الاسترليني يعاود ارتفاعه فوق 3 ماركات وداو جونز يعطي دفعة جديدة للأسهم

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استعاد الجنيه الاسترليني عافيته وعاود الصعود فوق مستوى ثلاثة ماركات امس مع تجدد التوقعات برفع رابع لاسعار الفائدة البريطانية خلال هذا الشهر. غير ان الدولار تراجع عن مستوى 118 ينا لفترة قصيرة في اوائل المعاملات الاوروبية، لاسباب منها تصريحات لمسؤول ياباني بصناعة السيارات اثارت قلقا من احتمال تجدد التوتر التجاري بين الولايات المتحدة واليابان. وارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية متشجعة بصعود مؤشر بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية، لكن حد من نشاطها تراجع الدولار وشكوك تحيط ببيانات البطالة الاميركية المقرر اعلانها اليوم (الجمعة).

وارتفع الجنيه الاسترليني حوالي فينيج ونصف الفينيج مقابل العملة الالمانية عن مستوياته في اواخر معاملات امس الاول ليتجاوز مرة اخرى 3 ماركات، وذلك بعد ان استعاد قوته من تعزز التوقعات بحضور رفع رابع للفائدة البريطانية عند اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا في السادس والسابع من هذا الشهر. كما تحسن الجنيه امام الدولار وصعد حوالي سنتا مع تراجع العملة الاميركية. ويرى محللون فنيون ان الجنيه الاسترليني سيتشبث بموقعه فوق ثلاثة ماركات الذي استرده في اوروبا امس ولكن موجة الصعود لن تدفعه ابعد من 3,0150 مارك. وتوقعوا ان يتحرك الاسترليني صعودا امام الدولار ايضا بعد ان تمكن من استرداد بعض الخسائر التي مني بها امس عندما نزل الى 1,6203 دولار مسجلا ادنى مستوى منذ اكثر من سبعة اسابيع. وقال نيكو باكر المحلل الفني في بنك «ايه.بي.ان امرو»، «كان الاسترليني مضطربا امام المارك. وهو الآن مستقر الى حد كبير وسيسعى لتثبيت اقدامه».

واستقر الدولار في اوروبا منخفضا ينا واحدا عن اعلى مستوى له في شهرين الذي بلغه امس الاول. بعد ان قال مسؤول كبير في رابطة مصنعي السيارات اليابانيين انه لا يريد للدولار ان يرتفع عن مستواه الحالي امام الين بسبب مسائل تجارية. غير ان الدولار استرد بعض خسائره بعد ان صرح توموميتسو اوبا رئيس المركز الياباني للتمويل الدولي ونائب وزير المالية السابق للشؤون الدولية امس بان السلطات النقدية اليابانية والاميركية لن تكون بحاجة لاتخاذ خطوات حتى اذا ارتفع الدولار لاكثر من 120 ينا. واشار الى ان الدولار يستمد دعما من التوقعات برفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة، وهي خطوة متوقع حدوثها قبل اتخاذ خطوة مماثلة في اليابان. واضاف ان ضعف المارك مقابل الدولار من العوامل المساهمة في الارتفاع ايضا.

من جهة اخرى عمت الشائعات اسواق طوكيو امس عندما تردد ان «مستر ين»، شوهد في احدى المدن ومن المرجح ان يدلي بتصريحات عن انخفاض اسعار الفائدة اليابانية. و«مستر ين»، هو ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الكبير بوزارة المالية اليابانية الذي اشتهر بهذا الاسم لقدرته على تحريك الاسواق ببضع كلمات0 ومن المفترض انه في عطلة حاليا. وعقب الشائعات قفزت اسعار السندات الحكومية اليابانية لكنها انخفضت في مرحلة لاحقة بعد ان اكد مكتب المستر ين انه ما زال في عطلة. واكد المسؤولون بوزارة المالية في المكالمات التي سالت عن صحة الشائعات ان ساكاكيبارا سيظل محتجبا في عطلته حتى الثلاثاء المقبل.

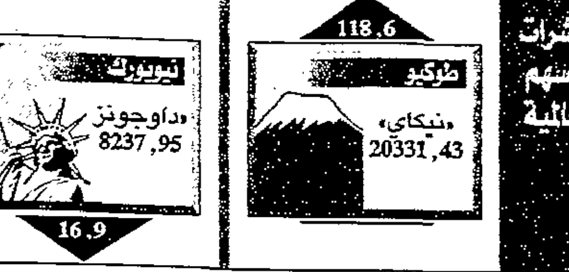
وفي اسواق الاسهم عانت البورصة البريطانية ايضا من ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني القوي بالفعل والذي اثار قلق المصدرين من جديد، اذ سجل مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن زيادة متواضعة ودار حول مستوى 4930 نقطة ليفقدها في ما بعد ويعود الى مستواه عند الافتتاح. ومع عودة الاسترليني لمستوى يتجاوز ثلاثة ماركات ظلت دائرة الضوء على الشركات التي تعتمد على التصدير قبل اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي يومي السادس والسابع من اغسطس (اب) من هذا الشهر. واللجنة هي الهيئة التي تحدد اسعار الفائدة. وقد حذر السير برايان موفات رئيس شركة بريتيش ستيل من ان بريطانيا قد تنتقل «بسرعة من ازدهار الى ركود» ما لم تتخذ اجراء للحد من صعود الاسترليني. وكتب في صحيفة «فاينانشيال تايمز» في عددها الصادر امس قائلا «يجب ان يكون لدى الحكومة وبنك انجلترا الشجاعة للتصريح بانهما يعتقدان ان قيمة الجنيه مبالغ فيها بدرجة مثيرة للسخرية».

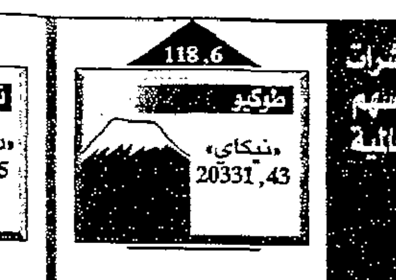
وفي فرانكفورت سجل مؤشر داكس مستوى قياسيا عندما ارتفع الى 4459,89 نقطة ووسط توقع المتعاملين بوصوله الى 4500 نقطة في وقت لاحق. ومما شجع الاسهم الالمانية على الصعود المكاسب الجديدة التي سجلتها بورصة وول ستريت عندما اغلق مؤشر داو جونز الصناعي على 8254,89 نقطة مرتفعا نحو 1 في المائة. وفي باريس فقد مؤشر البورصة بعض مكاسبه بعد ان فتح مرتفعا 0,66 في المائة، لكن المتعاملين قالوا ان السوق تجد دعما جيدا نتيجة صعود وول ستريت ومراكز اخرى.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8326 مارك و118,45 ين مقارنة مع 1,8383 مارك و118,40 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 3,006 مارك و1,6381 دولار مقارنة مع 2,9890 مارك و1,6300 دولار امس الاول.

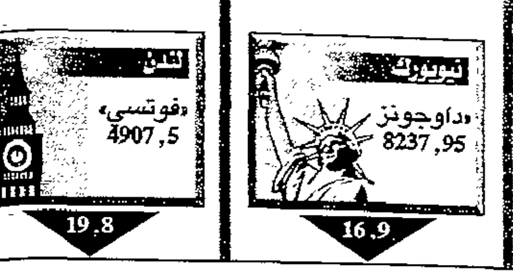
وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 7,6 نقطة الى 4934,3 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 17,21 نقطة اي بنسبة 0,39 في المائة الى مسجلا عند الاقفال 4438,93 نقطة. وفي باريس زاد مؤشر البورصة 22,38 نقطة الى 3091,68 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 326,0 دولارا للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه امس الاول على 326,65 دولار. وارتفع سعر الفضة سنتين الى 4,40 دولار للاوقية.

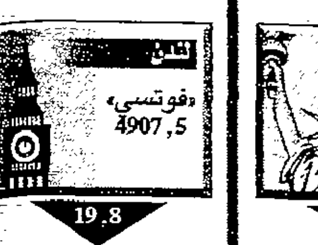
مؤشرات الأسهم العالمية











أسهم «آبل كومبيوتر» ترتفع 17 في المائة مع تعزز احتمالات تعيين رئيس جديد لمجلس الإدارة

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت اسعار اسهم شركة «آبل كومبيوتر» الاميركية لاجهزة وبرامج الكومبيوتر اول من امس بمقدار 0,87 دولار للسهم الواحد او 17 في المائة وذلك مباشرة بعد ورود تقرير ذكر ان ستيف جوبس، المؤسس المشارك للشركة، سيتم تسميته رئيسا لمجلس الادارة خلال الاسبوع المقبل.

وقد رفض المسؤولون في «آبل كومبيوتر» وجوبس التعليق على صحة هذا التقرير. غير انه طبقا لمراقبين فان جوبس بات ينهض بدور ريادي في الشركة بصفته غير الرسمية كمستشار لادارة الشركة ومجلس ادارتها.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان اشاعات حول تعيين جوبس رئيسا لمجلس ادارة «آبل كومبيوتر» قد تعززت في اعقاب ورود انباء ذكرت ان جوبس يسعى الى القاء خطاب امام تجمع كبير لزبائن الشركة ومطوريها ومؤيديها يعقد في بوستون الاسبوع المقبل.

الائتلاف الألماني الحاكم يجدد محاولاته للتوصل إلى اتفاق بشأن الإصلاح الضريبي

بون - رويتر: قال الائتلاف الحاكم في المانيا امس انه سيقوم بمحاولة اخيرة لاقناع لجنة برلمانية بالموافقة على مقترحاته بشان الاصلاح الضريبي خلال محادثات ستجرى في سبتمبر (ايلول) المقبل غير ان المعارضة توعدت بتعطيل الموافقة.

وابلغ تيو فايجل وزير المالية مؤتمرا صحافيا بانه والمستشار هيلموت كول اتفقا على القيام بمحاولة جديدة لانقاذ برنامج الاصلاح الضريبي الذي يهدف الى الغاء ضرائب تقدر قيمتها بنحو 30 مليار مارك (16 مليار دولار).

وقال فايجل «سنقترح على اللجنة البرلمانية ان تدعو الى محادثات وساطة جديدة». غير ان فيب بيتر ستروك زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض قال ان حزبه سيرفض المقترحات في محادثات سبتمبر.

وتضم لجنة الوساطة البرلمانية وهي الملاذ الاخير لحل الازمات التشريعية اغلبية من المعارضين.

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37.8300
شلن نمساوي	12.89
جنيه استرليني	0.6096
فرنك فرنسي	6.1740
فلورين هولندي	2.0625
ليرة ايطالية	1786.00
ايكو	1.0770
دولار كندي	1.38
بيزيتا اسبانية	154.65
فرنك سويسري	1.5100
دراخما يونانية	285.85

أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.813
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

تباطؤ الاقتصاد الأميركي بشدة في الربع الثاني

واشنطن - رويتر: قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان المستهلكين خفضوا انفاقهم بشدة في الربيع مما ساعد في تباطؤ النمو الاقتصادي في الربع الثاني من العام الى معدل اقل من نصف المسجل في الربع الاول من العام.

وزاد اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني بمعدل سنوي بلغ 2,2 في المائة انخفاضا من النسبة المعدلة للنمو في الربع الاول من العام وهي 4,9 في المائة. ويعد اجمالي الناتج المحلي هو اوسع مقياس للنشاط الاقتصادي الاميركي.

وارتفعت الاسعار باقل معدل لها منذ عقود مما قد يخفض بدرجة اكبر اي ضغوط على صناع السياسات الاتحادية لرفع اسعار الفائدة في ظل الغياب الفعلي للتضخم.

واعلنت الوزارة في وقت سابق ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بمعدل 5,9 في المائة في الربع الاول من العام. غير انها خفضت هذا المعدل الى 4,9 في المائة في اطار تعديلات اوسع نطاقا للدخل القومي وحسابات الانتاج اعتبارا من الربع الاول من عام 1993.

وتجرى التعديلات في شهر يوليو (تموز) من كل عام لادراج بيانات اكثر شمولا ودقة من مصادرها وفي هذه الحالة تضمينها معلومات حديثة عن الميزانية الاتحادية فضلا عن تغيرات اسعار اشباه الموصلات واجهزة الكومبيوتر التي انخفضت اسعارها.

وكان احدث تقارير الناتج المحلي الاجمالي الصادر في بداية عام 1997 اقل حدة من المتوقع. ويشير ذلك الى جانب التباطؤ الاقتصادي في الربع الثاني من العام الى عدم الحاجة الى زيادة اسعار الفائدة في وقت قريب للابقاء على الضغوط التضخمية تحت السيطرة.

وزاد البنك المركزي اسعار الفائدة في مارس (اذار) الماضي وابقى عليها مستقرة خلال اجتماعين عقدا منذ ذلك الحين.

وانخفض معدل النمو في الانفاق الاستهلاكي بحدة في الربع الثاني الى 9,8 مليار دولار سنويا من 61,7 مليار دولار في الربع الاول. وهذا هو السبب الرئيسي في التباطؤ في الربع الثاني اذ ان الانفاق على السلع والخدمات يمثل ثلثي النشاط الاقتصادي الاميركي.

وقالت الوزارة «التباطؤ في الانفاق على الاستهلاك الشخصي للسلع والتغير في مخزونات قطاعات الاعمال اسهم بدرجة كبيرة في النمو الضعيف لاجمالي الناتج المحلي الحقيقي». فقد زادت مخزونات قطاعات الاعمال بمعدل 66,8 مليار دولار سنويا في الربع الثاني دون تغير كبير عن مستوى 63,7 مليار دولار زيادة في المخزونات في الربع الاول عندما بدأت المخزونات في الزيادة بمعدلات اكبر مما حققته في اواخر عام 1996.

وستجرى مراجعة تقديرات الناتج المحلي الاجمالي مرتين خلال الاشهر القليلة المقبلة عندما تتلقى الحكومة المزيد من البيانات عن الاداء الاقتصادي. وجاءت التقديرات الاولية اعلى من توقعات الاقتصاديين في وول ستريت التي اشارت الى ارتفاعه بمعدل 1,9 في المائة.

واشار قياس التضخم في تقرير الناتج المحلي الاجمالي الى ارتفاع طفيف في معدل زيادات الاسعار. فارتفع مؤشر قياس الاسعار بنسبة 1,4 في المائة سنويا في الربع الثاني من العام مقابل ارتفاعه بمعدل 2,4 في المائة في الربع الاول.

وقال مسؤولون بالوزارة ان هذه هي اقل زيادة ربع سنوية في الاسعار منذ 33 عاما عندما زادت بمعدل 0,9 في المائة في الربع الاخير من عام 1964.

«البوندزبنك» يحتفل بذكرى تأسيسه الـ 40 وسط تقلص دوره المالي في أوروبا

فرانكفورت - رويتر: لن يقيم البوندزبنك اشهر واعرق مؤسسات المانيا احتفالا بمناسبة مرور 40 عاما على تاسيسه اليوم (الجمعة).

وليس هذا بالامر الغريب. فمجلس ادارة البنك الاتحادي الالماني (البوندزبنك) لم يعرف عنه ابدا حبه للاحتفال. لكن المناسبة تتزامن هذه المرة مع اقتراب انتهاء الدور التاريخي الذي ظل البنك المركزي يلعبه في ساحة القطاع المالي في اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

الا ان المسؤولين في مقر البنك في فرانكفورت ربما يجدون بعض السلوى في مشاركتهم في قصة نجاح قد لا يتمكن البنك المركزي الاوروبي الذي سيمسك بزمام الاوضاع المالية في اوروبا اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999، من تكرارها ابدا. ومنذ ان اقر البرلمان الالماني في ثوان معدودة القانون الذي انشأ البوندزبنك عام 1957 والبنك يتمتع بتاييد سياسي وشعبي منقطع النظير لمهمته الاساسية متمثلة في حماية المارك.

لكن البنك المركزي بوضعه الآن يدين بالكثير لحملة اعادة بناء الاوضاع المالية للدولة الالمانية التي قامت بعد ان الحقت الولايات المتحدة وحلفاؤها البريطانيون والفرنسيون الهزيمة بالزعيم الالماني ادولف هتلر في الحرب العالمية الثانية. ولضمان عدم انقياد الاقتصاد الالماني بسهولة الى مطامح الحرب مرة اخرى جعل الحلفاء الاستقلال عن السياسة الداخلية حجر الزاوية عند تأسيس البنك المركزي الجديد عام 1948، وابدى فيلهلم فوك رئيس بنك دويتشر لاندر (البنك المركزي حينذاك) استعداده القوي لاستخدام هذا الاستقلال عندما تحدى المستشار كونراد اديناور في مناسبتين على الاقل في الخمسينات لرفع اسعار الفائدة رغم ارادة المستشار الالماني.

وتم الاحتفاظ بهذه الاستقلالية عند سن قانون البنك الاتحادي الذي اخرج الى حيز الوجود في الاول من اغسطس (اب) عام 1957 بنكا يحمل اسما جديدا هو البوندزبنك الذي «يتمتع في ممارسة سلطاته بالاستقلال عن الحكومة الاتحادية».

وتحت قيادة البوندزبنك شهد الالمان عملتهم وهي تحتل موقع الجنيه الاسترليني كعملة الاحتياطي الثانية في العالم، وتوفر لهم غنى لم يحلموا بتحقيقه في البلد الذي كانت تعم انحاءه حطام القنابل في الاربعينات. والالمان على يقين من ان الفضل يرجع الى البوندزبنك الذي تمكن من الحد من التضخم وابقى زيادات الاسعار عند مستوى 2,7 في المائة فقط في المتوسط سنويا رغم الازدهار الاقتصادي الذي اعقب الحرب. وواجهت مصداقية البوندزبنك اقوى اختبار في مايو (ايار) الماضي عندما اعلن وزير المالية الالماني تيو فايجل عن خطة لاعادة تقييم احتياطيات البنك من الذهب والعملات لمساعدة البلاد في الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية.

وبعد خلاف علني لم يحدث من قبل بين السياسيين في الحكومة واعضاء مجلس ادارة البوندزبنك توصل البنك المركزي في الشهر الماضي لحل وسط اعتبر على نطاق واسع تراجعا في موقف بون. لكن هذا ربما كان اخر موقف للبوندزبنك ورئيسه الحالي هانز تيتماير. فقد اصبح من الواضح ان الاجيال الجديدة في المانيا تعتبر أن البطالة وليس التضخم هي قضية اليوم الاقتصادية الملحة. وفي هذا المجال لا يملك البوندزبنك الا تاثير غير مباشر على اكثر تقدير.

وفي الوقت الذي يمهد فيه المهتمون بالسياسة السبيل للوحدة النقدية الاوروبية يعتقد كثير من الاقتصاديين ان تيتماير لن يظل متمتعا بحرية مطلقة في ما يتعلق بالسياسة النقدية خلال الفترة التي سيبقى فيها البنك في شكله الحالي.

أوروبا تستعد لثورة في قطاع الخدمات المرئية والمسموعة

بروكسل - رويتر: قالت المفوضية الاوروبية انه يتعين على الاتحاد الاوروبي أن يستفيد من ثورة متوقعة في الخدمات السينمائية والتلفزيونية التي ستقدم للمستهلك خلال العقد القادم.

واضافت في تقرير اصدرته الليلة قبل الماضية ان من المتوقع أن تنمو سوق المصنفات المسموعة والمرئية في الاتحاد الاوروبي بمعدل 70 في المائة في الاعوام العشرة القادمة. غير أنها قالت انه رغم قيام الاتحاد الاوروبي بعدة مبادرات منها فرض حصص على البرامج التلفزيونية الاوروبية فان القطاع يعاني عجزا تجاريا «ضخما» حجمه 6 مليارات دولار تمثل 250 الف وظيفة. وحثت المفوضية الاتحاد الاوروبي على محاولة زيادة عدد العاملين في قطاع المصنفات المرئية والمسموعة الذي يبلغ 1,8 مليون فرد حاليا ليصل الى عدد العاملين في الولايات المتحدة وهو 2,6 مليون.

وصرح مارسلينو اوريجا مفوض الاتحاد للمصنفات المرئية والمسموعة انه سيشكل مجموعة بحث رفيعة المستوى لتقديم النصح للاتحاد بشان سبل تعزيز المنتجات الاوروبية في عصر الاجهزة الرقمية ودراسة القضايا الاخلاقية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة.

وجاء في التقرير «امام أوروبا امكانية استهلاك هائلة في قطاع المصنفات المرئية والمسموعة». واضاف «ان صناعات البرامج الاوروبية بحاجة لتحسين قدرتها على المنافسة من خلال تطوير السياسات المتعلقة بالتسويق والعلامات التجارية مثلا».

وخصص الاتحاد الاوروبي 310 ملايين وحدة نقد اوروبية (328 مليون دولار) خلال الفترة من عام 1996 الى عام 2000 لتعزيز صناعات السينما والتلفزيون في مجالات منها التدريب وتطوير المشروعات والتوزيع.

موجز

البطالة الفرنسية ترتفع لمستوى قياسي

● أعلنت وزارة العمل الفرنسية امس زيادة عدد العاطلين في فرنسا خلال شهر يونيو (حزيران) بواقع 17400 شخص لتسجل البطالة معدلا قياسيا قدره 12,6 في المائة.

ونقلت رويتر عن الوزارة قولها ان اجمالي عدد العاطلين وصل الى 3 ملايين و130900 شخص. وكان معدل البطالة في مايو (ايار) الماضي قد بلغ 12,5 في المائة.

مجلس النواب الأميركي يقر مشروع قانون لميزانية متوازنة

● اقر مجلس النواب الاميركي مشروع قانون لميزانية متوازنة يقول مؤيدوه انه سينهي العجز في الانفاق الذي اتسمت به الميزانية الاميركية لفترة طويلة وسيعطي دفعة اضافية للاقتصاد الاميركي الاخذ في الانتعاش.

وبعد يوم واحد من اعلان الرئيس بيل كلينتون وزعماء الكونغرس اتفاقا يهدف الى موازنة الميزانية الاتحادية بحلول عام 2002، قدم الزعماء الجمهوريون بمجلس النواب مشروع القانون الى المجلس الذي اقره بموافقة 346 عضوا في مقابل معارضة 85 نائبا. وتذكر رويتر ان الموافقة على المشروع مبعث سرور خاص للزعماء الجمهوريين الذين جعلوا من خفض العجز والضرائب اولوية عليا.

ويدعو المشروع الى تخفيضات صافية في الضرائب تقدر بحوالي 90 مليار دولار على مدى خمس سنوات.

حكومة العمال تعين نائبين لمحافظ بنك إنجلترا المركزي

● عززت حكومة حزب العمال البريطانية الجديدة تشجيعها للاعمال بتعيين ديفيد كليمنتي وهو مصرفي بارز ومهندس سياسة التخصيص نائبا لمحافظ بنك انجلترا المركزي. وقال مكتب رئيس الوزراء توني بلير كذلك ان ميرفين كينغ كبير الاقتصاديين في البنك المركزي والمتشدد في مكافحة التضخم سيعين نائبا ثانيا لمحافظ البنك المركزي لشؤون السياسات النقدية في الخريف المقبل.

وذكرت رويتر ان كليمنتي سيخلف هاوارد ديفيز الذي سيتولى رئاسة مركز دراسات مجلس مراقبة الاوراق المالية والاستثمارات. وسينضم كليمنتي (48 عاما) الى لجنة السياسات النقدية المكونة من تسعة اعضاء والتي تحدد اسعار الفائدة قبل موعد اجتماعها الشهري في 10 و11 سبتمبر (ايلول) المقبل. اما كينغ (49 عاما) فسيكون مسؤولا عن «التحليل واسداء النصح في ما يتعلق بمسؤوليات البنك بشأن تحقيق البنك لمستويات التضخم المستهدفة»، وفقا لما قاله مكتب رئيس الوزراء.

اندماج «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» بالأرقام

من المنتظر ان يتم اليوم التوصل إلى مصادقة على صفقة الاندماج البالغة قيمتها 15 مليار دولار بين مجموعتي «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» العملاقتين المصنعتين للطائرات وذلك بعد ان وافقت المفوضية الأوروبية امس الأول على الاندماج، إذ قدمت «بوينج» تنازلات في اللحظة الأخيرة خفضت من قلق اوروبا حيال عملية الاندماج.

سيتبقى بعد اكمال الصفقة مجموعتان عالميتان عملاقتان مصنعتان للطائرات، الأولى اميركية تحت اسم «بوينج» والثانية اوروبية باسم «ايرباص».

الحصص في سوق الطائرات التجارية، سبتمبر 1996

الشركة	الحصة
بوينج	%54
ايرباص	%32
مكدونيل دوجلاس	%9
اخرون	%5

الشركة	المبيعات السنوية	قيمة الطلبيات	العاملون
بوينج	19,5$ مليار	31,23$ مليار	105,500
مكدونيل دوجلاس	14,3$ مليار	5,0$ مليار	68,500
ايرباص	9,6$ مليار	7,0$ مليار	37,700

توزيع المنتجات على السوق الفضائية

- ايرباص: الطائرات التجارية
- مكدونيل دوجلاس: الطائرات الحربية، الطائرات التجارية، الصواريخ والالكترونيات الفضاء، اخرى
- بوينج: الطائرات التجارية، منتجات دفاعية وفضائية، اخرى

الحصة في سوق مبيعات الطائرات التجارية

بوينج ومكدونيل دوجلاس / ايرباص

1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997**، 1998**، 1999**، 2000**، 2001**

**ارقام متوقعة

«الشرق الاوسط» - رويتر

مساهمو «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» يصادقون اليوم على خطة الاندماج

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع على نطاق واسع ان يصادق اليوم مساهمو مجموعتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» الاميركيتين على خطة الاندماج بينهما والبالغة قيمتها 15 مليار دولار.

وتعززت هذه التوقعات في اعقاب المصادقة الرسمية للمفوضية الاوروبية على خطة الاندماج امس الاول التي جاءت بعد ان اضطرت «بوينج» الى تقديم تنازلات في اللحظة الاخيرة استهدفت تخفيف المخاوف الاوروبية من الاثار التي ستترتب على خلق اكبر مجموعة اميركية عملاقة مصنعة للطائرات على كونسورتيف «ايرباص انستري» الاوروبي.

ويجتمع مساهمو المجموعتين الاميركيتين اليوم للمصادقة رسميا على خطة الاندماج انشاء مجموعة جديدة تحت اسم «بوينج» يتوقع ان تبلغ حصتها من سوق مبيعات الطائرات التجارية 63 في المائة بالمقارنة مع 32 في المائة حصة مجموعة «ايرباص» الاوروبية من هذه السوق. ومن المتوقع ايضا أن تتجاوز مبيعات المجموعة الاميركية الجديدة 35 مليار دولار سنويا بالمقارنة مع 9,6 مليار دولار مبيعات «ايرباص».

ومن المتوقع ان تبلغ ايرادات المجموعة المدمجة 49 مليار دولار هذا العام 61 في المائة منها من الطائرات التجارية. وبدون هذا الاندماج ستبلغ ايرادات «بوينج» 34,7 مليار دولار هذا العام او 76 في المائة من قطاع الطائرات التجارية. وكانت المفوضية التنفيذية الاوروبية قد اعطت يوم الجمعة الماضي موافقتها المبدئية على خطة الاندماج بين مجموعتي «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» الاميركيتين العملاقتين. وقال كارل فان ميرت المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة ان «بوينج» قبلت موقف المفوضية المعارض لاحتكار المجموعة الاميركية لعقود توريد الطائرات لثلاث شركات طيران اميركية. واضاف ان «بوينج» والمفوضية الاوروبية نجحتا في تسوية نقاط خلاف اخرى في المحادثات بينهما وان «بوينج» تعهدت بعدم اساءة استغلال وضعها المهيمن في سوق الطائرات العالمية.

نيران المناسبات السعيدة في الأردن

ظاهرة اطلاق النيران في المناسبات السعيدة في الاردن تزداد تكريسا بالرغم من كل التحذيرات الرسمية من مغبة نتائجها. وكانت آخر هذه النتائج مقتل شخص واصابة 14 شخصا آخرين بنيران اطلقت ابتهاجا بظهور شهادات البكالوريا.

وهذه ليست المرة الاولى التي تقلب فيها نيران المناسبات الافراح الى اتراح. ولكن لماذا هذه الطريقة في التعبير عن الافراح؟ البعض يرى ان هذه الطريقة في التعبير بالذات لا تنطوي على اي تعبير عن الفرح. (عالم «الشرق الأوسط»)

اذا اخذنا الكويت مثلا على محدودية مصادر المياه الطبيعية العذبة فان هذه المحدودية دفعتها الى اللجوء الى البحر لتحلية مياهه. وما كان هذا ليحدث الا تلبية للطلب المتزايد على المياه العذبة. وتبلغ قدرة انتاج محطات التحلية الكويتية حاليا 234 مليون جالون يوميا في حين بلغ معدل الاستهلاك 200 مليون جالون مع انتظار ان يرتفع هذا السقف للعام الحالي، وهو مؤشر بين على ارتفاع الطلب على المياه ودعوة ملحة لإعداد خطة لمواجهة الاستهلاك المتزايد منها، حيث تستغل مختلف الوسائل التي يقدمها العلم في هذا المجال، ومن بينها استغلال مياه الصرف الصحي واعادة استخدامها بعد تنقيتها.

قلما تحضر وإن حضرت فبدلال (3 من 4)

مياه الشرب.. مصادرها ستكون البحر المالح والصرف الصحي

المياه العذبة .. سلعة نادرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من عكاشة ابو الدهب
الكويت: من كامل حازر
الرباط : من عمر عبد السلام
الرياض: من بدر الخريف
عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من عادل السعيد
عمان - تونس: «الشرق الأوسط»

حظي موضوع المياه العذبة، ولا يزال، بشتى استعمالاتها على اهتمام ومتابعة المسؤولين في البلاد العربية، ومنها الكويت التي تبحث هذا الموضوع وتدرسه ضمن بند «الأمن المائي» ولهذا تتوالى الدراسات والابحاث في محاولة لزيادة المخزون الاستراتيجي من هذه المادة وتوفيرها انتاجا وتوزيعا، وهذا الواقع تسرده كتب وتقارير الاحصاء السنوية لوزارة الكهرباء والماء الكويتية والدراسات التي ينجزها معهد الكويت للابحاث العلمية. ويشير اخر هذه الكتب (لعام 1996) الى مسالة محدودية مصادر المياه الطبيعية العذبة في الكويت منذ نشاتها وهو ما استوجب اللجوء الى البحر لتحلية مياهه. ولقد رفع التطور الكمي الهائل سعة الانتاج خلال العقود الثلاثة الماضية الى 64 مرة تقريبا، وما كان هذا ليحدث الا تلبية للطلب المتزايد على المياه العذبة، اذ ان توفير هذه المياه، اضافة الى الكهرباء، يشكل المحرك الرئيسي للتنمية العمرانية والاقتصادية في الكويت.

مياه الصرف الصحي

وتبلغ قدرة انتاج محطات التحلية الكويتية حاليا 234 مليون جالون يوميا في حين بلغ معدل الاستهلاك 200 مليون جالون مع انتظار ان يرتفع هذا السقف للعام الحالي، وهو مؤشر بين على ارتفاع الطلب على المياه ودعوة ملحة لاعداد خطة لمواجهة الاستهلاك المتزايد منها، حيث تستغل مختلف الوسائل التي يقدمها العلم في هذا المجال، ومن بينها استغلال مياه الصرف الصحي التي تقدر عادة بنسبة 70 - 80 في المائة من استهلاك الكويتيين للمياه العذبة، وتشكل، اذا امكن اعادة استخدامه بشكل جيد، موردا مائيا مهما.

ولاستغلال مثل هذا المورد اقامت الكويت ثلاث محطات رئيسية لمعالجة مياه الصرف الصحي بسعة انتاجية تبلغ 53 - 55 مليون جالون امبراطوري في اليوم بعد معالجتها ثنائيا وثلاثيا، ويقتصر استخدام هذا النوع من المياه على ري الحقول الزراعية.

ومن ضمن الجهود التي تبذلها الكويت لزيادة مخزونها الاستراتيجي من المياه العذبة وتوفير مصادر بديلة لما هو موجود حاليا ادخال طريقة «التناضح العكسي» دائرة الدراسة والتجربة، وقد قطعت التجارب في هذا المجال شوطا جيدا، في حين يتواصل ارتفاع نسبة المستهلكين للمياه بنسبة 74% ما بين اعوام 1983 - 1995 تقابلها زيادة بنسبة 147% في استهلاك المياه للفترة نفسها.

تحلية مياه البحر

ويولي المغرب عناية خاصة بمشكلة المياه، اذ بدات منذ عام 1968 الانطلاقة الفعلية للاهتمام بهذه الثروة الحياتية من خلال تنفيذ سياسة مدروسة في بناء السدود قادها العاهل المغربي شخصيا وكانت ترمي الى توفير المياه اللازمة لسقي مليون هكتار من الاراضي الزراعية وتلبية احتياجات السكان من الماء الصالح للشرب. فقد التزمت الخطة منذ ذلك الوقت ببناء سد كبير واربعة سدود متوسطة كل بضع سنوات، وحفر مائة كيلومتر من الآبار. وقد انشئ فعلا 53 سدا صغيرا ومتوسطا في الفترة ما بين 1984 و1992، واصبحت السدود اليوم صمام امان للمغرب اذ تؤمن جزءا مهما من احتياجاته من المياه. وكنموذج لهذه السدود «سد ابن بطوطة» قرب مدينة طنجة والذي ازاح شبح شح المياه عن المدينة على المدى المتوسط على الاقل. كما وصل حجم المياه الجوفية المستثمرة بواسطة الآبار الى ثلاثة مليارات متر مكعب سنويا. وقد استطاع المغرب تعبئة نصف موارده المائية المتاحة لتلبية احتياجاته التي تتزايد مع تزايد السكان، فبعد ان كان الفرد المغربي يستهلك حوالي 127 لترا يوميا سنة 1972 اصبح يستهلك 172 لترا ويتوقع ان يصل استهلاكه الى 175 لترا بحلول عام 2000 والى 180 لترا عام 2020.

ومن ضمن الاجراءات التي اتخذتها السلطات المغربية المعنية بشؤون الماء انشاء محطة ابي رقراق لتصفية المياه في ضواحي العاصمة الرباط، ذلك لأن المنطقة الممتدة بين الرباط والدار البيضاء جنوبا والقنيطرة شمالا عرفت ازمة خانقة في مياه الشرب خلال الستينات، وحينها رات منظمة الصحة العالمية، من خلال دراسة لها، ضرورة اقامة سد في المنطقة وانشاء محطة تصفية للمياه واسالتها لتزويد المدن المذكورة،التي يشكل سكانها ثلثي سكان المدن المغربية، بالماء النقي. وتم في العام 1972 بناء مجمع ابي رقراق، وهو اكبر محطة لتصفية المياه في شمال افريقيا، والعاشر من حيث الحجم في العالم. كما انشئ في الوقت نفسه المكتب الوطني للماء الصالح للشرب الذي يقوم حاليا بكل المسؤوليات المتعلقة بإعادة استغلال المياه النقية التي تنتجها محطات تنقية المياه في المغرب. ولهذا المكتب 38 مختبرا موزعة على الاقاليم المغربية تتولى بطريقة منتظمة المراقبة الفيزيوكيماوية والبكتريولوجية والبيولوجية للمياه المنتجة والموزعة.. كما يملك المكتب 30 محطة معالجة واكثر من 1500 محطة تلقي للمياه. وتمتد جهود المكتب الى الريف المغربي حيث يستفيد من خدماتها في توزيع المياه ما يزيد عن نصف مليون انسان.

أسلوب البواخر الصهريجية

ويؤكد عبد القادر عساوي، رئيس قسم الاتصال في المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، ان المغرب، وفي اطار تامين موارده المائية في المستقبل، يعمل حاليا على اعادة استغلال المياه المستعملة، ونقل الماء بواسطة البواخر الصهريجية، وتحلية مياه البحر لتزويد المناطق الصحراوية بالماء العذب. وحيث ان مدينة مثل اكادير، رغم انها لا تعاني حاليا من ازمة مياه، الا ان تحلية مياه البحر ستكون الحل الوحيد امامها للتزود بالمياه بعد حوالي 20 عاما، بالرغم من ان هذا الحل مكلف جدا اذ ان تكلفة الحصول على المياه بواسطة التحلية تعادل تسعة اضعاف تكلفة توفيرها بالطرق الأخرى.

ويرى عساوي ايضا ان المغرب لو عبأ كل موارده المائية، وهي حاليا 21 مليار متر مكعب يستعمل منها حوالي 14 مليار متر مكعب، فانه لا بد له من اللجوء الى حلول اخرى في المستقبل للحصول على المياه، ومنها تحلية مياه البحر، خاصة وقد اتضح من خلال دورات الجفاف المتكررة التي عرفها المغرب ان موارده المائية غير موزعة بصورة متعادلة وغير مركزة في المناطق التي يكثر فيها الطلب على الماء بوتيرة متسارعة. لهذا انطلق برنامج فعلي لتحلية مياه البحر في مدن الصحراء المغربية وشمل حاليا مدينتي العيون وبوجدور، وذلك بطاقة انتاجية بلغت 7 آلاف مليون متر مكعب في المدينة الاولى و8 مليون متر مكعب في المدينة الثانية. وهناك مدن اخرى مرشحة لتكون مراكز لتحلية المياه وهي اكادير وطانطان وسيدي افني والصويرة، وكلها مدن تقع جنوب الدار البيضاء.

برامج لإنشاء السدود

واوضح مسؤول بارز في وزارة البيئة والتهيئة الترابية بتونس ان اعادة استعمال المياه المطهرة تبلغ حاليا نسبة 30 % من مجمل المياه النقية المستعملة والبالغة كميتها 150 مليون متر مكعب. واضاف المسؤول التونسي ان مخزون السدود التونسية يبلغ حاليا 81% من طاقاتها الاجمالية على الاستيعاب والبالغة مليارا وسبعمائة مليون متر مكعب. وانه يجري حاليا انجاز اربعة سدود كبرى تبلغ طاقاتها التخزينية 400 مليون متر مكعب، مشيرا الى ان الاستعدادات تجري لبرمجة انجاز 15 سدا جديدا ضمن المخطط الانمائي التاسع والعاشر في تونس حتى يبلغ عدد السدود مع نهاية المخطط العاشر عام 2010 ثمانية وثلاثين سدا تصل طاقات تخزينها الاجمالية الى مليارين وخمسمائة مليون متر مكعب من المياه.

وهناك برامج عديدة لحماية المياه من التلوث. وتقول تقارير تونسية ان هناك مشاريع لانشاء محطات تنقية المياه المستعملة في احدى عشرة مدينة تونسية تم انجاز ثلاث منها حتى الان ويجرى انجاز ست محطات اخرى حاليا. كما ان هناك برمجة لإنجاز 11 محطة لمعالجة الفضلات الصلبة بالاضافة الى انشاء شبكة لمراقبة الموارد المائية، وان التكلفة الاجمالية لهذه المشاريع تبلغ 500 مليون دولار.

وتكشف التقارير ان من اسباب ضياع كميات كبيرة من المياه في تونس هو اعتماد اساليب ري قديمة في الزراعة مما يؤدي الى ضياع 40% من المياه المستعملة في القطاع الزراعي.

خطة قومية

ويقول محمود السرنجاوي رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب في مصر ان مصر تنفذ حاليا خطة قومية لتوصيل مياه الشرب النقية للأماكن المحرومة والمجتمعات الجديدة بتكلفة 12 مليار جنيه، وتعد هذه استثمارات ضخمة للغاية مما يصعب على الدولة تحملها لوحدها فاقترحت الحكومة دعوة القطاع الخاص وقطاع الاعمال ممثلا في الهيئة العربية للتصنيع ومصانع القطاع العام بالاضافة الى البنوك الوطنية وبعض شركات المقاولات الجادة للمساهمة في تكوين تجمع يبني ويدير هذه المحطات بالشروط التي تضعها وتحددها الدولة.. مشيرا الى أن هناك في مصر حاليا نظامين لإدارة مرافق المياه الأول بواسطة هيئات، والثاني بواسطة شركات، والأخير موجود منذ الستينات وله مميزات عديدة منها ان الشركة تدار على اسس اقتصادية وهذا يدفعها الى تنمية الموارد والسيطرة على المصروفات، ويتيح هذا النظام التعرف مسبقا على العبء الذي ستتحمله الدولة لتوصيل مياه الشرب لغير القادرين وفقا لقدرتهم المالية.

كما ان الشركة لديها حرية الحركة في تدبير التمويل والتطوير والتجديد وهي أكثر قدرة على محاسبة العاملين. أما الهيئة فهي جزء من الدولة وبالتالي تعاني من المشكلات المتعارف عليها للإدارة الحكومية وان كانت تتمتع بقدر من الحرية.

وذكر رئيس الهيئة ان مصر تنفذ حاليا 542 مشروعا لمياه الشرب في كل انحاء البلاد لمواجهة الطلب على مياه الاستعمالات اليومية والوصول بالطاقة الانتاجية لمياه الشرب الى معدلات عالية بزيادة 16 مليون لتر مكعب سنويا عام 2000 على المعدل الحالي ليصل نصيب الفرد في مصر الى 180 لترا مكعبا وهذا الرقم يضارع نصيب الفرد في الدول الاوروبية.. مشيرا الى أن الدولة انفقت 17 مليار جنيه خلال الـ 15عاما الماضية في انشاء محطات المياه والصرف الصحي بالاضافة الى 13 مليارا في القاهرة والاسكندرية أي بمجموع 30 مليار جنيه حتى وصلت نسبة تغطية المياه لـ 70 في المائة من عواصم المحافظات والمراكز.

ويسعى الاردن الى خصخصة ادارة المياه في العاصمة عمان من خلال شركة عالمية متخصصة بهدف الحصول على افضل الوسائل لإدامة وتشغيل نظم استخدامات المياه.

ويقدر الفاقد المائي جراء تلف شبكات التوزيع في العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى باكثر من 50% من كميات المياه التي يتم ضخها، كما تساهم عمليات الاعتداء على المياه من قبل المواطنين في مناطق مختلفة في زيادة كميات الفاقد، مما يزيد من تكاليف انتاج وضخ المياه.

وانفق الأردن نحو 73 مليون دينار (102,9 مليون دولار) لتحديث شبكات التوزيع، ومن المخطط له انفاق مائة مليون دينار (141 مليون دولار) لتحديث شبكات التوزيع في المدن الرئيسية الأخرى، الى جانب انفاق 40 مليون دينار اخرى لمنع تسرب المياه من اقنية الري في وادي الأردن، وتحويل نظام الري الى النظام المضغوط وتحسين شبكات الري.

ومن الخيارات التي يحاول الأردن اللجوء اليها الاعتماد الافضل على المياه العادمة المعالجة، وتقليل الفاقد المائي في شبكات التوزيع وتحويل الاقنية المفتوحة الى انظمة ري حديثة بواسطة الانابيب المضغوطة، ونقل مياه حوض الديسي عالية الجودة الى مراكز الاستهلاك، وتحلية المياه الجوفية المالحة.

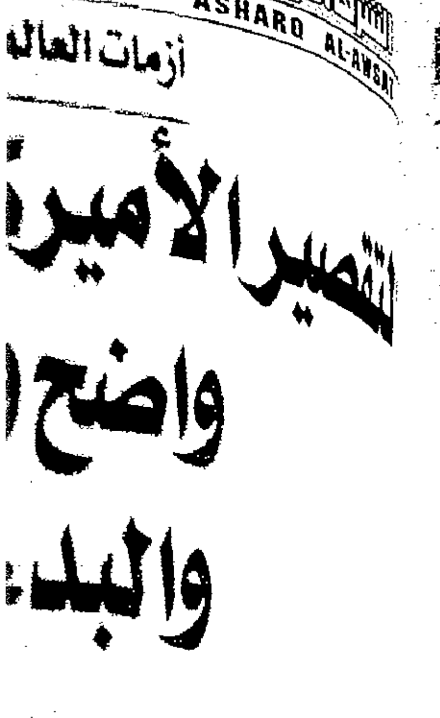
ويؤكد وزير المياه والري الأردني الدكتور منذر حدادين ان الادارة الحديثة للمياه باتت ضرورة، من خلال تطويره كفاءة الاداء اداريا وفنيا وماليا، وايجاد نظام الحوافز.

ويدرس الأردن حاليا التكاليف الحقيقة لإنتاج وتوزيع المياه بحيث يتم ربط التكاليف بالأسعار لحماية واستمرار الامدادات المائية، لمختلف الاغراض، حيث تشير دراسات اولية الى ان تكاليف انتاج المتر المكعب الواحد بحدود 0,5 دينار (0,71 دولار)، فيما يبلغ العائد 240 فلسا (0,34) دولار للمتر المكعب الواحد، الى نحو 47% من الكلفة، في حين يتم تسديد 73% من اثمان المياه المتحققة كاثمان طاقة لضخ المياه وإيصالها للمنازل.

ولتحقيق نوع من العدالة الاجتماعية والاقتصادية تنفذ سلطة المياه سياسة التسعير التصاعدي للمياه والصرف الصحي لتغطية التكاليف التي تتحملها المالية العامة.

اما حصول الأردن على حقوقه المائية في اطار العملية السلمية من اسرائيل فلم تساهم في حل شح المياه، حيث لم يحصل الأردن جراء تعقيدات ومماطلة اسرائيلية على كميات تذكر من حقوقه المائية.

وستبقى ازمة المياه في الأردن قائمة ما لم يتم التوصل لإيجاد مصادر مياه كافية بتعاون اقليمي، مع استخدام تقنيات التحلية المكلفة ماليا، او سحب مياه من دول الفائض المائي مثل تركيا ولبنان، رغم التكاليف العالية لمثل هذه الخطوات.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
أزمات العالم
التقصير الأمير
واضح
والبد

أزمات العالم في حوار الشرق الأوسط مع ريتشارد هاس

التقصير الأميركي في النزاع العربي ـ الإسرائيلي واضح والمطلوب استئناف أوسلو والبدء في المفاوضات النهائية

حوار هدى الحسيني

العالم لا يشارك الولايات المتحدة سياستها الخارجية تجاه إيران وكوبا ● الحصار على العراق سيستمر حتى بروز قيادة جديدة فيه مع الاعتراف بصعوبة التخلص من القيادة الحالية ● الإدارة الأميركية تعارض الكونغرس في فرض الحصار على سورية ● كمية الطاقة في جمهوريات آسيا الوسطى لن تؤثر على اعتماد الولايات المتحدة على العالم الصناعي ● الولايات المتحدة لعبت دوراً أساسياً في إقناع السوريين بالتوجه إلى مؤتمر مدريد، لكن سورية رفضت أفضل فرصة للسلام ● ما زال العراق وإيران يشكلان خطرا في الخليج والشرق الأوسط، وكل الاحتمالات مفتوحة ● الإيرانيون لم يصوتوا على مسائل تتعلق بالسياسة الخارجية لبلدهم، ولكن أتمنى أن تنفتح إيران على العالم الخارجي

ريتشارد هاس (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

صدر مؤخرا في الولايات المتحدة كتاب يحمل عنوان «الشريف المتردد ـ الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة» لمؤلفه ريتشارد هاس الذي يتولى حاليا إدارة دراسات السياسة الخارجية في مؤسسة بروكنغز الأميركية، عمل في السابق كمساعد خاص للرئيس السابق جورج بوش ومديراً في مجلس الأمن القومي الاميركي. وهو متخصص في السياسة الخارجية الاميركية.

الكتاب مهم جدا، لأنه يحكي عن السياسة الخارجية الاميركية في العالم، اين اخطأت واين اصابت، اثناء الحرب الباردة وبعدها. يتضمن انتقاداً لاذعاً للتفكير الأميركي في اعتماد السياسة التي لا تناسب بعض الدول، وللنزعة الاميركية نحو فرض الديمقراطية في الكثير من الدول، بغض النظر عن حاجة تلك الدول الى الأسس التي تدعم تلك الديمقراطية.

في الكتاب يظهر هاس ميله الى «الشراكة من اجل السلام» اكثر من ميله الى مسالة «توسيع الناتو».

حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي كان مع ريتشارد هاس، الذي انتقد فيه تقصير الولايات المتحدة بالقيام بدور علني وقوي في عملية السلام في الشرق الأوسط. كذلك تحدث عن الخطر الايراني والعراقي في المنطقة الاوسطية والخليجية، وطالب بتوازن القوى في الشرق الأوسط. كما تحدث عن قلقه من ضعف روسيا، وعن الخطر الروسي في حالة استعادة روسيا لقوتها وهي رافضة لتوسيع الناتو، لذلك اقترح ايجاد صيغة جديدة تقرب الولايات المتحدة من اوروبا ودول البلطيق واوكرانيا بحيث لا تثير سخط روسيا. وفي الحوار تحدث هاس عن شؤون اخرى كثيرة. وهنا نص الحوار:

● يبدو أن «سياسة الاحتواء» تقليد اميركي متبع في السياسة الخارجية، فهل تعتقد انها كانت ناجحة خلال الحرب الباردة لاحتواء الميول التوسعية السوفياتية؟

ـ اعتقد انها كانت ناجحة جدا خلال الحرب الباردة، لوضع حد لتوسع النفوذ السوفياتي في السلطة، ضمن مفهوم ايجاد شروط وفرض ضغوط على الاتحاد السوفياتي، مما ساعد في انهياره وتفككه وفي ادارة التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، الى درجة وجود هذا التنافس، ولكنه لم يؤد الى اشتعال حرب بين هاتين القوتين العظميين.

● ولكن ماذا عن سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تمارسها الآن الولايات المتحدة على العراق وإيران، والسياسة التمايزية؟

ـ مسالة سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وإيران، تختلف في عدة طرق، ففي حالة العراق، هناك دولة تعتبر قيادتها خارجة عن القانون الدولي، ثم لدينا تضامن دولي لوضع حد للنفوذ العراقي، واعتقد ان هذه السياسة مطلوبة بسبب تصرفات القيادة العراقية.

في وضع ايران، امامنا دولة، تشكل تهديدا لاستقرار المنطقة، والمشكلة التي تواجهها الولايات المتحدة هناك، ان نظرتها الى ايران لا تشاركها بها دول اخرى، ولذا فإن هذه السياسة ستكون اقل نجاحا.

● انها شبيهة بسياسة الحصار، لانك اشرت في كتابك، الى ان الولايات المتحدة، لا تستطيع اقناع حكومات اخرى بالانضمام اليها في مقاطعة دولة ثالثة، مثل إيران، وليبيا وكوبا...

ـ هناك نسب متفاوتة من النجاح والفشل، وهذا يعتمد على كيفية النظرة الى الامور. في حالة كوبا، الولايات المتحدة منعزلة تماما، وللحقيقة لا احد يتفق مع سياسة واشنطن تجاه كوبا. في حالتي ايران وليبيا، لدينا نسبة من الدعم الدولي، لكن بعض الدول غير مستعد الى الذهاب حتى المدى الذي ترغبه الولايات المتحدة.

● بالنسبة لسياستكم تجاه كوبا، فهذا يعني انكم على الجانب الغلط.

ـ كلا... هذا لا يعني اننا على الجانب الغلط، انما يعني اننا نقف على جانب، القليل من الدول على استعداد للانضمام الينا. ولا يعني اننا على خطأ والآخرون على حق، انما كنا غير ناجحين في اقناع الآخرين بالانضمام الينا.

● لماذا لم تكونوا ناجحين...

ـ استطيع ان اعدد الكثير من الاسباب، منها ايديولوجية، ومنها خلافات عملية حيث ترغب الدول ان تتعامل مع كوبا اقتصادياً. او انها ببساطة لا تتفق معنا. هناك دول تقول، كلنا نريد ان تصبح كوبا اكثر ديمقراطية، وكلنا نريد ان يصبح مجتمعها اكثر ليبرالية، لكنها تضيف: انتم الاميركيون، تتجهون نحو هذين الهدفين عبر الطريق الخاطئ. سياسة الحصار التي تعتمدونها، هي الطريق الطويل للوصول الى مجتمع كوبي منفتح. وهذا حوار شرعي، لكنني لست متاكدا من هو على صواب ومن هو على خطأ. لكن، اعتقد ان الكثير من الدول لا يتفق معنا.

● تحدثت عن الحصار، فهل تعتقد ان الحصار المفروض على العراق، يجب ان يستمر الى ما لا نهاية؟

ـ انا اريد ان أرى الحصار باقيا، حتى يتجاوب العراق مع كافة القرارات الدولية، وأرى ان يبقى الحصار حتى تصبح على العراق، قيادة جديدة. وهذا يعكس تفكيري الشخصي.

● وهل تعتقد انه من السهولة، التخلص من القيادة العراقية الحالية؟

ـ كلا. لو كان سهلا، لتم التخلص منها.

● وماذا عن الشعب العراقي؟

ـ الحصار قائم، حتى يتم التجاوب الكامل مع القرارات الدولية، ومن الواضح، ان التجاوب لم يتحقق، وفي الوقت نفسه، تقدمت اقتراحات كثيرة للشعب العراقي من اجل توفير المساعدات الانسانية له لتنقذه من الحصار، لكن المشكلة الكبرى كانت صدام حسين نفسه، الذي وافق في الفترة الاخيرة على التمسك بفرصة مطروحة.

● تتبع الادارة الاميركية سياسة الاحتواء، بينما يختار الكونغرس دعم سياسة الحصار، ويطالب الآن الكونغرس بفرض الحصار على سورية، فماذا سيكون دور الادارة؟

ـ حسب اتصالاتي ومعلوماتي، فإن الادارة الاميركية تعارض فرض الحصار على سورية هذه المرة، فهي تعتقد ان سورية لم تقم باي عمل جديد يبرر الحصار. مثلا، لا دلائل جديدة على ان السوريين متورطون في الارهاب، والادارة ترى ان الحصار سيعقد السياسة الاميركية في الشرق الأوسط بالنسبة الى عملية السلام وتجاه الخليج. ولهذا، وحسب ادراكي للامور فإن الادارة تعارض الحصار ضد سورية.

● اذن، في النهاية الادارة هي التي تقرر؟

ـ كلا. وليس حسب نظامنا. وهذا امر يجب العمل والاتفاق حوله، فالكونغرس يستطيع ان يمرر اي قرار، وعلى الرئيس ومستشاريه ان يقرروا ردة فعلهم تجاه الكونغرس، وعندها يتم الوصول الى المسالة الاساسية، وبعد ذلك، اذا حصل الكونغرس على الاصوات، وكانت اغلبيتها تؤيد الحصار، فعندها يصبح القرار قانونا اميركيا، بغض النظر عما ترغب به الادارة.

● في كتابك، اشرت الى ان مصالح الولايات المتحدة مثل الطاقة والغاز، دفعت ادارة الرئيس جورج بوش لتحرير الكويت، وهذا يعني ان الاندفاع الاميركي لم يكن لتحرير الكويت ولاستعادة سيادتها، ولم يكن تحرير الانسان الكويتي هدف عاصفة الصحراء؟

ـ كانت عاصفة الصحراء لكل هذه الامور، والسبب الذي دفعنا لعمل ما عملناه في الخليج، كان لعوامل كثيرة، منها بسبب النفط والغاز، ولدينا مصلحة جدية لامننا القومي هناك، والسبب الثاني، يتعلق بمبدأنا، فما قام به العراق كان تحديا للقانون الدولي بعد الحرب الباردة، ووجدنا انه من المهم مقاومته، وكانت هناك اسباب انسانية واخلاقية بسبب ما فعله العراقيون بالشعب الكويتي، ولهذه الاسباب مجتمعة، وليس لسبب واحد او لآخر.

● نلاحظ الآن ان الادارة الاميركية مندفعة نحو الانفتاح على الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، من اجل الحصول على الغاز والنفط، وكي تصبح اقل اعتمادا على ثروات الخليج، فهل يعني هذا، انه في المستقبل، ستتردد الادارات الاميركية كثيرا امام التدخل، اذا، ما حصل غزو آخر في المنطقة من قبل العراق او ايران؟

ـ كلا، لا اعتقد ان الانفتاح الآخر سيكون له تاثير، وكمية الطاقة التي نتكلم عنها في تلك الجمهوريات، لا تؤثر بشكل دراماتيكي على اعتماد الولايات المتحدة او عدم اعتمادها على العالم الصناعي، وبالتالي فإن هذا النوع من الحسابات، ليس مطابقا للأصل.

● ايضا اشرت في كتابك، الى ان الولايات المتحدة اقنعت سورية لعقد سلام مع اسرائيل، وحتى الآن لم نر اي اتفاق سلام بين دولتين قد تحقق؟

ـ اعتقد ان واشنطن لعبت دورا اساسيا في اقناع السوريين بالتوجه الى مؤتمر مدريد، واعتقد ان المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية قربت كثيرا بين الدولتين، واعتقد اننا لم ننجح في اقناع الطرفين في التوصل الى اتفاقية. وحسب نظرتي للأمور، فإن الرئيس السوري حافظ الأسد اخطأ في حساباته، إذ توفرت له افضل فرصة للسلام، ولأسباب عدة لم يقبل بها. واعتقد ان الولايات المتحدة فعلت اقصى ما تستطيع في ذلك الوقت.

● وهل تعتقد ان فرصة أخرى ستتوفر للرئيس السوري؟

ـ اعتقد، وكما يقولون في تلك المنطقة «ان شاء الله» (قالها بالعربية).

● هل تعتقد ان تطورات جديدة ايجابية ستطرأ على عملية السلام. ومن أي نوع ستكون؟

ـ اتمنى ان تحصل تطورات ايجابية، بمعنى ان يدرك الطرفان ان الواقع الحالي لا يساعد احدا، وعدم استئناف المفاوضات لا يساعد احدا، واتمنى ان يتم التوصل الى نوع من التفاهم حول نشاط المستوطنات، وان يتم التوصل الى تفاهم واضح حول العنف، واتمنى ان نصل الى تنازل اسرائيلي «كريم» عن الأراضي، وان يستعيدها الفلسطينيون حسب ترتيبات اوسلو ـ 2، واتفاقية الخليل، واتمنى ان نستانف تطبيق عملية اوسلو وفي الوقت نفسه، ان نقرر، بـ «هدوء» واشدد على كلمة «هدوء» وبشكل سري، كي نبدأ في مفاوضات ما يسمى المرحلة النهائية.

● وهل تعتقد ان الرئيس بيل كلينتون يملك ارادة تقديم مبادرة جديدة؟

ـ اتمنى ان يملك الارادة، وانا احثه على تقديم مبادرة جديدة، وانتقد الادارة على تقصيرها في العمل، اعتقد ان الادارة تقوم بشكل سري، بعمل بعض الامور الايجابية، ولكنني اتمنى ان تتكلم الحكومة الاميركية بشكل اقوى، وتتخذ مواقف قوية علنية، حول ما تقوم به الاطراف وما لا تقوم به.

● في فصل «ادوات السياسة الخارجية»، اشرت الى بعض الاخطار، مثل هجوم من قبل ايران او العراق على دولة او بعض الدول الخليجية، وقلت ايضا ان على اسرائيل الاستعداد لمواجهة مرحلة من الصراع ضد ايران او العراق او الاثنين معا. كيف ستحدث هذه الامور، وما هي السيناريوهات لذلك؟

ـ الأكثر احتمالا، هو ان العراق قد يلجأ الى القوة، اذا لم يأت العالم لمساعدته، وهذا خطر قائم، او ايران، وهذا يعتمد على كيفية تفاعل قيادتها. قد تضع مختلف الضغوط العسكرية او غيرها، على بعض جيرانها..

انظري، عاصرنا حربين كبيرتين في الخليج لمدة 15 سنة، الحرب الايرانية ـ العراقية، والغزو العراقي للكويت، وليس علينا بالتالي ان ننظر الى سيناريوهات محددة، وكل ما علينا فعله هو النظر الى الواقع لنرى ان هناك مصالح مهمة في ذلك الجزء من العالم. وهناك دول محلية قوية، وخلافات كثيرة مرة، وما زالت هناك كل اللوازم التي تحتاجها اية ازمة لتنفجر، ولم يتحسن شيء. ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، او من وجهة نظر مصر، والسعودية، واسرائيل او اي دولة اخرى، يمكنني القول ان كل دولة يجب ان تكون مستعدة لكافة الاحتمالات.

● هل تعتقد ان الادارة الايرانية الجديدة، قد تعتمد توجها جديدا نحو الخليج والعالم العربي والعالم؟

ـ اتمنى ذلك، لكن من الصعب التكهن، لانه خلال الحملة الايرانية قبل الانتخابات، لم يتكلموا كثيرا عن السياسة الخارجية، ولا اعتقد ان الايرانيين صوتوا على مسائل تتعلق بالسياسة الخارجية الايرانية. لقد كان تصويتهم في اغلبيته اعتراضا على الوضع الاقتصادي، وعلى طبيعة المجتمع الايراني. ومع هذا فانا اود ان اعتقد، انه مع الايام وتدريجيا سنرى نوعا من الجهد من قبل ايران للانفتاح على العالم الخارجي، ذلك اذا ادركت القيادة الايرانية ان عليها ان تحسن وتغير تصرفاتها الخارجية، اذا كانت ترغب في الحصول على مساعدات اقتصادية، تريدها. انا، متفائل ولكن بحذر، انه مع مرور الوقت سنرى ايران افضل مما هي عليه الآن.

● وهل سيساعد هذا على استقرار المنطقة هناك؟

ـ بكل تاكيد، لأن ايران قوة تساهم في عدم الاستقرار، ولهذا فإذا بدات تتصرف بطريقة اكثر مسؤولية، فإن الجميع سيرحب بذلك.

● ذكرت ان غورباتشوف اسرع وبشكل واضح في وضع نهاية للاتحاد السوفياتي، ورفض ايضا بشكل واضح، ان يحافظ على تلك البلاد مجتمعة. لماذا تصرف بتلك الطريقة، وهل تعتقد انه نادم الآن؟

ـ طبعا من الصعب ان نخترق افكار شخص مثل ميخائيل غورباتشوف او مثل دبليو ديكليرك لنعرف مثلا لماذا فعل ما فعل في افريقيا الجنوبية، لكنني اميل الى الاعتقاد ان اشخاصا مثل غورباتشوف، شعروا انه لم يعد باستطاعتهم الاستمرار، اقتصاديا وعسكريا، ولم يعد باستطاعتهم المنافسة، ففي الداخل، اصبحت البلاد تهكمية واكثر يأسا، والناس فقدوا ايمانهم بمؤسساتهم، واعتقد ان ما ظنه غورباتشوف، هو انه قادر على تغيير الاتحاد السوفياتي، وان يحافظ عليه اثناء تطبيق العملية. لا اعتقد ان غورباتشوف اراد ان يترأس نهاية الاتحاد السوفياتي، بل اعتقد انه شعر ان باستطاعته تحرير الامور قليلا، انما مع المحافظة على كيان الاتحاد السوفياتي، ولكن اساء تقدير قوة القوى التي اطلق سراحها. لقد اعتقد غورباتشوف ان باستطاعته اصلاح الاتحاد السوفياتي والمحافظة عليه، لكن ما حدث، انه ما ان بدأ عملية الاصلاح، حتى اصبحت اكثر زخماً وكانت اقوى منه.

● حذرت من الاخطار المحدقة التي تشكلها القوى العسكرية الاقليمية، ومن الاخطار الاستراتيجية المحتملة لروسيا والصين، لكن ماذا عن الاخطار الاميركية؟

ـ اتفهم موقف البعض من شعورهم بالخطر الاميركي، ولكن تاريخيا وفي كل الحالات، تصرفت الولايات المتحدة تصرف دولة مسؤولة، نحن لا نتمتع بالخبرة الفوقية التي تتمتع بها دول كثيرة اخرى، ولم نستعمر احدا، ربما استعملنا القوة بطريقة غير حكيمة في بعض الحالات، فيتنام مثلا، لبنان ايضا، لكن نياتنا في اغلب الاحيان كانت جيدة، وأنا اعتقد، انه في المستقبل، ان الخطر الكبير، سيأتي من الولايات المتحدة، بل اعتقد انه قد ينجم نتيجة فعل قليل من واشنطن. وأنا لو كنت صديقا للولايات المتحدة او دولة يهمها المستقبل، ساقلق من بقاء اميركا منعزلة او مشغولة فقط بما يجري فيها، اكثر مما يمكن ان تقوم به في الخارج.

● هل بقاء اميركا مشغولة بنفسها يمكن لن يؤثر الى درجة تفكك الولايات المتحدة؟

ـ لا ارى امكانية تفككنا كدولة، انما أرى نفسنا نمر في مرحلة، يخف فيها اهتمامنا بالعالم الخارجي، من الناحية الثقافية والسياسية، مع العلم اننا اكثر ارتباطا مع العالم الخارجي اقتصاديا وجسديا. لا ارى ان الشعب الاميركي الآن، مرتاح لذلك.

● الى اي مدى سيؤثر ويفيد التحالف الاميركي ـ الياباني، اذا ما انفجرت الحرب الكورية؟

ـ هذا التحالف سيكون اساسيا، فالولايات المتحدة ستعتمد بقوة على اليابان، وبالتاكيد على تصرفات اليابان في حالة طوارئ في كوريا، وهذا ما يجري الحديث عنه الآن بين الولايات المتحدة واليابان.

● استشهدت بعبارة رونالد ستيل التي يحث فيها الاميركيين على التغلب على اعراض ان اميركا قوة عظمى، وان يقبلوا ان هناك الكثير من المشاكل في العالم، قد لا تجد حلولا. فهل تتفق انت مع طرح ستيل؟

ـ كلا، فانا اعتقد ان الولايات المتحدة تستطيع ويجب ان تتصرف كقوة عظمى، ولكن هذا لا يعني ان نقوم بكل شيء لوحدنا، بل علينا غالبا ان نقوم بالعمل مع الآخرين، وهذا لا يعني ان لا نصغي للآخرين. لذلك، كوننا قوة عظمى، لا يعني ان نعربد او نتصرف وكاننا «سوبرمان»، لذلك علينا ان نعمل مع الآخرين ونصغي لهم. لكن، الذين مثل ستيل، الذي لا اتفق معه، اعتقد انه لا يقدر ما باستطاعة الولايات المتحدة ان تفعل في العالم، واعتقد انه يبالغ بشكل سيئ، بقيمة التكاليف التي ستتكبدها الولايات المتحدة بصفتها قوة عظمى، فهو والذين يتفقون معه، يطرحون دائما مسالة ان تخفف الولايات المتحدة من تحمل مسؤولياتها في العالم، كي نتفرغ للعمل اكثر في الداخل، ونصرف اكثر في الداخل... لانه اذا نظرنا الى المبالغ التي تصرفها الولايات المتحدة على سياستها الخارجية والدفاعية، لوجدنا انها ضئيلة جدا، وبالطبع، فإن وضعنا الاقتصادي الآن مزدهر، على الرغم مما نصرفه على سياستنا الخارجية والدفاعية، واعتقد ان ستيل وزملاءه لن ينجحوا في طرحهم.

● خلال مؤتمر مدريد لبحث توسيع الناتو، اتهمت الدول المشاركة الولايات المتحدة، بالتصرف بعنجهية، وكأنها القوة العظمى الوحيدة في العالم التي ترفض ان تناقش القضايا وتتحمل المسؤولية بمشاركة الدول الاخرى. فماذا تقول؟

ـ انك تطرحين نقطة مهمة، واعتقد ان الولايات المتحدة ولأنها الاقوى في العالم عليها ان تكون حذرة في كيفية استعمالها لقوتها، وان تتاكد ان عليها ان تصغي للآخرين عندما يتحدثون، كما يصغون اليها عندما تتحدث.

واعتقد، اننا احيانا نتصرف بشكل خاطئ، مثل تعاطينا مع توسيع الناتو، لم نتجه الى هذا الهدف بشكل حسن باستمرار، وكذلك بالنسبة للحصار المفروض من طرف واحد على ليبيا، إيران وكوبا... وهذا من سوء الحظ. واعتقد انه على المدى البعيد، فإن هذا الأسلوب لن يساعد الولايات المتحدة لقيادة العالم وربما هذا يتعلق بالتكتيك، واعتقد ان علينا ان نكون حساسين جدا، بأن لا ندفع الآخرين ابعد من اللازم.

● هل تعتقد ان السيدة اولبرايت (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت) ستدرك هذا الأمر؟

ـ اولبرايت سيدة تتمتع بخبرة في مجال عملها، وتملك تجربة، وهي في منصبها منذ ستة اشهر تقريبا وما زالت امامها ثلاث سنوات ونصف السنة، في ادارة كلينتون الثانية، وما زال الوقت مبكرا للحكم عليها او على زملائها.

● هل ما زلتم تعتبرون روسيا دولة عالمية عظمى او قوة اوروبية عظمى؟

ـ لم تعد قوة عظمى لا دوليا ولا اوروبيا. انا اعتبر روسيا قوة عظمى عسكرية سابقة، اما الآن فإن ما يقلقني هو ضعف روسيا وليس قوتها، يقلقني تفكك العسكرية الروسية، ويقلقني فقدان روسيا السيطرة على اسلحتها النووية، كما يقلقني مستقبل روسيا الديمقراطي... لهذا، فإنه من الآن وحتى عشر سنوات مقبلة على الأقل، التحدي هو في معرفة التعامل مع ضعف روسيا ومساعدة روسيا اكمال تحولها من نظام دولة تسلطية عاشت 75 سنة، نحو دولة حديثة تتمتع باغلبية وسائل اقتصاد السوق والديمقراطية، وهذه العملية بدات الآن فقط.

● روسيا ضعيفة لا تشكل خطرا على اوروبا، وتوسيع الناتو سببه كما يقول الاميركيون، حماية دول اوروبا الشرقية من خطر روسي!

ـ احد طروحات توسيع الناتو، هو تقديم نوع من سياسة الضمانات، ففي حال انبعث من جديد الخطر الروسي، تكون الدول الاوروبية جزءا من الناتو، هذا طرح، والطرح الآخر هو محاولة الاعلان عن قوة المؤسسات الديمقراطية والاقتصادية في تلك الدول، ومحاولة تحويل جيشها الى جيش محترف، والطرح بشكل اجمالي، هو ان توسيع الناتو، سيساهم في كل هذه المواضيع.

● لكن في كتابك ذكرت، انه يجب معالجة عدة قضايا في دولة ما، قبل الدعوة الى الديمقراطية فيها؟

ـ هذا اكيد.. ولكن اضيف، قبل الاعلان عن اهمية الانتخابات، واضيف ايضا، ان الاعلان او الدعوة الديمقراطية في دولة ما، هو هدف مفيد، لكن يجب ان ندعو قبل ذلك، الى مؤسسات حرة والى مجتمع مدني منفتح، واعتقد ان هذه عملية تكبر تدريجيا، ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، فإن الدعوة الى اجراء هذه التغييرات، تشكل جزءا من السياسة الخارجية الاميركية، ولا تشكل المصلحة الوحيدة، او المصلحة المسيطرة.

● من خلال قراءة كتابك يبدو انك تفضل «الشراكة من اجل السلام» على توسيع الناتو؟

ـ نعم هذا صحيح. وكانت وجهة نظري ان الدعوة الى توسيع الناتو كانت خطأ، واعتقد ان الشراكة من اجل السلام، كانت اكثر من كافية. لكن، الآن وقد توصلنا الى توسيع الناتو، والزمنا انفسنا فإنني وبتردد وصلت الى نتيجة ان توسيع الناتو، يجب ان يستمر، لان كلفة التغيير الآن ستكون اضخم من كلفة الاستمرار بتوسيع الناتو. لذلك، اصبحت داعما للفكرة، انما بتردد.

● من سيدفع تكاليف توسيع الناتو؟

ـ الكلفة ستكون متواضعة، فإذا تكلمنا بمفهوم الدفاع، فان الكلفة لن تتجاوز الواحد في المائة في ميزانية الدفاع الاميركية، وهو المبلغ الاضافي المطلوب من اميركا، واعتقد ان التكلفة الأوروبية ستكون مشابهة. ربما كلمة ثلاثين او اربعين مليار دولار تعتبر مبلغا ضخما، وهو مبلغ كبير يدفع على مدى 12 سنة مقبلة، ولكن اذا قسمنا المبلغ، على اشهر السنوات الـ 12، المتوجب ان تدفع قيمتها 19 دولة، نرى ان الجدل الأكبر ضد المبلغ، لن يكون سببه اقتصاديا.

● لكن، ألمانيا وفرنسا ترفضان دفع أي مبلغ اضافي؟

ـ ترفضان دفع جزء من المبلغ.. لكن في نهاية الأمر لا بد من الوصول الى تسوية، لأن الكونغرس الاميركي سيكون حساسا تجاه فكرة ان الولايات المتحدة تدفع اكثر من المتوجب عليها.

● وهل تعتقد، انه في المستقبل، ستتم اعطاء قيادة الجناح الجنوبي للناتو، الى فرنسا؟

ـ سافاجأ اذا حصل هذا الامر، قريبا.

● ولكن، قد يحصل في المستقبل البعيد؟

ـ اعتقد انه مع مرور السنوات، وتدريجيا سيصبح حلف الناتو اكثر اوروبيا واقل اميركيا. واشعر ان هذه العملية ستحصل، لكنها ستاخذ بعض الوقت.

● وهل ان الولايات المتحدة على استعداد لأن تنشر قوات اميركية على الحدود الروسية؟

ـ لا اعتقد ذلك.

● ولكن، لماذا توسيع الناتو اذن؟

ـ اعتقد، ليس الآن، انما بعد سنوات، فإن على الناتو ان يتخذ بعض القرارات الصعبة، المتعلقة ببعض الدول مثل دول البلطيق (لاتفيا، ليتوانيا، واستونيا)، وتخميناتي، باننا سنعمل على ايجاد فئة جديدة تضم مثلا اوكرانيا، صيغة جديدة لن تكون ضمن توسيع الناتو او الشراكة من اجل السلام، انما صيغة خاصة بحيث تجمعنا علاقات وثيقة مع تلك الدول، انما نتجنب «رمز» ضمهم الى الناتو، الأمر الذي لن يتحمله الروس.

● لشرت في كتابك، الى انه لا امكانية لتحالف اميركي مع دول الخليج. لكن، ماذا عن علاقة استراتيجية وثيقة؟

ـ هذا امر ممتاز، اذا استطعنا تحقيقه. لكن السؤال الكبير ياتي من الدول الخليجية نفسها، وما اذا كانت ستشعر براحة بالارتباط بمثل هذه العلاقة الحميمة مع الولايات المتحدة. تاريخياً كانت تلك الدول لا تشعر براحة تامة من تقارب وثيق، لأن نتائج مثل هذه العلاقة، تقلقها على صعيد الراي العام. لذلك، اعتقد انه وحتى العشر سنوات المقبلة، سيكون من الصعب تقريب العلاقة اكثر مما هي عليه اليوم، لأن الحكومات الخليجية تشعر بقلق من ان أي تقارب اكثر مع الولايات المتحدة لحمايتها من خطر خارجي، قد يضعفها داخليا.

● ألا تعتقد ان ما يقلق دول الخليج، هو موقف الادارة الاميركية والكونغرس، في دعمهما لكل المواقف الاسرائيلية في الخليج؟

ـ هذا احد العوامل، ومن الواضح، انه عندما تتعثر عملية السلام، وعندما لا يقترب العرب واسرائيل من بعضهم البعض اكثر، وغياب التقدم هنا، كل هذه الامور تصعب الوضع امام واشنطن، وتجعل من الصعب علينا الحصول على نوع التعاون الذي نرغب به، مع دول الخليج.

وانا اقول، انه من مصلحة الولايات المتحدة بان تكون اكثر نشاطا في عملية السلام، وان تفعل اكثر لتقريب الفلسطينيين والاسرائيليين، والاسرائيليين والسوريين معا. لأنه، مع عدم احداث اي تقدم يصبح اصعب علينا الحصول على العلاقات المتعاونة التي نريد ونحتاج في الخليج.

● وهل تعتقد ان العلاقة الاستراتيجية القائمة بين الولايات المتحدة، واسرائيل، يمكن ان تؤدي الى تحالف بين الدولتين، يباركه الكونغرس؟

ـ يمكن ان لا يتحقق ذلك، ولا أرى العلاقة تتحول الى شيء رسمي، ولست متأكدا من ان احد الطرفين يريد حلفا او يحتاجه.

● حذرت من الديمقراطية غير الناضجة في بعض الدول، لماذا، ومن تكون هذه الدول؟

ـ يمكنك رؤية هذا الوضع في روسيا، وفي الصين ويمكن تصوره ايضا في الشرق الأوسط. كنت احاول توضيح نقطتين. الأولى، هي ان الانتخابات ليست الأمر الاهم، عندما تبدأ الدولة في اعتماد الديمقراطية، لانه من الأهم اقامة مؤسسات حرة، خارج سيطرة الحكومة، كذلك تعلمنا تاريخيا، ان اعتماد الديمقراطية ليس ضمانا ضد التصرفات الارهابية، وبالتالي، فإن غالبية الدول التي تصبح ديمقراطية تظل معرضة لأن تسيطر عليها شخصية قوية جدا، او تسيطر عليها حركة سياسية راديكالية.. ولهذا اعتقد ان على الدولة ان تحذر من هذه النقلة النوعية، من دون دراسة.

● هل لديكم ديمقراطية مطلقة في الولايات المتحدة؟

ـ كلا. ثم ان دستورنا يوضح بان ديمقراطيتنا ليست مطلقة، والفكرة كلها في ان يكون لنا مؤسسات تمثلنا، مثل الكونغرس، لأن الناس الذين اسسوا نظامنا السياسي منذ اكثر من مائتين عام، ارادوا ان يوفروا نسبة ضخمة من الديمقراطية مع تقديم وسائل الاستقرار ايضا، لهذا، فإن على كل ديمقراطية ان تساوم.

لا يوجد شيء اسمه الديمقراطية المثالية، اذ ان هناك دولا ديمقراطية نوعا ما، ولكن لها قوانينها ومؤسساتها الخاصة.. انا بكل بساطة، اقول ان الديمقراطية في الولايات المتحدة، متطورة، وقوية وتمثل الناس اكثر من أي ديمقراطية في العالم، ولكنني كاميركي، فانا لا ادعي انها ديمقراطية مثالية او يجب الاحتذاء بها.

● قلت في كتابك، عن سياسة اميركا تجاه الشرق الأوسط ودول الخليج، بان عليها ان تكون على اطلاع اوسع لتوقف الاسلحة غير التقليدية، وخطر التوازن الاقليمي، بدل ان تشجع على الاصلاحات الديمقراطية. السؤال هو كيف يمكن تحقيق التوازن الاقليمي؟

ـ اعتقد ان ما نتكلم عنه، هو ان تحافظ الولايات المتحدة على وجود لها في ذلك الجزء من العالم، وان تعرف اختيار اصدقاء لها، بحيث يستطيعون مواجهة بعض الاخطار الامنية التي قد يتعرضون لها وان تعمل مع دول في كل منطقة من العالم كمحاولة لتخفيف انتشار الاسلحة والصواريخ غير التقليدية كمنطقة الشرق الأوسط والخليج هذه يجب ان تكون من اولويات اهتمامات الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه عليها ان تدعم التحرر التدريجي في دول تلك المنطقة وعلى الأخص على الصعيد الاقتصادي، وأيضا الصعيد السياسي الذي يجب ان نتعاطى معه بانتباه وتدريجيا.

● كيف ترى نهاية الحروب الاهلية في افغانستان، السودان والجزائر؟ وهل يمكننا القول الآن ان الاميركيين آتون الى افريقيا؟

ـ الحروب الاهلية تسبب الكثير من الخراب والمرارة، وكلما طالت، يصبح الشفاء منها غير سريع، ولهذا السبب فإنها تستمر، وهذا ما نراه في كمبوديا، وحتى عندما نفكر ان الحروب الاهلية انتهت، لا يكون هذا صحيحا، وهذا تحد قاس.

اما بالنسبة الى افريقيا، فاعتقد ان الولايات المتحدة كانت مهتمة دائما وبنسب مختلفة في افريقيا، واتمنى الآن ان نتعاطى اكثر على الصعيد الاقتصادي، وهذا بالتاكيد بدأ يحدث، وبدأنا نرى بعض الدلائل الحقيقية على حيوية اقتصادية في افريقيا، رغم ان الناس الآن، يركزون على القصص السيئة، قصص الحروب الاهلية في رواندا ودول اخرى، لكن بدأنا نرى اثباتات حقيقية عن وثبة اقتصادية، وهي اخبار جيدة.

● ألا ترى أية نهاية للحروب الأهلية في افغانستان، والجزائر...

ـ اعتقد ان هذه الحروب ستستمر لوقت طويل، قد تتوقف بين فينة واخرى، ولكنها ستشتعل من جديد، واعتقد انها ستكون صعبة.

أعتقد غورباتشوف أن باستطاعته إصلاح الاتحاد السوفياتي مع المحافظة عليه، لكن زخم العملية كان أقوى منه ● لن نتفكك كدولة، ولكن قد تزداد عزلتنا، رغم ارتباطنا الاقتصادي مع العالم ● أميركا كقوة عظمى، لا يعني أن لا تصغي للآخرين أو أن تقوم بكل الأعمال لوحدها ● أحياناً نتصرف بشكل خاطئ، كما حدث مع تعاطينا في توسيع الناتو ● روسيا لم تعد قوة عظمى لا دوليا ولا أوروبيا ● يقلقني ضعف روسيا وتفكك عسكريتها وفقدانها السيطرة على أسلحتها النووية ● أدعم توسيع الناتو الآن، لأن تكاليف تغييره ستكون أضخم من كلفة الاستمرار بتوسيعه ● مع مرور السنوات وتدريجيا سيصبح حلف الناتو أكثر أوروبيا منه أميركيا

انطلاق بطولة العالم السادسة لألعاب القوى في أثينا اليوم

أمل العرب ينحصر في عدائي المغرب والجزائر وخفض عقوبة تعاطي المنشطات لعامين

أثينا: «الشرق الأوسط» والوكالات



ستكون سمعة اثينا عند الاختبار تنظيميا عندما تستضيف اعتبارا من اليوم وعلى مدى الايام العشرة المقبلة بطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي ستشارك فيها النخبة لاختيار الاسرع والاعلى والاقوى. ويخوض التظاهرة العالمية نحو الفي رياضي من 199 دولة. والرقم الاخير قياسي ولم تعرفه الدورات الاولمبية ذاتها. وكان مقررا ان تقام البطولة في مكسيكو لكن الاخيرة اعتذرت لاسباب مالية، فمنح الاتحاد الدولي اثينا شرف التنظيم وعوضت بالتالي عن خيبتها في احتضان دورة الالعاب الاولمبية عام 1996 التي كانت من نصيب مدينة اتلانتا الاميركية. وتامل اثينا في ان تاتي البطولة ناجحة من جميع النواحي عليها تسجل نقاطا في السباق النهائي لاستضافة اولمبياد العام 2004 التي تنافسها عليه اربع مدن اخرى هي بوينس ايرس وكايب تاون (جنوب افريقيا) وستوكهولم وروما. يذكر ان اعضاء اللجنة التنفيذية في اللجنة الاولمبية الدولية سيقترعون على هوية المدينة المضيفة لاولمبياد 2004 في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل في لوزان (سويسرا).

والى ذلك خفض الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة الحظر الذي يفرضه على مرتكبي المخالفات الخطيرة المتعلقة بتعاطي عقاقير منشطة من اربع سنوات الى سنتين امس بعد مناقشة حامية في اليوم الاخير من مؤتمره.

ووافق المندوبون باغلبية 112 صوتا مقابل 56 صوتا وامتناع ثلاثة مندوبين عن التصويت على اقتراح تقدمت به عدة دول اوروبية برئاسة المانيا لخفض الحظر على مرتكب مثل هذه المخالفات لاول مرة. واعتبرت بعض المحاكم المدنية الحظر لمدة اربع سنوات والذي اجازه مؤتمر الاتحاد الدولي لالعاب القوى في عام 1991 اشد مما ينبغي، وفرض الحظر اربع سنوات بعد فضيحة بن جونسون عام 1988، والتت الاختبارات تعاطي العداء الكندي منشطات بعد الفوز في نهائي 100 متر في دورة الالعاب الاولمبية بسيول. وسيتابع هذه البطولة عن كثب نحو 40 من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية للوقوف على مواطن القوة والضعف في الملف اليوناني علما بان اعضاء اللجنة الـ110 سيزورون اثينا في الاسابيع الثلاثة المقبلة للغرض ذاته. ويقول رئيس اللجنة المنظمة للبطولة امين عام وزارة الرياضة اليوناني اندرياس فوراس ان لجنته تريدها البطولة الاميز والاكبر، مشيرا الى انه يعتبرها بمثابة «اولمبياد مصغر». ويضيف «اعين العالم لجمع مسلطة على اثينا ونريد ان نبرهن اننا الافضل لنيل شرف احتضان الالعاب الاولمبية». وقرر المنظمون اقامة حفل الافتتاح على ملعب «باناثينايكون» الذي احتضن الدورة الاولى في الالعاب الاولمبية الحديثة عام 1896، في حين ستقام المنافسات على الملعب الاولمبي (ملعب سبيريدون لويس) الذي يتسع لـ80 الف متفرج والذي دشن عام 1982 واستضاف بطولة اوروبا لالعاب القوى في العام ذاته، ونهائي دوري ابطال اوروبا عامي 83 و94، وبطولة العالم للشباب في العاب القوى عام 1986 ويقع الملعب داخل المجمع الاولمبي الضخم في منطقة ماروسي على بعد نحو 10 كيلومترات من وسط العاصمة اليونانية. ولكي تكون بطولة العالم اسما على مسمى، ولضمان مشاركة الاسماء الكبيرة، فان الاتحاد الدولي برئاسة الايطالي بريمو نيبيولو قرر منح الرياضيين حاملي الالقاب في بطولة 1990 دعوة للمشاركة في هذه البطولة. وكان المستفيد الاول العداء الاميركي مايكل جونسون الذي لم يخض التجارب الاميركية لاصابته. وهدد الاتحاد الدولي بمنع العدائين الذين قرروا عدم المشاركة في هذه البطولة بالحرمان من المكافآت المالية التي سيجنونها من مشاركاتهم في لقاءات الجائزة الكبرى وباستبعادهم من الالعاب الاولمبية المقبلة. وازاء هذا التهديد رضخ الاثيوبي هايله جبريسيلاسي للامر وعاد عن قراره بعدم المشاركة، وهذا ما حصل للفرنسية ماري جوزيه بيريس. وهذا يعني ان النخبة ستكون موجودة باستثناء القلة.

ولا تزال صور بطولة العالم الاخيرة في جوتبورج السويدية قبل سنتين عالقة في الاذهان خصوصا الوثبة الثلاثية التاريخية للبريطاني جوناثان ادواردز الذي حطم من خلالها الرقم العالمي، وثنائية الاميركي جونسون (200 متر و400 متر)، وانجاز الاوكراني سيرجي بوبكا صاحب ذهبية القفز بالزانة للمرة الخامسة على التوالي، وصرخة الجزائرية حسيبة بولمرقة لدى اجتيازها خط الوصول في سباق 1500 متر، وتفوق الكوبية انا فيدليا كيروت على نفسها في سباق 800 متر. وتمثل البطولة الجديدة نهاية المطاف بالنسبة الى عدد من الابطال على راسهم الاوكراني سيرجي بوبكا (33 عاما) والاميركية جاكي جوينر كيرسي (35 عاما) والكوبي خافيير سوتومايور (30 عاما).

وستنقل وقائع المنافسات الى 205 دول وللمرة الاولى الى القارات الخمس بعد ان منح الاتحاد الدولي القارة الافريقية حقوق النقل المجاني لمدة خمس ساعات يوميا. وسيغطي وقائع البطولة نحو 3 الاف صحافي ومصور، وسيتولى 8 الاف من رجال الشرطة الامن حول الملعب وداخله وفي اماكن وجود الرياضيين. علما بان التكلفة الاجمالية لهذه البطولة بلغت حوالي 36 مليون دولار. اما حجم الايرادات فسيكون في حدود 7 ملايين دولار فقط وسيخصص اليوم الاول لمهرجان الافتتاح فقط على ان تبدا المنافسات بعد غد السبت.

وتنحصر امال العرب في عدائي المغرب والجزائر وبدرجة اقل قطر لتخطي حاجز الميداليات الثماني التي احرزوها في البطولة الاخيرة منها ثلاث ذهبيات للجزائريين نور الدين مرسلي وحسيبة بولمرقة والسورية غادة شعاع، وستكون شعاع الغائبة الكبرى عن هذه البطولة لاصابة في ظهرها تعرضت لها في فبراير (شباط) الماضي وهي تخضع حاليا للعلاج في المانيا، ومن المتوقع ان تعود الى المنافسات مطلع العام المقبل.

وسيكون سباق 1500 متر عربي الطابع عموما حيث سيتنافس على ذهبيته مرسلي والمغربي هشام الكروج وهناك ايضا التونسي علي الحكيمي والقطري محمد سليمان. ويتوقع ان تكون المنافسة حامية الوطيس ايضا بين المغربي صلاح حسو والاثيوبي هايله جبريسيلاسي في سباق 10 آلاف متر علما بان الاخير انتزع الرقم القياسي العالمي من الاول قبل ثلاثة اسابيع في ستوكهولم.

وستواجه بولمرقة صعوبة في الاحتفاظ بلقبها بعدما غابت عن المنافسات في الاشهر الاخيرة ولم تشارك في دورة العاب المتوسط وهي حلت في المركز السادس في سباق الميل ضمن لقاء بروكسل الدولي الشهر الماضي. وهناك ايضا المغربية نزهة بدوان المرشحة لاحتلال احد المراكز الثلاثة الاولى في سباق 400 متر حواجز وهي التي تغلبت على الاميركية كيم باتن حاملة الرقم القياسي العالمي في لقاء روما الدولي في يونيو (حزيران) الماضي. ويملك القطري بلال سعد فرصة في بلوغ نهائيات مسابقة رمي القرص، اما الرياضيون العرب الاخرون فستكون مشاركتهم رمزية.

ويعتبر منتخب الولايات المتحدة مرشحاً فوق العادة لاحراز المركز الاول على غرار ما حصل في البطولة الاخيرة عندما جمع 12 ذهبية و5 فضيات وبرونزيتين بفارق شاسع عن روسيا البيضاء التي احرزت ذهبيتين و3 فضيات وبرونزيتين. ويضم المنتخب الاميركي رياضيين متفوقين. وعلى راس اللائحة الطويلة مايكل جونسون وموريس جرين والن جونسون وديريك ادكنز وتشارلز اوستن عند الرجال وجايل ديفرز وجوين تورنس والنجمة الصاعدة ماريون جونز عند السيدات، ولن يضم المنتخب الالماني اي عداء في المسافات القصيرة والحواجز، وهذا ما يحصل للمرة الاولى على صعيد بطولات العالم والالعاب الاولمبية. ويبلغ عدد اعضاء البعثة الالمانية 72 مقابل 94 في البطولة الاخيرة و92 في اتلانتا. وتعتمد المانيا على بوريس هنري (رمي الرمح) ولارس ريدل (رمي القرص) واستريد كومبرنوس (رمي المطرقة) لاحراز الذهب. وينحصر امل الارقام القياسية في احراز الذهب بكولين جاكسون (110 امتار حواجز) وجوناثان ادواردز (الوثبة الثلاثية) وكيلي هولمز (800 و1500) وسالي جانيل (400 متر حواجز). وستتمثل كينيا بمنتخب قوي على راسه موزس كيبتانوي حامل الرقم العالمي في سباق 3 الاف متر موانع ودانيال كومن حامل الرقم العالمي في سباق 3 الاف متر وباتريك كونشيلا (800) وبول تيرغات (10 الاف متر). وستقتصر المشاركة الكينية على المسافات المتوسطة والطويلة في فئتي الرجال والسيدات.

الأهلي السعودي أمام منتخب عسير في انطلاق بطولة الصداقة الدولية اليوم

أبها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يفتتح الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير مساء اليوم بمدينة الأمير سلطان الرياضية بالمحالة في محافظة ابها بطولة دورة الصداقة الدولية لكرة القدم والتي ينظمها النادي الاهلي السعودي ويشارك فيها كل من منتخب البرازيل للشباب وفريق المريخ السوداني ومنتخب عسير.

وسيلتقي فريق أهلي جدة مع منتخب عسير «المطعم بعدد من نجوم الكرة السعودية» في لقاء الافتتاح، وكما هو معروف ان مباراة الافتتاح في اي بطولة لا تعطي الصورة الفنية الكاملة لاي بطولة، نظرا لما يرافقها من شد عصبي من قبل لاعبي الفريقين.

ولكن من واقع الاستعدادات الفنية لفريق الاهلي الكروي بقيادة مدربة البرازيلي زاناتا نجد ان الاهلي سيبدأ مباريات الدوري بشكل قوي خصوصا ان المعسكر الاعدادي، بدا من وقت مبكر في مدينة جهر، وبالتحديد قبل شهر من الآن ثم انتقل بعد اسبوع الى مدينة ابها، حيث لعب الفريق هناك عددا من المباريات الودية مع فرق المنطقة، ويهدف البرازيلي زاناتا من ذلك لاعداد الفريق لمباريات التصفيات العربية التي سيخوضها في نهاية هذا الشهر كما يضع زاناتا نصب عينيه تجربة امكانيات اكثر من لاعب شاب سيمثل الفريق، خصوصا ان ستة من لاعبي الفريق الاول لن يشاركوا الاهلي في هذه الدورة والتصفيات لارتباطهم مع المنتخب السعودي وهم خالد مسعد وعبد الله سليمان ومحمد شلية وحسين عبد الغني وخالد قهوجي وابراهيم سويد.

وبالنسبة لخطوط فريق الاهلي جميعها متقاربة المستوى بداية بحراسة المرمى بوجود عبده بسيسي الى خط الهجوم الذي سيشارك فيه اللاعب المنتقل من الاتحاد سالم السويد.

اما منتخب عسير الذي يقوده المدرب الوطني القدير خليل الزياني المطعم بعدد من نجوم الكرة السعودية امثال فهد الهريفي، وجبرتي علي جبرتي، وعلي فايل، وجاري القرني، وعدد كبير من اللاعبين من اندية الدرجة الممتازة فمن المتوقع ان يكون مفاجأة الدورة كون المدرب خليل الزياني لديه خبرة واسعة في مجال التدريب كما ان اللاعبين امكانياتهم الفنية معروفة لدى الزياني الذي اشرف على اعداد المنتخب من خلال المعسكر الاعدادي الذي اقيم في ابها، ولعب عدد من المباريات الودية وظهر الفريق بمستوى جيد، حيث فاز على فريق الجزيرة 2/5 في المباراة الاولى وفاز على فريق نجران 3/صفر، واللقاء الثالث والرابع الذي خاضهما امام فريق النخيل فاز فيهما 2/1، 2/صفر. حظوظ الفريقين في مباراة اليوم متقاربة، حيث ان الوضع الفني لخطوط الفريقين متقاربة فنتيجة مباراة اليوم ستعطي دافع قوي للفريق الفائز للوصول الى المباراة النهائية لان نظام الدورة يعطي الفريق صاحب المركز الاول والثاني للعب على كاس البطولة في المباراة النهائية.

شالكه يواجه ليفركوزن في افتتاح الدوري الألماني وموناكو يبدأ دفاعه عن اللقب الفرنسي بلقاء بوردو

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعاود بطولات كرة القدم المحلية في اوروبا الانطلاق للموسم الجديد 97/ 98 بعد فترة اجازة قصيرة من اجل انهاء المسابقات مبكرا لافساح مجال للمنتخبات الوطنية للاستعداد لنهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا صيف العام المقبل.

وبعد انطلاقة الدوري النمساوي منذ اسبوعين ينطلق اليوم الدوري الالماني والفرنسي، ولن تخلو الاسابيع الاولى من لقاءات قمة مبكرة على الوجهتين الالمانية والفرنسية.

● الدوري الالماني: يلتقي في الافتتاح فريقا شتوتجارت وميونيخ 1860، وشالكه بطل كاس الاتحاد الاوروبي مع بايرليفركوزن.

ويتعين على شتوتجارت الفائز بكاس المانيا ان يجتاز هذه المباراة الصعبة اذا كان يضع في اعتباره الدخول منافسا مع بايرن ميونيخ وبروسيا دورتموند على اللقب. وعلى الرغم من ذلك فان شتوتجارت يضم بين صفوفه لاعبين موهوبين مثل صانع الالعاب البلغاري كريسمير بالاكوف والمهاجم الدولي فريدي بوبيتش. وفقد شتوتجارت المهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبر الذي انتقل الى بايرن ميونيخ وحل محله النيجيري جوناثان اكبوبوري قادما من فريق هانزا روستوك.

وكان الموسم الماضي ناجحا بالنسبة لميونيخ 1860 حيث احتل المركز السابع على الرغم من موارده المحدودة. ويرمي الفريق الذي يقوده النجم الغاني عبيدي بيليه الى ان يكون من بين الخمسة الاوائل في البطولة الجديدة.

اما لقاء شالكه مع باير ليفركوزن فهو يجمع بين الفريقين اصحاب المفاجآت. فعلى الرغم من تالق شالكه على الصعيد الاوروبي الا ان ادامه في الدوري المحلي الموسم الماضي كان مخيبا للآمال حيث احتل المركز الثاني عشر، ويلعب ضمن صفوف شالكه مهاجم جديد هو الهولندي رينه ايجيلكامب.

ودعم باير ليفركوزن صفوفه هذا الموسم بلاعب خط الوسط البرازيلي ايمرسون.

ويلتقي في هذه المرحلة ايضا كارلسروه مع فيردر بريمن وخسر كارلسروه اثنين من لاعبيه الاساسيين في خط الوسط وهما مايكل تارنات وثورشتين فينك اللذان انتقلا لبايرن ميونيخ، ولكن ما زال الفريق يبدو قويا مع وجود صانع الالعاب الموهوب توماس هاسلر والمهاجم سين دونتدي المولود في جنوب افريقيا. اما فيردر بريمن الذي يسعى لتذكر ايام مجده في بداية التسعينات عندما فاز ببطولة الانية الاوروبية ابطال الكؤوس عام 1992 وبطولة الدوري الالماني عام 1993 وكاس المانيا في العام التالي فلم يضم ايا من النجوم خلال عطلة نهاية الموسم.

ويلتقي بوخوم مع ارمينيا بيلفيلد، وضم الاول الذي احتل المركز الخامس في نهاية الموسم الماضي المهاجم الاوكراني سيرجي يورلن من فورتونا دوسلدورف الذي هبط الى دوري الدرجة الثانية. وليس لدى ارمينيا بيلفيلد الذي نجا من الهبوط بصعوبة اي طموح اكثر من البقاء في دوري الدرجة الاولى. ويتقابل كولونيا مع ديسبورج، ويامل كولونيا في تحسين وضعه بعد ضم رينيه تريتشوك ودنيس فوجت الى صفوفه من دورتموند بطل اوروبا. وانهى ديسبورج ثاني موسم له بعد صعوده الى دوري الدرجة الاولى في المركز التاسع. ويلتقي هانزا روستوك صاحب المركز الخامس عشر مع فولفسبرج. واجتاز روستوك موسما صعبا وهو سعيد بنجاته من الهبوط وقد ضم الى صفوفه المهاجم الكرواتي ايجور باميستش. اما فولفسبرج الصاعد حديثا للدرجة الاولى لاول مرة فهو يامل تحقيق نتائج جيدة تبقي على فرصه في البقاء بدوري الاضواء.

ويتقابل بايرن ميونيخ حامل اللقب الالماني مع كايزرسلوترن، واستبدل بايرن ميونيخ يورجن كلينزمان الذي يلعب الآن في سمبدوريا الايطالي بالمهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبر من شتوتجارت. وتشير التوقعات الى ان بايرن ميونيخ سيحتفظ بالبطولة ولكن عليه توخي الحذر امام كايزرسلوترن المعروف بمفاجآته.

ولم يقض كايزرسلوترن الذي فاز ببطولة الدوري عام 1991 سوى موسم واحد فقط في دوري الدرجة الثانية بعد موسم عام 1995/ 1996، وعاد بعد ذلك قويا ويعتقد مدربه اوتو ريهاجل انه سيكون مفاجأة الموسم.

● الدوري الفرنسي: تفتتح البطولة اليوم بمباراتين، فيلعب بوردو ضد موناكو، وتولوز امام رين.

وعلى ملعب ليسكور، يخوض بوردو رابع الموسم الماضي مباراة قمة مبكرة مع موناكو حامل اللقب. بالنسبة الى بوردو، فان تغييرات كثيرة طالت صفوفه على غرار ما حصل لباقي الفرق. وقد رحل مدربه رولان كوربيس الى مرسيليا وحل محله جي ستيفان (مدرب ليون سابقا)، وتركه اللاعبون بودار وابراهيم با وكوليتير وزياني ودوموسورو وتوا وفيشر وتولو وبانكاريل ولومبورد وحل محلهم منزو وجوميز وفيربيه وجمالي وسافيليتش وريكاردينيو ولاسلاند وموسومبا وفيلتورد.

اما موناكو، فان نجمه الاول المهاجم البرازيلي سوني اندرسون تركه الى برشلونة الاسباني، وينظر المدرب جان تيجانا الى نجم الفريق الجديد التشادي جافيت ندورام القادم من نانت على انه العوض الامثل لسوني. وكانت مباراة الفريقين على الملعب ذاته في الموسم الماضي اسفرت عن فوز بوردو 2/ 1.

ويلعب تولوز الصاعد من الدرجة الثانية بعدما بقي فيها ثلاثة مواسم ضد رين السادس عشر في الموسم الماضي. ويدرب تولوز النجم السابق الان جيريس. ولن يتمكن رين من اشراك لاعبه الالماني الجديد بيرند هوبش لاصابته. ويلعب غدا لنس مع اوكسير، ونانت مع باستيا، وباريس سان جيرمان مع شاتورو، ومونبلييه مع ستراسبورغ، ومرسيليا مع لوهافر، وليون مع متز، وجانجان مع كان. وتختتم البطولة في 9 مايو (ايار) 1998 اي قبل نحو شهر واحد من استضافة فرنسا لنهائيات كاس العالم.

● بطولة النمسا: تعادل شتورم جراتس الاول مع اوستريا فيينا الثالث صفر/صفر في ابرز مباريات المرحلة الخامسة للدوري النمساوي. وتعادل رابيد فيينا وجراتس الثالث 1/1، وتغلب ادميرا موبلينج على سالزبورج 2/1، وتيرول اينسبروك على لينتس 3/صفر.

لقطة من مباراة مانشستر يونايتد وانترناسيونالي، والتي انتهت بالتعادل 1/1، ويظهر فيها صراع على الكرة بين ريان جيجز مهاجم يونايتد (يسار) وسلفاتوري فريسي لاعب انترناسيونالي، في اللقاء الثاني بينهما (أ ب)

الرئيس الهراوي يهنئ الرياضيين اللبنانيين على ما حققوه من ميداليات

بيروت: «الشرق الأوسط»

هنأ الرئيس اللبناني الياس الهراوي الرياضيين اللبنانيين الذين شاركوا في الدورة العربية الثامنة التي جرت في لبنان بين 12 و27 يوليو (تموز) الماضي، وابدى اعجابه بما حصلوا عليه من ميداليات برغم حلول فريق لبنان في المرتبة الثامنة بين الفرق العربية المشاركة في الدورة.

واستقبل الهراوي الرياضيين امس في القصر الجمهوري يرافقه وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد سهيل خوري ورؤساء الاتحادات الرياضية التي شارك لاعبوها في الدورة. وقد شكر الخيامي الرئيس الهراوي على «التسهيلات التي قدمها لانجاح الدورة التي نظمت برعايته» ثم تحدث الهراوي واصفاً لقاءه الرياضيين بانه «منارة من منارات لبنان». وقال: «يمكن للبعض ان يقول ما يريد على ما حصل... لبنان وان كانت الدورة على ارضه، لا ننسى ان التركة كانت كبيرة بعد هذه الحرب التي ضربت لبنان ولكن والحمد لله ارى في شبابنا وشاباتنا ما ينبئ بمستقبل زاهر في حقل الرياضة وانا اتمنى ان تكون الدورة الآسيوية سنة 2001 هي من نصيب لبنان».

واضاف: «كنتم خير من مثل لبنان في هذه الدورة واملي بان لا نتوقف عند هذا الحد، املي بان نهيئ شبابنا وشاباتنا لسنة 2001 وهكذا نكون على مستوى كافة الدول ليس في المساحة بل بالثقافة والثقافة تعني الرياضة ايضاً. مبروك لكل من نال ميدالية ذهبية او فضية او برونزية ونامل في ما سيجري سنة 2001 عند الاردن الشقيق، هذا ما علمته، ان يكون هنالك ميداليات اكثر للبنانيين وهذا شان مديرية الرياضة والشباب ان تبقى المستمعة لهكذا رياضة».

وفي اشارة الى اعمال الشغب التي حصلت في استاد المدينة الرياضية قال الهراوي: «يمكن ان يؤخذ علينا وهذا الموضوع كنت اتمنى ان لا اقول فيه ولا كلمة، ما جرى في آخر حفل عند اختتام الدورة وهذا ما يشاهد في العالم فعندما انكر مباراة لكرة القدم ان كان في انجلترا او بلجيكا كان هنالك ضحايا، اما عندنا كان هنالك بعض الصراخ والعويل من هنا وهناك».

استعدادا للأدوار الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

معسكر داخلي لمنتخب الإمارات واليابان تعسكر في مسقط

دبي: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يبدأ صباح اليوم في ابو ظبي التجمع الاول للاعبي منتخب الامارات لكرة القدم استعدادا للادوار الاسيوية الحاسمة من تصفيات مونديال 1998، والتي ستقام بنظام الذهاب والاياب من 12 سبتمبر (ايلول) الى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين. ويلعب منتخب الامارات ضمن المجموعة الثانية التي تضم كوريا الجنوبية واليابان وكازاخستان واوزبكستان. وهي بداية لبرنامج اعداد طويل يستغرق شهرين ونصف الشهر.

وطرات على برنامج الاعداد تعديلات قسرية، على غرار ما فعلت جميع الاتحادات المشاركة الاخرى، وقد فرضها الغاء نظام التجمع والتبكير باقامة مباريات التصفيات. ويستمر المعسكر الداخلي 5 ايام وسيتركز على الفحوصات الطبية للاعبين وتدريبات اللياقة البدنية.

ويطير المنتخب الى معسكر خارجي في اوروبا من 6 اغسطس (آب) الى 28 منه يلعب خلاله 4 مباريات تجريبية ثم مباراتين بعد العودة في مطلع سبتمبر والخامس منه. واكتمل عقد الجهاز الفني للمنتخب الذي يقوده البرازيلي لوري ساندري بعد وصول ثلاثة برازيليين مساعدين هم باولو روبرتو مساعد اول وجوزيه كارلو للياقة البدنية والمير بيريرا مدلكا، وانضم اليهم المدرب المساعد احمد عبد الله من نادي العين. والى ذلك طلب الاتحاد الياباني لكرة القدم من نظيره العماني الموافقة على اقامة معسكر للمنتخب الياباني في مسقط من 10 الى 16 سبتمبر المقبل استعدادا للادوار الحاسمة من التصفيات النهائية للقارة الآسيوية.

وياتي اختيار اليابان لعمان لتشابه مناخها ومناخ الامارات ولمعرفة اليابانيين بمسقط بعدما خاضوا فيها تصفيات الدور الاول للمونديال امام عمان ومكاو ونيبال.

من جهة اخرى اعلن الانجليزي كولن ديبسون مدرب منتخب عمان للناشئين اسماء 25 لاعبا للمشاركة في المعسكر الذي سيقام بمنطقة بافاريا الالمانية من 2 الى 21 اغسطس المقبل في اطار المرحلة الاخيرة من استعدادات عمان للمشاركة في نهائيات كاس العالم في القاهرة في سبتمبر المقبل.

واللاعبون هم: بدر جمعة ويعقوب صالح ويعقوب اسماعيل ومحسن صالح ومحفوظ صابر وجمال بخش ورضوان سالم ومحمد عبد الله الهدابي وابراهيم خميس وهاشم صالح وهيثم محمد وصلاح عبد اللطيف وزايد طالب وحسن راشد وجابر الماس وياسر ربيع وفؤاد حميد وسيف سلطان ومحمد ربيع وعدنان سعيد وخالد عباس وطلال خلفان وعادل علي واحمد خالد وجمعة ناصر.

ويتضمن المعسكر مرحلتين، الاولى في بافاريا وتستمر حتى 21 اغسطس حيث يلعب المنتخب مباريات عدة ودية، والثانية في فرنسا وتستمر حتى 31 منه ينتقل بعدها مباشرة الى مصر.

يذكر ان عمان تلعب في المجموعة الثالثة في الاسكندرية امام البرازيل والنمسا والولايات المتحدة، وقد حلت ثالثة في بطولة العالم 1995 في الاكوادور.

إسبانيا تلتقي مصر في افتتاح بطولة العالم للشباب للسلة

ملبورن ـ أ.ف.ب: ستلعب اسبانيا مع مصر والولايات المتحدة ضد يوغوسلافيا اليوم في ملبورن في افتتاح بطولة العالم الثانية في لكرة السلة للشباب دون 22 عاما التي تستمر حتى 10 اغسطس (آب).

وقد احرزت الولايات المتحدة اللقب في البطولة الاولى عام 1993. اما يوغوسلافيا، فهي ثالثة بطولة اوروبا العام الماضي في تركيا، ويقودها صانع الالعاب ايجور راكوسيفيتش الذي يعتبر الافضل في مركزه في القارة الاوروبية. وتضم المجموعة الاولى اسبانيا ومصر واستراليا وتركيا والارجنتين وكوريا الجنوبية، في حين تضم الثانية الولايات المتحدة ويوغوسلافيا وليتوانيا والصين ونيوزيلندا وبورتوريكو.

وفي ابرز مباريات اليوم ايضا لقاء ليتوانيا بطلة اوروبا ضد نيوزيلندا، واسبانيا ثانية اوروبا والتي تضم لاعب شيكاغو بولز الاميركي العملاق روبرتو دويناس (2,19 متر) ضد مصر ممثلة العرب في المسابقة.

إيقاف اللاعب جوخدار عاما لسوء سلوكه في نهائي الدورة العربية

حل المنتخب السوري وإعفاء الجهازين الإداري والفني

دمشق ـ أ.ف.ب: قرر الاتحاد السوري لكرة القدم في اجتماعه الموسع مساء اول من امس والذي خصه لتقييم مشاركة منتخبه الاول في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اختتمت منافساتها في بيروت الاحد الماضي ونال فيها المنتخب السوري الميدالية الفضية لخسارته المباراة النهائية امام الاردن صفر/1 اعفاء المنتخب الحالي بكامل اجهزته الفنية والادارية وتوقيف اللاعب نادر جوخدار لمدة عام واحد عن اللعب محليا ودوليا مع عدم منحه فرصة اللعب خارج سورية.

وجاء في بيان رسمي وزعه اتحاد اللعبة امس عبر ناطقه الاعلامي حسام ضويحي: «وقف الاتحاد جنبا امام عدم مقدرة المنتخب على ملامسة طموحنا الفني رغم ان النتيجة العامة وفوزنا بالميدالية الفضية يعد نتيجة ايجابية قياسا على الفترة التحضيرية القصيرة، وازاء ذلك رأى الاتحاد اعفاء المنتخب الحالي تمهيدا لاعادة تشكيله على اسس اكثر نضوجا تحقق الصور المشرقة ويقدر على ملامسة الطموح».

واشار البيان الى ان العقوبة التي فرضت على نادر جوخدار جاءت نتيجة لمحاولات المساس بالبنى الاخلاقية وتعزيزا لاهمية الدور الاخلاقي. من جهة ثانية شكر الاتحاد جهود المدرب السوري انور عبد القادر الذي قاد المنتخب في الدورة العربية في حدود امكانياته.

واعتبر «ان الحاجة لخبرة تدريبية على مستوى عالمي حاجة اساسية وعاجلة وعلى ذلك وقف بارتياح امام المراسلات مع الاتحاد الروماني لاستقدام خبرة على مستوى رفيع ويرجح ان يكون احد المدربين السابقين للمنتخب الروماني الاول».

ويذكر ان جوخدار كان قد طرد في المباراة النهائية امام الاردن في الدقيقة 40 من الشوط الاول وكان سببا رئيسيا في تراجع اداء المنتخب السوري وبالتالي خسارته المباراة، وكان قبلها قام بحركات غير اخلاقية عقب انتهاء مباراة سوريا ولبنان في الدور قبل النهائي. وقد تلقى جوخدار (22 عاما) عروضا عدة للاحتراف من اندية لبنانية وخليجية خلال وجوده في بيروت.

العداء الكندي بايلي يدافع عن لقبه العالمي في 100 متر

الدنماركي كيبكيتر مرشح للذهب في سباق 800 متر



لندن - اثينا: «الشرق الاوسط» والوكالات

كان عام 1981 مثاليا بالنسبة لسباق 800 متر عدوا، حيث نجح البريطاني سباتيان كو في تحطيم الرقم العالمي لهذا السباق مرتين، مسجلا 1,41,73 دقيقة بفلورنسا يوم 10 يونيو (حزيران) 1981. وبعدها باسابيع قليلة نافس سباستيان كو بضراوة خصمه اللدود ستيف اوفيت في 18 سباقا بالبطولات الاوروبية ثم بطولة العالم لالعاب القوى. وبعد 16 عاما من تحطيم سباستيان كو للرقم العالمي لسباق 800 متر، ما زال هناك اكثر من عداء يحلم بان يضيف الجديد لمثل هذا النوع من السباقات، الذي يتطلب السرعة والجهد واللياقة البدنية العالية، والصبر في التدريب المتواصل استعدادا للبطولات الكبرى، ولم يبرز من هؤلاء سوى اربعة عدائين فقط هم ستيف كرام، وبول ارينج، وجوشوا كروز، وآخرهم ويلسون كيبكيتر، الذي عادل رقم سباستيان كو السابق (1,41,73 دقيقة)، ولم يتفوق عليه في استكهولم منذ بضعة اسابيع، غير ان الدنماركي ويلسون كيبكيتر ما زال يحلم بالذهب في سباق 800 متر وتسجيل رقم عالمي جديد.

الى ذلك سيكون العداء الكندي دونوفان بايلي مدعوا لاغتنام الفرصة وفرض الاعتراف به بشكل نهائي وهو الذي يقيم بعيدا عن قرية الرياضيين المشاركين في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى مفضلا منزلا خاصا في ضواحي اثينا للدفاع عن لقبه بطلا لسباق 100 متر الذي سيقام دوره الاول غدا. وتعتبر حملة بايلي الجديدة اكثر اهمية مما يبدو، وهو الذي توج بطلا لاولمبياد اتلانتا الصيف الماضي. واذا افتخر بانه اول عداء توضع صورته على الطائرات (الخطوط الجوية الكندية) فانه يعي تماما ان انتصاراته السابقة لم يكن لها البريق ولم تحظ بالاعتراف المطلوبين.

ففي بطولة العالم 1995 في مدينة غوتبورغ السويدية، كان ظلا لحامل اللقب البريطاني لينفورد كريستي الذي اصيب خلال السباق النهائي ومهد الطريق امام بايلي للفوز. وفي اتلانتا، وبغم تسجيله رقما عالميا جديدا (9,84 ثانية)، فان الاميركي مايكل جونسون هو الذي خطف الاضواء لفوزه بذهبية 200 متر (مع رقم عالمي جديد مقداره 19,32 ثانية) و400 متر. وسيكون المال حافزا مساعدا، وبمقدور بايلي ان يحصل على 180 الفا دولار: 60 الفا من الفوز و100 الف في حال حطم الرقم العالمي و20 الفا من مشاركته في سباق التتابع، وربما اكثر في حال حطم الرباعي الكندي الرقم العالمي. وبدا بايلي حانقا مطلع العام الحالي لقلة اعتراف الصحف الاميركية به، وقد صرح: «اسرع عداء في العالم هو بطل السباق في الخط المستقيم» اي في سباق 100 متر. ومع انه تغلب على جونسون في سباق 150 مترا مطلع يونيو فان اصابة جونسون خلال السباق حجبت عن الكندي البريق فبادر الى وصف منافسه بانه «جبان».

ولن يحضر كريستي الى اثينا، ووجهت الدعوة الى جونسون ليشارك في سباق 400 متر وحده، والفرصة سانحة بالتالي امام بايلي حتى بالرغم من ادعائه انه لا يعتقد كثيرا بفرصته في الفوز منذ ان سجل 10,03 ثانية في بطولة كندا. ولن يقلل من الاضواء المسلطة على بطولة العالم السادسة لالعاب القوى سوى غياب عدد كبير من نجوم اللعبة لسبب او لآخر، منهم ستة يحملون القابا عالمية هم الاثيوبي هايله جبريسيلاسي (10 آلاف متر) والاميركيون هاري بوتش رينولدز (400 متر)، ومايكل باول (الوثب الطويل) ودان اوبراين (المسابقة العشارية) والبلغارية ستيفكا كوستادينوفا (الوثب العالي) والصينية وانج يون جيا (10 آلاف متر).

وبالنسبة الى جبريسيلاسي الذي استعاد رقمه القياسي من المغربي خالد سكاح في سباق 10 آلاف متر خلال الشهر الحالي، فانه رفض المشاركة بسبب صلابة ارضية مضمار للملعب الاولمبي في اثينا. وهذا ما حصل له في اولمبياد اتلانتا العام الماضي عندما كان ينوي المشاركة في سباقي 10 آلاف متر و5 آلاف متر لكنه انسحب من السباق الاخير بعد ان شكا من اوجاع في القدمين وكان بالكاد يستطيع المشي بعد احرازه ذهبية سباق 10 آلاف متر.

اما بوتش رينولدز فحل سادسا في التجارب الاميركية وفشل بالتالي في التأهل وهو الذي احرز الفضية في البطولتين الاخيرتين. ولم يشارك باول في التجارب لانه كان مصابا ولن يتمكن من تعويض فشله الذريع في اولمبياد اتلانتا. وبرز باول عندما حطم الرقم العالمي في الوثب الطويل (8,95 متر) في بطولة العالم في طوكيو بفارق 5 سنتيمترات عن الرقم القياسي السابق المسجل باسم مواطنه بوب بيمون منذ اولمبياد مكسيكو عام 1968.

وللمرة الاولى منذ انطلاق بطولة العالم لن يشارك العداء الاميركي الشهير كارل لويس حامل تسع ذهبيات اولمبية (100 متر والوثب الطويل والتتابع) وذلك بعد ان قرر الاعتزال، والشيء ذاته ينطبق على البريطاني لينفورد كريستي بطل اولمبياد برشلونة 92 والعالم 93.

ولن يتمكن اوبراين من احراز اللقب للمرة الرابعة على التوالي وهو الذي لم يهزم منذ 1992 لاصابته في ساقه اليمنى علما بان رقمه القياسي هو 8891 نقطة سجله عام 1992. واوبراين هو حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا ايضا. وتغيب ايضا البطلة الصينية وانج جون جيا حاملة الرقم العالمي في سباق 10 آلاف متر وذلك لاصابتها بانهيار عصبي ومعاناتها من ضغط متراكم ناتج عن المنافسات. وكانت جون شيا، تلميذة المدرب الشهير ما جون رين قد انفصلت عنه بعد دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما (اليابان) عام 1994 بسبب تصرفاته الصعبة واتهمته بالاحتفاظ لنفسه بجوائز ومكافآت الرياضيين. واعلنت كوستادينوفا حاملة اللقب في الوثب العالي وصاحب ذهبية اولمبياد اتلانتا انسحابها ايضا لاصابة في قدمها، علما بان رقمها العالمي ومقداره 2,09 متر صامد منذ 10 سنوات وبالتحديد منذ بطولة العالم في روما 1987. وهناك ايضا الاميركية ساندرا فارمر باتريك الموقوفة اربع سنوات لتناولها منشطات، والالمانية ايلكه فيلودا بطلة اولمبياد اتلانتا في رمي القرص بداعي الاصابة.



الدنماركي كيبكيتر في طريقه لانتزاع ذهبية 800 متر عدوا في بطولة الصالات المغطاة بفرنسا في مارس الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أرقام السيدات القياسية - بطولة العالم السادسة لألعاب القوى

بطولة العالم لألعاب القوى - (أثينا) من 2 إلى 10 سبتمبر 1997

ألعاب المضمار

100 م: الاميركية فلورنس جريفيث جوينر 10,49 ث - 16 يوليو (تموز) عام 1988

200 م: الاميركية فلورنس جريفيث جوينر 21,34 ث 290 سبتمبر (ايلول) عام 1988

400 م: الالمانية الشرقية ماريتا كوخ - 47,60 ث 60 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1986

800 م: السوفياتية يارميلا كراتوشفيلوفا - 1,53,28د 260 يوليو عام 1983

1500 م: الصينية كو يون جيا 3,50,46 د110 سبتمبر عام 1993

5 الاف م: البرتغالية فرناندا روبيرو - 14,36,45 د - 22 يوليو عام 1995

10 الاف م: الصينية وانج يون جيا - 21,39,78 د - 8 سبتمبر عام 1993

100 م حواجز: البلغارية يوردانكا دونكوفا - 12,21 ث - 20 سبتمبر عام 1988

400 م حواجز: الاميركية كيم باتن - 52,61 ث - 11 سبتمبر عام 1995

الماراثون: النرويجية اينجريد كريستيانسن - 2,21,06 س - 21 ابريل (نيسان) عام 1985

الوثب

الوثب العالي: البلغارية ستيفكا كوستادينوفا - 30,2,09 سبتمبر عام 1987

الوثب الطويل: السوفياتية جالينا تشيستساكوفا - 7,52 م - 11 يونيو (حزيران) عام 1988

الوثبة الثلاثية: الاوكرانية اينيسا كرافتس - 10,50 م - 10 سبتمبر عام 1995

الرمي

الكرة الحديد: السوفياتية ليفوسكايا - 22,63 م - 77 يوليو عام 1987

القرص: الالمانية الشرقية جابريال رينسش - 76,80 م - 9 يوليو عام 1988

الرمح: الالمانية الشرقية بترا فيلكه - 80,00 م - 9 سبتمبر عام 1988

السباعية: الاميركية جاكي جوينر كيرسي - 7291 نقطة - 24 سبتمبر عام 1988

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

برنامج النهائيات لبطولة العالم السادسة للقوى

● 2 - 8: الكرة الحديد (رجال) 20 كيلومترا مشيا (رجال) وهناك ايضا تصفيات سباق 100 متر (رجال وسيدات) و400 متر (سيدات) و400 متر حواجز (رجال) ورمي المطرقة (رجال) والكرة الحديد (رجال) و10 آلاف متر (سيدات).

● 3 - 8: رمي المطرقة (رجال) 100 متر (رجال وسيدات) وهناك ايضا تصفيات 100 متر حواجز (سيدات) و3 آلاف متر موانع (رجال) و400 متر (رجال) و400 متر حواجز (سيدات) و1500 متر (رجال).

● 4 - 8: الوثبة الثلاثية (سيدات) 400 متر (سيدات) 400 متر حواجز (رجال) وهناك ايضا تصفيات 800 متر (رجال) ونصف نهائي 3 آلاف موانع (رجال) ونصف نهائي 400 متر (رجال) ونصف نهائي 1500 متر (رجال).

● 5 - 6: رمي الرمح (رجال) الوثب الطويل (رجال) 400 متر (رجال) 1500 متر (سيدات) 10 آلاف متر (سيدات)

● 6 - 8: الوثب العالي (رجال) 3 آلاف موانع (رجال) 1500 متر (رجال) 10 آلاف متر (رجال) المسابقة العشارية (رجال) نصف نهائي 110 مترات حواجز (رجال) ونصف نهائي 400 متر حواجز (سيدات) ونصف نهائي 800 متر (رجال).

● 7 - 8: 50 كيلومترا مشيا (رجال) 10 كيلومتر مشيا (سيدات) رمي القرص (سيدات) الكرة الحديد (سيدات) 100 متر حواجز (رجال) نصف نهائي 200 متر (رجال وسيدات) ونصف نهائي 800 متر (سيدات) ونصف نهائي 5 آلاف متر (سيدات).

● 8 - 8: الوثبة الثلاثية (رجال) 200 متر (رجال وسيدات) 800 متر (رجال) 400 متر حواجز (سيدات) نصف نهائي التتابع 4 مرات 100 متر (سيدات) ونصف نهائي 5 آلاف متر (رجال)

● 9 - 8: الماراثون (سيدات) 800 متر (سيدات) رمي الرمح (سيدات) 5 آلاف متر (سيدات) التتابع 4 مرات 100 متر (سيدات) نصف نهائي التتابع 4 مرات 400 متر (رجال وسيدات) و4 مرات 100 متر (رجال)

● 10 - 9: الماراثون (رجال) القفز بالزانة (رجال) الوثب العالي (سيدات) رمي القرص (رجال) 5 آلاف متر (رجال) التتابع 4 مرات 100 متر (رجال وسيدات) 100 متر حواجز (سيدات) 4 مرات 400 متر (رجال).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

دورة لبنان.. أي دورة!!

دخل العالم منذ سنوات بعيدة أبهى عصور العلم والتكنولوجيا، باثفايندر برمجت وانطلقت من الارض لتهبط على المريخ بعد شهور طويلة من السفر في الرابع من شهر تموز بالتمام والكمال ليوافق وصولها عيد الاستقلال الاميركي. ونحن العرب ما زالنا لا نعرف كيف ننظم بطولة رياضية لشبابنا، الذين يقرأون كلامي هذا من الذين سمعوا البيان الختامي والتصريحات الرسمية التي نوهت بنجاح دورة بيروت للرياضة العربية سيقولون هذا هو الاطرش في الزفة.

بينما سمعي والحمد لله تمام التمام، صحيح أن نظري ضعيف لكن الرؤية لا بأس بها. انا لست ضد الطبل والزمر والتربيت على الاكتاف وجبر الخواطر والمجاملات حين تكون على اصولها، ولكنني ضد «الكروته» واللفلفة والارتجال والمشاركة لمجرد المشاركة بدون تخطيط وتحضير وتنسيق، وبدون نظام ذي ضوابط وقواعد والتزام حقيقي محترف. لذلك اقول ان دورة بيروت للرياضة العربية لم تكن ناجحة ابداً، والجماهير العربية لم تتابعها ولم تهتم بها ابداً. واذا كان الهدف منها هو الاشارة الى عودة لبنان لاحتلال مكانه الذي كان له قبل الحرب الاهلية الملعونة، فان الاشارة جاءت مشوشة منذ البداية. ذلك لان لبنان كان منارة اضاءت الشرق الاوسط كله. بل ان نورها امتد من افريقيا الى اميركا الجنوبية، ما يعزينا ان المنارة باقية والحمد لله لكن ضوءها خبا، ان لم يكن قد انطفأ، ولن يسطع الضوء بمثل تلك الطريقة التي اقيمت بها الدورة الرياضية. باثفايندر هبطت في موعدها على المريخ، بينما العاب الدورة العربية لم تقم في مواعيدها. الامر الذي احبط الرياضيين المشاركين واغضب الجماهير القليلة من المتفرجين، ثم ما معنى ان تقام دورة رياضية عربية ومعظم الابطال العرب لم يشاركوا فيها، لانهم مرتبطون في لقاءات دولية وعالمية، لا سكاح ولا كروج لا مرسلي ولا بولرقة، ولا منتخبات المغرب وتونس وغيرها لكرة القدم.

بل ولا حتى نجوم الكرة الكويتية والسعودية. وأي نجاح لدورة بدأت بإشكال ومرابطة البعثة العراقية على الحدود وانتهت بتكسير مدرجات ملعب المدينة الرياضية، وهل الذين حصلوا على الميداليات هم فعلاً ابطال العرب؟! لا انتقص من بطولات الابطال، ولكنني اسأل مجرد سؤال.

الزمالك يواجه السويس في الجولة قبل الأخيرة للدوري المصري

الأهلي يسعى للتتويج بطلا على حساب شبين المتعثر اليوم

القاهرة: من عبده زينه

يدخل الدوري المصري اليوم مرحلته قبل الاخيرة، حيث تقام جميع مباريات الاسبوع التاسع والعشرين الثماني في وقت واحد منعا لحدوث اي تلاعب او تواطؤ وتحت رقابة مشددة من جانب لجنة الحكام. ورغم أن هذا ليس الاسبوع الاخير في الدوري، إلا انه قد يعلن رسميا بطل المسابقة الشرعي الذي بقي للنادي الاهلي خطوة واحدة لو اجتازها اليوم لنصب نفسه بطلا للعام الرابع على التوالي. وكذلك ربما تحدد ايضا الفرق الاربعة التي ستودع دوري الأضواء وتهبط الى دوري المظاليم حتى اشعار آخر رغم ان هناك فريقين حملا بالفعل تاشيرة الهبوط. اولى مباريات اليوم واكثرها اهمية وجماهيرية تقام في استاد جمهورية شبين بين فريقها والاهلي الباحث عن الاحتفاظ باللقب. طموحات الاهلي الذي يحتل قمة الدوري برصيد 63 نقطة كبيرة ولو نال نقاط مباراة اليوم الثلاث لاعلن نفسه بطلا دون الانتظار لمباراة الاسبوع الاخير التي ستجري في واجهة استعراضية لاثبات الافضلية، وبالطبع لن يفرط الاهلي في فرصته الذهبية للاحتفاظ بالدرع دون الانتظار لمباراته الاخيرة على ملعبه امام بلدية المحلة.

وقد حشد المدير الفني للاهلي راينر هولمان جميع قواته الدفاعية والهجومية لتحقيق انجازه الثاني على التوالي. ورغم غياب بعض اللاعبين امثال النجم وليد صلاح الدين اعصاب ومحمود ابو الذهب الذي احترف في النمسا واصابة سمير كمونة غير المؤثرة، الا ان هولمان وجد نفسه في حيرة لاختيار التشكيلة التي ستلعب في لقاء شبين واصبحت المشكلة هي كيفية المفاضلة بين اللاعبين، خاصة ان هذه المباراة قد تكون الفرصة الاخيرة لاستمرار بعض منهم في قائمة الاهلي الجديدة، لموسم لآخر، بعدما سرت شائعات عن استغناءات ومبادلات باخرين، والواقع يقول ان احتفالات الاهلي مرهونة باقدام لاعبي شبين. حيث يحتل الاخير المركز الحادي عشر برصيد 33 نقطة ويعد احد الفرق المهددة بالهبوط ويبذل جهازه الفني الذي يقوده المدرب الكفؤ فؤاد شعبان جهدا كبيرا للابقاء على فريقه في دوري الاضواء رغم قوة المنافسين. ورغبة من ادارة شبين في تحفيز لاعبيه قررت منح مكافأة مقدارها الفا جنيه في حالة الفوز على الاهلي. وفي استاد القاهرة يلعب الزمالك «المتهالك» مع السويس في مباراة الوقت الضائع. فالزمالك يحتل المركز الثاني برصيد 59 نقطة واصبحت فرصة فوزه بالدوري شبه مستحيلة، الا انها قائمة رغم صعوبتها. والحالة المتردية التي يعيشها الزمالك اداريا وفنيا لا تبشر بحدوث اية طفرات في اداء الفريق بعد ان اصبح جميع اللاعبين مشغولين بامر مهم وهو بقاؤهم في قائمة الزمالك للموسم المقبل ام لا، وقد يوضح تشكيل اليوم ملامح الابقاء والاستغناء عن بعض اللاعبين. اما فريق السويس فإنه يقبع في المركز الرابع عشر برصيد 29 نقطة، وآماله في البقاء صعبة، ولكنها قائمة واحتمالاتها تتمثل في الفوز اليوم.

ويستضيف فريق المقاولون «المترنح» اليوم بملعبه فريق الالومنيوم «الهابط» في مباراة ليست مفيدة للاخير، ولكنها مهمة وعنق الزجاجة للمقاولون الذي يحتل المركز الثاني عشر برصيد 32 نقطة، ولم يشفع له صيته الافريقي الواسع في ان يبتعد عن شبح الهبوط. اما فريق الالومنيوم فيقبع في المركز الاخير برصيد 22 نقطة ومباراته اليوم سيؤديها لترك ذكرى في اذهان مشجعي الدوري الممتاز. وفي ملعب البلدية في المحلة يلعب فريقها مع الاسماعيلي مباراة هادئة، حيث يحتل الاول المركز السابع برصيد 36 نقطة والثاني المركز الرابع برصيد 43 نقطة، وكل منهما يسعى فقط لتحسين مركزه، خاصة الاسماعيلي الذي يعتبر مباراته اليوم بداية الاستعداد الجاد لخوض منافسات البطولة العربية التي يستضيفها منتصف شهر اغسطس (آب) الحالي.

وفي بورسعيد تقام مباراة ابناء البلد الواحد المريخ والمصري وكلاهما موقفه سيئ، فالمريخ بقيت له ايام قليلة وسيهبط الى الدرجة الاولى بعد توقف رصيده عند 26 نقطة محتلا المركز الخامس عشر وقبل الاخير، اما المصري فيكافح من اجل البقاء ويحتل المركز العاشر برصيد 33 نقطة ولا يود ان تكون ازمته على يد جاره الذي ليست امامه فرصة للبقاء.

ويستضيف الكروم بملعبه شقيقه الاتحاد السكندري، الاول في المركز الثالث عشر برصيد 30 نقطة وربما تكون فرصته في البقاء بيد شقيقة الاتحاد الذي يحتل المركز السادس برصيد 37 نقطة ولا يخشى شبح الهبوط.

ولعب اسوان امام اتحاد عثمان وهو في المركز الثامن برصيد 35 نقطة والثاني في المركز الخامس برصيد 39 نقطة وموقفهما جيد، وفي الاسماعيلية يلعب القناة والمنصورة ، الاول رصيده 34 نقطة في المركز التاسع والثاني الثالث برصيد 46 نقطة.

تثبيت فوز مصر بذهبية تتابع 4 مرات 100م حرة في الدورة العربية

بيروت - أ.ف.ب: ثبت الاتحاد اللبناني للسباحة فوز مصر بالميدالية الذهبية لسباق التتابع 4 مرات 100م حرة للرجال في الدورة العربية الرياضية الثامنة التي نظمها لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز) الحالي. ورفض الاتحاد قرارا اصدرته لجنة الاشراف والمتابعة بسحب الذهبية من مصر واعتبارها من نصيب الجزائر التي حلت اولى في السباق.

واستغرب الاتحاد «اصدار قرار في هذا الحجم ومن دون وجه حق قبل الرجوع الى اصحاب العلاقة واللجنة المشرفة رسميا على المسابقة التي وقعت محضرا رسميا حمل تواقيع قضاة ورئيس اللجنة الفنية والحكم العام وذكرت فيه ان احد السباحين الجزائريين اقترف خطأ فنيا جسيما يعاقب عليه القانون بالابعاد».

ورأى «ان ما صدر عن لجنة الاشراف والمتابعة من قرارات ليست اساسا من صلاحياتها لان حكم الحكم هو مبرم ونهائي ولا مجال حياله للاجتهاد». وتبنى الاتحاد قراره السابق الذي اعتمد ترتيب الدول في هذا السباق بعد استبعاد الجزائر كالاتي: 1 - مصر، 2 - تونس، 3 - الكويت، 4 - لبنان، 5 - الامارات. وكان القضاة ورئيس اللجنة الفنية والحكم العام شطبوا نتيجة الفريق الجزائري لان احد سباحيه (رضا بوطاغو) قفز الى الماء قبل آن يلمس زميله (مهدي عداوي) الحائط.

في افتتاح الدورة الودية الدولية

منتخب تونس يلتقي زامبيا ونيجيريا أمام الكاميرون 7 أغسطس

تونس: «الشرق الأوسط»

اسفرت عملية القرعة الخاصة بالدورة الدولية الودية التي ينظمها اتحاد كرة القدم التونسي عند قيام منتخب تونس باللعب امام زامبيا وان تلتقي نيجيريا منتخب الكاميرون في مهرجان الافتتاح مساء يوم 7 اغسطس (آب) الجاري، فيما تجري يوم السبت 9 اغسطس مباراة الدور النهائي.

وقد دخل المنتخب التونسي لكرة القدم يوم الاحد الماضي في معسكر تدريبي مغلق يشاركه فيه كافة اللاعبين المحترفين استعدادا لهذه الدورة التي تضم منتخبات نيجيريا والكاميرون وزامبيا بالاضافة الى تونس التي تستعد ايضا لمباراة ناميبيا في تصفيات كاس العالم المقبلة والتي ترشحت لها تونس بغض النظر عن نتيجة هذه المباراة. وتشير الاوساط الرياضية في تونس الى اهمية هذه الدورة التي تضم منتخبات افريقية قوية ثلاثة منها ترشحت الى نهائيات كاس العالم وهي نيجيريا والكاميرون وتونس.

وذكر علي السلمي مساعد مدرب تونس ان هذه الدورة هي من الحجم الثقيل نظرا لقوة المتنافسين فيها وان كل منتخب سيسعى الى الفوز بلقبها وانها تشكل اختبارا جيدا للمنتخب التونسي في اطار الاعداد لنهائيات كاس افريقيا للامم ونهائيات كاس العالم.

واضاف ان هذه الدورة تعد فرصة مهمة لمقارنة مستوى المنتخب التونسي مع المنتخبات الثلاثة الاخرى المشاركة والتي تتمتع بسمعة طيبة على المستويين الافريقي والدولي. اما مدرب منتخب تونس كاسبرزاك فقد صرح ان هذه الدورة تعد احسن طريقة من اجل الاعداد الجيد لفريقه ومعرفة مستواه الحقيقي.

ومن الجدير بالذكر ان المنتخب الفائز بكاس هذه الدورة سوف يحصل على مكافأة مالية تقدر بـ40 الف دولار فيما يحصل الفريق الثاني على 30 الف دولار والثالث على 20 الف دولار والرابع على 10 آلاف دولار.

14 فريقا في انطلاق دوري المحترفين التونسي

الى ذلك قرر اتحاد الكرة التونسي رسميا ان تكون انطلاقة ثانية بدوري للمحترفين بتونس يوم السبت 23 اغسطس الجاري بمشاركة 14 فريقا هي الترجي الرياضي - النجم الساحلي - النادي الافريقي - الملعب التونسي - النادي الصفاقسي - مستقبل المرسي - اولمبيك الكاف - الاولمبي للنقل - ترجي جرجيس - الاولمبي الباجي - النادي البنزرتي - شبيبة القيروان - اولمبيك مدني وحمام الانف.

ويختتم الدوري التونسي يوم 19 ابريل (نيسان) المقبل على ان تنتهي مرحلته الاولى يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم وتنطلق مرحلته الثانية يوم 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وسيتوقف الدوري من 18 يناير (كانون الثاني) الى 7 مارس (آذار) المقبلين بسبب مشاركة المنتخب التونسي في نهائيات كاس افريقيا للامم لكرة القدم ببوركينا فاسو خلال شهر فبراير (شباط) المقبل. وتنطلق تصفيات كاس تونس لكرة القدم للموسم القادم يوم 16 نوفمبر المقبل ويدور لقاء الدور النهائي يوم 3 مايو (ايار) المقبل وانطلاقا من يوم 10 مايو تبدأ استعدادات المنتخب التونسي المشاركة في نهائيات كاس العالم بفرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز).

دفاعا عن لقبه العالمي لوزن الثقيل للملاكمة

لينوكس لويس يواجه جلوتا الشرس في اتلانتيك سيتي 4 أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»

يدافع الملاكم البريطاني لينوكس لويس عن لقبه العالمي لوزن الثقيل (المجلس العالمي) في 4 اكتوبر المقبل عندما يلتقي البولندي اندرو جلوتا في مدينة اتلانتيك سيتي. لينوكس لويس كان يسعى للقاء هوليفيلد بطل المنظمة العالمية والفائز مرتين متتاليتين على مايك تايسون، لكن المفاوضات مع الاخير لم تسفر عن نجاح فتقرر ان يخوض اللقاء امام جلوتا المعروف بشراسته. ويتمتع جلوتا بقوة جسمانية كبيرة كما يملك قبضة حديدية لكنه كثيرا ما يتعرض للطرد والاستبعاد من المباريات لضرباته غير القانونية تحت الحزام او بعد اطلاق جرس نهاية الجولات.

واوقف جلوتا مرتين من قبل كان آخرها امام بطل العالم السابق لوزن الثقيل الاميركي ريديك بو. ويقول جلوتا: لخرج كثيرا عن تركيزي ولكن اعدكم ان اكون شيئا مختلفا امام لويس، انني متحمس لانتزاع اللقب.. واعتقد انه متخوف مني. مدرب جلوتا لو دوف اشار الى ان ملاكمه البالغ من العمر 29 سنة لا يستطيع التغلب على عيوبه التي كثيرا ما تضيع فرصة في احراز انتصارات سهلة. وقال لو تمكن جلوتا من التحكم في اعصابه فسوف يفوز على لويس وينتزع اللقب العالمي. واضاف دوف: اعتقد ان اعصاب ملاكمي لن تنهار للدرجة التي كان عليها مايك تايسون وبعض الذين لويس.. نأمل ان تكون مباراة نظيفة.

ويقول جلوتا: كنت قريبا جدا من انتزاع الفوز في المباراتين اللتين تم استبعادي فيهما بدعوى ضربات تحت الحزام، كما انني لم اكن اقصد توجيه ضربات من هذا النوع لكن يبدو ان الحماس الزائد يجعل بعض التصويبات غير دقيقة. المقربون من عالم الملاكمة يقولون ان لويس لم يحسن اختيار ملاكم سهل قبل مواجهته لهوليفيلد او تايسون التي يرغب في اتمامها وهو يحمل اللقب، ويشير المقربون الى ان جلوتا يمثل خطرا كبيرا على لويس وربما يفقد الاخير لقبه العالمي في الرابع من اكتوبر.

البريطاني لينوكس لويس حامل لقب مجلس الملاكمة العالمي في الوزن الثقيل (يمين) مع خصمه البولندي اندرو جولوتا بعد المؤتمر الصحافي الذي عقداه في نيويورك اول من امس (رويتر)

في نهاية الأسبوع الثالث للدوري الأردني

الرمثا والجزيرة يواجهان القادسية والكرمل اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم مباريات المرحلة الثالثة من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (97)، حيث يتضمن برنامج اليوم مباراتين تجمع الأولى الرمثا مع القادسية في اربد، ويلتقي في نفس الوقت على استاد عمان فريق الجزيرة مع فريق الكرمل

في اللقاء الاول على ملعب الحسن في اربد يستضيف فريق نادي الرمثا نظيره القادسية في مواجهة مثيرة بالرغم من أن أفضلية الرمثا تؤهله لتحقيق الفوز ومواصلة تقدمه نحو الأمام، لكن الفوز يتطلب جهداً كبيراً من قبل لاعبي الرمثا الذين يدركون ان مهمتهم لن تكون سهلة امام القادسية الذي طالما نجح في احراج الفرق الكبيرة. وقبل لقاء اليوم يحتل الرمثا موقع الصدارة مع الفيصلي والحسين اربد ولكل منهم 4 نقاط فيما يحتل القادسية موقعاً متوسطاً على لائحة الترتيب برصيد 3 نقاط من فوز وخسارة. واللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم يجمع فريق نادي الجزيرة مع نظيره فريق الكرمل الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء حيث أن الفرصة مواتية امام فريق الجزيرة لانتزاع الفوز وتعزيز رصيده بـ3 نقاط جديدة لكن نجاح الكرمل في انتزاع نقطة من الرمثا قد يحفز لاعبيه نحو محاولة الخروج بنتيجة ايجابية من لقاء اليوم لتعزيز فرصته بالاحتفاظ بموقعه بين فرق الكبار موسماً آخر.

الجزيرة له 3 نقاط قبل لقاء اليوم في موقع متوسط على لائحة الترتيب وحقق نقاطه الثلاث بفوزه 3/صفر على شباب الحسين في الأسبوع الاول من الدوري، مقابل نقطة واحدة من رصيد الكرمل من مباراتين.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,30 المسلسل العربي 12,30 شعائر صلاة الجمعة 13,45 حديث الشيخ الشعراوي 14,15 برنامج (من أغاني الأفلام) 15,00 الفيلم العربي 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 جوز وفرد 17,45 أمومة وطفولة 18,15 المسلسل العربي 19,00 صور ورسائل 19,30 برنامج دريشة 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 في بيتنا نجم 21,00 فيلم عربي 23,00 النشرة الاخبارية 23.15 شريط سينما 24,15 المسلسل العربي 2,00 أحداث 24 ساعة 2,15 حكاوي القهاوي 3,00 اغنية أم كلثوم 3,30 الفيلم العربي 5,30 الفيلم التسجيلي 6.00 المسلسل الديني 6,45 أقوال الصحف.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 كيف وليش 05,30 مجلة ديسكوفر 06,00 سماع قشاع 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 الرياضة 12,00 فلتة زمانو 13,00 سماع قشاع 14,30 دار الفنون 16,30 طرزان 17,00 آخر صرعة 18,00 الاخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,30 الرياضة 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 عرض البرامج + استراحة 06,17 فترة الأطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 تجارة عن تراضي 09,15 ابتهالات 09,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,20 ابتهالات 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,00 نشرة الأخبار 12.15 نافذة 12,20 استوديو الاطفال 13,30 الريف والبادية 14,00 من عمان مع التحية 16,00 طول بالك 17,00 ستون دقيقة 18,00 الفضائية في أسبوع 18.30 خليك معنا 19,30 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الأخبار الأخيرة 20,15 نافذة 20,18 نادي السينما

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج الاطفال 12,00 اعادة قناة 21 12,45 اعمال في البال 14,20 خطبة الجمعة 14,50 المنبر الديني 15,20 سلسلة: نهج الاغاني 16,05 برامج الاطفال 17,45 مسلسل: انا اللي استاهل (16/03) 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 ثقافي: دروب الثقافة 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 نشرة الاخبار 21,00 النشرة الجوية 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب 22,00 منوعة: ضيف والعاب 23,30 آخر الانباء 23,45 فيلم السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج صباح الخير 08,00 نشرة الاخبار - استئناف برنامج «صباح الخير» 11,00 سلسلة ثقافية «دفاتر الايام» 12,00 سلسلة الاشرطة «مساجد الجزائر» 12,30 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 12,45 نشرة الاخبار 14,00 برنامج ديني «ندوة الجمعة» 15,00 سلسلة الاشرطة «أمجاد الماضي» 16,00 سلسلة دينية «تفسير القرآن» 16,20 شريط 16,50 منوعات جزائرية 17,30 رسوم متحركة 18,00 نشرة الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 نشرة الاخبار بالفرنسية 19,30 مدائح دينية 20,00 نشرة الاخبار الرسمية 21,00 برنامج «ليالي الجزائر» 22,40 شريط «رحلة الى...» 23,40 نشرة الاخبار بالانجليزية 23,50 منوعات شرقية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «ذئاب لا تأكل اللحم» 02,00 فيلم «المشبوه» 04,00 فيلم «وحيدة» 06,00 فيلم «من أين لك هذا» 08,00 فيلم «اللي المئنون يا حبيبي» 10,00 فيلم «المواطن مصري» 12,00 فيلم الحركة «ارزاق يا دنيا» 14,00 الفيلم الكوميدي «جناب السفير» 16,00 فيلم «احلام هند وكاميليا» 17,30 الاقلام 10 18,00 الفيلم المغربي 20,00 فيلم «امريكا شيكا شيكا» 22,00 فيلم «جنون الحب»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 03,00 برنامج حياة مع الفن 09,30 برنامج صباح الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي - الجزء الثالث (اعادة) 11,30 برنامج جار القمر - الياس كرم 15,00 برنامج بدون رقيب - النفط العربي: نعمة ام نقمة؟ الجزء الثاني 16,30 برنامج كان زمان - امجد العطافي، عبد الرحمن سلام وصالح الدسوقي 18,30 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي - الجزء الرابع 20,00 فقرة غنائية 20,30 برنامج كتاب - شيمعون بيريس 21,30 برنامج أضواء - مسرحية خذ بالك من عيالك 00,30 حفلة غنائية - أم كلثوم (انت الحب) 01,45 برنامج مسابقات - كبسة زر

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية (مباشر) 3,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من جودوود (اعادة) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 بطولة دومورييه المفتوحة للتنس (اعادة) 10,00 كرة قدم اميركية (اعادة) 13,00 سباق خيل انجليزي من جودوود (مباشر) 15,00 بطولة دومورييه المفتوحة للتنس (مباشر) 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 غولف اميركي (مباشر) 20,00 كرة قدم اميركية (اعادة) 23,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية

MBC
بتوقيت جرينتش

07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 حديث الجمعة 10,15 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 البرنامج لخترنا لكم (اعادة) 12,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 12,35 الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 الكرة حول العالم 17,00 موجز الأخبار 17,05 برنامج حوار مع الغرب (مباشر) 18,00 نشرة الاخبار المسائية والأحوال الجوية 19,00 الفيلم العربي «انتهى التحقيق» حاتم ذو الفقار وشيرين 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,50 برنامج بوب فيديو 22,15 برنامج ما وراء الاحداث (اعادة) 23,15 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23,35 برنامج قراءات (اعادة) 23,55 الكرة حول العالم (اعادة).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 Golden Girls 11,30 Blossom 12,00 Home Improvement 12,30 ELLEN 01,00 كوكتيل 02,00 Bill Nye 02,30 عبقر 03,30 اشياء لا تباع 04,30 الاخبار 05,00 Ellen 05,30 وبعد سهار 08,00 فيلم عربي «اوعى تتجوز» 11,00 Empty Nest

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 أخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات 11.50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14,50 وقائع ثقافية - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 فنجان شاي 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21.05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03.40 حديث وعسل 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

فيلم تسجيلي 05.00 الارهاب والكباب 07.00 لدم والنساء 09.00 العمد ادم 09.30 النمرود 11.30 قاع المدينة 13.30 البوسطجي 15.00 حكايات ونكريات (تحية كاريوكا 4) 17.00 افيش 19.00 ليه يا دنيا 21.00 السينما ارقام 21.30 لبي فوق الشجرة 23,00 ليلة واحدة

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية AEROBICS 05,00 من خلال التروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 من الدورات العربية المسجلة لـART 08.00 اخبار ART اعادة 09.00 رياضات TWI 10.30 مصارعة حرة 11.00 فروسية 12.00 استعراض برامج - برومو 12.30 مباراة تنس قديمة 14.30 أخر الاخبار 15.00 من الدوري الارجنتيني 17,00 الستاد ART 18.00 مباراة قدم اوروبية 20.00 اخبار ART 20,30 سهرة عربية 22,00 مصارعة حرة - اعادة 23.00 مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم 01,00 رياضات TWI 02,00 فروسية - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

تكلمنا في مقال الامس عن الاعلام الموجه وفلسفته الصارمة التي تقوم على تسخير جميع امكانات الاجهزة الاعلامية لخدمة الدعاية. وفي نفس المقال قلت بان الاعلام الموجه ليس مطالبا في الغالب، بأداء اية مهمة اخرى.. وهو ما يحدث بالفعل في معظم اجهزة الاعلام العربية.

لكن الاعلام الموجه لا يقتصر فقط على النمط المعروف في العالم العربي، فقد شهد العالم منذ نهاية الحرب الكونية الثانية وحتى بداية التسعينات، نموذجا آخر من الاعلام الموجه الذي كان يمثله اعلام دول المعسكر الشرقي.. وهو اعلام دعائي ايضا، لكنه كان يهتم اهتماما بالغا بتشجيع الفنون الراقية باعتبارها واجهة له.. وهذا بالضبط ما نطالب به في اجهزة الاعلام العربية، وخصوصا القنوات الفضائية الرسمية.

ان دعم الفنون الراقية وتشجيع الانشطة الثقافية، سيكسب الاعلام الموجه، احتراما ومصداقية هو احوج ما يكون اليهما.

الاعلام الموجه يجب أن يقوم بدوره في تثقيف الجماهير، على الأقل لكي تصبح المصيبة نصف مصيبة.

تشاهد اليوم

MBC

«حوار مع الغرب» عن جماعات الضغط

يطرح اليوم برنامج «حوار مع الغرب» تساؤلات حول ما اذا كانت الجهود التي تمارسها جماعات الضغط تستطيع افساد العملية الديمقراطية. وهل بامكان اقلية تمتلك المال والتنظيم السيطرة على الاغلبية الساحقة؟ ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة ممثلين عن الجالية العربية، والاميركية والجالية اليهودية. تقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» يستضيف إسحق نافون

تستضيف اليوم قناة الجزيرة في برنامج «اكثر من رأي» الرئيس الاسرائيلي الأسبق اسحق نافون. وسيتحدث نافون في مناسبة مرور 45 عاما على قيام الثورة المصرية عن توجهات السياسة المصرية تجاه اسرائيل مع بداية الثورة. والأسباب التي ادت الى حرب السويس في عام 56 وحرب 67 وحرب اكتوبر (تشرين الاول) 73. ويتناول في حديثه ايضا موقف كل من الرئيسين جمال عبد الناصر وأنور السادات حيال السلام مع اسرائيل. ويكشف عن رؤيته لمستقبل القدس والدولة الفلسطينية. يقدم البرنامج سامي حداد في الساعة 19,40 بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في 22,35.

«إيه. آر. تي» تشتري مسلسل «دمي ودموعي وابتسامتي»

جدة: «الشرق الأوسط»

اشترت القناة العامة المشفرة التابعة لشبكة «إيه. آر. تي» حق عرض المسلسل العربي الجديد «دمي ودموعي وابتسامتي» الذي كتبه الروائي المصري احسان عبد القدوس واخرجه تيسير عبود ويقع في 20 حلقة.

المسلسل من انتاج عام 1991 وهو من سيناريو وحوار مصطفى ابراهيم وتلعب النجمة شيريهان دور البطولة فيه الى جانب رشوان توفيق ومحمد رياض ومجموعة اخرى من الممثلين، من بينهم الممثلان السعوديان هاني ناظر وطلال الحربي.

في التلفزيون المصري

الاعتذارات والديكورات تهدد أعمال رمضان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقع التلفزيون المصري في أزمة قد لا تنتهي بل قد تستمر حتى قدوم شهر رمضان.

واهم هذه المشاكل، ضخامة الديكورات وكثرة عددها، لا سيما تلك المتعلقة بالأعمال التاريخية، مثل «هوانم جاردن سيتي» و«الشارع الجديد» و«زيزينيا» و«الابطال» و«عصر الائمة». واحتار المخرجون لانعدام وجود استديوهات تكفي كل هذه الديكورات، وعدم التزام الممثلين بالمواعيد المحددة لتصوير هذه الاعمال بسبب الاعتذارات، وانشغال معظمهم بالمسرح الصيفي.

وأكد معظم المخرجين انهم يستطيعون عرض مسلسلاتهم في شهر رمضان، لانهم لن ينتهوا منها الا بعد مرور اربعة اشهر من الآن خصوصا الاعمال التي تقع في عدة اجزاء، والتي يشارك في بطولتها عشرات النجوم.

المخرج حسام الدين مصطفى طلب من التلفزيون تجهيز ديكورات مسلسله الجديد «عصر الائمة» في ثلاثة أماكن مختلفة نظرا لكثرة ديكورات المسلسل، ثم «الشارع الجديد» الذي فرضت مشاهده المتعددة التصوير في خمسة أماكن، وقد تصل مشاهده الى 1000 مشهد مثل «زيزينيا» الذي تصل مشاهده الى 900 مشهد.

وقد تسببت الاعتذارات في «زيزينيا» و«التوام» في تهديد هذه الاعمال بالتاخير او التاجيل عن العرض في رمضان، فقد عادت ليلى علوي حديثا لمسلسل «التوام» بعد اسناد مهمة انتاجه لمنتج آخر هو محمد فوزي بدلا من رياض العريان، وموافقة آثار الحكيم على بطولة «زيزينيا» رغم انشغالها بمسلسل «نحن لا نزرع الشوك» مع المخرج حسين كمال بدلا من الهام شاهين، وبين هذا وذاك مازال التلفزيون حائرا ويواجه العديد من الأزمات التي قد لا تجد الحلول.



آثار الحكيم تنوب عن إلهام شاهين في مسلسل «زيزينيا»

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

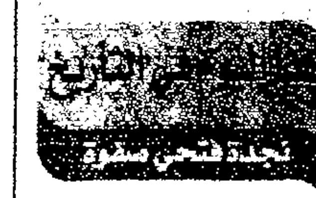
1- رحالة عربي.
2- اصبع - النقود.
3- مدينة هندية - متشابهان.
4- نسبة الى دولة اوروبية.
5- للنهي - والدة - حرف جزم.
6- فحم مشتعل - حيوان اسطوري
7- شريان - ضد من.
8- رياء - رجاء.
9- حرف نصب معكوسة - الامانة.
10- دولة اوروبية.

عموديا

1- مؤرخ بغدادي مشهور.
2- من الالوان - من القارات.
3- اعطى - مكان خصب.
4- فقرة - من الوالدين.
5- من الحيوانات - اداة استثناء.
6- ضعيف - من الحمضيات.
7- مدينة اسبانية - يرشد معكوسة.
8- اكتمل - اعطي - للنداء.
9- جمال - يضيء.
10- آلة موسيقية - مكان مرتفع.

الحل السابق





في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 آب (أغسطس)

انتفاضة وارسو

في مثل هذا اليوم قبل 53 سنة، أي في أول آب (أغسطس) سنة 1944، بدأت «انتفاضة وارسو» بينما كانت الحرب العالمية الثانية لا تزال في أوجها، وهي الانتفاضة التي أراد بها البولونيون اخراج الجيش الالماني المحتل، والسيطرة على المدينة قبل دخول الجيش السوفيتي الذي كان يتقدم نحوها. وقد منيت هذه الانتفاضة بالفشل، وسقط خلالها مئتا الف قتيل من أبناء المدينة، واعتقل وهجر خمسمئة ألف آخرون، كما دمر تسعة أعشار المدينة.

وقد مكنت «انتفاضة وارسو» التاريخية الادارة البولونية المؤيدة للسوفييت، من السيطرة على المدينة بدلا من حكومة المنفى التي ألفت في لندن. وقد أراد البولونيون بهذه الانتفاضة لن يقوموا بدورهم في المعارك التي خاضها الحلفاء ضد الألمان، فرفضوا الحكومة التي فرضتها سلطات الاحتلال، وظلت الحكومة التي شكلت في لندن هي الحكومة الشرعية بنظرهم.

عندما كان الجيش الأحمر السوفيتي يتقدم نحو وارسو في 30/29 تموز (يوليو) 1944، شجعت السلطات السوفيتية قوات المقاومة السرية في وارسو (والتي عرفت باسم «جيش الوطن») على تدبير انتفاضة ضد الألمان، ووعدتها بالمساعدة. ومع ذلك فإن قوات «جيش الوطن» كانت حريصة على ذلك لسبب آخر، وهو ان «الاتحاد السوفيتي» كان قد تولى السيطرة المباشرة على شرقي بولونيا، وتبنت تأليف «اللجنة البولونية للتحرير الوطني» لادارة بقية أراضي بولونيا التي احتلها الاتحاد السوفيتي. وكان «جيش الوطن» يأمل أن يحقق السيطرة على وارسو قبل ان يتمكن الجيش الأحمر من «تحريرها»، وكذلك عمل «جيش الوطن» بالاقتراح السوفيتي، أي القيام بانتفاضة.

وبدأت الانتفاضة بهجوم شنته القوات البولونية المؤلفة من 50 ألف جندي، بقيادة الجنرال «كوموروفسكي» على القوات الألمانية الضعيفة نسبيا، وتمكنت من السيطرة على المدينة خلال ثلاثة أيام. ولكن الألمان لم يلبثوا أن أرسلوا تعزيزات قوية صدت «قوات الوطن» وأجبرتها على اتخاذ موقف دفاعي. وقصفتها بلا هوادة لمدة 63 يوما التالية.

وفي هذه الأثناء كان الجيش الأحمر السوفيتي، الذي صده الجيش الألماني خلال الأيام الاولى للانتفاضة، قد احتل موقعا في منطقة «براغا»، وهي ضاحية عبر نهر «فيستولا»، ولكنه بقي ساكنا. اضافة الى ذلك كانت الحكومة السوفيتية رفضت السماح للحلفاء الغربيين باستعمال القواعد الجوية السوفيتية لنقل المؤن الى البولونيين المحاصرين.

وأصبح «جيش الوطن»، الذي حرم من دعم الحلفاء، مقسما الى وحدات صغيرة غير متصلة ببعضها، وأخيرا أجبرت على الاستسلام حينما انتهت مؤونتها (في 2 تشرين الأول/ اكتوبر) وأسر قائدها «بوز» مع قواته، وشرع الألمان في عملية تهجيرهم ودمروا المدينة تدميرا.

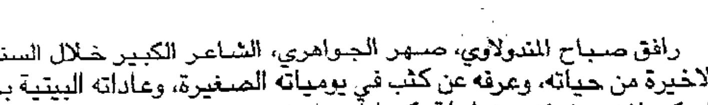
ولا شك ان السلطات السوفيتية، قد مكنت الألمان من قمع انتفاضة وارسو، كما انها سمحت لهم بالغاء القسم الرئيسي من المنظمة العسكرية التي كانت تدعم الحكومة البولونية في المنفى بلندن. وكانت النتيجة انه لما احتل الجيش السوفيتي بولنده بأجمعها في أول كانون الثاني (يناير) 1955، لم تكن هنالك سوى مقاومة فعالة ضئيلة جدا، ضد انشائها سيطرة سوفيتية سياسية على البلاد، وفرض حكومة موقتة تسيرها الشيوعية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1571 فتح قبرص.
1714 الملكة آن.
1798 معركة ابو قير.
1973 والتر اولبريخت.
1975 اتفاق هلسنكي.
1991 رحيل يوسف ادريس.



مع صهره في المنزل قبل نقله الى المستشفى الدمشقي



تحضيرات النقل الى غرفة العناية المركزة

الجواهري مع معرضاته في مستشفى الشامي (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

رافق صباح المندلاوي، صهر الجواهري، الشاعر الكبير خلال السنوات الاخيرة من حياته، وعرفه عن كثب في يومياته الصغيرة، وعاداته البيتية بحكم السكن المشترك لفترة طويلة. كما أنه رافقه في رحلة المرض التي استمرت اشهرا، ورقاده في المستشفى حتى اللحظات الاخيرة من حياته. يكتب لنا المندلاوي هنا عن لقطات يومية صغيرة في حياة الجواهري تعكس جوانب منها ابا وانسانا، ويرفقها بمجموعة من الصور التي التقطها له في ايامه الاخيرة حيث كان الشاهد على ذلك الاسبوع الهادئ الذي ختم تلك الحياة المواره الصاخبة. والصور التي التقطها المندلاوي بعدسته وخص بها «الشرق الأوسط» تنشر للمرة الاولى وقيمتها التوثيقية لا تخفى خصوصا عندما يعلم ان الجواهري لم يظهر في محفل عام منذ اكثر من سنة. وقد كان المندلاوي وزوجته خيال كريمة الشاعر آخر من ودع الجواهري في مستشفى الشامي بدمشق حين اغمض عينيه للمرة الاخيرة صباح يوم الأحد الماضي.

صور الجواهري في أيامه الأخيرة تنشر للمرة الأولى في الشرق الأوسط

يوميات حميمة وذكريات منزلية مع أكبر شعراء القرن

صباح المندلاوي*

كتب الكثير ونشر الكثير عن شاعرية الجواهري الاسطورة، الرمز، الذي عرف بشموخه وتمرده وتحديه وحبه للناس والوطن ونصرته لقضايا المظلومين والمحرومين وضحايا الظلم والاضطهاد، وفضحه وتعريته للمساوئ التي تعج بها المجتمعات بقصائد تلقفتها وتناقلها الناس من مكان الى آخر لانها عكست هموم الشارع العراقي والعربي على حد سواء.

لكن ماذا عن حياته اليومية، ماذا عن الجانب الانساني في حياة هذا الشاعر؟

دعونا نروي لكم اللقطات التالية، علها تلقي بعض الضوء على جوانب تكاد تكون مخفية عن الكثيرين، ولم يجر لها الانتباه وربما لم تحظ بنصيبها الوافي من الاهتمام.

* * *

ذات مساء صيفي ناداني وقال لي بكل لطف ومودة:

- ابا نور لا تنس ان تأخذ على عاتقك مهمة تقديم العشاء للحراس الواقفين بباب البيت كل ليلة، انهم يستحقون كل الرعاية والعناية.. واخشى ان يتم نسيانهم من قبل من في الدار.

حدثني ذات يوم السائق - ابو وسام - كيف اقله بسيارته الى اللاذقية، ولما ظل ملازما له قال له الجواهري يا بني - اذهب وخذ قسطا من المتعة على ساحل البحر.

يقول ابو وسام: كنت احرص على مرافقته وتلبية ما يحتاجه، فهو بعهدتي، ولكن ما ان سمعت منه هذا الحديث حتى انطلقت الى الشاطئ ورحت اسبح رغم برودة الجو، حيث كان الوقت فبراير (شباط) 1994، وفي الساعة الواحدة ظهرا، بعد مضي وقت قصير من السباحة، شعرت بالم حاد في صدري الايسر، ربما كان تشنجا. على اثرها تم نقلي الى المستشفى، وما ان عرف الجواهري بذلك وبعد عودتي الى الشاليه حيث يقيم هو في الطابق الثاني وانا في الطابق الاول على مقربة منه، حتى بادر لزيارتي بنفسه رغم تقدم سنه وكبره، جاء ليزورني وليطمئن على صحتي وليقول لي ما معناه: اخشى اني كنت السبب لقد شجعتك على الخروج للسباحة. يحزنني ان اراك هكذا.

وقد امضى بجواري اكثر من نصف ساعة وهو جالس على حافة سريري، يعزز من معنوياتي ويلهمني الثقة بالنفس.

حينها رقرقت الدموع في اعيني وبكيت، وانا ارى هذا العملاق يتجشم عناء زيارتي وهو الذي تجاوز التسعين بقليل ويلاطفني باجمل الكلمات وبارق المشاعر.

* * *

وهل يمكن ان انسى هذا الموقف.

ذات ليلة وحيث كان بيت الجواهري ملتقى الاحبة والاصدقاء وكان يتصدر الجلسة بتعليقاته ومداعباته، وبصوته الجهوري واحاديثه الشيقة، كان هناك من يقدم المرطبات او السواخن للحضور وهو «ابو فادي» الذي تم تنسيبه لرعاية الجواهري في البيت في اوقات الدوام الرسمي مثل تقديم وجبات الفطور او الشاي والقهوة في احايين أخرى. كان «ابو فادي» يطل ويختفي ويعود لتقديم المشروبات والماكولات الى الحضور، ثم يعود مجددا الى غرفته الخاصة المجاورة للصالة والقريبة من الباب الرئيسي.

فجأة قال الجواهري لاحد الحضور من اهل البيت: ناد ابو فادي.. لماذا لا يجلس هنا معنا ليأت الى هنا ويشاركنا ويشاطرنا السهرة.

* * *

ذات ليلة وفي مستشفى الشامي بدمشق، اذا لم تخنني الذاكرة في 5/17 الماضي كانت قد جلبت له ام سنس زوجة الدكتور فاضل الانصاري عضو القيادة القومية لحزب البعث عصير البرتقال، وليلا حينما قدمت له زوجتي خيال كاسا من ذلك العصير قال لها معاتبا بالحرف الواحد:

- متنطيه الصباح

اي لماذا لا تعطي كأسا الى صباح ايضا

كانت زوجتي تمازحه ايضا: «هذا بس الك متنطيه».

وقد ذكرت لي خيال انه اكثر من مره وحينما تطعمه الفطور يقول لها: وانت لماذا لا تاكلين؟! يقول لها وعلى اثر هذه الملاحظة، صرت اعد كأسين من الحليب كأسا له، وكاسا لي، ونشرب سوية.

ويتكرر الامر مع ابنته البكر اميرة التي تقترب من السبعين عاما، والتي وصلت من بغداد الى دمشق قبل اكثر من شهر للاطمئنان على صحة والدها.

مرة سمعته يقول لخيال: متنطيها الاميرة؟!

اي لماذا لا تعطينها ايضا.. ويقصد ما يقدم له من اكل.

وهكذا فرغم صحته المتربية، وقد اشتعل راسه شيبا، ورغم تقدم السن به نراه يفيض عذوبة وحنانا ويفكر بالآخرين قبل نفسه. ترى اليس ذلك ما يعجز اللسان عن وصفه ويعكس لنا اسمى وارق صور الابوة والحنان؟!

* * *

حينما وصل ابنه الكبير فرات العام الماضي من بغداد الى دمشق بغرض العلاج من داء السرطان الخبيث وقد غلبه الانهاك والشحوب والهزال، رغم ما يتمتع به من ذاكرة قوية وحيوية، قال لي الجواهري ذات يوم وكان فرات يجلس قبالتنا:

انه طيف عابر
اولوه العناية والاهتمام
اوصيكم ان تجلبوا له «الكلاوي»
فهي مقوية وجيدة ولذيذة.

كان يعرف وهو الذي حدثني في وقت سابق يمتد لاكثر من عامين، كيف ان هذا المرض قد خطف البارزاني وفيصل السامر وربما عبد الوهاب مرجان واخرين.

ودعنا فرات بعد عدة اشهر دون ان نخبره بذلك.

ولم يدر بخلده ان سيصاب بهذا المرض الخطير الذي انهكه واحاله الى كتلة عظام بارزة تنتظر ساعة الوداع بكل كبرياء وشموخ، وكان الوداع في الساعة الثامنة والربع من يوم الاحد المصادف السابع والعشرين من يوليو (تموز) الماضي.

لن نرثيه - ولن نبكيه. فهذا الرجل الاسطورة والشاعر العملاق ستظل الاجيال تلو الاجيال تردد اشعاره وتستلهما في مقارعة الظلم والاستبداد والظلمة.

لقد غمرنا بفيض حنانه وضرب لنا مثلا ساطعا على قوة الشخصية والتحدي وحب الحياة.

كان عظيما وسيبقى عظيما.

---

* صهر الجواهري

في آخر أمسية قبل المرض

مهرجان أصيلة التاسع عشر ينطلق رسميا اليوم

حوار إعلامي عربي - أميركي وندوة عن الحيدري والشعر المعاصر

مهرجانات

الرباط: من علي انوزلا

تنطلق في مدينة اصيلة المغربية فعاليات المهرجان الصيفي لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية التي يترأسها ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد، وتنظمها جمعية المحيط الثقافية التي يرأسها محمد بن عيسى وزير الثقافة الأسبق وسفير المغرب لدى واشنطن.

ويتميز مهرجان هذا الموسم التاسع عشر بتنظيم عدة ندوات علمية وادبية وثقافية، ينشطها عدة مفكرون وادباء ومثقفون كل في مجال اختصاصاته من عدة دول عربية وغربية. كما يتضمن مهرجان هذه السنة وعلى غرار المواسم الأخرى تنظيم سهرات ليلية للوتريات ومعارض فنية.

وستبدأ الانطلاقة الرسمية للمهرجان ظهر اليوم بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية بندوة العرب والاميركيين في الإعلامين العربي والاميركي يفتتحها الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة بخطاب رئيسي. ويشارك في تنشيط هذه الندوة التي ستستمر اربعة أيام نحو 60 مشاركا من بينهم حسن عبد الرحمن ممثل السلطة الفلسطينية في الولايات المتحدة، وآسيا العلوي استاذة القانون بجامعة محمد الخامس في الرباط وعودة ابو ردينة المعلق السياسي والخبير في المال والاقتصاد بنيويورك، ومكرم محمد أحمد رئيس نقابة الصحافيين في مصر ورئيس مجلس إدارة دار الهلال في القاهرة، ومحفوظ الانصاري رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية، وعادل الجبير مساعد خاص لسفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، وطالع سعود الاطلسي رئيس تحرير «السياسة الجديدة» في المغرب، وفهد العربي الحارثي عضو مجلس الشورى السعودي، وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة»، وتركي عبد الله السديري رئيس تحرير صحيفة «الرياض»، ونبيل الشريف المدير العام لصحيفة «الدستور» الأردنية، وحليم بركات الاستاذ بجامعة جورجتاون بواشنطن، ويوسف محمد عبد العالي بازي من صحيفة «الرأي العام» الكويتية، والمهدي بنونة مؤسس وكالة المغرب العربي للانباء المغربية، والسفير محمد بن عيسى سفير المغرب لدى واشنطن، وتشارلز برايور المعلق السياسي بقناة «سي، إن، إن»، وجوناثان برودير كبير المحررين بالاذاعة الاهلية الوطنية في واشنطن، وسعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع في الجامعة الاميركية بالقاهرة، وكارول ساموبل كاستيبل رئيسة «سي، إس، سي» الدولية بواشنطن، وبثينة شيريت الباحثة بمعهد بروكينغ بواشنطن، وستيفن كوهن رئيس معهد الشرق الاوسط بكندا، ووالتر كاتير رئيس مركز مريديان الدولي بواشنطن، ويول بيلاني من مجلة «أخبار عالمنا» الاميركية، ومفيد ديك، الصحافي والكاتب الفلسطيني المقيم في أميركا، واحمد أمين البشير أستاذ تاريخ الحضارات بجامعة كولومبيا الاميركية، وعثمان العمير رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» وحسين فهمي الممثل والمخرج السينمائي المصري وعبد الجليل فنجيرو المدير العام لوكالة المغرب العربي المغربية، وإدمون غريب المسؤول الإعلامي بسفارة الإمارات العربية بواشنطن والان جرسون وهو استاذ وباحث في القانون، وكاي حافظ الباحث بالمعهد الالماني الشرقي بالمانيا، ومازن حسن عن تلفزيون «إم. بي. سي»، وطلحة جبريل مدير مكتب وكالة «يو. بي. آي» في الرباط، ولورن جنكيز محرر الاخبار الخارجية بإذاعة «إن. بي. آر» الاميركية، وخير الله خير الله من صحيفة «الحياة»، ومنى مكرم عبيد استاذة في الجامعة الاميركية في القاهرة، وكاثي مكمانوس مراسلة شبكة تلفزيون «أي. بي. سي» في القدس، وهلير مان من معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى بواشنطن، وهشام رشاد ملحم مدير مكتب صحيفة «السفير» بواشنطن، وعثمان ميرغني مدير تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» وجورج ك. مونتجومري، وهو سفير اميركي سابق، وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي سابقا، وآمال مدللي مراسلة للإذاعة البريطانية في واشنطن،



السفير محمد بن عيسى



الأمير بندر بن سلطان

وابراهيم نافع رئيس تحرير مؤسسة «الأهرام»، واحمدو ولد عبد الله مندوب موريتانيا سابقا لدى الأمم المتحدة، ووليم راسبيري كاتب عمود بصحيفة «واشنطن بوست»، ومبارك ربيع استاذ علم النفس بجامعة محمد الخامس في الرباط، ودون رينج منتج افلام اميركي، ومحمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية، والطيب صالح الكاتب الروائي السوداني، ومحمد ابراهيم الشوش الأستاذ بجامعة البرتا بكندا، ومحمد السلهامي رئيس تحرير «ماروك إيبدو» المغربية، وهشام شرابي، الأستاذ بجامعة جورجتاون، وكروكر سنف رئيس تحرير «جريدة العالم» ببوسطن، وعبد القادر طاش رئيس تحرير «أراب نيوز»، وريموندا الطويل محررة «العودة»، بولاية فيرجينيا الاميركية، وشبلي تلحمي استاذ علوم سياسية بجامعة كورنيل الاميركية، وروبرت توريز مساعد رئيس تحرير صحيفة «بوسطن جلوب» في واشنطن.

وفي إطار الفعاليات الثقافية لهذا الموسم ستمنح جائزة بلند الحيدري للشعراء الشباب بالتعاون مع مجلة «المجلة» التي تهدف حسب قانونها مكافأة الشعراء الشباب العرب الذين تشكل أعمالهم إضافة نوعية داخل الحركة الشعرية العربية الحديثة، وتتكون لجنة تحكيم هذه الجائزة من: محمود درويش وادونيس ومحمد السرغيني (عميد الجائزة) واحمد عبد المعطي حجازي وجابر عصفور وصبحي حديدي وبشير القمري ومحمد ابراهيم الشوش وسعيد السريحي وعيسى مخلوف (أمين السر الدائم للجائزة) ومحمد بن عيسى (أمين عام منتدى أصيلة).

وإحياء لذكرى وفاة بلند الحيدري تنظم ندوة ادبية حول «بلند الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر» يشارك فيها: ادونيس وضياء العزاوي وعمر أزراج وعباس بيضون وبنعيسى بوحمالة ومحمود درويش وحسن الغرفي وجمال الغيطاني وحسونة المصباحي ودلال المفتي وصلاح فضل ومحمد علي فرحات وقاسم حداد وصبحي حديدي وحسين هنداوي واحمد عبد المعطي حجازي ومحمد الكتاني ومريم السعيد خورشيد والبشير قمري، ومحيي الدين اللاذقاني وهنري لوبير وادريس الخوري وعيسى مخلوف وصلاح نيازي واسعد عرابي وجابر عصفور ورفعت سلام والطيب صالح ومحمد السرغيني ومحمد ابراهيم الشوش ومحمد طلعت احمد الشايب وسعيد السريحي.

كذلك يتضمن موسم هذا العام ندوة اقتصادية حول موضوع «العولمة والخدمات الاقتصادية.. اي مستقبل للعالم العربي؟» تعنى بالبحث في موضوع الخدمات الاقتصادية باعتبارها أحد أهم الخيارات المصيرية في اللحاق بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم اليوم، خاصة بالنسبة للعالم العربي، وقد حددت ادارة جامعة المعتمد بن عباد الصيفية أربعة قطاعات خدماتية لتكون مواضيع فرعية للندوة هي: السياحة والمؤسسات المالية والنقل ووسائل الاتصال ويشارك في هذه الندوة أزيد من 30 خبير اقتصادي منهم: محمد قاسم استاذ الاقتصاد بجامعة كولورادو الاميركية، وأنس بن صالح استاذ قانون المالية العمومية بجامعة محمد الخامس في الرباط وإحسان أبو حليقة عضو مجلس الشورى السعودي، وتوفيق البرداني الرئيس بالنيابة لشركة الاتصال القومية في مصر، وجليل بلعباس - التعارجي رئيس جمعية الصناعات الفندقية بمراكش، وانطوني هـ. كورسيمان المدير بالمشاركة لبرنامج الشرق الاوسط مركز الاستراتيجية والدراسات الدولية بواشنطن، وتيدي الاي من شركة الاتصال الاميركية، وصالح البشاشي المدير المنتدب لشركة تدبير راسمال الدولية بالبحرين وعبد اللطيف بناني رئيس «سيتي بنك» في المغرب وكريستيان براشيت المدير الاقليمي لأوروبا صندوق النقد الدولي، ومسلح المليح المدير التنفيذي للمجلس الاقتصادي السعودي الاميركي وجين سيكالا المديرة المنتدبة للطيران التجاري بشركة بوينغ في واشنطن وديكسون كولينز مستثمر أمريكي وكاثي كولينز مهندسة تصاميم العمارة الداخلية بكاليفورنيا، وسيد الخولي مدير عام الشركة السعودية للاستثمارات في مصر، وكريستيان بيلفو مدير العمليات مديرية المغرب العربي البنك الدولي في واشنطن، والشيخ محمد حسين العمودي رئيس مجموعة كورال السعودية للنفط وابو الهدى فاروقي رئيس ومدير عام تنفيذي بشركة الخدمات الدولية الاميركية، وهاني فندقلي رئيس ومدير عام تنفيذي بشركة بورطماك بابسون للاستثمارات بنيويورك، ومحمد حصاد الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية، وجوليا ليبو خبيرة استثمارات بوطوماك بابسون بنيويورك، وعيسى العيسى المدير العام للبنك الاميركي في الرياض، واسماعيل عقان رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب في القاهرة ومحمد التونسي رئيس تحرير يومية «الاقتصادية»، وكارلوس بلاناس كبير نواب الرئيس بتعاونية المصاريف بنيويورك، ومحمد السقاط والي بنك المغرب وزاهية السقالي مفتشة عامة بوزارة السياحة المغربية، ومليسا فاجدا رئيسة مجموعة فاجدا الدولية في مدينة البوكيركه بولاية نيومكسيكو الاميركية، وبتر فاجدا الرئيس المؤسس لمجموعة فاجدا الدولية، وفرينتش والوب رئيسة شركة الاستثمارات التعاونية في ارلينغتون بولاية فيرجينيا الاميركية.

وبموازاة مع انشطة جامعة المعتمد بن عباد ينظم المنتدى الثقافي العربي الافريقي ندوة حول «المدينة الاسلامية والتخطيط الحضري المعاصر» بالتعاون مع صندوق الأغاخان للثقافة يشارك فيها: عبد الحليم ابراهيم عبد الحليم وكريستوفر أبيل ورشيد بلهدي ودومنيك شوفاليه، وعلي جربي، وليسا جولومبيغ وتوم كيسنجر وبابار ممتاز وفيليب ريڤو وسيرج سنتيلي وجعفر توقان وراسم بدران وفائز صائغ.

ويتميز موسم هذا العام بتنظيم الملتقى الأول للوتريات، وقراءات شعرية، ينظم بتعاون مع دار ثقافات العالم في باريس، ويديره الكاتب والمسرحي السوري شريف خزندار، ويشارك في هذا الملتقى عازفون ومغنون من المغرب، وموريتانيا، وغينيا ومدغشقر، وسورية ولبنان، والعراق، والصين، واسبانيا، وفرنسا، والبيرو، ويستمر الملتقى طيلة أيام الموسم على شكل سهرات ليلية.

وفي إطار فقرة البرنامج الفني لموسم أصيلة الثقافي الدولي التاسع عشر تنظم عدة معارض جماعية لفنانين مغاربة شباب شاركوا في رسم جداريات 1997 بمدينة اصيلة، ومعرض «ابواب في الأطلس» لمجموعة رواق خالد للفنون في مراكش، ومعرض لثلاثة فنانين شباب من مدينة أصيلة.

من عيون الشعر

يا دجلة الخير

محمد مهدي الجواهري

حَيَّيتُ سفحك عن بعد فحَيِّيني
يا دجلة الخير، يا أم البساتينِ
حييت سفحك ظمآناً ألوذ به
لوذ الحمائم بين الماء والطينِ
يا دجلة الخير يا نبعاً افارقه
على الكراهة بين الحين والحينِ
اني وردت عيون الماء صافية
نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني
وانت يا قارباً تلوي الرياح به
لَيَّ النسائم اطراف الأفانينِ
وددت ذاك الشراع الرخص لو كفني
يحاك منه غداة البين يطويني
يا دجلة الخير: قد هانت مطامحنا
حتى لأدنى طماح غير مضمونِ
اتضمنين مقيلاً لي سواسية
بين الحشائش أو بين الرياحينِ؟
خِلواً من الهم الا همَّ خافقة
بين الجوانح اعنيها وتعنيني
تهزني فأجاريها فتدفعني
كالريح تعجل في دفع الطواحينِ
يا دجلة الخير: يا اطياف ساحرة
يا خمر خابية في ظل عرجونِ
يا سكتة الموت، يا اعصار زوبعة
يا خنجر الغدر، يا اغصان زيتونِ
يا أم بغداد، من ظرف، ومن غَنَجٍ
مشى التبغدد حتى في الدهاقينِ
يا أم تلك التي من «ألف ليلتها»
للآن يعبق عطر في التلاحينِ
يا مستجمَّ «النواسيِّ» الذي لبست
به الحضارة ثوباً وشي «هارون»
يا دجلة الخير: ما يغليك من حنق
يغلي فؤادي: وما يشجيك يشجيني
ما ان تزال سياط البغي ناقعة
في مائك الطهر بين الحين والحينِ
يا دجلة الخير. كم من كنز موهبة
لديك في «القمقم» المسحور مخزونِ
لعل تلك العفاريت التي احتجزت
محملات على اكتاف «دلفينِ»
لعل يوماً عصوفاً جارفاً عرماً
آتٍ فترضيك عقباه وترضيني
يا دجلة الخير: شكوى أمْرُها
أنّ الذي جئت اشكو منه يشكوني
ماذا صنعت بنفسي قد احقت بها
ما لم يحقْهُ بـ «روما» عسفُ «نيرون»
ألزمتها الجدَّ حيث الناس هازلة
والهزل في موقف بالجِد مقرونِ

براغ 1962

الرواق الرابع

تجربة مريرة للعالم العربي مع الرقابة خلال نصف قرن

الصحافة سلطة تابعة لا سلطة رابعة


خلدون الشمعة

(1)

كنت اعتقد ان اطلاق النار على ناقل الخبر السيئ هواية احتكرها العالم العربي وحده، حتى قرأت مؤخرا انها تمارس من قبل بعض المسؤولين في الولايات المتحدة نفسها. والمقصود بهذا النوع من الهوايات التعامل مع الصحافة وكأنها هي المسؤولة عن الاخبار السيئة التي تنشرها، وبالتالي الانتقام من الصحافي الذي قام بنقلها وعرضها على القراء.

واما الاسباب التي كانت تحملني على الاعتقاد بان المسؤول في العالم العربي يعاقب الصحافي الذي ينشر أنباء لا تعجبه، وكأنه ليس ناقلا للخبر بل صانع له، فهي كثيرة. ويكفي ان يحاول المرء استعراض تاريخ الرقابة في المنطقة العربية خلال نصف قرن حتى يدرك ان الصحافة في بلادنا ليست سلطة رابعة وانما هي سلطة تابعة.

واستطيع الآن ان اذكر اسماء صحافيين انتهى بهم الامر الى السجن في اكثر من بلد عربي. كما استطيع الاشارة الى الاخبار او المعلومات التي اضطر ناقلوها من الصحافيين العرب الى دفع ثمن باهظ جدا نتيجة لغضب هذا المسؤول او ذاك نتيجة لنشرها. ولكنني لن افعل ذلك لاسباب لا تخفى على القارئ اللبيب. فهؤلاء الصحافيون الذين تورطوا في نقل اخبار سيئة عن مسؤولين او اقرباء لهم من الابناء والاعمام او الاخوال لا يمكن مناقشة ما فعلوه او ظن انهم فعلوه الا بعد ان تحدث تغييرات جذرية في الحكم تسمح للكاتب العربي بأن يفكر بحرية ودون النظر في العواقب. ولما كان العالم العربي يتمتع باستقرار مدهش لم تتغير خلاله انظمة الحكم منذ عقود، فان هذا الوضع يجعل من المستحيل في الوقت الراهن على الاقل، تسليط اضواء على امثلة مستمدة من تاريخ الصحافة العربية المعاصرة.

(2)

اذن فمن الافضل، ايثارا منا للسلامة ودفعا للبلاء، الاكتفاء بالاشارة الى القصة التي رواها مؤخرا جيم هوغلاند في جريدة «الواشنطن بوست» كمثال مناسب على ضرب آخر من ضروب اطلاق النار على ناقل الخبر السيئ وما قد يستخلص منه المرء من عبر.

فبمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» دشن جورج تينيت مديرها الجديد فترة تسلمه لمنصبه بلعبة بيروقراطية معروفة هي فتح النار على ناقل الخبر السيئ ويدعى «وارن ماريك» ضابط المخابرات السابق الذي كشف النقاب عن دوره في عملية استهدفت الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين ولم تحظ بالنجاح.

وكانت جريدة «الواشنطن بوست» وقناة «اي بي سي» التلفزيونية قد اجريتا مع «ماريك» عددا من الحوارات التي تعرض فيها لتفاصيل مهمة تتعلق بهذا الدور.

وبدلا من ان تؤدي القصة التي ادلى بها حول تلك العملية التي كلفت 110 ملايين دولار الى اجراء تحقيقات من قبل الوكالة والبيت الابيض والكونجرس تتناول ملابسات القضية ومستقبل العمليات السرية بشكل عام فقد طلب تينيت من دائرة العدل ان تقرر ما اذا كان ماريك نقض بتعاونه مع الصحافة البنود المحددة، والتي يشير اليها عقد استخدامه مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية.

وتعتبر هذه العملية فضلا عن عملية خليج الخنازير التي تعود بتاريخها الى عام 1961، من اشد العمليات السرية كلفة واخفاقا منذ ان تاسست الوكالة في عام 1947.

ولمعرفة مغزى المواجهة بين المسؤول وبين الكاتب والصحافي، وتركيز الاول على ضرورة معاقبة الثاني بدلا من التحقيق في العوامل التي ادت الى فشل العملية المذكورة، يطرح مقال «الواشنطن بوست» الموضوع على النحو التالي:

دعونا نتخيل ان تينيت اصبح مالكا للسفينة الشهيرة «تايتانيك». فبدلا من ان يفعل شيئا تجاه خبر غرق السفينة العظيمة هذه، يوجه التعليمات بضرورة اجراء تحقيق شامل مع المسؤول عن جهاز الراديو الذي قام بارسال اشارات طلب النجدة.

واكثر من ذلك فان الفشل السياسي يبدو من خلال شبكة البيروقراطية والسرية اشبه بقرض مصرفي لا توجد ثقة في انه قابل للسداد: اذا كان هذا القرض كبيرا فلا بد ان يجعل كل الذين لديهم علاقة به يشعرون بضرورة الصمت والاعراض عن عمل شيء بخصوصه. ولما ضحايا ذلك الفشل فان الجنود البسطاء من امثال وارن ماريك هم الذين - على حد تعبير الواشنطن بوست - يصبحون بمثابة كبش الفداء.

وينتج عن ذلك ان الذين وضعوا المخططات الكبيرة ووجهوا الاوامر المتعلقة بالتنفيذ يسقطون الى اعلى بدلا من السقوط الى اسفل. والدليل على هذا ان جون دويتش، مدير وكالة المخابرات المركزية الذي اشرف على المشروع الفاشل في العراق قد اصبح الآن يشغل منصبا مريحا ويدافع عن الاستراتيجية الخاطئة التي اختارها. واما تينيت الذي كان نائبه في الوكالة فقد تم تثبيته في مطلع الشهر الحالي خلفا لدويتش.

والطريف ان تينيت الذي سبق ان شغل منصب مدير محطة لوكالة سي آي ايه في العاصمة البريطانية، ولعب دورا قياديا في فشل نشاطاتها المبذولة في العراق، وصل الى ذلك المنصب البارز بعد ان تورط في فضيحة ايران - كونترا، وبعد أن فشل في اكتشاف الدريتش ايمز الجاسوس الذي عمل لصالح السوفييات عندما كان مديره في روما.

وبدلا من ان يحاول تينيت التاكيد على تحمل المسؤوليات وتسلسلها كما تؤكد القوانين، فضل ان يفتح النار على وارن ماريك الذي عمل في مضمار العمليات السرية وتقاعد قبل ستة شهور محاولا نقل الخبر السيئ الى الاعلام الاميركي في اللحظة الملائمة، اي ممارسة العمل الاعلامي الذي يعرض صاحبه للخطر في العالمين العربي والثالث.

ففي شهر يونيو (حزيران) تحدث ماريك بهدف التاثير على الوكالة وجعلها تغير سياستها الخاصة بالعراق. وهو يرى حسب ما قاله لجيم هوغلاند - ان الوكالة ستكون قادرة على تعريض الرئيس العراقي للخطر في ما لو شنت حملة دعائية وسياسية بعيدة المدى، بدلا من ان تراهن بكل شيء على نجاح سيناريو انقلاب عسكري من النوع الزئبقي.

(3)

ويلاحظ مقال «الواشنطن بوست» ان مدير (السي آي ايه) الجديد طلب من دائرة العدل التفكير في توجيه اتهامات ضد ماريك على الرغم من ندرة الحالات التي ترفع فيها دعاوى قضائية عندما لا يقوم احد العاملين السابقين في وكالة المخابرات بالكشف عن شخصيات عملاء ومصادر للمعلومات تتعلق بنشاط معين من النشاطات التي وجه اليها الانتقاد. ويبدو ان هذا السلوك قد استهدف زرع الخوف في نفوس الذين يمكن ان يفكروا في النفخ في صفارات الانذار في المستقبل، هذا على الرغم من ان قوانين حرية المعلومات في الولايات المتحدة وصلت حدا من الانفتاح الذي يجعل الصحافة مؤهلة لكي تلعب دورا بارزا في مجال مهمتها كسلطة رابعة.

وهكذا فان استخدام الحكومة لسلطتها من اجل البقاء في السلطة هو المشكلة الحقيقية التي تدل على مدى ما تتعرض له الديمقراطية من سوء الاستخدام. ولعل جوهر فضيحة «ووترغيت» انما يكمن في ذلك النوع من السلوك.

وكذلك الامر بالنسبة لاستخدام الاعلام سلطته من اجل حماية نفسه من المنافسة، وكذلك اثراء نفسه باستمرار.

ومن المفارقات المثيرة للانتباه ان الاميركيين قرأوا في الصحف قبل ايام ان اللوبي الاعلامي الخاص بالبث الاذاعي تحديدا قد انتصر في داخل الكونجرس. فوراء الابواب وداخل المؤتمرات التي تعقد في مجلس الشيوخ وضعت اللمسات الاخيرة على تشريعات جديدة تمنح محطات الاذاعة تسهيلات مالية تقدر قيمتها بعدد من بلايين الدولارات. وقد سهل ذلك الى حد كبير استبدال بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية بترينت لوت الذي يعتبر صديقا حميما للاذاعيين.

ويرى وليم سافاير في «النيويورك تايمز» ان هذا النصر الذي احرزه اللوبي الاذاعي داخل الكونجرس يعني ببساطة ان سلطة الاعلام نجحت اخيرا في تعزيز الاحتكارات الاعلامية في الولايات المتحدة الى حد كبير. وهذا الامر بالذات يطرح على الصحافيين هناك السؤال التالي: «اين كنا خلال وقائع هذا الضرب من سوء استخدام السلطة؟..».

هناك اذن نموذجان اعلاميان متمايزان: النموذج الذي يعتبر ان الصحافة سلطة رابعة تتمتع بالاستقلال ويسعى الى تعزيز هذا المفهوم فينجح حينا ويخفق في حين آخر، ونموذج آخر هو السائد في العالم العربي، يحاول ان يكون مستقلا الا انه لم ينجح بعد في الحيلولة دون ان تصبح الصحافة فيه سلطة تابعة لا سلطة رابعة.

جون دويتش مدير السي اي ايه السابق ما زال يدافع عن استراتيجيته في العراق

برج مراقبة

مجلة «تايم»: اميركا وخطر الاستئساد على العالم

مجلة أميركية تحاول دراستها والخروج بنتائج

مشكلة الاستئساد على العالم كله

الاستطلاع الشامل الذي قام به طاقم صحافي تابع لمجلة «تايم» بهدف التعرف على حدود النفوذ الاميركي بموجب النظام العالمي الجديد يعتبر استثنائيا من جميع الوجوه. فلاول مرة يتم اختبار مفهوم القوة والسيطرة لدولة ما على العالم على نحو اجرائي يجعله قابلا للفهم. فاميركا كما يعرف اي طالب جغرافيا، بلد شاسع الارجاء ومتنوع الى الحد الذي يستعصي على التلخيص. بل انها كما يعرف قادة العالم السياسي تمتلك حجما يتجاوز مفهوم الحجم الجغرافي.

فباعتبارها الدولة العظمى الوحيدة الباقية اصبحت تسيطر اكثر فاكثر على العالم وعلى «الاجندة» العسكرية والاقتصادية والثقافية فيه. وهذا يفسر وجود جوقة متعاظمة الحجم تضم اولئك الذين اصبحوا يعربون عن التذمر والشكوى إزاء النفوذ الاميركي باستمرار. واكثر من ذلك فان هذا النفوذ يطرح جملة من الاسئلة التي لم يسبق ان درست وقلبت على وجوهها في الصحافة بهذا الشمول والاتساع.

هل النظام العالمي الجديد يعني فقط ما توحي به هذه العبارة، وهو ان «العالم الجديد» اصبح يصدر الاوامر لبقية دول العالم؟ وهل اصبحت اميركا ما بعد الحرب الباردة اكبر من حجمها المعقول؟

هذه التساؤلات طرحها العدد الجديد من مجلة «تايم» منطلقا من غلاف لافت للانتظار ويمثل جسد مصارع او بطل في كمال الاجسام له راس النسر الاميركي الذي يعتبر شعار الولايات المتحدة. وقد عبرت عن هذا المفهوم بالعنوان التالي: «اميركا وخطر الاستئساد على العالم»

غير ان هذا العنوان يبدو ملتبسا بعض الشيء. كان العرب يقولون: «ان البغاث في ارضنا يستنسر» ومعنى ذلك ان طائرا غير ذي شان هو البغاث اصبح يقوم باصدار الاوامر للآخرين اي اصبح نسرا مخيفا «استنسر». ولكن المفارقة ان اميركا التي تصدر الاوامر الى العالم قوة عظمى تستاسد اي تتصرف كاسد وحيد يمثل الهيمنة باكملها. ولهذا فهي ليست بغاثا يستنسر كما يقول المثل العربي.

ومفتاح العبارة هذه يوجد في كلمة (bully) الانجليزية التي لجأ اليها الاستطلاع المذكور للدلالة على معنى الطرف الذي يمارس عملية السيطرة على الاخرين وتذكيرهم بقدرته على الهيمنة المستمرة. فكما يفعل «القبضاي» او زعيم الحي الذي كان يمارس لعبة السيطرة على جميع من حوله فان الـ (bully) هو الذي يقوم بهذه المهمة ذات الابعاد العسكرية والاقتصادية والثقافية على مستوى الولايات المتحدة الاميركية.

ومن اجل التعرف على حقيقة ما يحدث بالضبط قام طاقم من محرري «تايم» بإمعان النظر في اميركا من منظورين مختلفين: الاول اشتمل على محاولة معرفة الطريقة التي ينظر بها الى الولايات المتحدة من قبل الجميع، بدءا من رؤساء الوزارات حتى جمهور مشاهدي السينما. وقد جاءت نتيجة هذه النظرة لتؤكد ان هؤلاء ينظرون اليها باعتبارها «الشرطي العالمي» انه معتد بنفسه ويمارس لعبة القوة بغطرسة. الا انه زعيم لا يستغنى عنه في عالم تحدق به الاخطار.

واما المنظور الآخر فهو المنظور الداخلي الذي استقصى طاقم «تايم» من الصحافيين ابعاده من منطلق حالة الرخاء الاقتصادي التي يتمتع بها الاميركيون الآن.

غير ان السؤال الذي لم يطرحه هذا الاستطلاع الذي استغرق معظم صفحات المجلة هو: هل يستمر هذا الاستئساد؟ والى متى؟

وزير محافظ يعيده العمال إلى الحلبة

محاولة لتفسير خلفيات لغط إعلامي

للمنصب الرياضي الجديد الذي اسند الى الوزير السابق ديفيد ميلور الذي فقد منصبه في حكومة المحافظين لاسباب عديدة بدأت بقيامه بالتعرض لشرطي اسرائيلي كان يمسك بتلابيب صبي فلسطيني، اثار مرة أخرى قدرا كبيرا من اللغط في الاعلام البريطاني.

ومن المعروف ان مشكلة الاعلام مع ديفيد ميلور لا تتلخص في عبارة «عض كلب رجلا» بل تنحدر الى مستوى الكاريكاتير الاعلامي المعروف «عض رجل كلبا».

فما ان اعلنت حكومة توني بلير العمالية عن عزمها على اسناد منصب لهذا السياسي المحافظ يستهدف القيام بتنظيم رياضة كرة القدم والمحافظة على حقوق جمهورها حتى بدأ عدد من الصحافيين بشن حملات جديدة عليه.

وقبل سنوات نشرت الصحف انباء مفادها ان (ميلور) وزير التراث البريطاني السابق حاول التدخل لمنع تقديم رجل الى المحاكمة بتهمة ضرب كلب تملكه ممثلة التلفزيون المعروفة آنيت كروسبي والتسبب في اصابته بالعمى. وقد رد ميلور على تلك الانباء بقوله انه يبحث مع محاميه في امكانية رفع دعوى ضد مؤسسة مردوخ الصحافية لان لها ثأرا معه، على حد تعبيره.

ويذكر ان ميلور كان قد اضطر الى الاستقالة بسبب التقارير التي قرنت اسمه بالممثلة انطونيا دي سانشا، وبسبب اتهامه بقبول دعوة لقضاء اجازة سددت نفقاتها منى الغصين ابنة رجل الاعمال الفلسطيني المعروف جودت الغصين.

وخلاصة القصة ان آنيت كروسبي التي تلعب دورا في السلسلة التلفزيونية الكوميدية: «قدم في القبر» كانت تمشي مع كلبها «تشيسي» في منطقة ويمبلدون لاحدى ضواحي العاصمة البريطانية عندما بدأ الكلب ينبح على ستة رجال يحملون الهراوات.

وقد اوضحت الممثلة في مقابلة تلفزيونية ان احد الرجال ضرب الكلب بهراوة فاصابه بالعمى في احدى عينيه. وسرعان ما قبض على رجل مسلم من منطقة واندزورث يدعى نصير الدين ثم افرج عنه بعد تقديمه للمحاكمة وتبرئته.

وفي هذا السياق كتب ميلور الى سكوتلانديارد بصفته نائبا عن منطقة «بانتي»، قائلا ان القبض على الرجل لا بد ان يتسبب في تشويه صورة العلاقات الاجتماعية بين السكان. كما اتصل هاتفيا ببعض ضباط الشرطة الكبار بهذا الشان.

وحول علاقة مؤسسة مردوخ بالضجيج الاعلامي الذي اثير حوله قال ميلور انذاك: «ان الحماس الذي لدى صحيفة «ذي صن» يوضح ان ثمة ضغينة تحملها مؤسسة «مردوخ برس» ضدي. ولهذا فقد طلبت الى محامي ان يدقق في اوراق القضية».

تحية أخيرة يوجهها مذيع للأخبار إلى تلفزيون الـ«بي بي سي»

قادتها كانوا عمالقة فأصبحوا محاسبين

في الاسبوع الماضي تلقت قناة «البي بي سي» التلفزيونية اغرب تحية يوجهها مذيع لنشرة الاخبار في تاريخها كله. في نهاية آخر نشرة اخبار يقدمها بصوته وصورته شن آلان تاورز هجوما على ادارة القناة المذكورة يعتبر الاول من نوعه في تاريخ الاعلام كله.

وقد حدث ان المذيع ما ان انتهى من تقديم موجز للاخبار العامة والرياضية حتى قال بالحرف الواحد: «اقرأ عليكم الآن آخر نشرة في حياتي المهنية التي استغرقت (25) سنة في البي بي سي. عندما انضممت الى هيئة الاذاعة البريطانية كان العمالقة يقودونها. واما اليوم فان الهيئة يقودها اقزام يرتدون ملابس رمادية اللون ويضعون على اعينهم عصابات سوداء تحجب عنها الرؤية».

وعلى الفور غادر آلان تاورز الاستوديو دون ان يتبادل مع منتج نشرة الاخبار الذي اعد النشرة كلمة واحدة.

ويذكر ان هذا المذيع الذي كان متفرغا لعمله قبل عامين فقط بدأت حياته المهنية تتعرض للمتاعب عندما تعاقدت معه هيئة الاذاعة البريطانية آنذاك لتقديم الاخبار في البرنامج التلفزيوني «الميدلاندز توداي» الذي يبث من مدينة برمنجهام. ويخاطب مشاهدي المنطقة الوسطى، وذلك بمعدل عشرين نشرة اخبارية في العام فقط. فقد ادت الاجراءات التقشفية التي تشهدها «البي بي سي» منذ سنوات والتي تتمثل في اختصار عدد المذيعين والمذيعات، الى قدر كبير من المرارة في اوساط الاعلاميين الذين رأوا ان المحاسبين والمديرين الاداريين هم الذين بدأوا يحلون محلهم في جهاز البي بي سي.

وقد صرح تاورز محاولا ايضاح ما حدث بالضبط فاكد على انه لم يكن متأكدا حتى اللحظة الاخيرة مما اذا كان سيقول شيئا على الهواء. الا انه لم يلبث ان اتخذ قرارا شخصيا بالدفاع عن زملائه الذين قال انهم يمارسون اعمالهم الآن ضمن ظروف مهنية مختلفة جدا عن الظروف الطبيعية التي كان الجميع يعرفونها قبل ربع قرن من الآن.

واضاف: «انا احب البي بي سي، ولهذا كان عليّ ان اقول شيئا من اجل محاولة انقاذها. لا شك بانها اصبحت هيئة بعيدة عن اثارة الشعور بالبهجة والفرح. فهي تدار الآن من قبل موظفي مكاتب لا صانعي برامج. لقد اعتاد الناس على ان يعملوا بدوافع ذاتية.. الا انهم يخضعون الآن لضغوط مستمرة من اجل توفير النفقات مهما كانت التضحيات. لقد اقتطعت موازنة التلفزيون المحلي الى حد جعله يبلغ مرحلة الرمق الاخير».

ويذكر ان آلان تاورز هو في الثامنة والخمسين من العمر ولديه ولدان، وانضم الى هيئة الاذاعة البريطانية في عام 1972 للعمل كمخبر صحافي، ثم عهد اليه بمهمات اعلامية متعددة في برنامج «ميدلاندز توداي» الذي يغطي الاخبار المحلية في منطقة «الميدلاندز».

وفي اعقاب ازمة قلبية اصيب بها قبل عشر سنوات اصبح مذيعا للنشاطات الرياضية.

وتعقيبا على ما حدث صرح ناطق باسم البي بي سي: «اننا نأسف لان آلان، بعد عمر مهني حافل ومتميز، اختار ان يتوج عمله بملاحظة على هذا النحو».

والحال ان هيئة الاذاعة لم تلبث بعد الانفجار الغاضب الذي انهى به خدمته فيها ان تلقت مكالمات هاتفية كثيرة انقسم المشاهدون ازاءها الى قسمين: مؤيد ومعارض.

وقد كشف احد زملاء آلان تاورز عن مشاعره عندما اشار الى ان ما فعله هو التعبير عما احس به معظم الاعلاميين. فالتغييرات المتسارعة التي اجتاحت البي بي سي مؤخرا واسعة النطاق الى حد كبير.

حذار حذار من استغفال المستمع

المصداقية الإعلامية العربية المثلومة

لندن: «الشرق الأوسط»

في طليعة الدروس الاعلامية التي يفترض ان تكون التجارب الاذاعية في العالم العربي قد توصلت اليها خلال العقود الاربعة الاخيرة هي عدم استغفال المستمع، اي التعامل معه باستمرار على اساس انه مستمع ذكي وقادر على التمييز.

ويجب التذكير في هذا السياق بأن اذاعة «صوت العرب» في مرحلة صعود المد الناصري كانت تتجه الى مستمعين منحازين لا لبس في ولائهم الايديولوجي والعاطفي.

وعندما يقارن المرء هذا التوجه بما يقابله في تجربة متميزة كتجربة الاذاعة البريطانية آنذاك فلا بد ان يدهشه اكتشاف حجم المستمعين الى نشراتها الاخبارية، او تعليقاتها السياسية.

فهؤلاء في معظم الاحيان كانوا خليطا كبير العدد من مستمعي «صوت العرب» والاذاعات العربية والعالمية. فكان هناك اذاعة تقتصر مهماتها على اثارة الحماسة واخرى قادرة على ان تكون مصدرا للخبر وتحليله والتعليق عليه، خبر يؤسس لمصداقية قادرة على تصحيح الخطأ عندما يرتكب.

وبعبارة اخرى فان الانحراف في التحليل الاخباري ينبغي من حيث المبدأ عدم التقليل من شانه. فاذا كان الخبر او التعليق يستغفل المستمع فان هذا سيؤدي الى التفريط برصيد الاذاعة من المصداقية الاعلامية، ان وجد هذا الرصيد، او قل التضحية بما تبقى منها.

وتتفرع عن ضرورة عدم استغفال المستمع خاصية اخرى تماثلها هي الثقة بذكائه.

ومن الامثلة التي يمكن العودة اليها بهدف التذكير بهذه المسألة بالذات برنامج اذيع من احدى الاذاعات الاوروبية احتفاء بالكاتب الشهير «آرثر كوستلر» الذي كان القراء العرب قد تعرفوا عليه من خلال كتابه «ظلام في الظهيرة» الذي ظهرت له اكثر من ترجمة عربية في فترة احتدام الحرب الباردة بين المعسكرين. في البرنامج الاذاعي الذي خصص لاستعراض حياة هذا الكاتب المجري الاصل اشارة طريفة لحوار خبيث سمعه «كوستلر» في احدى رحلاته.

يسأل احدهم:

«ما هي الرأسمالية..؟ ما تعريفها؟..»

يجيب زميله بتلقائية عفوية:

«انها استغلال الانسان لاخيه الانسان».

ويسأل مرة اخرى:

«وما هي الاشتراكية؟..»

فيجيب زميله قائلا:

«انها عكس الرأسمالية».

يتبرم السائل بحدة:

«وما معنى ذلك؟».

فيجيبه:

«الاشتراكية هي استغلال اخ الانسان له».

ويسوق «كوستلر» طرفة ذكية اخرى سمعها من اليزابيث تايلور:

يسأل احدهم:

«لماذا هذا الاهتمام المبالغ فيه بالارقام والاحصائيات؟».

فيسمع الجواب على الفور:

«لان الاحصائيات يا عزيزي تشبه ثوب الاستحمام. ان ما تكشف عنه خطير. واما ما تخفيه فهو حيوي».

بالنسبة للطرفة الاولى ثمة حمولة ايديولوجية ثقيلة جدا.. ولكنها تظل حمولة متخفية تتجاوز في اثرها على المستمع الذكي اي تعليق خطابي يطنب في مدح الاشتراكية والتنديد بالرأسمالية.

واما الطرفة الثانية فلا تشكك بالاحصائيات وفعاليتها فحسب وانما تجعلك تفكر بحدودها وآفاقها.


اليزابيث تايلور: احصائيات.


احمد سعيد: التوجه الى مستمع منحاز

قتيل و14 جريحا بنيران الابتهاج بنتائج البكالوريا

الأسلحة «الثقيلة» في الأردن تقلب الأفراح إلى أتراح

عمان: «الشرق الأوسط»

مع بداية كل صيف تتكرر ظاهرة اطلاق النار في الاعراس والمناسبات الاجتماعية السعيدة بشكل اصبحت معه هذه الظاهرة مكملا اساسيا لشروط التعبير عن الفرح، الامر الذي يتسبب لحيانا بخسائر في الارواح من جراء اطلاق النار.

وعلى الرغم من الحملات المتكررة التي تقوم بها الجهات المختصة ضد مطلقي النار تحذيرا من مغبة هذه الظاهرة التي تقلب في احيان كثيرة الافراح الى احزان فإن الاردنيين لم يدركوا على ما يبدو خطورة عادة اطلاق النار عشوائيا للتعبير عن البهجة.

وقد لخص احد رسامي الكاريكاتير في احدى الصحف اليومية عادة اطلاق النار في الافراح والمناسبات في الاردن بطريقة تظهر هذه العادة وكان هناك تنافسا مستمرا بين الناس على عملية اطلاق النار من باب المباهاة والتميز.. وذلك عندما يقول مواطن يبدو عليه الثراء لاحد مرافقيه: اسمع انهب حالا واعرف انواع الاسلحة المستخدمة في فرح ابن الجيران حتى نشتري مثلها!

وقبل ايام قليلة اعلنت سلطات الامن عن وقوع قتيل و14 جريحا بينهم ستة اطفال جراء اطلاق النار الغزير في انحاء الاردن ابتهاجا بنتائج الثانوية العامة.

احد الاحياء في العاصمة الاردنية عمان ـ وهو حي نزال الشعبي ـ ادت الرشقات الغزيرة من الرصاص التي اطلقها ذوو الناجحين في امتحان الثانوية العامة الى حال رعب بين المواطنين سيما ان الاسلحة المستخدمة هذه المرة اشعرت المواطنين باجواء حرب شوارع حقيقية وذلك لاستمرار اطلاق النار يوم الجمعة الماضي من خلال اسلحة اوتوماتيكية وبنادق رشاشة حيث بدا استخدام المسدس في هذه الحالة كمن يستخدم لعبة اطفال ازاء هذا الجنون الاحتفالي الذي تعبر عنه انواع كثيرة من الاسلحة المتوسطة.

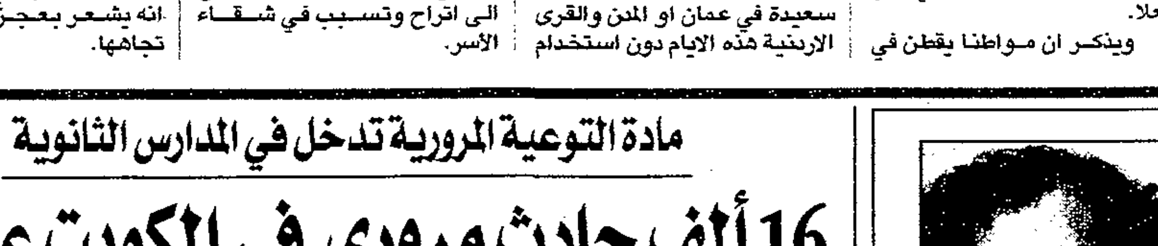
وكانت احصائيات العام الماضي قد سجلت 821 قضية اطلاق نار نتج عنها 6 وفيات واصابة 420 شخصا بجروح في حين سجلت الاحصائيات وقوع 271 قضية اطلاق عيار ناري منذ بداية العام ولغاية 6/30 الماضي نتج عنها 3 وفيات واصابة 132 شخصا.

ويلاحظ ان عمليات اطلاق النار المسجلة رسميا لا تشكل ما نسبته 10 في المائة من مجموع حوادث اطلاق النار التي تقع فعلا.

ويذكر ان مواطنا يقطن في احد احياء العاصمة عمان اتصل اخيرا بشرطة النجدة احتجاجا على الرشقات الغزيرة من الرصاص التي تمر فوق منزله مما اشاع الذعر الشديد والجنوني بين اطفاله. وحين سارعت الشرطة الى المواقع لم تتمكن من ضبط مطلقي النار، وزعم سكان الحي عدم معرفتهم بمن يطلقون النار.

ومن النادر ان تمر مناسبة سعيدة في عمان او المدن والقرى الاردنية هذه الايام دون استخدام الاسلحة النارية ابتهاجا بالمناسبة على الرغم من ان مديرية الامن العام الاردنية تسعى دائما من خلال الندوات ووسائل الاعلام الى تحذير المواطنين من خطورة اطلاق العيارات النارية في المناسبات كونها من الظواهر السلبية الخطورة على المجتمع الاردني وذلك بالنظر الى النتائج المترتبة عليها والتي تزهق الارواح البريئة وتحول الافراح الى اتراح وتسبب في شقاء الأسر.

احد علماء النفس المعنيين فسر اتساع الظاهرة واتساع انواع الاسلحة المستخدمة بها رغم كل الاجراءات التي تتخذها الحكومة للحد منها بعوامل كثيرة تتعلق اما بالتقليد او المنافسة او الاحتقان الاجتماعي او الاحباط. ويرى ان بروز الظاهرة وتفاقمها يعود الى رغبة اجتماعية في التعبير او التنفيس عن هذه العوامل كلها والتي يشعر المواطن انه يشعر بعجز او ربما بقهر تجاهها.



السلاح وسيلة شائعة للتعبير عن الافراح في الاردن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الكلمة الخالدة «لحوم العلماء مسمومة» لها نظير معاصر يقول «لحوم الصحافيين مسمومة».
(عثمان العمير)

● «الجواهري هو متنبي العصر الذي فقدناه».
(د. علي القيم معاون وزارة الثقافة السورية)

● «الدولة تسعى للحفاظ على حياتنا البدائية وترك طرقاتنا المهملة ووسائل عيشنا كما تحافظ على آثار بعلبك وصور وجبيل وراشيا. وهي لا ترغب في هذا الميدان ان يحصل أي تجديد او تبديل او تحديث باعتبار اننا جزء من حجارة «القلعة» ويجب ان نبقى على ما نحن عليه كحجارة القلعة».
(الشيخ صبحي الطفيلي)

● «انا اعتقد ان العرب تجاوزوا في الآونة الأخيرة مجرد البيانات وانتقلوا الى العمل الجاد».
(ياسر عرفات)

● «ياسر عرفات رجل عظيم حتى لو كان بدوني».
(سهى عرفات)

● «الفائز الأول كان موضوعه «حصاني الصغير». والفائز الثاني كان موضوعه «كيف قضيت عطلتي». أما وليم فكان موضوعه في المسابقة «اصلاح مجلس اللوردات».
(ام وليم هيج، زعيم حزب المحافظين، تتذكره كصبي صغير في مسابقة خطابية)

● «على النساء واجب السلوك باحتشام، والمشي بهدوء، والامتناع عن ضرب الأرض بأحذيتهن عند السير بما يؤدي الى احداث ضوضاء».
(بيان من طالبان)

● «لم اكن افكر قط بأن اصبح جراحاً اختصاصياً في العضو الذكر، لقد تخصصت في جراحة الأنف، ولكن الظروف الجديدة فرضت علي ذلك».
(الدكتور مونكا سمبوت عن انتشار قيام الزوجات التايلنديات بقطع عضو رجالهن عند خيانتهم لهن)

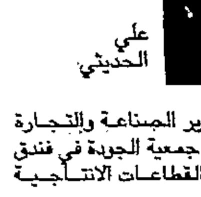
● «ان غالبية وزراء السلطة الفلسطينية في منأى عن أي سوء ائتمان او عن استغلال المنصب».
(اسعد عبد الرحمن عضو لجنة التحقيق الفسلطينية في قضايا الفساد)

● «انه جزء من الشخصية الأميركية ان تشعر بأنك تستحق اكثر مما تملك».
(اندرو هاكر ـ استاذ العلوم السياسية في نيويورك)

● «الانطباع العام بين الألمان والبريطانيين، انهم يحبون فرنسا جداً ولكنهم يتمنون لو انها كانت خالية من الفرنسيين».
(غرفة تجارة باريس بعد استبيان مع السياح الأجانب)

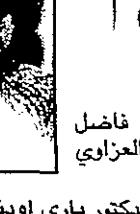
● «لم أفز قط بأي جائزة شعر في صباي. ولهذا أشعر بالسعادة انني استطيع الآن الفوز بها».
(الشاعر براين باتن ـ تعليقاً على فوز طفلة انكليزية بالجائزة في مسابقة شعرية بعد ان قام باستنساخ واحدة من قصائده)

عرب



علي الحديثي





فاضل العزاوي

● الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الاردني رعى حفل استقبال اقامته جمعية الجودة في فندق «ريجنسي» على شرف مديري القطاعات الانتاجية والصناعية في الاردن.

● الشيخ سالم العلي السالم الصباح رئيس الحرس الوطني في الكويت يعود غدا بعد رحلة للعلاج في الخارج تكللت بالنجاح.

● عبد الهادي الخاجة سفير دولة الامارات لدى تونس يغادر خلال الأيام المقبلة لتولي مهام منصبه الجديد كسفير لبلاده لدى بلجيكا.

● علي الحديثي المشرف العام على مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) احتفى بوزير الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع في لندن بحضور عدد من الاعلاميين العرب.

● العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني يرعى في الساعة التاسعة من مساء اليوم افتتاح المهرجان الرياضي الخامس والعشرين بالكرة الطائرة لدورة العقيد ميشال نمعه بدعوة من جمعية الانطلاق الرياضي في انفه (الكورة) في الشمال اللبناني.

● الدكتور عز الدين عمر موسى، استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الملك سعود، وصل الى الرباط في زيارة قصيرة.

● الدكتور باري اودنيل نائب رئيس كلية الجراحين الملكية في ايرلندا يبحث مع د. فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية مسيرة التعاون المشترك بين الجانبين في ميادين عقد امتحان الزمالة للكلية في رحاب الجامعة الاردنية، بحضور الدكتور محمود خلف عميد كلية الطب، مدير مستشفى الجامعة، والدكتور قنديل شاكر مدير مركز تنمية القوى البشرية في الحقل الصحي.

● الدكتور محمود بركات رئيس الهيئة العربية للطاقة الذرية يفتتح الثلاثاء المقبل في تونس اعمال المؤتمر العام للهيئة.

● نسيب لحود النائب اللبناني، سيكون اليوم خطيب احتفال التسلم والتسليم لنادي ليونز الكورة (شمال لبنان) بين رئيسه الجديد فؤاد دعبول ورئيسه السابق توفيق الدبوسي، وذلك في الساعة السابعة مساء في منتجع انفه السياحي.

● فاضل العزاوي الاديب العراقي المعروف وصل الى لندن في زيارة قصيرة يعود بعدها الى برلين مقر اقامته.

● سليمان العبد الرحمن المتروك، من اسرة المراسم في وزارة الخارجية السعودية بالرياض يغادر مطلع الاسبوع المقبل الى عدد من الدول الاوروبية لتمضية الاجازة السنوية.

مادة التوعية المرورية تدخل في المدارس الثانوية

16 ألف حادث مروري في الكويت عام 96

الكويت: «الشرق الأوسط»

أوردت احصائية رسمية لوزارة الداخلية الكويتية وجود 197 الف مخالفة مرورية سجلت ضد قائدي المركبات في الكويت خلال العام الماضي.

وذكرت الاحصائية انه بلغ اجمالي الحوادث المرورية عن نفس الفترة 1658 حادثاً من بينها 1592 اصطداماً و524 دهساً و427 انقلاباً نتج عنها 854 اصابة بسيطة و410 اصابات بليغة، اضافة الى 196 حالة وفاة.

واشارت الاحصائية الى ان هذه المخالفات تندرج ما بين مخالفات جسيمة ومتوسطة وبسيطة ومنها نحو 30 الف مخالفة خاصة بحزام الأمان.

وذكرت مجلة السلامة الصادرة من جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق ان الادارة العامة للمرور تمكنت من تسجيل هذا الكم الهائل من المخالفات بعد ان تم استحداث الأجهزة الخاصة بمراقبة الطرق مثل كاميرات المراقبة او الرادارات، اضافة الى الحملات التفتيشية المستمرة ونظام المخالفات غير المباشرة الذي طبق اخيراً.

واكدت المجلة في تعليقها على هذه الاحصائية ان هذه المخالفات كانت موجودة في السابق إلا انه لم يكن بالامكان تسجيلها بشكل كامل، ففي عام 1994 مثلاً اثناء بدء التشديد على مراقبة الطرق تم تسجيل نحو 243 الف مخالفة مرورية وكان ذلك أعلى رقم تشهده الكويت. وأضافت ان العام الماضي شهد نحو 16 الف حادث بينما شهد عام 1995 نحو 19 الف حادث وهذا ما يؤكد ان الحضور الأمني المستمر في الشوارع يحقق نتائج ملموسة، ذلك ان هذه المقارنة البسيطة في نسبة الحوادث المرورية بين الأعوام الماضية تعكس تراجعاً ولو طفيفاً في نسبة الحوادث التي تقع في شوارع الكويت، الأمر الذي يدعو الى الاطمئنان على ان الاستمرار بتشديد الرقابة على هذه الشوارع سيؤدي حتماً الى الحد من الحوادث المرورية التي تحصد الأرواح وتعطل الانتاج وتؤثر سلباً في النمو الاقتصادي من خلال الخسائر المادية الكبيرة التي تخلفها، اضافة الى الانفاق الحكومي الكبير الذي تتحمله الدولة سنوياً من جراء العلاج في المستشفيات وإصلاح الطرق أو المرافق الأخرى التي تضررت بسبب هذه الحوادث.

وفي هذه الأثناء وللحد من ارتفاع معدل الحوادث في الكويت تم الاتفاق بين وزارتي الداخلية والتربية اخيراً على تدريس منهج يتعلق بالتوعية المرورية في المدارس الثانوية اعتباراً من العام الدراسي المقبل، كما تم الاتفاق مع الهيئة العامة للشباب والرياضة على اعداد اول مضمار لسباق السيارات والدراجات النارية بالقرب من منطقة الوفرة (جنوب الكويت) يحقق أمن وسلامة قائدي هذه المركبات.

المؤتمر العربي لرؤساء الإعلام الأمني يدعو لاشراك المواطنين بمكافحة الجريمة

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا المؤتمر العربي الثاني لرؤساء اجهزة الاعلام الامني الجهات المختصة في الدول العربية الى تكثيف برامج الاعلام الامني التي تساعد على خلق الاحساس والشعور بالمسؤولية وجعل كل مواطن يشارك في مكافحة الجريمة ويتصرف بمثابة رجل امن.

كما اوصى المؤتمر الذي اختتم اعماله اول من امس وشارك فيه ممثلون عن الدول العربية الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب بالعمل على اعداد متخصصين في مجال الاعلام الامني في الدول العربية يملكون الرغبة والاستعداد والموهبة والحس الامني وكذلك القدرة على ايصال الرسالة الاعلامية باستخدام وسائل الاتصالات الحديثة.

وكذلك اوصى المؤتمر الذي استمرت اعماله لمدة ثلاثة ايام وافتتحه الدكتور أحمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بادخال مادة الإعلام الامني في مناهج ومعاهد وكليات الشرطة لتوفير وتنمية المعارف والمعلومات اللازمة لرجال الامن في هذا الشان.

يذكر ان الهدف من عقد المؤتمر هو تعزيز مفهوم النوعية الامنية لدى المواطن بما يكفل زيادة مساهمته في مجال مكافحة الجريمة بالتعاون مع رجل الشرطة.

وكان المؤتمر الاول قد عقد في تونس عام 1995 في اطار الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

اكتشافات أثرية في شمال المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

توصل فريق من الباحثين المغاربة إلى اكتشاف مواقع أثرية جديدة في شمال المغرب. وذكر بيان لوزارة الشؤون الثقافية أن اهم المواقع المكتشفة معسكر روماني يقع في منطقة «ثلاث ريصانة» (إقليم العرائش) الذي يبدو من خلال البقايا الموجودة انه كان ينتصب على مساحة كبيرة، وانه كان يتوفر على مدخلين شمالي وجنوبي يبلغ عرضهما ستة امتار. وأشار البيان إلى أن فريق الآركيولوجيين لاحظ أن المعسكر اقيم خلال فترة متاخرة من الوجود الروماني في المغرب، ويقع على الطريق الداخلية لموريتانيا الطنجية (الرسم الذي كان يطلق قديما على شمال المغرب). وأوضح أنه تم اكتشاف برج للمراقبة فوق تل «تاركوست» يبلغ علوه 176 مترا ويشرف على منطقة شاسعة تمكن من إنذار المعسكر عند اقتراب أي خطر.



3.5 مليون مصري مصابون بالاكتئاب

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشف الامين العام للجمعية العالمية للطب النفسي الدكتور احمد عكاشة عن ان ستة ملايين مصري مصابون بالقلق مقابل مليون و20 الفا بالشيخوخة و3,5 مليون بالاكتئاب.

وقال عكاشة في تقريره الى لجنة الصحة بالبرلمان المصري ان نسبة الامراض النفسية في مصر بلغت 30 في المائة، مشيرا الى ان 6 ملايين مصابون بحالات عقلية منهم نحو 60 الفاً بتخلف عقلي كامل و60 الفا غيرهم مصابون بمرض انفصام الشخصية.

وقال الامين العام للجمعية ان نسبة الاصابة بالوسواس القهري بين المصريين تصل الى مليون وربع مليون مريض، مشيرا الى ان 20 في المائة فقط من المصابين بالامراض النفسية يذهبون للعلاج عند الاطباء النفسيين.

وتشير تقارير تلقتها لجنة الصحة ايضا الى ان 90 في المائة من المترددين على العيادات النفسية يعانون من امراض عصبية وهي القلق والاكتئاب والمخاوف والوساوس والاضطرابات الهيسترية، وان ما بين 75 في المائة الى 90 في المائة من المرضى يعانون من اعراض نفسية جسمانية مثل الربو الشعبي والصراع النفسي ونوبات الصرع والقولون العصبي وقرحة المعدة واضطرابات القلب.

وعزت تقارير الخبراء في الطب النفسي ازدياد حالات الاصابة بالامراض النفسية الى الضوضاء وارتفاع نسب التلوث.

أخبارهم في كل مكان

● «ديوان الكوفة» في لندن يقيم مساء اليوم مجلس تأبين للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، تعرض خلاله تسجيلات لبعض من اهم قصائد الشاعر وهو يقرأها بصوته وصورته . ويعد هذا التأبين سيتولى الديوان اقامة فعاليات ونشاطات اخرى في مناسبات اخرى تتناول حياة ونتاج الجواهري.

● وزارة الشؤون الثقافية المغربية ترعى مساء اليوم افتتاح المعرض التشكيلي الجديد للفنان المغربي يوسف طنان في رواق «الباب الكبير» بقصبة الاوداية في الرباط.

● الدكتور طاهر النجار الاستاذ المساعد في كلية الطب بجامعة عين شمس واستشاري الامراض الصدرية في مستشفى سليمان فقيه في جدة باشر عمله بعد تمتعه باجازته السنوية التي قضاها بين الاهل والاصدقاء في القاهرة.

● الدكتور جمال عبد الله غوثاني عاد الى دمشق بعد ان حصل في الخارج على شهادة التخصص العالي في الطب البشري وقد استقبله الاهل والاصدقاء بالفرحة والابتهاج.

● تختتم بعد غد فعاليات الدورة الخامسة عشرة من مهرجان الحسيمة الثقافي والسياحي في الرباط الذي افتتح يوم 28 من الشهر الماضي وشهد عدة انشطة مسرحية وموسيقية وأدبية ورياضية، اضافة الى معرض متنوع لفنون الصناعات التقليدية.

افراح

● الشيخ عبد الله المشاري السعدون عميد اسرة السعدون يحتفل بزواج نجله الملازم اول محمد عبد الله السعدون على كريمة الشيخ مشعل الشعلان وذلك يوم الثلاثاء 12 اغسطس (اب) الحالي.

● تم في عمان زفاف الانسة اميرة فلاح المخيمر ابو جاموس الى عريسها المحامي فواز فهد سعد في حفل عائلي.

● تم عقد قران الشاب جودت محمد خلف شديفات على الانسة نجاح صالح شديفات.

● محمد عبد الرحمن عالم من منسوبي وزارة الصحة احتفل في نادي «السعودية» بالخالدية بجدة بزفافه على كريمة فايز عادل رمضان من منسوبي الخطوط الجوية السعودية.

● تم في عمان زفاف اسماء الداوود الحجه الى حسام عيساوي في حفل عائلي.

مواليد

● الدكتور شبير عبد الله الحرازي المدرس في كلية الزراعة بجامعة صنعاء رزق وحرمه بمولودهما الرابع الذي انضم الى اشقائه هاني ومحمد وعمار.. وقد تمت الولادة في القاهرة.

● فرج محمد فرج، من اسرة مؤسسة الفردية للتجارة والمقاولات بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها (فاطمة).

● المهندس محمد عوض وعقيلته رزقا بمولود ذكر اسمياه «عمرو».

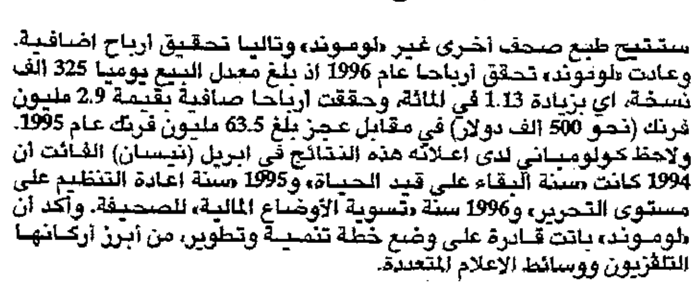
● محمد عيد، المشرف على التسويق في مستشفى (بله) احتفى بقدوم (معاذ) اول مولود بعد 3 بنات واقام حفلاً لأسرة المستشفى والأصدقاء في المركز الترفيهي التابع للمستشفى.

وفيات

● توفي في عمان محمد خير ابراهيم صالح الكيلاني ابو الخير وتقبل التعازي في منزل شقيقه بمدينة الفردوس.

● توفيت في مدينة ام درمان بالسودان الحاجة فاطمة بنت احمد حرم المرحوم الشيخ احمد بابكر اشميق، والدة عابدين ويحيى والدكتور بابكر بمستشفى القوات المسلحة بالرياض وعمر بقنصلية الامارات العربية المتحدة في جدة والدكتور عثمان، وجدة ابناء الشيخ محمد الحسن حبيب الله المستشار في القنصلية الموريتانية في جدة، ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بمدينة الثورة في ام درمان وفي منزل ابنها عمر احمد في حي مدائن آل فهد خلف الحديقة المائية في جدة.

● توفي محمد علي الياس ابو الشريف «ابو الياس» عن عمر يناهز 57 عاماً وتقبل التعازي في ديوان عائلة الدعاس في منشية بني حسن في المفرق بالأردن.



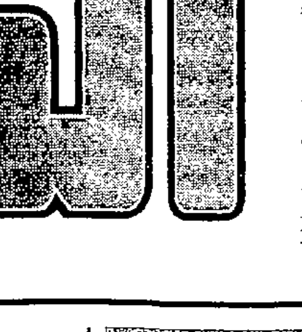
«لوموند» الفرنسية تعرض شراء «أكسبرس» الأسبوعية

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن مدير صحيفة «لوموند» الفرنسية جان ماري كولومباني امس أن صحيفته عرضت شراء مجلة «اكسبرس» الاسبوعية الفرنسية. وقال كولومباني في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لا تريبيون» ونشرتها امس «نعتقد ان التكامل قوي جدا وان هذه العملية يمكن أن تكون مثمرة». واشار الى أن «لوموند» عادت في 1996 تحقق أرباحا، وانها تعتزم ان تحقق «فائضا كافيا في خمس سنوات».

واوضح ان نسبة عائدات الاعلانات من مجموع المداخيل ارتفعت من جديد الى نحو 30 في المائة بعدما كانت انخفضت الى نحو 22 في المائة. واضاف ان عملية تحديث المطابع التي ستبلغ كلفتها 40 مليون فرنك فرنسي ستتيح طبع صحف أخرى غير «لوموند» وتاليا تحقيق ارباح اضافية. وعادت «لوموند» تحقق أرباحا عام 1996 اذ بلغ معدل البيع يوميا 325 الف نسخة، اي بزيادة 1.13 في المائة وحققت ارباحا صافية بقيمة 2.9 مليون فرنك (نحو 500 الف دولار) في مقابل عجز بلغ 63.5 مليون فرنك عام 1995. ولاحظ كولومباني لدى اعلانه هذه النتائج في ابريل (نيسان) الفائت ان 1994 كانت «سنة البقاء على قيد الحياة» و1995 «سنة اعادة التنظيم على مستوى التحرير» و1996 سنة «تسوية الأوضاع المالية» للصحيفة. وأكد أن «لوموند» باتت قادرة على وضع خطة تنمية وتطوير، من أبرز أركانها التلفزيون ووسائط الاعلام المتعددة.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 28 ربيع الأول 1418هـ ـ 1 أغسطس (آب) 1997م ـ السنة العشرون ـ العدد 6821

London - Friday - 1 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6821

صباح الخير

سمير عطا الله

السابقة في التحقيق لا في الفساد

في الاتهامات الموجهة الى بعض الوزراء الفلسطينيين ثلاثة مضامين: الاول، انها لا تزال اتهامات في حاجة الى اثبات قضائي. الثاني انها سابقة خارقة، لان سلطة عربية قررت التحقيق في فساد ما. الثالث ان شعبا في الفاقة الكبرى مثل الشعب الفلسطيني يرى في حكومته الوطنية الاولى من يخطف من امامه نصف الرغيف.

منذ نصف قرن والفلسطيني يعمل في الخارج لكي يرسل الى «الاهل» في فلسطين. والتهم الموجهة الى بعض المسؤولين لا تلغي حقيقة بالغة الاهمية وهي ان عددا من كبار اهل الوفر الفلسطيني يكرسون كثير وقتهم وكثير مالهم للمؤسسات العاملة على اعانة سكان الضفة وغزة في كل الحقول وعلى كل المستويات. واتهام البعض ليس عيبا على الجميع.

قضايا المال والسياسة مطروحة في كل مكان. لكن المهم في هذه الحال شيء واحد، هو لحالتها على القضاء وترك قرارها للقانون. وثمة حل يوفر على الفريقين العناء، اي الفريق الضعيف امام اغراءات الفساد والفريق الحريص على المال العام وارزاق الناس، وهو اقامة «ديوان للمحاسبة» قبل اقامة وزارات تنفق الموازنات والمخصصات. فالمراقبة المسبقة تحد من الضعف البشري امام الخطيئة. والمؤسف طبعا ان بعض المتهمين كانوا رموزا في الثورة قبل الانتقال الى الدولة. وطالما كان مأخذ عدد من المناضلين، يوم كانت الثورة لا تزال في بيروت، ان البعض حول العمل الوطني الى مظاهر للرفاه في منطقة الحمراء.

هل يبقى الوزراء المشار اليهم ام يستقيلون؟ هنا تبرز مسألة اخرى. فالتهم ليس مصدرها الصحف او رجال مشكوك في نواياهم، بل هي صدرت عن لجنة تحقيق رسمية مكلفة من السلطة نفسها. وبالتالي، من الناحية المبدئية، لا بد للوزراء من الاستقالة لكي يتركوا التحقيق يأخذ مجراه. فالشبهة هنا ليست اشاعة ولا صادرة عن فرد بل صادرة عن مجموعة من الرجال المعروفين. كما انها اعلنت بعد تحقيق مطول، وان كانت لا تزال تنتظر الاثبات.

حبذا لو اقيمت لجان مماثلة في اكثر من بلد عربي، اذ ان اكبر سر معلن في لبنان مثلا هو فساد الادارة. لكن كل المحاولات التي بذلها الرئيس رفيق الحريري منذ خمس سنوات الى اليوم في «التطهير» الاداري، اصطدمت بالجدار. واكثر ما يلفت النظر ان كبير الشاكين من الفساد الاداري هو رئيس الجمهورية. والقاسم المشترك بين اكبر وأصغر مواطن هو التذمر من استفحال الفساد والتسلط الاداري على الرشوة حتى تكاد تصاغ لها القوانين. ولعل لجنة التحقيق هي الحل امام هذا الاخطبوط واعلان الاسماء قد يردع القطة اذا كانت الدولة نفسها، لا تستطيع ان تردعهم وتضع حدا لهم.

حين يدرك المسؤول الاداري حتى لو كان وزيرا، انه ليس فوق الشبهة ولا فوق التحقيق ولا فوق المراقبة، تستقيم في الدولة امور كثيرة. وحين يدرك المواطن ان ثمة من يحرس المال العام ويراقب كيفية انفاقه يطمئن الى ان رزقه في امان، مهما كان قليلا. لكن اسوأ ما يحدث ان يشعر انه امام اخطبوط اداري يعجز عن مواجهته.

السابقة الفلسطينية لا بد ان تحتذى. واسوأ ما في ظواهر الفساد ان ضحاياها من الفقراء والشعوب الخارجة من حرب او ازمة. وهل في امكان نفس ان تتعالى على مشاهد الفقر في غزة. وهل في امكان احد ان يهدر 360 مليون دولار من مال اناس يتوقف معظم رزقهم على السماح لهم بالعمل في اسرائيل؟ جرأة لجنة التحقيق الادبية لا تلغي سوء ما حدث لكنها بالتأكيد تخفف من وطأته.

مع قهوة الصباح

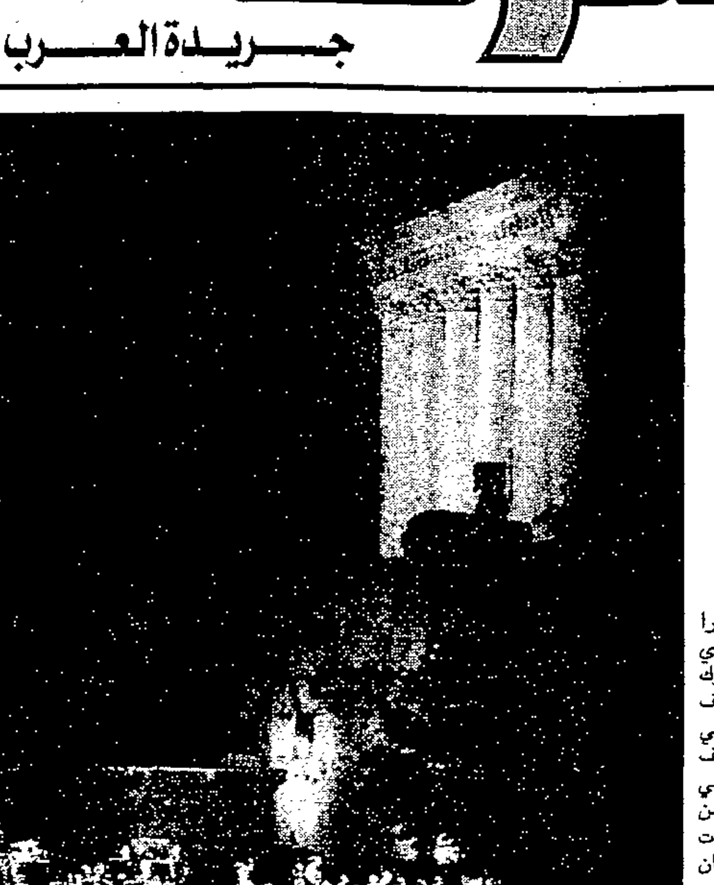
عبد الله باجبير

الآخرون!

يقول «سارتر» ان الجحيم هو الآخرون. وذلك ليس صحيحا طول الوقت.. او ان ما يقصده «سارتر» لا يصح لحياتنا اليومية.. فنحن لا بد ان نتعامل مع الآخرين لان مصالحنا او عواطفنا مرتبطة بهم. وتكتب لي الصديقة الكريمة «سماح/ن» انها فتاة جميلة ومثقفة ومتخرجة في ارقى الجامعات وتعمل في وظيفة مرموقة.. ولكنها تكاد تفقد هذه الوظيفة لانها انطوائية لا تريد ان تخاطب احدا او يخاطبها احد الا في حدود العمل والرسميات.. فاذا حاول احد ان يحدثها في الامور العامة السياسية او الاجتماعية او الشخصية اصيبت باضطراب وحاولت اغلاق باب الحديث مما دفع رؤساءها الى انذارها.. خاصة وان هناك ضيوفا اجانب يزورون الشركة ولا بد من الحديث اليهم ولحيانا دعوتهم الى الغداء او العشاء.

والخوف من الغرباء قد يولد مع الصغر.. عندما تحذر الأم ابنتها ـ الجميلة بالذات ـ من الناس.. وتظل درجة التحذير ترتفع مع دخول الفتاة سن المراهقة والشباب.. وخوف الأم خوف مشروع.. ولكن في حدود معقولة لا تؤدي الى تكوين عقدة الخوف من الآخر في نفس ابنتها.. واظن ان الاخت «سماح» وقعت منذ صباها تحت ضغط هذا التحذير وهذا التخويف فكانت النتيجة هذه المعاناة التي قد تفقدها وظيفتها.. بل قد تعطل زواجها في المستقبل. وعدم معرفة الآخر والحديث اليه قد يضيع علينا الكثير من الفرص.. ويحرمنا من مباهج الصداقة والحب والمعرفة.. ان كل شخص يدخل حياتنا نستفيد من وجوده سلبا وايجابا.. ومن المهم ان تكون الايجابيات اكثر من السلبيات، وهي مسألة سهلة اذا استطعنا من البداية ان نفرق بين ما هو نافع وما هو ضار. ان الحياة تلقي بالاسئلة علينا كل يوم.. وقد لا نستطيع ان نجد الاجابات وحدنا ومن المهم ان نسأل من يعرفون. ان الآخر ليس شيطانا دائما.. وأفضل الاصدقاء عرفناهم من خلال سؤال اجبنا عليه او اجابوا هم عليه.. ولا تخشى ان تقول شيئا مختلفا في الحديث الى الآخر.. فبعضنا يخاف الآخرين لانه يخشى ان يكون مختلفا عنهم. ولكن هذا الاختلاف ذاته هو الجديد الذي يمكن ان تضيفه الى الآخرين فيعجبون بك!

من المؤلم ان نشعر اننا غرباء في هذا العالم لمجرد اننا نخاف ان نبدأ علاقة جديدة قد تكون حاسمة في مسار حياتنا فتثريها بما هو افضل وانفع.



أنغام بعلبك

فرقة «أوركسترا فلهارمونيك دي فرانس» بقيادة مارك جانوسكي وعازف التشيلو الروسي مستيسلاف روستروبيفتش وهي تعزف مساء أول من أمس على مدرجات بعلبك ضمن «مهرجان بعلبك الدولي» الذي استؤنف بعد غياب طويل بسبب الحرب الأهلية اللبنانية (أ.ف.ب)

عبقرية الإنسان تبدأ في رحم الأم

لندن: من إسماعيل الخطيب

بين العلماء الاميركيون في دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية، ان الظروف التي يعيش فيها الجنين داخل رحم الأم مسؤولة بنسبة كبيرة عن تحديد القدرات الذكائية (IQ) لدى الانسان عند الكبر، بينما تحتل العوامل الوراثية التي كان يعتقد بانها العامل الاساسي في ذلك المرتبة الثانية في تحديد نسبة الذكاء.

وتوصلت الى هذه النتيجة مجموعة من العلماء في جامعة كارنيكي ميلون وجامعة بانسبرغ في الولايات المتحدة، وذلك بعد ان استعرضوا نتائج ما يقارب 212 دراسة حول هذا الموضوع. ولقد بدأ العلماء بكتاب يدعى THE BELL CURVE الذي احدث ضجة في الولايات المتحدة عندما صدر منذ ثلاث سنوات من قبل البروفيسور ريتشارد هيرنستين حيث اقترح ان 80% من الذكاء ينتج عن عوامل وراثية.

ولقد وردت في هذا الكتاب ادعاءات كثيرة منها تأثير الجينات على الاوضاع الاقتصادية وغيرها من الادعاءات. وهذا ما اثار العلماء الى النظر في امكانية ايجاد تفسيرات علمية تقوم عليها المقولات الواردة في الكتاب.

وقال البروفيسور بيرين ديفلين يوم امس، ان الدماغ يتشكل ويتطور في رحم الأم. ويصل الى 70% من وزنه النهائي بعد الولادة بسنة تقريباً. وخلال دراسة التوائم المولودة من رحم واحد، وفي اوقات مختلفة تبين ان الرحم يلعب في تحديد نسبة ذكاء المولود دوراً بنسبة 34% بينما تأثير المورثات لا يتجاوز الـ20%.

لكن علاقة ظروف الرحم وبيئته على الجنين لم تدرس بشكل كاف حتى الآن، ويرى البعض انه من الصعوبة التحدث عن هذا الموضوع بثقة لأن الموضوع مثار جدل كبير.

وقال البروفيسور ديفيد بروكس، استاذ الامراض العصبية في مستشفى هامرسميث لـ«الشرق الأوسط»: «ان النقاش حول هذا الموضوع دائر منذ مائة سنة تقريباً، والعلماء حتى الآن في اختلاف في الرأي حول العوامل الأساسية التي تحدد مستوى الذكاء لدى الانسان. وبرأيي انه من الصعب اعطاء الاولوية لعامل واحد دون سواه، فالعوامل الوراثية والعوامل البيئية وعوامل ما قبل الولادة في الرحم، جميعها تلعب ادوارا مهمة في تحديد نسبة النشاط الفكري لدى الانسان. وابسط مثال على اهمية العامل الوراثي هو امراض التخلف الفكري الوراثية مثل متلازمة داون «المنغولية». وبالرغم من ان النتائج الجديدة مهمة لكن لم تحل مشكلة الجدل».

ويرى المراقبون ان النتائج الجديدة تسلط الضوء على اهمية تغذية المرأة اثناء فترة الحمل، كذلك نمط الحياة التي تعيشها الحامل. كما يؤكد بعض الباحثين على اهمية الموسيقى والتكلم مع الجنين داخل الرحم في تحريض الخلايا العصبية وزيادة المقدرات الفكرية.

وعلقت احدى الصحف البريطانية على هذه الدراسة بقولها ان البرت انيشتاين وباقي العلماء يدينون لامهاتهم باكثر مما كانوا يعتقدون طالما ان الام هي التي تحدد نسبة ذكاء الطفل.

واكد البروفسور بروكس لـ«الشرق الأوسط» ان ظروف التغذية والعادات التي تعيشها الام لها اثر كبير على الجنين وبالنهاية تطور جهازه العصبي. فاذا كانت الام مدخنة او كحولية او آخذت بعض الادوية، او اصيبت بمرض ما فهذه العوامل قد تؤثر بشكل كبير على الطفل حيث يلد بتشوهات متعددة او تخلف فكري او نقص في الوزن.

القبض على حلقة أكراد عراقيين لتهريب البشر في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت مديرية الشرطة العامة في مدينة جوتنجن (ولاية سكسونيا السفلى) في المانيا عن القاء القبض على حلقة من الأكراد العراقيين تتخذ من ضواحي المدينة مقراً لها وتعمل على تهريب العراقيين من منطقة الشرق الأوسط الى المانيا. وذكر بيان رسمي اصدره المكتب الصحافي لشرطة المدينة يوم امس ان رجال الشرطة اقتحموا ثلاث شقق سكنية في منطقتي جرونه وفيينده في ضواحي المدينة والقوا القبض على ثمانية أكراد عراقيين بينهم امراة وتتراوح أعمارهم بين 22 ـ 35 عاماً بتهمة تنظيم عصابة لتهريب البشر عبر الحدود.

واسفر تفتيش الشقق السكنية المذكورة، حسب مصادر رجال الشرطة عن العثور على آلات لتزوير الجوازات وعدد كبير من الجوازات غير المستخدمة وجوازات سفر مزورة عديدة ووثائق شخصية وجوازات سفر تعود لأفراد اوروبيين من وسط اوروبا.

وتدور الشبهات حول شابين (28 و30 عاماً) يفترض انهما قاما بتنظيم الآخرين للعمل عبرهما مع عصابة دولية لتزوير الجوازات وتهريب البشر، وقامت العصابة من مقرها في جوتنجن (وسط المانيا) بتهريب العديد من الاشخاص يومياً لقاء مبالغ مالية كبيرة عبر فرنسا الى المانيا والدول الاسكندنافية. وقال البيان ان العراقيين الثمانية تم اعتقالهم منذ ايام وتم استجوابهم مساء الثلاثاء الماضي الا ان السلطات رفضت الاعلان عن ذلك رغبة منها بمتابعة بقية الصلات التي يمكن ان تقود الى رئاسة العصابة.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» اكد الناطق الرسمي باسم شرطة جوتنجن بأن العراقيين الثمانية يتمتعون بحق اللجوء السياسي في المانيا وان السلطات المحلية قد اطلقت سراح ستة منهم بينهم المراة العراقية منذ اليوم الأول بعد ان تيقنت من محلات اقامتهم. كما انها أطلقت سراح الشابين الآخرين بعد ان تم التحقيق معهما امام القاضي، وسجلت كامل افاداتهما. وقد تم فتح التحقيق من قبل الادعاء العام في المدينة مع العراقيين الثمانية بتهمة تزوير الوثائق وتهريب البشر، وتعتبر جوتنجن أحد مراكز تجمع الأكراد في المانيا وخصوصاً الأكراد العراقيين.

وعلى صعيد ذي صلة كشف الاتحاد الاجتماعي المسيحي الحاكم في ولاية بافاريا بأن الحزب يسعى الآن لاقناع بقية الولايات الألمانية بالاقتداء بالاجراءات المتشددة المتخذة ضد الأجانب في ولايته. وقال ناطق رسمي باسم الحزب ان الحزب تقدم ببرنامج من 12 نقطة لمكافحة الجريمة، وخصوصاً الجرائم التي يرتكبها الأجانب، بهدف اعتمادها من قبل وزارات الداخلية المحلية في المانيا. وبين الاجراءات المتشددة التي اتخذتها بافاريا وتطبقها منذ يناير (كانون الثاني) 1995، كمثل، حق السلطات بايقاف وتفتيش الأفراد «في حالة الاشتباه» وعلى بعد 30 كيلومتراً من الحدود. اضافة الى حق رجال الشرطة بتفتيش الأجنبي واعتقاله (حتى يثبت شخصيته) على الطرق السريعة والشوارع الاتحادية والمطارات ومحطات الحافلات والقطارات.

السجن 15 شهرا لقبرصي نقل فيروس الإيدز إلى بريطانية

لارنكا (قبرص) ـ أ.ف.ب: حكم القضاء القبرصي يوم امس في لارنكا على صياد سمك قبرصي بالسجن 15 شهرا لنقله فيروس نقص المناعة المكتسب (الايدز) الى امراة بريطانية مما ادى الى اصابتها بمرض الايدز.

واصدر القاضي انطونيس ليابسوس عقوبة السجن 15 شهرا على باقلوس جورجيو (40 عاما)، وهو ايجابي المصل، لادانته بنقل الفيروس القاتل الى جانيت بينك (45 عاما) عن اهمال. وكانت المحكمة وجدت الصياد القبرصي مذنبا اول يوم الثلاثاء الماضي، وذلك استنادا الى قانون وضع قبل 50 عاما في ظل الاستعمار البريطاني لمكافحة مرضى الكوليرا والتيفوئيد.

وبدا الصياد، وهو اب لاربعة، مصدوما للحكم. وقد اقتيد بعد صدور الحكم الى السجن.

القهوة والكحول وغياب الشمس من مسبباتها

«هشاشة العظام» تقصف أجساد الدنماركيين

كوبنهاغن: من قصي عسكر

كشفت الدراسات والتجارب السريرية التي قام بها أخيراً المختصون في مستشفى «أرغوس» في كوبنهاغن ان ربع سكان الدنمارك مصابون بمرض «هشاشة العظام»، والمرض كما هو معروف يصيب النساء بكثرة، لذلك يطلق عليه البعض «مرض النساء» وعلى الأخص الكبيرات من السن. وهذا لا يعني ان النساء وحدهن يتعرضن للاصابة به.

وأهم الأجزاء التي تتعرض لمرض «هشاشة العظام» هي الافخاذ والظهر، وان الاصابات أخذت في الازدياد في الآونة الأخيرة.

وتشكل آلام الظهر وفق ادق الاحصاءات، نسبة النصف تقريباً من آلام العظام التي يعاني منها الدنماركيون، والسبب في كل ذلك كما تذكر الدراسات، يتلخص بالتغذية الرديئة التي تفتقر الى الكالسيوم، والفيتامين (د)، الذي يحصل عليه سكان المناطق المشمسة من أشعة الشمس، لذلك يوصف الأطباء للمولدين حديثاً، والى ان يبلغوا السنة الثالثة من العمر، نوعاً من الحبوب والشراب الغنيين بالكالسيوم وفيتامين (د)، إذ ليس بالضرورة ان يمنح ذلك الدواء للأطفال في المناطق الأخرى الساطعة الشمس وحوض المتوسط. اضافة الى ذلك ينصح الأطباء، سواء سكان دول الشمال او غيرها بالابتعاد عن مادتين تسببان هشاشة العظام بغض النظر عن مسألة العمر هما القهوة والكحول إذ يؤدي تناولهما الى هشاشة العظام وتقصفها.

سوقهم المفضلة هي برلين لقربها من دول أوروبا الشرقية

لصوص السيارات في ألمانيا يفضلون سيارات «الجيب»

برلين: «الشرق الاوسط»

ما زال لصوص السيارات في المانيا، اكبر ساحة لسرقة السيارات في اوروبا، يفضلون سرقة السيارات المتينة من طراز «جيب» على غيرها من السيارات تعبيرا عن رواج سوق السيارات المسروقة في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة ودول المعسكر الاشتراكي السابق حيث يفضل الزبائن هناك طراز سيارات الجيب على غيرها بسبب سوء حالة الطرق وحرب العصابات الدائرة هناك.

وذكرت الاحصائية السنوية لاتحاد اقتصاد التأمين ان لصوص السيارات في المانيا، وكما كان الحال في العامين السابقين، يفضلون بشكل خاص سرقة سيارات تويوتا لانكروزر ـ ديزل وكرايسلر. وقد انتزعت سرقات سيارات الجيب لقب اكثر سيارة مسروقة من شركة فولكس فاجن ـ جولف التي اكتسحت سوق السرقات في بداية التسعينات.

وارتفعت سرقات سيارة كرايسلر/ جيب عام 1996 بنسبة 81% عن عام 1995 وبلغت نسبة السيارات المسروقة من هذا الطراز حوالي 9 في الالف، وهي اعلى نسبة بين السيارات. وسجلت سرقات تويوتا لانكروزر وميتسوبيشي باجيرو نسبة اخرى عالية تصل الى 16,1% و9,1% على التوالي. واشارت الاحصائية الى ان تفضيل الزبائن الشرقيين لهذه السيارت لا يعبر عن كامل الحقيقة لان سيارات الجيب من مختلف الشركات تعاني من ضعف واضح في نظام الوقاية من سرقة السيارات مقارنة بالسيارات الشخصية من طراز مرسيدس وبي. إم. دبليو، وتويوتا وغيرها. فطريقة تعطيل اجهزة الانذار ونظام اقفال الابواب اسهل فيها بكثير من السيارات الاخرى، فضلا عن رخص اسعار الديزل في هذه البلدان عن اسعار البنزين والذي يغلب كفة سرقة سيارات الديزل.

ورغم هذا الارتفاع في سرقة سيارات الجيب فان سرقة السيارات في المانيا عام 1996 قد انخفضت عن عام 1995 بنسبة 14,4% وبلغ مجموع السيارات المسروقة حوالي 76 الف سيارة. ودفعت شركات تأمين السيارلت ما يقترب من مليار مارك كتعويضات الى اصحاب السيارات المسروقة. وبلغت نسبة السيارات المسروقة حوالي 2,6 في الالف من السيارات المؤمنة (3,1 في الالف عام 1995). وهذا يعني ان شركات التامين استطاعت وبمساعدة انظمة حماية السيارات الجديدة التي تنتجها الشركات وبدعم قسم مكافحة سرقات السيارات ان تقلل خسائرها بنسبة كبيرة مقارنة بالاعوام التي اعقبت الوحدة الالمانية. اذ ان عدد السيارات المسروقة في اعوام 19992 و1993 و1994 بلغ 9,3 و105,7 و105,2 الف سيارة على التوالي ودفعت شركات التامين لاصحابها مبالغ وصلت الى 1,3 و1,6 و1,5 مليار مارك على التوالي.

وتاتي العاصمة برلين، ربما بسبب قربها من الدول الاوروبية الشرقية، في مقدمة سوق السيارات السوداء. اذ ان نسبة السيارات المسروقة الى السيارات المؤمنة تصل الى 9 في الالف، تليها ولاية ميكلنبورج فوربومرن (الشرقية/ عاصمتها شفيرين) بنسبة 7,5 في الالف ثم ولاية هامبورج 7 في الألف.

20 ألف مصدر للتلوث على مجرى نهر النيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

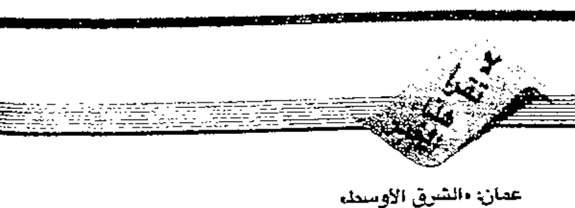
قال وزير الاشغال والموارد المائية الدكتور محمود أبو زيد انه تم حصر وتصنيف ومراجعة اكثر من 20 ألف مصدر للتلوث على مجرى نهر النيل والمجاري المائية التي تبلغ اطوالها اكثر من 50 الف كيلو متر، وذلك لتدارك هذا الموقف الخطير وازالة كل اسباب التلوث.

وقال الوزير في تقريره الى البرلمان المصري انه في اطار خطة معالجة التلوث وبالتنسيق مع وزارة الصناعة ووزارة البيئة الجديدة تم الاتفاق على معالجة مخلفات 188 مصنعا تصب مياه مخلفاتها في المجاري المائية.

وذكر وزير الاشغال انه تم تشكيل لجنة مشتركة من وزارة الاشغال والزراعة والاسكان والبيئة اضافة الى محافظة القاهرة لعمل البحوث والدراسات الخاصة بمشروعات اعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة واعداد البرامج الزمنية لتنفيذها.

واوضح الدكتور ابو زيد ان اجهزة وزارة الاشغال تقوم بصفة دورية باجراء تفتيش دوري على العوامات والفنادق السياحية والوحدات النهرية للتاكد من التزامها بشروط الترخيص وتوفيرها وسيلة معالجة مخلفاتها أوتجميعها وصرفها الى مجاري الصرف الصحي. وذكر أن وزارة الصحة تجري في معاملها المركزية تحليلا دوريا لعينات من المخلفات السائلة المعالجة في الوقت الذي يتم فيه ايضا الحصول على عينات وبصفة دورية من المواقع المختلفة التي تصب في النيل والمجاري المائية ومطابقة نتيجة العينة للمعايير والضوابط التي حددها القانون واتخاذ الاجراءات القانونية فورا ضد الجهة المخالفة.

واكد الدكتور محمود ابو زيد انه لا يتم حفر اي بئر للمياه الجوفية الا بعد الحصول على ترخيص من وزارة الاشغال وبعد التاكد من صلاحية المياه ودرجة ملوحتها، والقيام في الوقت نفسه باجراء مراقبة دورية لنوعية المياه منها لضمان تحقيق هدف الحفاظ على الصحة العامة.



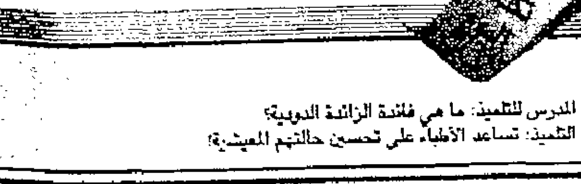
عمان: «الشرق الأوسط»

قتل يوم اول من امس في مدينة الطفيلة (225 كيلومترا جنوب العاصمة عمان) ع. ش (70 عاما) بخمس رصاصات اطلقها عليه (س. ع) ثأرا لمقتل والده قبل 29 عاما.

وقد اقدم القاتل، وعمره 41 عاما، على ضرب المجني عليه بهراوة قبل اطلاق النار عليه من مسدسه في السوق التجارية وسط مدينة الطفيلة على مرأى من المارة وسلم نفسه بعدها الى احدى دوريات الشرطة. وترجع اسباب الجريمة الى اقدام القتيل على قتل والد الجاني قبل 29 عاما اثر خلافات على المياه المخصصة لسقاية الماشية في منطقة شرق الطفيلة.

وفي الاردن ايضا تعرض احد موظفي شركة للصرافة في مدينة اربد شمال الاردن والتي تبعد 90 كيلومترا عن العاصمة عمان مساء اول من امس الى الاعتداء والسرقة اثناء عودته من عمان باتجاه اربد وبحوزته 15 مليون ليرة سورية و1843 دينارا اردنيا اي ما يعادل 320 الف دولار. وتفاصيل الحادث كما رواها صاحب الشركة ان الموظف المعتدى عليه اثناء عودته من عمان وبرفقته احد عمال المحل من جنسية عربية وعند اقترابهما من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية طلب العامل من الموظف ايقاف سيارته لقضاء حاجة، ولدى توقفه خرج ثلاثة اشخاص آخرين كانوا مختفين قرب الشارع وقاموا بالاعتداء عليه ولاذوا بالفرار وبرفقتهم العامل الذي يبدو انه مشترك معهم في الجريمة. وتولت الاجهزة الامنية التحقيق ومتابعة القضية لمعرفة ملابسات الحادث، في حين تم نقل الموظف الى مستشفى الرمثا الحكومي وحالته العامة حسنة.





المدرس للتلميذ: ما هي فائدة الزائدة الدودية؟
التلميذ: تساعد الأطباء على تحسين حالتهم المعيشية!



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر 15 دينارا ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية